

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

قسم الجغرافيا

واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف

للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ واتجاهاته المستقبلية

رسالة تقدمت بها الطالبة

هيلين محمد عبد الحسين البديري

الى مجلس كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الجغرافية

بأشراف

الاستاذ الدكتور

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

١٤٣٣هـ ----- ٢٠١٤م



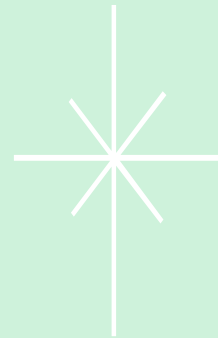
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *

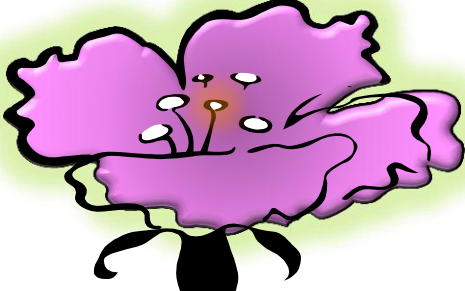
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العلي العظيم

سورة العلق

الآية ٣-٤-٥





الإهداء

اهدي جهدي المتواضع هذا :
الى: من أثار دربي وشملي بالرعاية والدعاء .. والدي
الى : نبع الحب والحنان والامان .. والدتي

الى: أخوتي .. وأخواتي حبا
الى: زوجي .. الذي تحمل معي المشقة أخلاصاً
الى : اولادي .. ايه ومحمد
الى : الغالية ام يوسف
الى: كل من يزرع الخير والمحبة لإسعاد الآخرين ..
ويدخل الفرحة في قلوبهم.

هيلين

١ - المقدمة : Introduction

التعليم واحد من أهم مؤشرات لتقدم الأمم وتحضرها ، نظرا لترابطه العضوي مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وهو من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل اليها المجتمع ، فالمجتمع المتعلم تكون فيه انتاجية الفرد اكثر بكثير من المجتمعات الغير المتعلمة ، وكما ان التعليم واحد من الخصائص البشرية التي تساعد على احداث تنمية اقتصادية في البلدان ، فإنه يجب أن يكون واحد من اهداف التنمية البشرية ، وتحتاج الدول الى وضع برامج للتعليم بكافة مراحله مع التركيز على اهمية البحث العلمي الذي هو اساس في التطور التكنولوجي .

عد التعليم من الابعاد الاساسية لمفهوم القدرة الانسانية وهو متطلب لا غنى عنه لحياة مثريه ومواطنه سلمية وهو شرط للعمل والمكسب ، وقد حظي هذا الجانب بالاهتمام الواسع من الدول وحكوماتها فهي تعمل جاهدة على توفير المستلزمات الأساسية ومراعاة توزيع الخدمات التعليمية مكانيا وبما يتناسب وحجم المدن ومنها ما يخص حقل التعليم الذي يعد حجر الأساس في بناء العملية التعليمية والتربوية ، وإن الاهتمام بهذا الجانب يعطي دلالة مهمة على قدرة البلد في الوصول إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي بها يمكن معرفة مدى الاحتياجات المتوقعة للخدمات التعليمية، وبما ان مدينة النجف الأشرف من المدن التاريخية والدينية المقدسة، التي لها مكانتها الخاصة ليس في العراق فحسب إنما في العالم العربي والعالم الإسلامي، فان الخدمات التعليمية من أقدم الخدمات التي عرفتها نظرا لأهميتها الدينية في نفوس المسلمين، التي جعل منها ملاذا لكثير من طلاب العلم على مر القرون ومحط أنظارهم، بشكل أدى إلى ازدهار حركة التعليم فيها قبل غيرها، وساهم في ظهور العديد من المدارس والمرافق التعليمية المرتبطة بها.

أن عملية وضع برامج تنموية للموارد البشرية تتطلب معرفة التركيب العلمي والثقافي للسكان من خلال أجراء احصاءات دقيقة خلال التعدادات السكانية تعطي مؤشرات رقمية عن نسبة المتعلمين في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية * ونسبة حاملي الشهادات العليا الى عدد السكان .

* لقد اقتصر موضوع الدراسة على التعليم الرسمي (الحكومي) للدراسة الصباحية والمسائية دون الاهلية وذلك لصعوبة الحصول على البيانات .

المستخلص

تبحث هذه الدراسة في واحدة من اهم خصائص السكان وهي الحالة التعليمية ، وتأتي اهميتها من كونها احدى المؤشرات الرئيسية لمدى وعي المجتمع ونضوجه الفكري ، ومدى إدراكه لأهمية التعليم ، وقد تناولت الدراسة التطور الكمي والنوعي للتربية والتعليم وتوزيعه الجغرافي و موضوع الالتحاق بالتعليم ثم التوزيع النسبي للسكان على مختلف المراحل الدراسية ، بدأ من حالة الامية وانتهاءً بالدراسات العليا ، والمتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف، وقد اعتمدت الرسالة على جملة من الاساليب والوسائل الاحصائية واستخدم اسلوب التحليل الاحصائي العاملي ضمن برنامج (spss) والوسائل التخطيطية والميدانية من خلال عمليات الحصر والتدقيق والملاحظة وتجميع البيانات من مصادرها وتحليلها املاً في تقديم الحلول الانية والمستقبلية لهذا الواقع المتزاحم في محافظة النجف حتى عام ٢٠١٩ .

اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة :

- تزايد كبير في عدد الطلبة الملتحقين في المدارس خلال مدة قصيرة من الزمن نتيجة لتزايد السكان مع قصور في عدد المعلمين والعجز الواضح في الابنية المدرسية والموارد المالية عن حاجات التزايد .
- تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، ان نسبة الملتحقين بالتعليم في منطقة الدراسة كانت (٦٣%) لكلا الجنسين ، وان غير الملتحقين يشكلون باقي النسبة (٣٧%) وهؤلاء غير الملتحقين بالتعليم لا يعني انهم اميون لان نسبة الامية بلغت (٢٧.٩%) وعلى ذلك فان باقي النسبة (٩.١%) تعني بقية السكان الذين هم اقل من خمس سنوات ، فضلاً عن الذين تخرجوا من المراحل الثانوية او الجامعات والمتقاعدين والذين تركوا المدارس في مرحلة معينة من مراحل التعليم .
- تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم حسب البيئة ففي حضر منطقة الدراسة بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم (٧٧%) ، اما نسبة الملتحقين من سكان الريف فبلغت (٢٣%) من مجموع سكان منطقة الدراسة (٥ سنوات فأكثر) .

- بلغت نسبة الامية في منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ (٢٤.٣ %) ثم ارتفعت سنة بعد اخرى حتى وصلت الى (٢٧.٩ %) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغين (١٥ سنة فاكثراً) لكلا الجنسين ، كانت ادنى نسبة لدى سكان الحضر وذلك بنسبة (٢٠.٧ %) واعلى نسبة للامية لدى سكان الريف وذلك بنسبة ٤٢.٣ %.

- تم تحديد اربعة متغيرات مؤثرة في التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة عند استخدام اسلوب التحليل الاحصائي العاملي ضمن برنامج (spss) ، اذ فسرت هذه العوامل مجتمعة ما قيمة (٨٤ %) من التباين الكلي للمتغيرات التي تم ادخالها في البرنامج وجاءت في مقدمة هذه المتغيرات (الخصوبة ، تعليم الاناث ، دخل الاسرة ، وفرص العمل) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ .
اهم المقترحات التي توصلت لها الدراسة :

- متابعة تنفيذ قانون التعليم الالزامي وان يشمل القانون مرحلة المتوسطة ، كما ومن الضروري اتباع السياسة نفسها مع مرحلة رياض الأطفال والتأكيد على أهمية الالتحاق بها لتقليل الفارق بين عدد الملتحقين في رياض الأطفال وبين عدد الملتحقين بالمدارس الابتدائية.

- العمل على تقليل الفارق بين نسبة التحاق الذكور والاناث في جميع الفئات العمرية الداخلة ضمن السلم التعليمي المعتمد.

- وضع الخطط السنوية الكفيلة بسد النقص الحاصل في الابنية المدرسية في اقضية منطقة الدراسة .

فهرست المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ث
٤	اقرار المشرف	ج
٥	شهادة الخبير اللغوي	ح
٦	شهادة الخبير العلمي	خ
٧	اقرار لجنة المناقشة	د
٨	المستخلص	ذ
٩	فهرست المحتويات	ز
١٠	فهرست الجداول	ك
١١	فهرست الخرائط	ن
١٢	فهرست الأشكال	ع
١٣	فهرست المخططات	ص
١٤	المقدمة	ض
١٥	الفصل الأول: الإطار النظري والخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة	
١٦	المبحث الاول : الاطار النظري	١
١٧	التعريف بالظاهرة المدروسة	١
١٨	مشكلة البحث	١
١٩	فرضية البحث	٢
٢٠	اهمية واسباب اختيار الدراسة	٢
٢١	هدف الدراسة	٢
٢٢	منهجية واسلوب الدراسة	٢
٢٣	مصادر الدراسة	٣
٢٤	هيكلية الدراسة	٤
٢٥	المفاهيم والمصطلحات الرئيسية	٥

٢٦	الدراسات السابقة	١٠
٢٧	المبحث الثاني : الخصائص الجغرافية الطبيعية لمنطقة الدراسة	١٢
٢٨	الموقع	١٣
٢٩	اشكال السطح	١٦
٣٠	المناخ	١٨
٣١	درجة الحرارة	١٩
٣٢	الامطار	٢٠
٣٣	اشكال التربة	٢٢
٣٤	الموارد المائية	٢٤
٣٥	الفصل الثاني : خصائص سكان محافظة النجف	٢٧
٣٦	تركيب السكان	٢٧
٣٧	المبحث الاول : التركيب النوعي	٢٨
٣٨	التركيب العمري	٣٦
٣٩	فئة صغار السن (١-١٤) سنة	٣٧
٤٠	فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤) سنة	٣٩
٤١	فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	٤٠
٤٢	نسبة الاعالة	٤١
٤٣	الهرم السكاني	٤٢
٤٤	المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة وطرق قياسه	٤٨
٤٥	الخصائص السكانية	٤٨
٤٦	التوزيع العددي	٥٢
٤٧	التوزيع النسبي	٥٧
٤٨	التوزيع البيئي	٦٢
٤٩	الفصل الثالث : تطور التعليم في محافظة النجف وتوزيعه الجغرافي ١٩٩٧-٢٠١٣	٧١
٥٠	المبحث الاول : واقع التربية والتعليم في محافظة النجف وتطور اجهزته ومؤسساته وتوزيعه الجغرافي للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣	٧١
٥١	لمحة تاريخية لواقع الخدمات التعليمية في محافظة النجف للمدة من ١٩٩٧-٢٠١٣	٧٢
٥٢	السياسات التربوية والتعليمية في منطقة الدراسة	٧٣
٥٣	مميزات النظام التربوي في منطقة الدراسة	٧٤

٥٤	التطور الكمي لقطاع التربية والتعليم في محافظة النجف وتوزيعه الجغرافي	٧٥
٥٥	اولا : رياض الاطفال في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	٧٥
٥٦	تطور رياض الاطفال في قضاء النجف	٧٧
٥٧	تطور رياض الاطفال في قضاء الكوفة	٧٨
٥٨	تطور رياض الاطفال في قضاء المناذرة	٧٨
٥٩	ثانيا : التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	٨٣
٦٠	تطور التعليم الابتدائي في قضاء النجف	٨٣
٦١	تطور التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة	٨٤
٦٢	تطور التعليم الابتدائي في قضاء المناذرة	٨٤
٦٣	ثالثا : التعليم الثانوي في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	٨٩
٦٤	تطور التعليم الثانوي في قضاء النجف	٨٩
٦٥	تطور التعليم الثانوي في قضاء الكوفة	٩٢
٦٦	تطور التعليم الثانوي في قضاء المناذرة	٩٦
٦٧	رابعا : التعليم المهني في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	١٠٣
٦٨	خامسا : معهد اعداد المعلمين والمعلمات في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	١٠٨
٦٩	سادسا : التعليم الجامعي (العالي) في منطقة الدراسة	١١٢
٧٠	سابعا : محو الامية وتعليم الكبار في منطقة الدراسة وتوزيعه الجغرافي	١١٥
٧١	تطور محو الامية في قضاء النجف	١١٥
٧٢	تطور محو الامية في قضاء الكوفة	١١٥
٧٣	تطور محو الامية في قضاء المناذرة	١١٦
٧٤	التطور النوعي في قطاع التربية والتعليم في محافظة النجف بمختلف المراحل التعليمية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣	١٢٠
٧٥	اولا: رياض الاطفال	١٢٠
٧٦	ثانيا : التعليم الابتدائي	١٢١
٧٧	ثالثا: التعليم الثانوي (المتوسط والاعدادي)	١٢٢
٧٨	رابعا : التعليم المهني	١٢٢
٧٩	خامسا : التعليم الجامعي والعالي	١٢٢
٨٠	سادسا : محو الامية وتعليم الكبار	١٢٣
٨١	المبحث الثاني : طرق قياسه التركيب التعليمي	١٢٥
٨٢	التركيب التعليمي	١٢٥

٨٣	طرق قياس التركيب التعليمي	١٢٦
٨٤	التركيب التعليمي في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣	١٢٨
٨٥	الامية	١٢٨
٨٦	نسبة الملمين (القادرين على القراءة والكتابة)	١٣٣
٨٧	مراحل التعليم النظامي	١٣٤
٨٨	مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والمهني (التعليم المدرسي)	١٣٥
٨٩	مراحل الدبلوم المتوسط (المعاهد) والكالوريوس والدراسات العليا	١٣٧
٩٠	الخصائص التعليمية لسكان محافظة النجف والعراق	١٤٤
٩١	الفصل الرابع : المتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي في محافظة النجف واتجاهاته المستقبلية	١٤٩
٩٢	المبحث الاول : المتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي في منطقة الدراسة	١٤٩
٩٣	المتغيرات الديموغرافية	١٥٠
٩٤	الخصوبة السكانية	١٥٠
٩٥	تعليم الاناث	١٥٥
٩٦	المتغيرات الاقتصادية	١٦٠
٩٧	دخل الاسرة الشهري	١٦٠
٩٨	فرص العمل	١٦٤
٩٩	التوزيع البيئي للقوى العاملة حسب النشاط الثلاثي	١٦٩
١٠٠	التحليل الاحصائي واختبار فرضيات الدراسة	١٧٥
١٠١	المبحث الثاني : الاتجاهات المستقبلية للتربية والتعليم في محافظة النجف الاشرف	١٧٩
١٠٢	اولا : تقدير عدد سكان محافظة النجف بين عامي (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٨٠
١٠٣	ثانيا : المؤشرات التربوية التفصيلية للخطط المستقبلية للتعليم النظامي للسنوات الخمسة القادمة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٨١
١٠٤	رياض الاطفال في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤	١٨١
١٠٥	التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤	١٨٤
١٠٦	التعليم الثانوي لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٤	١٨٧
١٠٧	التعليم المهني لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٤	١٩٠
١٠٨	ثالثا : الاتجاهات المستقبلية للتعليم العالي خلال السنوات الخمسة القادمة	٢٠٤
١٠٩	رابعا : المؤشرات التفصيلية لخطط التعليم العالي المستقبلية المقترح تنفيذها للسنوات الخمس القادمة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	٢٠٧
١١٠	واقع التعليم العالي للطلبة الموجودين في الدراسة الصباحية والمسائية (والخريجين لعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤)	٢٠٧
١١١	اعداد طلبة الدراسات الاولى المتوقع قبولهم في الدراسة الصباحية والمسائية في كليات الجامعة القائمة حاليا خلال الخمس سنوات القادمة	٢٠٨

١١٢	كليات الجامعة المؤمل استحداثها خلال الخمس سنوات القادمة واعداد الطلبة الاولية المتوقع قبولهم فيها .	٢١٢
١١٣	اعداد الطلبة المقبولين في الكليات المؤمل استحداثها خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٣
١١٤	طلبة الدراسات العليا المتوقع قبولهم خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٥

فهرست الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	معدلات درجات الحرارة و الحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ - ٢٠١١	١٩
٢	معدل كميات الأمطار الشهرية(ملم) في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ - ٢٠١١	٢١
٣	التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الادارية في محافظة النجف على وفق تقديرات عام ٢٠١٣	٢٩
٤	التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣)	٣٢
٥	تباين نسبة النوع حسب الاقضية في محافظة النجف الاشرف لعام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣) . (نكر لكل ١٠٠ انثى)	٣٢
٦	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية الثلاثللسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣)	٣٨
٧	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئي للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)	٣٩
٨	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية والبيئية للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)	٤٣
٩	توزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية والبيئية للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)	٤٦
١٠	تباين نسبة النوع حسب البيئة في اقضية محافظة النجف لعام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)	٥٠
١١	التوزيع العددي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)	٥٤
١٢	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)	٥٧
١٣	التوزيع البيئي لسكان محافظة النجف للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)	٦٣
١٤	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٦٤
١٥	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٠٧	٦٥
١٦	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٣	٦٥
١٧	تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في مركز قضاء النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٧٧
١٨	تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في قضاء الكوفة للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٧٨
١٩	تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في قضاء المناذرة للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٧٩
٢٠	تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨٠
٢١	تطور اعداد تلامذة المرحلة الابتدائية والهيئات التعليمية والمدارس في محافظة النجف حسب الاقضية للمدة ٢٠٠٩, ٢٠١٣	٨٦
٢٢	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٠
٢٣	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعادي) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩١

٢٤	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٢
٢٥	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٣
٢٦	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٤
٢٧	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٥
٢٨	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٦
٢٩	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٧
٣٠	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٩٨
٣١	تطور اعداد الطلبة والهيئات التعليمية والمدارس التابعة للتعليم الثانوي في محافظة النجف موزعة حسب الاقضية للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١٠٠
٣٢	تطور اعداد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس التابعة للتعليم المهني في محافظة النجف موزعة حسب الاقضية للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١٠٥
٣٣	تطور اعداد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١٠٨
٣٤	تطور اعداد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١٠٩
٣٥	تطور اعداد طلبة الجامعات والمعاهد الفنية والهيئات التدريسية في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١١٣
٣٦	تطور اعداد طلبة الدراسات العليا في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١١٤
٣٧	تطور مجموع الدارسين في مراكز محو الامية لمحافظة النجف حسب الاقضية مع مجموع المراكز والمعلمين والمحاضرين للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	١١٧
٣٨	التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٠
٣٩	التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في حسب الاقضية في حضر محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٣١
٤٠	التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في حسب الاقضية في ريف محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٣٢
٤١	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٤
٤٢	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٦
٤٣	التوزيع النسبي للسكان في حضر اقضية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٧
٤٤	التوزيع النسبي للسكان في ريف اقضية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٧
٤٥	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٨

٤٦	التوزيع النسبي للسكان في حضر اقلية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٣٩
٤٧	التوزيع النسبي للسكان في ريف اقلية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٤٠
٤٨	التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في حضر اقلية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٤٢
٤٩	التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في ريف اقلية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٤٥
٥٠	التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	١٥١
٥١	التوزيع الجغرافي لمعدل الانجاب العام في محافظة النجف بحسب وحداتها الادارية على وفق تعداد ١٩٩٧ و نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٥٦
٥٢	التوزيع النسبي للإناث بحسب الحالة العلمية في حضر منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٥٧
٥٣	التوزيع النسبي للإناث بحسب الحالة العلمية في ريف منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٦١
٥٤	التوزيع النسبي لدخل الاسرة في حضر وريف منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٦٨
٥٥	التوزيع النسبي للسكان حسب ممارسة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي في منطقة الدراسة نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٧٠
٥٦	التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة وفق تعداد ١٩٩٧ و نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣.	١٧٣
٥٧	القيم العينية للمتغيرات المؤثرة على التركيب التعليمي في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	١٧٧
٥٨	معاملات التحميل للمتغيرات الأساسية المؤثرة على التركيب التعليمي في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	١٧٨
٥٩	العدد المسقط لسكان محافظة النجف من (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٨٠
٦٠	التوزيع العددي للمتبحرين في رياض الاطفال ومؤسساتها وكادرها التعليمي بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٤	١٨٢
٦١	عدد التلاميذ المتبحرين في المرحلة الابتدائية ومؤسساتها وكادرها التعليمي بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٤	١٨٥
٦٢	عدد الطلبة المتبحرين في المرحلة الثانوية ومؤسساتها وكادرها التعليمي بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٤	١٨٨

٦٣	عدد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس التابعة للتعليم المهني بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٤	١٩١
٦٤	عدد المؤسسات التعليمية للتعليم النظامي لعام ٢٠١٤	١٩٥
٦٥	الطلبة المتوقع قبولهم للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٩٦
٦٦	المدارس المطلوب تنفيذها للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٩٧
٦٧	الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٥	١٩٨
٦٨	الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٦	٢٠٠
٦٩	الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٧	٢٠١
٧٠	الخطة التربوية المطلوب تنفيذها لعام ٢٠١٨	٢٠٢
٧١	الخطة التربوية المطلوب تنفيذها لعام ٢٠١٩	٢٠٣
٧٢	كليات الجامعة وسنة تأسيسها وعدد اقسامها العلمية	٢٠٦
٧٣	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة الصباحية للأعوام خلال السنوات الخمسة القادمة	٢٠٩
٧٤	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة المسائية للأعوام خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٠
٧٥	الكليات المستحدثة في جامعة الكوفة خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٢
٧٦	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم في كليات الجامعة المستحدثة خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٣
٧٧	تطور العدد الاجمالي لطلبة الدراسات العليا خلال السنوات الخمسة القادمة ونسبة نموها السنوية	٢١٥

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	الموضوع	الصفحة
١	موقع محافظة النجف من العراق	١
٢	الوحدات الإدارية في محافظة النجف	٢
٣	خطوط الارتفاع المتساوي لمحافظة النجف	١٧
٤	أقسام السطح في محافظة النجف	١٧
٥	انوع الترب في محافظة النجف	٢٣
٦	شبكة الانهار والجداول في محافظة النجف	٢٦
٧	التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ١٩٩٧	٣٤
٨	التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧	٣٥
٩	التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	٣٥

١٠	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية على وفق تقديرات ٢٠١٣	٥١
١١	التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ١٩٩٧	٥٥
١٢	التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠٠٧	٥٦
١٣	التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٣	٥٦
١٤	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ١٩٩٧	٦٠
١٥	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ٢٠٠٧	٦١
١٦	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ٢٠١٣	٦١
١٧	التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ١٩٩٧	٦٦
١٨	التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧	٦٧
١٩	التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	٦٧
٢٠	التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ١٩٩٧	٦٩
٢١	التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧	٧٠
٢٢	التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	٧٠
٢٣	عدد الملتحقين في رياض الاطفال حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨١
٢٤	عدد رياض الاطفال حسب الاقضية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨١
٢٥	عدد الملاك التعليمي لرياض الاطفال حسب الاقضية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨٢
٢٦	عدد المدارس الابتدائية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨٧
٢٧	عدد الملتحقين في المدارس الابتدائية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	٨٧
٢٨	عدد الملاك التعليمي للمدارس الابتدائية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩، ٢٠١٣)	٨٨
٢٩	عدد المدارس الثانوية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١٠١
٣٠	عدد الملتحقين في المدارس الثانوية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١٠١
٣١	عدد الملاك التدريسي للمدارس الثانوية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١٠٢
٣٢	عدد المدارس المهنية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١٠٦
٣٣	عدد الملتحقين في المدارس المهنية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١٠٦
٣٤	عدد الملاك التدريسي للمدارس المهنية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩، ٢٠١٣)	١٠٧
٣٥	عدد الملتحقين في المعاهد حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١١٠
٣٦	عدد معاهد اعداد المعلمين حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١١٠
٣٧	عدد الملاك التدريسي لمعاهد اعداد المعلمين حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١١١
٣٨	عدد مراكز محو الامية حسب اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)	١١٨

٣٩	عدد الدارسين في مراكز محو الامية حسب الجنس في اقصية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)	١١٨
٤٠	عدد المحاضرين في مراكز محو الامية في اقصية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)	١١٩
٤١	التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في حضر اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٤١
٤٢	التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في ريف اقصية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٤٣
٤٣	التوزيع الجغرافي لمعدل الانجاب العام في محافظة النجف بحسب وحداتها الادارية لعام ١٩٩٧	١٥٢
٤٤	التوزيع الجغرافي لمعدل الانجاب العام في محافظة النجف بحسب وحداتها الادارية لعام ٢٠١٣	١٥٤
٤٥	التوزيع النسبي للإناث المتعلقات في حضر منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٥٩
٤٦	التوزيع النسبي للإناث المتعلقات في ريف منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣	١٥٩
٤٧	التوزيع النسبي لدخل الاسرة في حضر منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٦٣
٤٨	التوزيع النسبي لدخل الاسرة في ريف منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣	١٦٣
٤٩	التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧	١٧٢
٥٠	التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣	١٧٢
٥١	التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في ريف منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧	١٧٤
٥٢	التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في ريف منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣	١٧٤
٥٣	عدد الملحقين في رياض الاطفال بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨٣
٥٤	عدد الملحقين في المدارس الابتدائية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨٦
٥٥	عدد الملحقين في المدارس الثانوية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨٩
٥٦	عدد الملحقين في المدارس المهنية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٩٢

فهرست الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١	معدلات درجات الحرارة و الحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ - ٢٠١١	٢٠
٢	معدل كميات الأمطار الشهرية (مم) في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ - ٢٠١١	٢١

٣٠	نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ١٩٩٧	٣
٣١	نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧	٤
٣١	نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٣	٥
٤٤	هرم السكان في محافظة النجف عام ١٩٩٧	٦
٤٤	هرم السكان في محافظة النجف عام ٢٠٠٧	٧
٤٤	هرم السكان في محافظة النجف عام ٢٠١٣	٨
٤٧	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ١٩٩٧	٩
٤٧	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠٠٧	١٠
٤٧	هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠١٣	١١
٥٠	التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الادارية في محافظة النجف على وفق تقديرات عام ٢٠١٣	١٢
٩٠	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٣
٩١	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعداي) في قضاء النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٤
٩٢	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٥
٩٣	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٦
٩٤	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعداي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٧
٩٥	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٨
٩٧	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	١٩
٩٨	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعداي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٠
٩٩	تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) حسب الجنس في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣	٢١
١٠٤	اعداد طلبة التعليم المهني حسب الجنس في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٢
١٠٨	اعداد الطلبة التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٣
١١٣	تطور اعداد طلبة الجامعات والمعاهد الفنية في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٤
١١٤	تطور اعداد الهيئات التدريسية في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٥
١١٤	تطور اعداد الدراسات العليا في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٠٩	٢٦
١٣٠	نسبة الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٢٧
١٣٥	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٢٨
١٣٨	التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)	٢٩

٣٠	التوزيع النسبي للامية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٤٤
٣١	التوزيع النسبي حسب التحصيل العلمي في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)	١٤٦
٣٢	عدد رياض الاطفال بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨١
٣٣	عدد المدارس الابتدائية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨٤
٣٤	عدد المدارس الثانوية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٨٧
٣٥	عدد مدارس التعليم المهني بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٩٠
٣٦	عدد الملتحقين بحسب الجنس في معاهد المعلمين في محافظة النجف لعام ٢٠١٤	١٩٣
٣٧	عدد المؤسسات التعليمية للتعليم النظامي لعام ٢٠١٤	١٩٦
٣٨	الطلبة المتوقع قبولهم للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٩٧
٣٩	المدارس المقترح تنفيذها للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)	١٩٧
٤٠	البنيات المدرسية المقترح تنفيذها لفك الازدواج لعام ٢٠١٥	١٩٩
٤١	الخطة التربوية المقترح تنفيذها لمعالجة الاكتظاظ الطلابي لعام ٢٠١٥	١٩٩
٤٢	الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنيات المدرسية لعام ٢٠١٦	٢٠٠
٤٣	الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنيات المدرسية لعام ٢٠١٧	٢٠١
٤٤	الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنيات المدرسية لعام ٢٠١٨	٢٠٢
٤٥	الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنيات المدرسية لعام ٢٠١٩	٢٠٣
٤٦	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم للأعوام خلال السنوات الخمسة القادمة	٢٠٨
٤٧	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم للدراسة المسائية للأعوام خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١١
٤٨	تطور عدد الطلبة المتوقع قبولهم في كليات الجامعة المستحدثة خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٤
٤٩	تطور العدد الاجمالي لطلبة الدراسات العليا خلال السنوات الخمسة القادمة	٢١٦

فهرست المخططات

رقم المخطط	الموضوع	الصفحة
١	سلم النظام التعليمي في العراق حسب الاعمار والصفوف والمراحل الدراسية	٧٦

١ - المقدمة : Introduction

التعليم واحد من أهم مؤشرات لتقدم الأمم وتحضرها ، نظرا لترابطه العضوي مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وهو من المؤشرات المهمة التي تعكس مستوى التنمية البشرية التي وصل اليها المجتمع ، فالمجتمع المتعلم تكون فيه انتاجية الفرد اكثر بكثير من المجتمعات الغير المتعلمة ، وكما ان التعليم واحد من الخصائص البشرية التي تساعد على احداث تنمية اقتصادية في البلدان ، فإنه يجب أن يكون واحد من اهداف التنمية البشرية ، وتحتاج الدول الى وضع برامج للتعليم بكافة مراحله مع التركيز على اهمية البحث العلمي الذي هو اساس في التطور التكنولوجي .

عد التعليم من الابعاد الاساسية لمفهوم القدرة الانسانية وهو متطلب لا غنى عنه لحياة مثريه ومواطنه سلمية وهو شرط للعمل والمكسب ، وقد حظي هذا الجانب بالاهتمام الواسع من الدول وحكوماتها فهي تعمل جاهدة على توفير المستلزمات الأساسية ومراعاة توزيع الخدمات التعليمية مكانيا وبما يتناسب وحجم المدن ومنها ما يخص حقل التعليم الذي يعد حجر الأساس في بناء العملية التعليمية والتربوية ، وإن الاهتمام بهذا الجانب يعطي دلالة مهمة على قدرة البلد في الوصول إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي بها يمكن معرفة مدى الاحتياجات المتوقعة للخدمات التعليمية، وبما ان مدينة النجف الأشرف من المدن التاريخية والدينية المقدسة، التي لها مكانتها الخاصة ليس في العراق فحسب إنما في العالم العربي والعالم الإسلامي، فان الخدمات التعليمية من أقدم الخدمات التي عرفتها نظرا لأهميتها الدينية في نفوس المسلمين، التي جعل منها ملاذا لكثير من طلاب العلم على مر القرون ومحط أنظارهم، بشكل أدى إلى ازدهار حركة التعليم فيها قبل غيرها، وساهم في ظهور العديد من المدارس والمرافق التعليمية المرتبطة بها.

أن عملية وضع برامج تنموية للموارد البشرية تتطلب معرفة التركيب العلمي والثقافي للسكان من خلال أجراء احصاءات دقيقة خلال التعدادات السكانية تعطي مؤشرات رقمية عن نسبة المتعلمين في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية * ونسبة حاملي الشهادات العليا الى عدد السكان .

* لقد اقتصر موضوع الدراسة على التعليم الرسمي (الحكومي) للدراسة الصباحية والمسائية دون الاهلية وذلك لصعوبة الحصول على البيانات .

أن مسألة التعليم تعد اليوم محل جدل في اي منطقة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة تثبت بما لا يدع مجال للشك ان بداية التقدم الحقيقية هي التعلم وان مجمل الدول التي تقدمت كان التعليم بوابة ذلك التقدم . وان كل هذه الدول (المتقدمة) تضع التعليم في اولوية برامجها وسياساتها .اذ ان له أدوار ملموسة في العمليات التنموية والسياسية والاقتصادية وتحقيق امن الشعوب الذي يتمثل فيها التعليم الاستراتيجية الكبرى واستقرارها ورفاهيتها وتقدمها .

وقد اصبح التعليم ضرورة من ضروريات الحياة وليس رفاهية اجتماعية واصبح اساسا هاما من الاسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة ، وتعد الامية من اكثر القضايا الكبرى التي شغلت المجتمع الانساني المعاصر اذ تتطلب وتيرة التغير في الحياة الاجتماعية الى الافضل تغيرا في احوال القوى المحدث للتعديل الذين وجد أنهم لن يتمكنوا من احداث هذا التغير في المجتمع واذا علمنا ان نسبة الامية قد بلغت مستويات مخيفة فهذا يلقي بالمسؤولية على الدولة من ان تعتمد خطط برامج استراتيجية في ميدان تنمية راس المال البشري والتي من اولى خطواتها ان تبدأ بالتعليم وتقضي على الامية وبالتالي لابد من ان تعي الجهات المعنية من التعليم الاساس الذي لا غنى عنه اذ انه يمكن للناس من اختيار ما يعملونه يمكنهم من بناء المستقبل الاجتماعي فهي اعداد للحياة وبالتالي فلا بد ان يلتزم أصحاب القرار السياسي والمعنيين بشؤون التعليم من التعليم من اتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بواقع هذه المؤسسة العلمية وزيادة نسبة حملة الشهادات .

المبحث الاول : الاطار النظري للدراسة : Theoretical framework

يعد الاطار النظري الدليل الذي يقود الدراسة لتحقيق النتائج المرجوة منها ،اذ يتم فيه تحديد المشكلة العلمية بشكل دقيق ووضع الفروض العلمية لها ، ومن خلاله يمكن تحديد اهداف الدراسة بدقة ورسم هيكليتها وتحديد منهجها ووسائل تحقيقها والاطلاع على الدراسات المماثلة التي من شأنها ان تغني الباحث في التعرف على اساس البحث النتائج التي تم التوصل لها ولعل هذه الدراسة بين الدراسات التي سبقتها تعد مكملة لا مكررة ، ولأجل ذلك كله وضع هذا الفصل .

أولاً : التعريف بالظاهرة المدروسة : Definition of the phenomenon studied

التركيب التعليمي : Installation tutorial

معرفة نسبة السكان الاميين والسكان المتعلمين نسبة الى مجموع السكان الذين هم من سن الدراسة والتعليم ، وللتكوين التعليمي أهمية كبيرة لتوضيح التفاوت بين الذكور والإناث .وتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى امكانيات المجتمع للإفادة منها وتحديد اثر عامل التعليم ، في كثير من مشاكل الاسرة . وتشمل التعدادات السكانية الشاملة توزيع السكان الذين بلغوا العاشرة او الخامسة عشر فأكثر ، وحسب درجة الالمام بالقراءة والكتابة . وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع والبيئة ، حتى يسهل حسابها للذكور والإناث كل على حده ، وفقا للفئات العمرية المختلفة في المناطق الحضرية والريفية . ولهذه البيانات اهمية خاصة في كونها تعد مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي . كما أن لها أهمية في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وطبقا للخطط الموضوعية . وتقيد بيانات التركيب التعليمي في الدول التي يرتفع فيها نسبة الامية ، في وضع الخطط الناجعة للتغلب عليها . كما تفيد في معرفة مستوى مراحل التعليم المختلفة (رياض الاطفال ،ابتدائية ، اعدادية ، ثانوية ، جامعية)، ووضع الخطط لمواجهة متطلبات هذه الخدمة الاجتماعية للمراحل والأعمار كافة وعلى فترات زمنية مختلفة .^(١)

ثانياً : مشكلة الدراسة : The Problem

أن تحديد مشكلة الدراسة هي سمة اساسية في تكوين بنية الدراسة ومنهجها العلمي ، فالمنهج العلمي يهدف الى تتبع الظاهرة من كل جوانبها بغية الوصول لحل مشكلة الدراسة – وهي المحور – التي تدور حولة الدراسة^(٢) ، وتشكل هذه الدراسة محاولة للإجابة على عدد من التساؤلات التي فرضتها حيثيات اجراءات هذه الدراسة ، ولعل التساؤلات مرتبة بحسب ترتيب المواضيع التي ستبحثها الدراسة – كما يلي :

١- هل هناك تباين مكاني للتركيب التعليمي لسكان محافظة النجف الاشرف ؟

^(١) سالم علي الشاورة ، محمود عبد الله الحبيس ، جغرافية السكان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٠

^(٢) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٤٨

- ٢- ما نسبة السكان الملتحقين بالتعليم في المحافظة ؟ وهل توجد فروق في نسبة الالتحاق بالتعليم بين اقصية منطقة الدراسة ؟ هل توجد فروق في الالتحاق بالتعليم تعود لاختلاف الجنس والبيئة ؟
- ٣- ما نسبة الامية في المحافظة ؟ وهل توجد فروق في نسبة الامية بين اقصية منطقة الدراسة ؟ هل توجد فروق في نسبة الامية تعود لاختلاف الجنس والبيئة ؟
- ٤- ما المتغيرات التي اسهمت في تباين التركيب التعليمي بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة.

ثالثاً: فرضية الدراسة: The Hypothesis

- أن الفرضية العلمية مدخل اساسي لدراسة المشكلة ، التي تبدأ ملامحها بالظهور في فكر الباحث ، ومن خلالها يحاول الوصول الى نتائج يمكن من خلالها ايضاً أن تقبل او تعدل او حتى ترفض وفرضية البحث هي :
- ١- يتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة النجف للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ .
 - ٢- كم حده الفروق في نسبة الملتحقين بالتعليم تعود لاختلاف الجنس والبيئة في اقصية منطقة الدراسة .
 - ٣- كم حده الفروق في نسبة الامية تعود لاختلاف الجنس والبيئة في اقصية منطقة الدراسة.
 - ٤- توجد متغيرات ديمغرافية واقتصادية اثرت في تباين توزيع التركيب التعليمي بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة .

رابعاً: اهمية واسباب اختيار الدراسة: Importance and causes of choosing

تستمد هذه الدراسة اهميتها من كونها تنطرق الى احد اهم المواضيع في حياة المجتمعات السكانية ، الا وهو موضوع التعليم بمختلف متغيراته ومؤثراته ، مثل نسبة الالتحاق بالتعليم ونسبة الامية وتوزيع السكان حسب الحالة التعليمية وكل هذه المتغيرات ذات تأثير كبير وفعال ومباشر في مدى سرعة الاستجابة لمقتضيات التحضر والتفاعل معها ، وعندما يتحقق ذلك يمكن عندها التحقق والتأكد من اهمية التعليم – خاصة العالي منه – في ارتقاء افراد المجتمع وسموهم .

خامساً: هدف الدراسة : The aim

تهدف هذه الدراسة الى اظهار حقيقة الحالة التعليمية للمجتمع السكاني في محافظة النجف الاشرف ، وذلك من خلال معرفة النسب المئوية لكل مستوى من المستويات التعليمية ، والكشف عن مدى كفاءتها وكفايتها للسكان . ان كل هذا سيجعلنا ندرك – وبطريقة علمية مسندة على بيانات حقيقة – في اي درجة من درجات السلم التعليمي يقع سكان محافظة النجف ، وماهي اهم العوامل المؤثرة في التعليم ، وبناءً على ذلك يمكن ذوي الاختصاص والمعنيين بشؤون تطوير وتنمية المحافظة الاستفادة من هذه الدراسة .

سادساً: منهجية الدراسة واسلوبها :- The approach and method

بغية تحقيق هدف الدراسة الاساسي ، اتبع الباحث في اجراء هذه الدراسة الاسلوب الاحصائي نظراً للاعتماد المباشر والكبير على بيانات تعداد ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠٠٧- ٢٠١٣ حيث تم عمل الجداول

الاحصائية ، وتشكيل الجداول التكرارية وعمل الفئات المناسبة واللازمة لحثيات الدراسة ، واستخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للعديد من مواضيع الدراسة ، كما تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، وفق ما طبق من معادلات الاحصاء الوصفي الذي يعتمد على نسب الاجابات في الدراسة الميدانية ، الذي من خلاله تم تحليل بيانات الدراسة سواء التي تم جدولتها او التي جاءت بشكل منفرد ، وذلك للحصول على تفسيرات مناسبة لبيانات كل حالة تعليمية في منطقة الدراسة .

سابعاً: مصادر الدراسة :

وكذلك اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع التي وفرت البيانات والمعلومات الضرورية اللازمة لبناء الرسالة منها :

- ١- الكتب والبحوث والتقارير الحكومية والرسائل والاطاريح الجامعية ، المتعلقة بموضوع الرسالة .
- ٢- الاعتماد على الشبكة العالمية (الانترنت) للحصول على البحوث والمقالات التي تخص الدراسة .
- ٣- الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص فيما يتعلق بموضوع الرسالة .
- ٤- تطبيق المعدلات العلمية وتمثيلها في هيئة جداول واشكال .
- ٥- المسح الميداني : يعد المسح الميداني بالنسبة للجغرافي وغير الجغرافي مصدراً أساسياً لجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الاساس تبعا لمعايير محددة بحسب الحاجة إليها ^(١) وهو الجانب المهم بالدراسة ويتمثل في التالي :

• استمارة الاستبانة (Questionnaire)

يعد الاستبيان احد اهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ^(٢) . فالיום اضحى الاستبيان اداة رئيسية في معظم المسوح والابحاث الميدانية ، واعتمدت اسلوب التحليل مستعينة ببيانات الدراسة الميدانية التي اعدت لها استبانة ملحق (١) و عدت الى تضمين الاستمارة عدد من الاسئلة المهمة ، لغرض تحقيق الاهداف التي من اجلها بوشر العمل بتلك الدراسة. وبعد ان اعدت اسئلة الاستمارة والبالغ مجموعها (٢٠) سؤالا، مقسمة الى قسمين : القسم الاول يتعلق بالبيانات الديموغرافية ، في حين ضم القسم الثاني المتغيرات الاساسية المؤثرة على التعليم ، وقد حرصنا على ان تكون اسئلة الاستبانة مختلفة ومتنوعة على الرغم من بعض التشابه في مضامين بعض الاسئلة الا ان ذلك كان من اجل اختبار اجابات العينة في اكثر من سؤال ، ثم تم توزيع استمارات الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤-١-٢ ولغاية ٢٠١٤-٤-١

(١) محسن عبد الهادي المظفر محسن عبد الصاحب المظفر ، فلسفة المكان ،دار البيضاء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط١ ٢٠٠٥،ص٢٨٧.

(٢) رسول مطلق محمد ، الكلفة الاجتماعية للنزاع في المجتمعات المأزومة ، دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢، ص ١٨٥

، على عينة بحجم (١٤٨٢) أسرة ، بواقع (٩٨٨) استمارة للأسر الحضرية و (٤٩٤) استمارة للأسر الريفية .

• **المقابلة (Interview) :** هي تفاعل لفظي او لغوي بين الباحث والمبحوث ،اذ يثير الباحث تساؤلات معينة بهدف تحقيق اهداف الدراسة ^(١) ، و المقابلات الشخصية هي ان تجري مقابلة قصيرة (مختصرة) او طويلة مع مدراء ورؤساء الاقسام العلمية ومسؤولي الشعب في الدوائر الرسمية لمنطقة الدراسة ، اذ تم زيارة العديد من الدوائر الرسمية ذوات العلاقة بموضوع الدراسة وجمع المعلومات منها ، وتم اجراء المقابلة للمعلومات التي قد لا توفرها استمارة الاستبانة .

ثامناً : هيكلية الدراسة : Structure of the study

بغية تحقيق هدف الدراسة فقد اقتضت الضرورة العلمية ان تكون الدراسة بأربعة فصول وخاتمة لخصت ما تم التوصل اليه من استنتاجات وتوصيات . تناول الفصل الاول الاطار النظري و الخصائص الجغرافية لمحافظة النجف ،وتضمن الفصل الاول مبحثين الاول تناول الاطار النظري ، مشكلة الدراسة ، الفرضية ، الهدف ، الاهمية ، المنهجية ، حدود منطقة الدراسة ، فضلا عن الدراسات السابقة في حين تناول المبحث الثاني الخصائص الجغرافية لمحافظة النجف الاشراف .

تضمن الفصل الثاني خصائص سكان محافظة النجف وقسم الى مبحثين تناول الاول منها التركيب النوعي والعمر لسكان محافظة النجف للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ . والمبحث الثاني ، التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة وطرق قياسها . اما الفصل الثالث فقد تناول تطور التعليم وطرق قياسه في محافظة النجف ، وتضمن مبحثين اولهما تناول تطور التعليم في المحافظة وتوزيعه الجغرافي للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ و ثانيهما مفهوم التركيب التعليمي وطرق قياسه والتركيب التعليمي في المحافظة وتوزيعه للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ . اما الفصل الرابع فركز على المتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشراف واتجاهاته المستقبلية وتضمن مبحثين الاول منها المتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي واستخدم التحليل SPSS لإيضاح اثر المتغيرات المشار اليها في تبين التركيب التعليمي في منطقة الدراسة والمبحث الثاني الاتجاهات المستقبلية للتربية والتعليم في محافظة النجف الاشراف .

(١) رسول مطلق محمد ، مصدر سابق ، ص ١٨٦

تاسعاً : تحديد المفاهيم العلمية الرئيسية :

الالتحاق بالتعليم : Enrollment : يقصد بالالتحاق بالتعليم هو تسجيل الفرد بأحد مراحل التعليم

النظامي سواء اكان منتظماً ام منتسباً ومراحل التعليم النظامية تشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية و الكليات والمعاهد الاكاديمية و المهنية التي تمنح شهادات دبلوم متوسط او الجامعات .^(١)

رياض الاطفال : Kindergartens : مؤسسة تعليمية رسمية (حكومية) او اهلية تعمل على تنمية قدرات

الاطفال من سن (٤ - ٥) سنوات التي تعد اهم المراحل في نمو الطفل وتكوين معالم نشأته وشخصيته . اذ تسعى لإشباع رغبات الاطفال النفسية والمعرفية واكتشاف مواهبهم العقلية وتنميتها تمهيدا لدخول المرحلة الالزامية .^(٢)

التعليم الاساسي : Fundamental Education : يعرف التعليم الأساسي اصطلاحاً بأنه البرامج

الأساسية التي تعد حداً أدنى أساسياً في أحد مجالات الدراسة. والمقصود به تأمين قدر كافٍ من التعليم لجميع أبناء الشعب دون تمييز ويتيح لهم هذا القدر من متابعة التعليم في المراحل اللاحقة إن شاءوا ذلك فالتعليم الابتدائي في هذا المفهوم يعني المستوى الأول من السلم التعليمي وقاعدته، وقد يطول أمدته ليتجاوز التعليم الابتدائي ويشمل إلى جانبه المرحلة المتوسطة وهذا ما يقصد به عند استخدام مصطلح التعليم الأساسي في أثناء الدراسة والذي تتجه إليه معظم الأقطار العربية وأكدت على تنبيهه^(٣).

المدرسة الابتدائية : Primary School : مؤسسة رسمية أو أهلية يتم فيها تربية وتعليم التلاميذ مبادئ

القراءة والكتابة والحساب والمعلومات الصحية والحياتية والاجتماعية والفنية والرياضية، وتربيتهم بصورة صحيحة. وقد يطلق على المدرسة الابتدائية أيضاً Elementary School والذي يعني المدرسة الأساسية^(٤) إذ إن كلمة Primary تعني ابتدائياً وتعني أيضاً أساسياً.

والمدرسة الابتدائية مؤسسة تعليمية من أسبق مؤسسات التعليم وأقدمها من حيث النشأة و أسبق منظمة تربوية أنشئت في مجال التعليم وتأتي أسبقيتها فيما تقدمه من مهارات مكتسبة تعتمد عليها المراحل التالية لها . يتحدد مفهوم المدرسة الابتدائية بأنها تشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية وهي الأساس التي تعتمد عليها مراحل التعليم التالية وإعداد الأجيال القادمة، لذلك فهي المكان الأول الذي يستقبل الطفل في أول عهده بالدراسة وتعمل على تربيته وتكوين شخصيته ومهاراته المختلفة ليكون مواطناً قادراً على النحو الذاتي

^(١) (ماهر ابو صالح ، التركيب التعليمي في الضفة الغربية ، مجلة جامعة النجاح للابحاث ، المجلد (٢٦) ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤٠٦

^(٢) (مدوح شعبان دبس ، جغرافية الخدمات، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مديرية الكتب والمطبوعات، ٢٠٠٦، ص ١٥٨

^(٣) (محمود علي عاطف، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة المستنصرية، سنة ٢٠٠٣، ص ٢٥.

^(٤) (عبد الصمد الأغبري، "الإدارة المدرسية"، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١٩.

والتكيف الاجتماعي بما يعود عليه بالنفع والفائدة وعلى مجتمعه بالخير والتقدم. وان المقصود بالمدرسة الابتدائية هي ذلك المكان الذي تمارس فيه العملية التعليمية، سواء كان مبنى مجهزاً ومعداً لممارسة الأنشطة التعليمية أم لا يوجد لها مبنى، كأن تتم العملية التربوية التعليمية في العراء أو تحت شجرة أو عند أي منطقة أخرى^(١).

التعليم الابتدائي : Primary education : يبدأ بالصف الأول الابتدائي وينتهي بالصف السادس

الابتدائي بعد اجتياز الامتحان النهائي البكالوريا ، حيث يلتحق بها الاطفال من عمر (٦- سنوات) وقد يستمر المتخرج في الانخراط في المدارس المتوسطة.

المدرسة الثانوية : Secondary School : مؤسسة رسمية أو أهلية يتم فيها تعليم الطلاب ، ومرحلة

التعليم فيها تتوسط النظام التعليمي الرسمي ، ويقابل مرحلة المراهقة ، ويمتد من انتهاء المرحلة الابتدائية وينتهي عند مدخل التعليم العالي، وتعتبر من أهم المراحل العمرية إذ يعتبرها علماء النفس بدء ميلاد جديد، وهي بين البلوغ الجنسي والرشد. بغض النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في وحدة متماسكة أو يقسمه إلى وحدتين منفصلتين .. هما :

التعليم المتوسط : Intermediate education : ويضم ثلاث سنوات ، تبدأ بالصف الأول المتوسط وتنتهي

بالصف الثالث المتوسط وتغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية وتكون في الفترة العمرية من (١٢- ١٥) سنة و تقابل من مراحل النمو مرحلة المراهقة المبكرة .

التعليم الإعدادي : Secondar Eduation : ويضم مرحلة التعليم من الرابع الى السادس

ثانوي ، وقد يسمى في بعض الدول بالتعليم الإعدادي كما هو في العراق ، وقد يكون التعليم في هذه المرحلة تعليم تخصصي أو تعليم مهني ، الى جانب التعليم بفرعية العلمي والادبي .^(٢) وهي مرحلة مكملية للمرحلة المتوسطة وتقابل من مراحل لنمو مرحلة المراهقة الوسطى ويهدف التعليم الثانوي عموماً الى الإعداد العام للحياة ، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي وله أهمية وبناء عليه فإن التعليم الثانوي يمثل أهمية كبيرة من كونه :

- يغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ، فالفترة العمرية من ١٥ – ١٨ تمثل : مرحلة الإعداد الجاد للمواطن ، وتحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم الجماهيري. وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك .

(١) حسن عبد الشافي، الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٢.

(٢) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ص ٩٠

- ارتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع ، فكثيرا ما تكون مشكلات الفرد المراهق امتدادا لمشكلات البيئة التي تحيط به ، وانعكاسا للأحداث والأفكار والأزمات التي تحدث في المجتمع.

- تعد مرحلة عبورية ، إذ هي مرحلة متصلة بما يسبقها وما بعدها ، وبالتالي فهي مرحلة تتطلب دقة وعناية في التخطيط .

المعاهد العلمية : Scienific institutes : تضم معاهد في تخصصات مختلفة مهنية وتكنولوجية

وتقنية وفنية ، التي توفر الكوادر الوسطية في كل المجالات والتخصصات ، وغالبا تكون الدراسة فيها سنتان ، ويمنح المتخرج شهادة الدبلوم ، ويحق للمتفوقين في تلك المعاهد مواصلة دراستهم الجامعية .^(١)

التعليم الجامعي (العالى) : Higher university : يمثل المرحلة الأخيرة من الهرم التعليمي ،

حيث يتم اعداد الإنسان بشكل متكامل ليصبح قادرا على خدمة المجتمع في المجال الذي يتخصص به حسب قدراته ورغباته ، وقد يتضمن التعليم الجامعي اربعة مستويات متدرجة من الشهادات العلمية هي البكالوريوس والليسانس والدبلوم العالى والماجستير والدكتوراه ، اذ تمنح الشهاداتين الاوليتين بعد اربع سنوات او خمس سنوات او ست سنوات في الدراسة الجامعية الاولى ، ولكن من المؤسف تم تجاوز كثير من ضوابط القبول في الدراسات العليا ، فقد تم تدخل السياسة فيها ، وحولته بعض المؤسسات العلمية غير الرصينة الى عملية تجارية ، أي قبول طلبة لا تنطبق عليهم المعايير الصحيحة ، فانعكست اثار ذلك على نوعية حملة الشهادات واصبح اغلبهم دون المستوى المطلوب من الناحية العلمية والمقومات الشخصية ، ومن ثم على نوعية اساتذة الجامعات ، كما كان لبعض الممارسات الخاطئة من خلال التدخل في شؤون القبول في الجامعات بكل حلقاته الدور الهدام في تدمير التعليم بكل مستوياته بشكل خاص والمجالات الاخرى بشكل عام .^(٢)

الجامعة : University : هي مؤسسة للتعليم العالى والأبحاث، وتمنح شهادات لخريجها. (كاستكمال

للدراسة في المدرسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، ففيها يجتمع الناس للعلم ، تختلف طريقة التعليم الجامعي والأكاديمي عن المدارس العامة، ففي الجامعة يختار الطالب التخصص الذي يرغب في أن يكمل مشواره العلمي والعملية فيه. وتكون الجامعة بطبيعة الحال أكثر تعمقا في العلوم التي يختارها الطالب، ويسمى الدرس بالمحاضرة. وتصنف الجامعات هو ترتيب الجامعات في مستويات أكاديمية

^(١) (مقابلة مع السيد معاون الاداري لمدير عام مديرية تربية محافظة النجف الاشرف بتاريخ / ١٠-٨-٢٠١٤

^(٢) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص ٩٢

،علمية أو أدبية، هذا الترتيب قد يعتمد على مجموعة من الإحصائيات أو استبيان يوزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم.(١)

الأهداف التربوية : Educational goals : هي الغاية التي ننشدها ونرمي إلى بلوغها في جهودنا

خلال العملية التربوية التعليمية. وهذه الأهداف تختص بالنمو الجسمي والعقلي والمعرفي والوجداني والاجتماعي والروحي والوطني.

التسرب : Leakage : ترك التلميذ للمدرسة الابتدائية قبل إتمام الدراسة فيها والتخرج منها.

التعليم : Education : توفير الشروط والأحوال التي تسهل عملية طلب العلم للتلاميذ والطلاب في المؤسسات التعليمية .

التكيف : Commissioning : تغيير الفرد لسلوكه أو بيئته لإقامة علاقة أنسب وأصلح بينه وبينها.

التلميذ : Pupil : هو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية ويكون عمره "٦ سنوات" فأكثر .

ويمكن القول إنّ التلميذ يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات التعليمية والتربوية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة .

الطالب : Student : هو الفرد الذي يتابع دراسة في الثانوية او الكلية او المعهد او الجامعة ويكون الطالب في الجامعة قد تجاوز ردود فعل الدهشة المعرفية الأولى ودخل مرحلة التعمق الناضج والتعامل مع الكليات المعرفية وممارسة أنماط من التركيب أشدّ تعقيدا من أنماط ممارسة التلميذ . (٢)

المعلم : Teacher : القائم بالعملية التربوية التعليمية في المدارس الابتدائية. والمتخرج من المعاهد التعليمية أو الدورات التربوية.(٣)

المدرس : For secondry Schoool : المدرس هو الذي يدرس في المدرسة الثانوية بفرعها العلمي

والأدبي ويتجسد دوره في بناء شخصيات أبناء الوطن. يتم إعداد هؤلاء المدرسين في كليات التربية

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الخطة العشرية ، ص ٤

(٢) تعريف التلميذ والطلاب ، <http://www.hayah.cc/forum/t19576.html>

(٣) وهيب سمعان ومحمد منير موسى، "الإدارة المدرسية الحديثة"، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٩.

المتخصصة في كافة التخصصات العلمية والأدبية، ومدة الدراسة فيها أربعة سنوات يحصل بعدها الخريج على شهادة البكالوريوس في التخصصات العلمية أو الأدبية. ويصبح الخريج مؤهلاً للتدريس في تخصصه بكفاءة دون غيره وينضم هؤلاء المدرسين إلى نقابة ترعى شؤونهم الوظيفية والاجتماعية هي نقابة المعلمين.

الاستاذ الجامعي : University professor : هو من يلقي المحاضرة على طلاب الكليات و يكون

حاصلاً على الشهادات العليا (شهادة الماجستير ، الدكتوراه) ، وقد اقترنت كلمة استاذ جامعي بالعطاء. فالأستاذ هو البوابة الى فهم قضايا كثيرة تهم الطالب والجامعة والمجتمع. وله دور رئيسي في العملية التعليمية فهو يبذل جهداً لإفهام الطالب وتوجيهه، محاولاً تطوير عقول الطلاب ، فضلاً عن تطوير ذاته والتلاؤم مع أنظمة الجامعة والانسجام مع المادة الدراسية ومع طلبته مهما استعصت الأمور. إن دور استاذ الجامعة وفاعليته مرتبطان بتحديث العمل والمعرفة والخبرة، لذلك يتعين على استاذ الجامعة أن يسعى إلى توظيف علمه ومعرفته في خدمة مجتمعه. فعليه أن يشارك في حضور المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية في مجال تخصصه، وأن يقوم بزيارات للاطلاع على تجارب الجامعات والدول الأخرى في مجال الخدمة العامة.^(١)

الملتزمون : Obligated : هم أفراد الفئة العمرية (٦-١٢) سنة ينطبق عليهم قانون التعليم الإلزامي ويلزمون

بالاتحاق بالتعليم الابتدائي، التي مدتها (٦ - سنوات) دراسية.

الامي : illiterate : شخص لا يعرف القراءة والكتابة ولم يستكمل الرابع الابتدائي وأحياناً (السادس

الابتدائي)^(٢). وأوصى المؤتمر العام لليونسكو في سنة ١٩٥٨ بتعريف الأمي بأنه: كل شخص لا يستطيع إن يقرأ ويكتب بفهم بياني بسيط وموجزٍ عن حياته اليومية. وفي عام ١٩٧٨ أكمل المؤتمر العام لليونسكو هذا التعريف بأنه، ((يعد أمياً وظيفياً كل شخص لا يستطيع ممارسة جميع الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة)).

الامية : illiteracy : ظاهرة اجتماعية خطيرة جداً ، ولعل خطورتها تكمن في انها تعيق عملية التنمية في

المجتمع ، بل وتشكل عبئاً على ميزانية الدولة اذا ما سعت الجهات المسؤولة في الدولة لتخفيض نسبتها او التخلص منها .^(٣)

^(١) هيفاء المخرق ، التعريف بدور الطالب والاستاذ

<http://www.alwasatnews.com/234/news/read/205799/1.html>

^(٢) عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية-حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦، ص ٢٧٧.

^(٣) ماهر ابو صالح ، مصدر سابق ، ص ٢٤٠٧

معلم / طالب : Teacher : تعتمد كثير من الدول معيار معلم / طالب وفي كل مراحل الدراسة بما فيها التعليم الجامعي ، حيث يقابل كل معلم ما بين ٢٥ و ٣٠ طالباً ، وفي حالة عدم توفر كادر تدريسي كامل هذا يعني وجود ضغط على الكادر الحالي ، الذي يترتب عليه زيادة عدد الطلبة مقابل كل معلم او مدرس ، والذي يؤدي الى حدوث ارباك في العملية التعليمية .^(١)

عاشراً: الدراسات السابقة : Studies Review

تعد الدراسات المماثلة عنصراً مهماً وأساسياً في تدعيم و إعداد الدراسة لذلك لابد من الإشارة إلى انه لم يتم تناول موضوع الدراسة الموسومة " واقع التركيب التعليمي لمحافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ واتجاهاتها المستقبلية " سابقاً مشروعاً لبحث والديموغرافيون أسبق من الجغرافيين في دراسة التعليم وعلاقته بالسكان وقد انشغلوا في أمور توزيع المتعلمين ونسب الأميين سواء في الدول المتخلفة أو في العالم وقد خصص الباحثان Derrn S. Tom Pson & D.T.Lewis (Population Problems) الفصل السابع من كتابهما لدراسة التركيب التعليمي. وقد ترجمه إلى العربية الدكتور راشد البراوي بعنوان مشكلات السكان عام ١٩٦٩م^(٢). ومن ابرز الأبحاث والدراسات المحلية والعالمية ذات الصلة بهذه الدراسة :-

• الدراسات في العراق : Iragian Studies

١- دراسة **صالح فليح حسن الهيتي** عن (جغرافية التعليم الابتدائي في العراق) دراسة في الجغرافية التطبيقية وهي أطروحة دكتورة قدمت إلى مجلس كلية الآداب - جامعة بغداد عام ١٩٧٧ وتم نشرها عام ١٩٧٩ ، عالجت موضوع تطور التعليم الابتدائي في العراق وما تضمنته من تباين في انتشاره وتوزيعه بحسب الوحدات الإدارية وعلى مستوى الريف والحضر والجنس، وربط بين التوزيع الجغرافي لمواقع المدارس وتوزيع التلاميذ في الوحدات الإدارية.

وقد استهدف الباحث معرفة التوزيع الجغرافي للخدمات في مجال التعليم الابتدائي للكشف عن الخلل في التوزيع وتحديد المناطق المتخلفة تعليمياً. وتعد هذه الدراسة الأولى في حقل جغرافية التعليم على مستوى القطر العراقي ومن بين الدراسات القليلة والمحدودة على مستوى الوطن العربي في هذا المجال. وتمت الإفادة من المنهجية والأساليب الإحصائية التي تضمنتها الدراسة في التحليل والتفسير.

٢- دراسة **احمد حسن عواد الدليمي** عن (التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي) وهي أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد عام ١٩٩٩ ،تناول تطور الخدمات التعليمية

^(١) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص ٩٩

^(٢) وارفي اس تومسون ودافيدت لويس، مشكلات السكان، ترجمة د. راشد البراوي، مطابع كوستانوماس وشركاه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٩، ص ٣١٠.

حسب مراحل نمو المدينة فضلاً عن واقع تلك الخدمات وتوزيعها الجغرافي على مستوى أحياء المدينة مع استشراف التوجهات المستقبلية للخدمات التعليمية حتى عام ٢٠٠٨ .

٣- دراسة رياض كاظم سلمان الجميلي عن (التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية (في مدينة كربلاء) وهي أطروحة دكتوراه قدمت إلى مجلس كلية التربية - ابن رشد- جامعة بغداد عام ٢٠٠٧ وقد استخدم فيها العديد من الأساليب العلمية التي استند فيها بشكل كبير على الدراسة الميدانية وعلى عملية المسح الميداني التي شملت مؤسسات هذه المنظومة فضلاً عن استعماله للعديد من الأساليب الكمية الجغرافية منها والإحصائية كمعامل الارتباط ومعامل الانحدار الخطي للعديد من المتغيرات السكانية والخدمية والعديد من المعايير التخطيطية المعتمدة في تقدير حصة الفرد من الخدمات .

• الدراسات في العالم : Arabian Studie

١- دراسة ماهر فؤاد مطيع ابو صالح عن (محافظة طولكرم- دراسة في جغرافية السكان) وهي أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، ومن خلال دراسة موضوع مشكلات السكان في المحافظة ، عرض الباحث الموضوع التعليمي بما يشمله من اعداد المعلمين والمعلمات واعداد المدارس وكيفية توزيعها الجغرافي في المحافظة ، وكشف الباحث في خلاصة الدراسة مجموعة من المشكلات البشرية والمادية والفنية التي يعاني منها التعليم في محافظة طولكرم كأرتفاع نسبة الامية بين اناث المحافظة الى ثلاثة امثالها لدى الذكور ، ومشاكل الابنية المدرسية القديمة ، وقلة الاراضي المخصصة لبناء المدارس ، ودعا الباحث الجهات المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة والاجراءات الكفيلة بحل هذه المشكلات .

٢- دراسة أمين علي محمد حسن ((تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن)) رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ((غير منشورة)) . تناولت الناحيتين الكمية والنوعية لرياض الأطفال والمدارس الموحدة والمدارس الثانوية واتجاهات تغيراتها وتوزيعها المكاني وأنماط ذلك التوزيع وشكله.

٣- محمود علي عاطف ((جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن)) أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ ، ((غير منشورة)) . تناولت التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية وتباين انتشار التعليم وتغيره عبر مراحل زمنية مختلفة وهذه الدراسة ترسم خطى الدكتور صالح فليح حسن الهيتمي لدراسته عن جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ولكن تطبيقها على اليمن.

• دراسات اجنبية : Forghn Studies

١- بحث آلان باكليير والموسوم بـ: (جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الامريكية) الذي دعا فيه الجغرافيين إلى مضاعفة اهتمامهم بجغرافية التعليم من خلال معالجة الظواهر التعليمية من وجهة نظر مكانية. وأكد في بحثه البدء بجغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بوساطة المعلومات والبيانات

المكانية المتصلة بالتحصيل العلمي، وخلص في دراسته إلى وجود تباين إقليمي في التحصيل العلمي بين الجنوب والغرب، إذ كان منخفضاً في الجنوب ومرتفعاً في الغرب بسبب التباين المكاني .

٢- بحث (Bobert Geipe) والموسوم بـ^(١):

Educational Planning Territorial Basis

وقد طبقه على (١١) مقاطعة ألمانية وهدف إلى إبراز مساهمة الجغرافية في التخطيط التربوي، وذلك من خلال دراسة عدد التلاميذ في تلك المقاطعات مقارنة بعدد السكان، واستنتج إن عدد التلاميذ يقل نسبة إلى السكان في بعض المناطق بدرجة كبيرة مما يدل على ضعف ما يصيبها من الخدمات التعليمية Educational Deserts وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الجغرافية الاجتماعية والحضرية. ويمكن الاستفادة من بعض الأساليب المتبعة فيها، ولاسيما من حيث نسبة التلاميذ إلى السكان.

٣- بحث (Marel Geutier) والموسوم بـ: (توزيع عدد المسجلين في المدارس في فرنسا)

وهدف البحث إلى دراسة التباين في عدد المسجلين من التلاميذ في المدارس بالنسبة إلى السكان بين المقاطعات الفرنسية وعلى مستوى المدن والأحياء السكنية، وبين أسباب التباين في التوزيع.

المبحث الثاني :

الخصائص الجغرافية الطبيعية لمنطقة الدراسة : Geographical Charaphical

chaeacteristics

التعرف على الأساس الجغرافي، الطبيعي والبشري من الأمور المهمة عند دراسة اية منطقة ، وتعد الخصائص الطبيعية الأساس الذي يتركز عليه الوجود الحيوي والبشري والحضاري فهي البناء الطبيعي للمسرح الجغرافي المكان .^(٢) والخصائص الطبيعية أكثر اثرا على توزيع الكثير من الظواهر الجغرافية البشرية لتمنحها سمات خاصة بما يميزها كإقليم واضح المعالم .^(٣) وما دامت هذه الخصائص تتسم بتباينها النسبي لذا فان تأثيرها سيكون واضحا لاسيما في التوزيع الجغرافي للسكان وعلية تقسم محافظة النجف بشكل واضح الى منطقة مأهولة Ecomene ومنطقة غير مأهولة Nonecomene .

^(١) آلان باكليز، جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، منشورة في كتاب قراءات في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، تعريب عبد الله علي، ص ١٦٢.

^(٢) ضياء جعفر النجم ، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم السكان في محافظة النجف ، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٦

^(٣) علي صاحب الموسوي ، منيرة محمد مكي ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية والبشرية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الاقليمي ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٨ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥

أولاً: الموقع (Location and Position) : يعني موقع منطقة الدراسة ببيان جزئها المكاني ،

وعلاقتها بالنسبة للمناطق التي من حولها ، ويتم تحديد الموقع عادةً :

• **الموقع الفلكي (Location) :**

يقصد منه موقع الحيز المكاني من دوائر العرض ، وخطوط الطول ، وبالنسبة لمحافظة النجف ، فإنها تقع بين دائرتي العرض (٢٩.٥٠ - ٣٢.٢١) شمالاً وبين خطي الطول (٤٢.٥٠ - ٤٤.٤٤) شرقاً ، وبذلك يكون شكلها اقرب الى المستطيل .

• **الموقع الجغرافي (Positin) :** وهو الموقع الذي يقترن بظواهر جغرافية (١) ويعد من المقومات

الطبيعية الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي (٢) ، هي دراسة العناصر الجغرافية والتي اهمها الموقع والموضع وتكمن اهميتها في معرفة الاسباب التي ادت الى نشأة المحافظة وتطورها (٣) . ويشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي لايه وحده سياسية وادارية (٤) ، وله تأثير كبيرة في حياة الانسان فبتأثيره تحدث مناطق انتشار الحضارات الانسانية ، وبتأثيره أختلف مناخ الاماكن الواقعة على دائرة عرض واحدة . هو المسؤول عن اختلاف بعض المهن التي يمتنها الانسان وكذلك توزيع السكان (٥) .

تعد محافظة النجف من محافظات الفرات الاوسط ، تحدها أداريا من الشمال محافظة كربلاء ، ومن الشمال الشرقي محافظة بابل ، ومن الشرق محافظة القادسية ، ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى ، ومن الجنوب والجنوب الغربي فإنها تمثل حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية ، ومن الشمال الغربي فتحدها محافظة الانبار ، كما تبدوا في الخريطة (١) .

تقع محافظة النجف في القسم الاوسط الغربي من العراق بين خطي طول (٤٥,٤٤ - ٤٢,٥٠) شرقاً ودائرتي عرض (٣٢,٢١ - ٢٩,٥٠) شمالاً (٦) .

لموقع محافظة النجف امتداد على شكل مستطيل كما يظهر في الخريطة رقم (١) و (٢) وضلعه القصير محافظتي بابل وكربلاء ويتمثل ضلعا الشرقي بالحدود مع محافظتي القادسية والمثنى أما ضلعه الغربي فيتمثل

(١) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص ٦

(٢) محمد خميس الزوكة ، التخطيط الاقليمي وابعادة الاقليمية ، ط ٢ ، دار الجامعات المصرية ، مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٤ ، ص ٥٥

(٣) B.Grnery-JApect and teend in urban Geagrophy in putham,Geograph of urban places London ,methran 1970 –P- 4

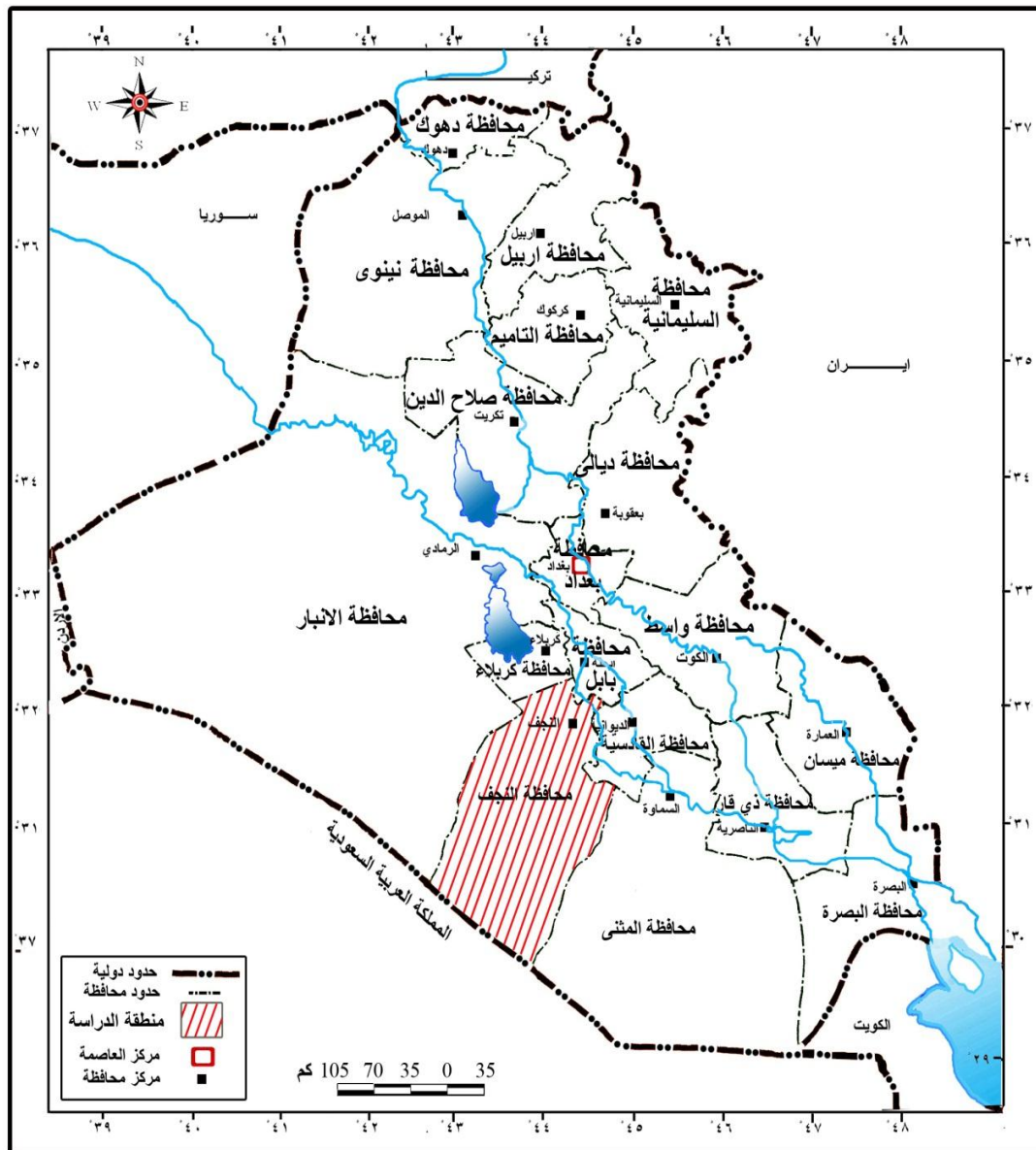
(٤) محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية – اسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٧٥

(٥) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٨

(٦) شمخي فيصل ياسر ، تحليل جغرافي للانماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص ١

بالحدود مع محافظة الأنبار . ولدراسة موقع المحافظة وحدودها مدلول مكاني ، لأنه يعد عنصراً أساسياً في رسم شخصية أقليم المحافظة الإداري ، ودراسة الموقع هي دراسة للعلاقات المكانية بمفاهيمها الطبيعية والاقتصادية ، حيث ان التنوع في اقسام سطح المحافظة يمثل ميزة لموقع منطقة الدراسة والذي يتألف من قسمين هما السهل الرسوبي والهضبة الغربية وتبلغ مساحة المحافظة (٣٩٣٤٦) كم ٢ وتمثل بذلك نسبة قدرها (٦,٦ %) من مجموع مساحة القطر والبالغة (٤٣٥٠٥٢) كم ٢ .^(١)

الخريطة (١) موقع محافظة النجف من العراق

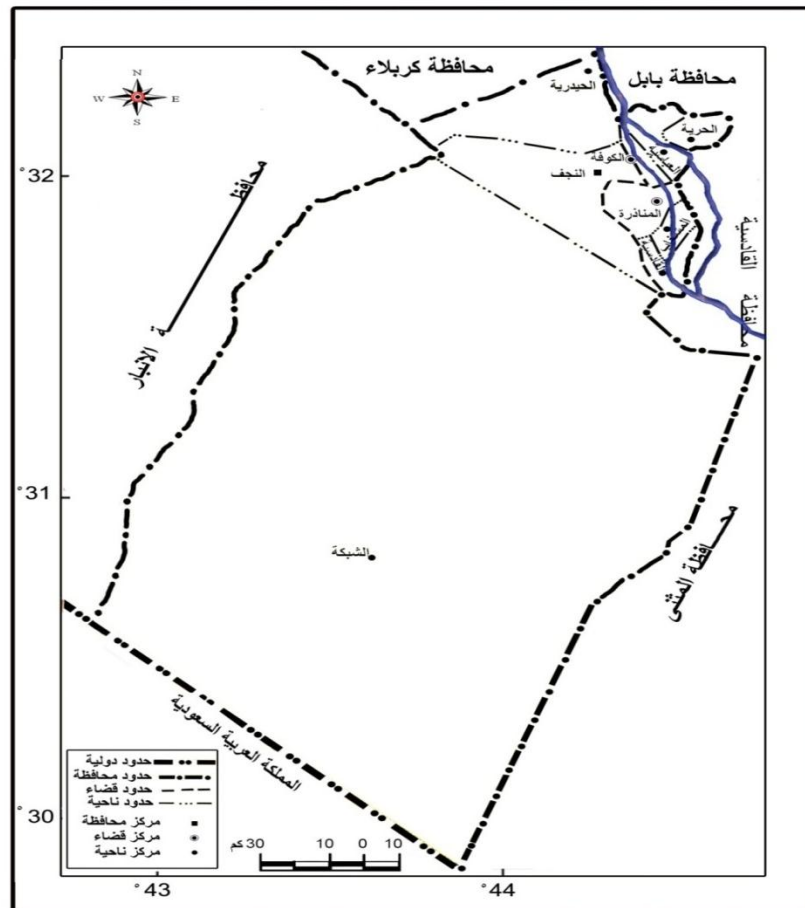


الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بغداد ، ٢٠١٣

^(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد لسكان محافظة النجف لعام ١٩٩٧ ، ص ١٣

وفي ضوء الحدود الادارية الحالية للمحافظة لابد من الاشارة هنا الى وجود تعديل في الحدود الادارية لمحافظة النجف حيث الغيت ناحية الحيرة* وألحقت بقضاء المناذرة حيث تضم المحافظة تسع وحدات ادارية حسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ بدلا من عشر وحدات ادارية حسب نتائج تعداد عام ١٩٧٧ و ١٩٨٧ منها ثلاثة ا قضية مركز قضاء النجف أكبر تجمع سكاني في المحافظة وهذا يعود الى العامل الديني والتاريخي يليه مركز قضاء الكوفة ومن ثم مركز قضاء المناذرة فضلا عن النواحي التابعة لكل من مراكز الاقضية السابقة . وتبلغ مساحة محافظة النجف (٣٩٣٤٦ كم ٢) ** ويبلغ مجموع أطوال حدود منطقة الدراسة ٨٠٥ كم تقريبا ، منها ١٣٠ كم حدود مشتركة مع المملكة العربية السعودية و ١٩٥ كم مع محافظة المثنى و ١٣٠ كم مع محافظة القادسية و ٧٥ كم مع محافظة بابل و ٦٠ كم مع محافظة كربلاء و ٢١٥ كم مع محافظة الانبار .^(١) وتقع حوالي مساحة (٥٠ %) من المحافظة ضمن السهل الرسوبي اما باقي المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربية ، خريطة (٢).

الخريطة (٢) الوحدات الإدارية في محافظة النجف



- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف ٢٠١٣

^(١) حسين جعاز ناصر ، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص ٦
* المرسوم الجمهوري المرقم (٣٢١) في ١٩٨٩/٦/٢٩ والخاص بالغاء ناحية الحيرة .
** المرسوم الجمهوري المرقم (٣٦٨) في ١٩٧٨/٦/٣٠ ، والخاص بفك ارتباط الجزء الجنوبي من ناحية النخيب ، قضاء الرطبة ، محافظة الانبار والحاقة بناحية الشبكة ، قضاء النجف ، محافظة النجف الاشرف .

ثانياً: اشكال السطح (Land Forms) :-

يؤدي تباين وتنوع السطح في منطقة الدراسة دوراً مهماً في توزيع السكان وتباين كثافتهم من مكان إلى آخر .^(١) وهناك علاقة وثيقة لا يمكن تجاهلها بين نوع وطبيعة التضاريس السائدة في منطقة ما والتوزيع الجغرافي للسكان وذلك من خلال تأثيرها على الحياة الاقتصادية بصفه خاصة وعلى كل مايمس حياة الانسان بصفة عامة ، فيفضل لانسان بيئة على اخرى ، على ضوء قدراته والبيئة التي تمكنه من استغلالها وممارسة الحياة فيها .^(٢)

أن محافظة النجف تنحدر من الجنوب الغربي اذ يمر خط الارتفاع المتساوي (٤٢٠)م فوق مستوى سطح البحر ، باتجاه الشمال الشرقي اذ تنخفض الى خط الارتفاع المتساوي (٢٠)م عن مستوى سطح البحر عند منطقة هور ابن نجم ، ويلاحظ على سطح ارض المحافظة وجود جرف حاد يصل ارتفاعه (٥٠)م ، يشرف على منطقة بحر النجف بالقرب من خط الارتفاع المتساوي (٢٠)م فوق مستوى سطح البحر .^(٣) كما يبدو في الخريطة (٣)

تحتل محافظة النجف نسبة (٥%) من السهل الرسوبي ، (٩٥%) من الهضبة الغربية طبقاً لتكوينها الجيولوجي ، وتتصف بصورة عامة بقلة التضرس إلا إن أشكال السطح تتباين بوضوح بين منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية ، وتتميز أيضاً بانحدارها التدريجي من الجنوب الغربي اذ يطل أعلى ارتفاع لها (٤٢٠) م فوق مستوى سطح البحر باتجاه الشمال الشرقي حيث تنخفض إلى (١٠) م عن مستوى سطح البحر عند منخفض بحر النجف. ثم تأخذ الأرض بالارتفاع الحاد عند مدينة النجف التي تقع على ارتفاع ٥٤م، إذ يتميز بجرف واضح يمتد من مدينة الحيرة (مركز قضاء المناذرة) باتجاه الشمال الشرقي إلى الغرب من طريق (النجف - الحيرة) ثم يبدأ سطح الأرض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل إلى ارتفاع (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر عند أراضي هو ابن نجم، وينقسم سطح منطقة الدراسة إلى قسمين :^(٤)

القسم الاول - السهل الرسوبي : يحتل الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، وتقدر مساحته حوالي (١٣٠٠) كم^٢ أي حوالي أقل من (٥%) من مساحة منطقة الدراسة الكلية، وعلى الرغم من تميز سطح هذه المنطقة بالانبساط نلاحظ بعض التضاريس المحلية وظهور كتوف الانهار على جوانب نهر الفرات بشكل

السنوي لدرجة الحرارة الصغرى (١٧.٥م) وأعلى معدل درجة حرارة في شهر تموز والبالغة (٢٩.٣م)

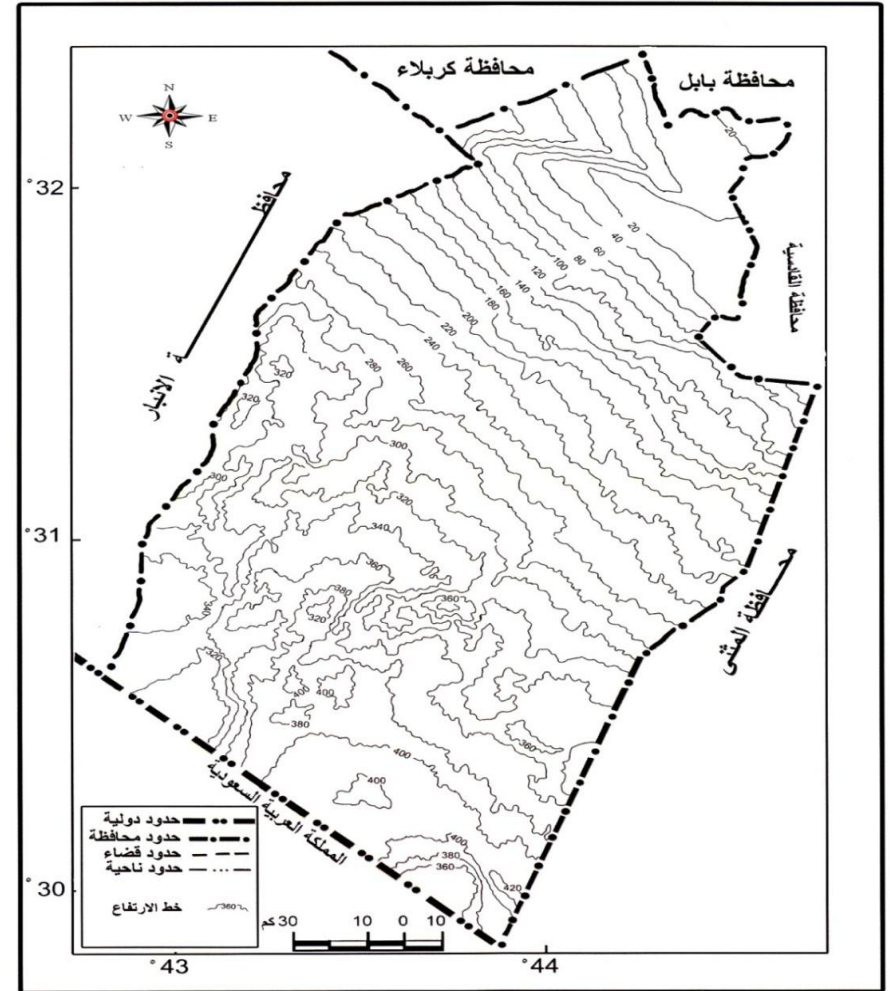
(١) كوردن هستد ، الاسس الطبيعية الجغرافية العراقية ، ترجمة جاسم محمد الخلف ، المطبعة العربية بغداد ، ١٩٤٨ ، ص ١٣

(٢) صلاح الدين الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ ، ص ٩٠

(٣) رافد عبد النبي الصائغ ، الخصائص المناخية وعلاقتها بامراض النخيل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧ ، ص

(٤) محمد جواد شبع ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص

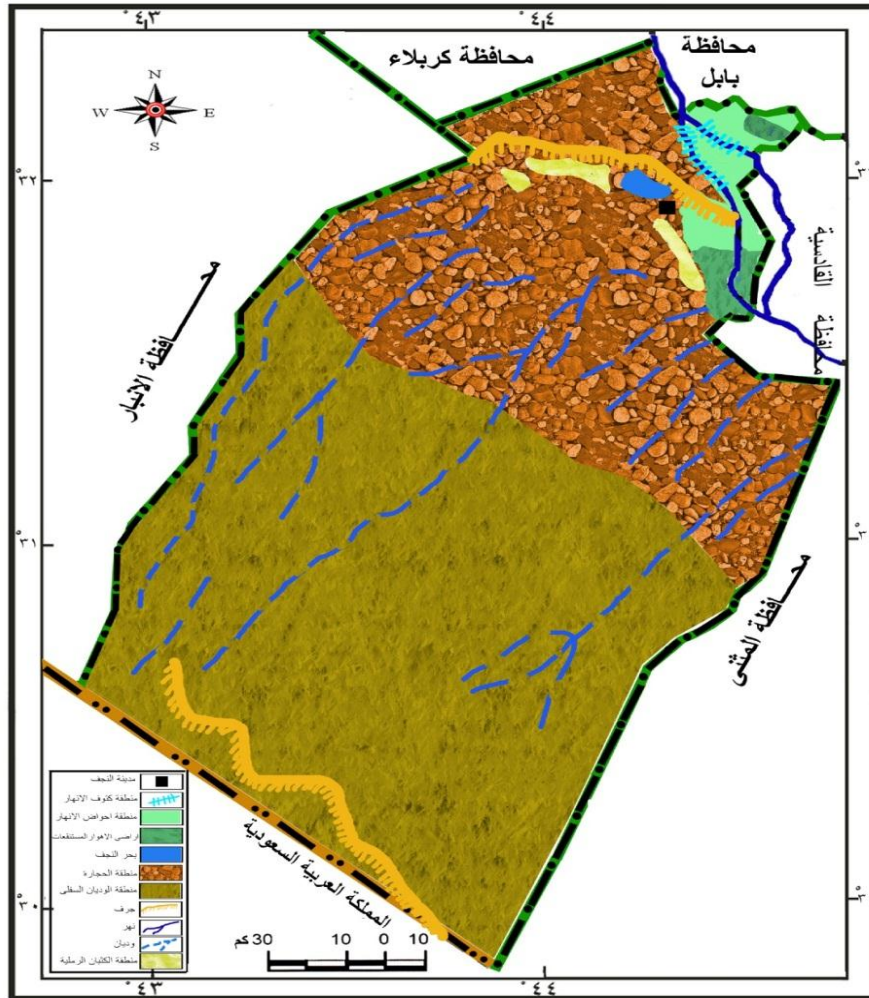
الخريطة (٣) خطوط الارتفاع المتساوي لمحافظة النجف



المصدر :عابد جاسم الزامل ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ،

رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٦

الخريطة (٤) أقسام السطح في محافظة النجف



المصدر : شمخي فيصل ياسر ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف رسالة ماجستير

(غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥.

اشرطة ضيقة يقدر معدل عرضها (٧٥٠) م. اما القسم الثاني - الهضبة الغربية : التي تمثل معظم مساحة منطقة الدراسة بنسبة حوالي (٩٥٪) من مساحة المحافظة، إذ تمتد من الحافة الغربية للسهل الفيضي حتى الزاوية الجنوبية الغربية لمحافظة النجف، ويتميز سطح الهضبة الغربية بالانحدار التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ويبلغ معدل انحدارها العام (١) م لكل (٢) كم.^(١)

وبشكل عام ان توزيع السطح ما بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي قد اثر في خلق بيئتين هما : بيئة السهل الرسوبي الجاذبة للسكان وبيئة الهضبة الغربية الطاردة للسكان . وبذلك توزعت المحافظة على منطقتين احدهما : منطقة مأهولة وهي فوق السهل الرسوبي وتمثل ٥ % من مساحة المحافظة والاخرى غير مأهولة وهي فوق الهضبة الغربية وتمثل نسبة ٩٥ % من مساحة المحافظة.^(٢) كما يبدو من الخريطة (٤).

ثالثاً: المناخ : (Climata)

المناخ يأتي في مقدمة العوامل الطبيعية التي تؤثر في الانتاج واكثرها تحكما في النشاط البشري فالمناخ يؤثر في الانسان ونشاطه الاقتصادي ونوع غذائه ، ومسكنه وملبسة والنمط العمراني الذي يسكنه وطرق نقله ومواصلاته كما ان للمناخ تأثيراً على التربة والنبات والحيوان .^(٣) يعد المناخ من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان وحركتهم المكانية سواء بين الوحدات الادارية لمحافظة النجف او بين المحافظة والمحافظات الاخرى ،ومن اقوى الادلة التي تثبت أهمية المناخ في توزيع السكان ان هناك مساحات كثيرة من جهات العالم المختلفة لاتزيد فيها الكثافة السكانية على اكثر من شخص واحد في الكيلو المتر المربع الواحد ،أما بسبب الجفاف الشديد او البرودة الشديدة وينطبق ذلك على اقليم الهضبة في منطقة الدراسة .^(٤) ومن المعروف ان مناخ أي بيئة من البيئات هو محطة لجملة عناصر مناخية هي درجة الحرارة والضغط الجوي والرياح والتساقط وتتأثر هذه العناصر المناخية بجملة مؤثرات مما يجعلها تتباين تبايناً شديداً من بيئة الى اخرى وقد أسهم هذا التباين في خلق ما يمكن تسمية بالاقاليم او البيئات المناخية ، بشكل عام ، واعتمادا على تصنيف ديمارتون (De.Marton) للاقاليم المناخية .^(٥)

لذلك ان مناخ محافظة النجف الاشرف يقع ضمن خصائص المناخ الصحراوي الجاف الذي يشمل مناطق وسط العراق وجنوبة ، والذي يعد من ابرز سماته المناخية ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي وشحة الامطار وتذبذبها وارتفاع معدلات الاشعاع الشمسي والرطوبة والتبخر .

(١) شمخي فيصل ياسر الاسدي ، مصدر سابق ، ص ١٤

(٢) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص ٦

(٣) محمد جواد شيع مصدر سابق ، ص ٣٠

(٤) رنا عبد الحسن جاسم الكتيب ، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٢ ، ص ١١

(٥) زين العابدين عزيز الشبلي ، مصدر سابق ، ص ٥٧

١- درجة الحرارة (The Temprature)

تعد درجة الحرارة العنصر الرئيسي الذي تتوقف عليه الظروف المناخية جميعها تقريبا فهي عامل مؤثر في الضغط الجوي والرياح والتساقط وله علاقة وثيقة كبيرة بالاضطرابات التي تحدث في الجو. (١)

يوضح الجدول (١) الشكل (١) ان المعدل السنوي لدرجات الحرارة في محافظة النجف يبلغ (٢٤.٤ م°)، ويتباين هذا المعدل شهريا ، اذا ينخفض في شهر كانون الثاني ويبلغ (١٠.٨ م°) ويبدأ بالارتفاع حتى شهر تموز ليصل الى (٣٦.٦ م°) ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى (٣١.٢ م°) و اعلى معدل درجة حرارة في شهر تموز والبالغة (٤٤.٤ م°)، وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون لثاني والبالغة (١٦.٢ م°) ، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى (١٧.٦ م°) و اعلى معدل درجة في شهر تموز والبالغة (٢٨.٩ م°) وأوطأ معدل درجة حرارة في شهر كانون الثاني والبالغة (٥.٤ م°)، اذ تقع منطقة الدراسة ضمن اقليم المناخ

الجدول (١) معدلات درجات الحرارة و الحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة ١٩٨١-٢٠١١

الشهر	معدل درجات الحرارة/م°	معدل الحرارة العظمى / م°	معدل الحرارة الصغرى / م°
كانون الثاني	10.8	16.2	5.4
شباط	13.5	19.4	11.6
آذار	18	24.4	11.6
نيسان	24.3	31	17.6
أيار	30.2	37.5	22.9
حزيران	34.3	41.9	26.7
تموز	36.6	44.4	28.9
أب	35.9	43.8	28
أيلول	32.4	40.5	24.4
تشرين الأول	26.3	33.5	19.1
تشرين الثاني	17.9	24	11.8
كانون الأول	12.5	17.9	7.2
المعدل السنوي	24.4	31.2	17.6

- بيانات وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية ، دائرة الأتواء الجوية في محافظة النجف ، (بيانات غير منشورة) .

(١) غازي سعد الله اسماعيل ، دور المناخ في تخطيط المدن ، مجلة الاستاذ ، مطبعة الرشاد ، العدد ٢ ، ١٩٨٨-١٩٩٨ ، ص ١٥١

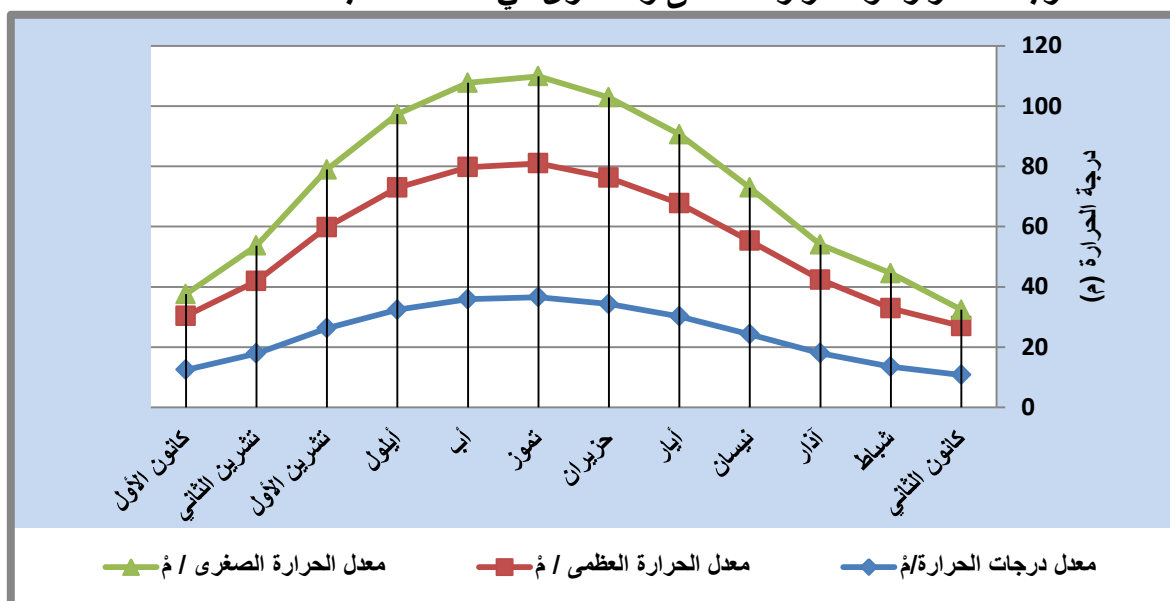
(٢) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص١٢

الصحراوي والذي يتميز بوجود فصلين رئيسيين هما (فصل الصيف) الحار الجاف ويمتد في بداية شهر نيسان وحتى نهاية شهر تشرين الاول تقريبا . والفصل الاخر (فصل الشتاء)البارد الرطب نسبيا ، ويمتد من بداية شهر تشرين الاول حتى نهاية شهر اذار تقريبا .^(١)

ويعود هذا التباين لدرجات الحرارة اليومية والفصلية الى الموقع الجغرافي للمحافظة ، مما جعل فصل الصيف أطول فصول السنة واشدها حرارة ، اذا يصل طول النهار في فصل الصيف الى (١٤) ساعة تبعاً لزاوية سقوط اشعة الشمس ، واقل اشهر السنة حرارة هو أشهر الشتاء ، ويصل طول النهار فيه الى (١٠) ساعة مما جعل هناك اختلافا في الحرارة اليومية والفصلية .^(٢)

الشكل (١)

معدلات درجات الحرارة و الحرارة العظمى والصغرى في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ - ٢٠١١



- عن بيانات الجدول (١)

١- الامطار (Rain Fall)

يحدث التساقط بصورة عامة يحدث على شكل نزول الماء من بعض السحب سواء أكانت على شكل قطرات او مطر اذ تصبح عاجزة عن حملها بسبب الثقل فتسقط على الارض ،^(٣) يوضح الجدول (٢) ان المجموع السنوي لكمية الأمطار الساقطة يبلغ (١٠٤.٠ ملم) ، ويتباين سقوط هذه الأمطار ، إذ تتركز خلال اشهر الشتاء، وهي تبدأ بالسقوط ابتداءً من شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر أيار، وتعد اشهر (كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط) أكثر الاشهر مطراً عادة، وان كمية الأمطار السنوية في المحافظة قليلة مقارنة مع المناطق الشمالية من البلاد إذ إنها تتصف بتذبذبها سواء كانت في كمياتها أو في مواعيد سقوطها، ويسود

(١) محمد جواد شيع ، مصدر سابق ، ص ٣٢

(٢) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص ١٢

(٣) يوسف عبد المجيد ، جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة للطباعة ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٨١

الجفاف التام في أشهر الصيف (حزيران ، تموز ، آب ، أيلول) التي تعد أشهر جافة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة النسبية فيها. ^(١) كما في الشكل (٢)

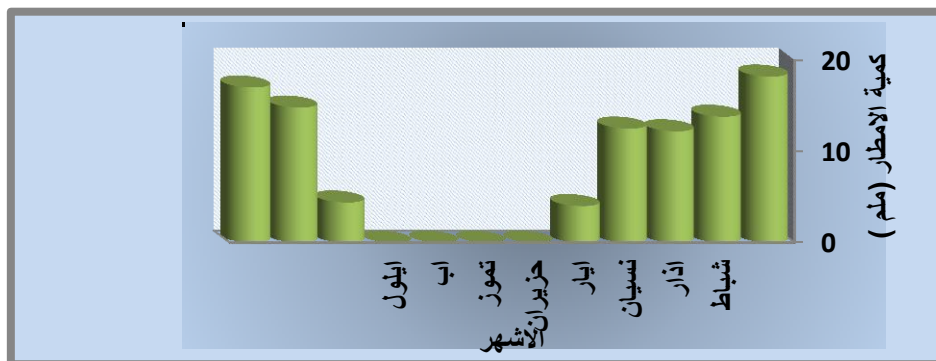
وتتبع في نظامها امطار البحر المتوسط في موسم سقوطها مع انها ضمن اقليم المناخ الصحراوي وان كمية الامطار السنوية قليلة جدا مقارنة مع كميات امطار المناطق الشمالية من العراق ولا يمكن الاعتماد عليها كمورد مائي متاح. ^(٢)

الجدول (٢) كميات الأمطار الشهرية(ملم) في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ – ٢٠١١

الشهر	معدل كمية الامطار
كانون الثاني	18.2
شباط	13.8
آذار	12.2
نيسان	12.5
أيار	4.0
حزيران	0
تموز	0
أب	0
أيلول	0
تشرين الأول	4.4
تشرين الثاني	14.8
كانون الأول	17
المعدل السنوي	97.1

- بيانات - وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية ، دائرة الأتواء الجوية في محافظة النجف (بيانات غير منشورة).

الشكل (٢) كميات الأمطار الشهرية(ملم) في محافظة النجف للمدة ١٩٨١ – ٢٠١١



- عن بيانات الجدول (٢).

^(١) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص ١٤

^(٢) علي حسين شلش ، الاقاليم المناخية ، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ص ١١٥

اشكال الترب : (The Soil)

تعد من الموارد الطبيعية المهمة بوصفها المصدر الذي كان ولا يزال يعتمد عليه الانسان في غذائه وتتفاوت التربة في جودتها وصلاحيتها للإنتاج الزراعي ومن ثم قابليتها على اعاله السكان من منطقة الى اخرى.^(١) وهي من المفتتات السطحية التي تغطي قشرة الارض ، فأنها جسم طبيعي متطور له صفات كيميائية وفيزيائية وبأبولوجية وإدارية معينة ولها القابلية على اسناد نمو النبات ،^(٢) وقد تكونت نتيجة تحلل الصخور وتفتتها او تحلل المواد العضوية او منهما معا ، وهي كالماء من اهم ما منحته الطبيعة للبشر ذلك لأنها مصدر الطعام والشراب .^(٣)

ويتعرض هذا المورد الى الاستنزاف المستمر بسبب تدخل الانسان المستمر في استغلاله ، وما يترتب على ذلك من تدهور تدريجي للإنتاج الزراعي. وفي محافظة النجف يسود نوعان من التربة هما تربة السهل الفيضي في قضائي الكوفة والمناذرة وتربة الهضبة الغربية في بقية المناطق ، خريطة (٥) وتتميز الاولى برواسب غنية طموية وهي ترب مزيجية (ترب كتوف الانهار) وتمتاز بعمقها وتمتد هذه التربة على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول والانهار المتفرعة منها ويتراوح ارتفاع هذه التربة (٢-٣ م) تقريبا عن مستوى سطح الاراضي المجاورة لها ، ويكون هذا الارتفاع واضحاً عند قضاء الكوفة .^(٤)

أما تربة احواض الانهار تمتد هذه التربة في المنطقة الملاصقة لمنطقة كتوف الانهار وغير واضحة في الجزء الشمالي من الاراضي الواقعة الى الشرق من شط العباسية ولا يبدو لها اثر في المنطقة الغربية من شط الكوفة لاقترب الهضبة الغربية من النهر اذ لا يبتعد عنها اكثر من ١ كم^(٥) ، وتتميز بأنها مطمورة بالغرين وردئية الصرف تمتد على شكل شريط ضيق في مركز ناحية الحيدرية حتى المثلث الذي يلتقي فيه حدود مراكز الاقضية الثلاثة وتتبعثر فوق هذه التربة مجاميع قليلة من السكان لكونها تربة رديئة الصرف ترتفع فيها نسبة الاملاح لذلك اتسمت بقلة الكثافة السكانية.^(٦) خريطة (٥)

أما الهضبة الغربية التي تشغل معظم المحافظة فهي ذات ترب كلسية في اجزاءها الجنوبية والجنوبية الغربية ورملية في اجزاءها الشرقية والشمالية الشرقية ، وتمتاز بفقرها من الموارد العضوية فهي تعد مناطق

^(١) Buringh. Soils and soil condition in Iraq , (wageningen H. veeumam and (1960. p 121).

Zonen N. V

^(٢) وليد خالد العكيدي ، علم البدولوجي ، مسح الترب وتصنيفها ، كلية الزراعة ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ ، ص ١٧١

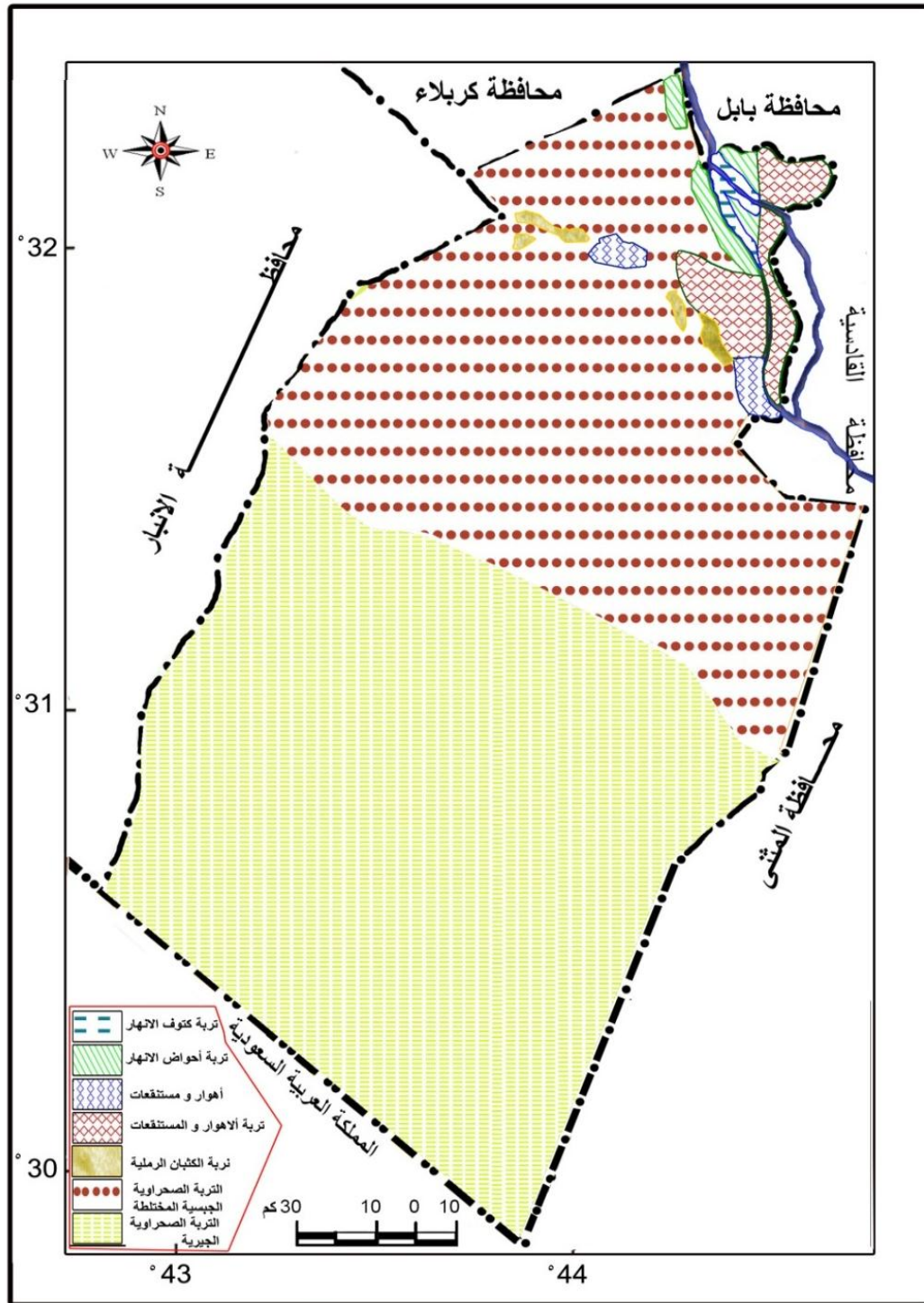
^(٣) ابراهيم شريف ، التربة -تكوينها وتوزيع انواعها وصيانتها ، جامعة الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، ص ١

^(٤) مصطفى كامل الجلي ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١

^(٥) رنا عبد الحسن جاسم ، مصدر سابق ، ص ١٨

^(٦) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣

الخريطة (٥) انواع الترب في محافظة النجف



- Buringh. Soils and Soil Condition in Iraq,(Wageningen H. Veeumam and Zonen N.V. 1960.), map 1.

طاردة للسكان . عموماً فقد تميزت تربة السهل الرسوبي بخصوبتها وملائمتها لإنتاج انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية وقد ساعدت العوامل الاخرى مع التربة في قيام النشاط الزراعي وقد ساعد هذا بدوره على جذب اعداد كبيرة من السكان واستقرارهم في هذا الجزء في منطقة الدراسة ، وعلى عكس ذلك تتميز تربة الهضبة الغربية عموماً بقلّة خصوبتها بسبب ظروف الجفاف السائدة في المنطقة وفقرها بالغطاء النباتي إضافة الى نسجتها الخشنة التي تسمح لمياه الامطار الساقطة بالتغلغل سريعاً الى اعماقها مما زاد في صعوبة استثمار هذه الجزء من المحافظة عدا التجمع السكاني في مدينة النجف والذي تعود اسبابه الى العوامل البشرية المتمثلة بقدرة الانسان التكنولوجية التي ساعدت على دفع مياه الفرات (شط الكوفة) على مساحة حوالي ١٠ كم حيث تقع مدينة النجف .

رابعاً : الموارد المائية (Water Resources)

تعد الموارد المائية العمود الفقري الذي تعتمد عليه الانشطة الاقتصادية ويقدر ما للماء من اهمية كبيرة لادامة حياة الانسان والحيوان والنبات فان اهمية تكمن في هذه الديمومة التي تتحقق بوجوده بكميات متوازنة مع الحاجة اليه ، و في محافظة النجف تؤثر الموارد المائية بدورها على نمط التوزيع الجغرافي للسكان ، وتقدم حضارة وادي الرافدين نموذجاً حياً الى اهمية هذه الموارد واثرها في السكان^(١)، وتقسم الموارد المائية في محافظة النجف على :

المياه السطحية : Surface Water

يمثل نهر الفرات مصدر المياه السطحية الذي يدخل محافظة النجف بعد تفرعه جنوب مدينة الكفل ضمن محافظة بابل بنحو (١) كم الى فرعين : عرف الفرع الشرقي بتسميته (شط العباسية) ، والفرع الثاني ب (شط الكوفة) خريطة (٦) ، ويبلغ طول شط العباسية في محافظة النجف (٢٨) كم الذي يدخلها على بعد (٤) كم بعد نقطة تفرعها السالف ذكرها ، ويبلغ معدل تصريفه حوالي (٢٥٠) م^٣ / ثا ويتفرع منه جداول يتجه أغلبها شرقاً ، أما شط الكوفة فيبلغ طوله (٧٥.٢٠٠) كم ضمن المحافظة الذي يدخلها على بعد (٥) كم من نقطة تفرعة ويبلغ معدل تصريفه حوالي (٢٣٠) م^٣ / ثانية . ويتفرع منها جداول مائية كثيرة بلغ عددها (١٠١).

شط الكوفة : Shatt al- Kufa

يدخل نهر الفرات (شط الهندية) قضاء الكوفة اذ يصل طوله في محافظة النجف (٧٥.٢٠٠) كم ويسمى باسماء المدن التي يخترقها ، فهو شط الكوفة عندما يخترق قضاء الكوفة ، وشط ابي صخير وشط المشخاب ،

(١) خالد فهد محسن السرحان ، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من ١٩٤٧-١٩٧٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ص ٤٣

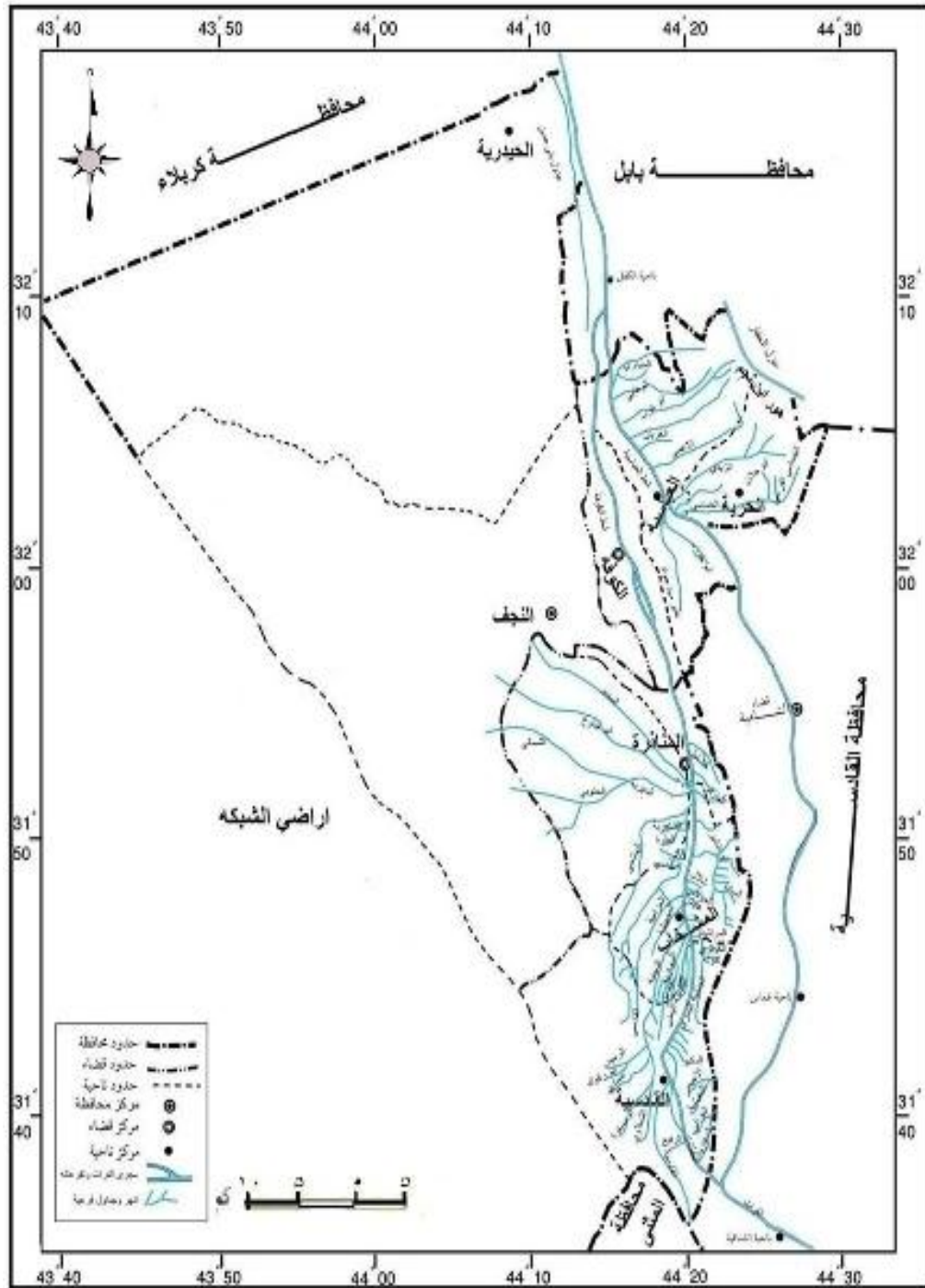
وشط القادسية ويتفرع من شط الكوفة من بداية دخولة قضاء الكوفة الى اخر نقطة منه في المحافظة (٧٨)
جدولا ونهرا فرعيا .^(١) خريطة (٦)

١- شط العباسية : Shatt al- Abbasiya

يطلق اسم (شط العباسية) على الفرع الشرقي لنهر الفرات (شط الهندية)الذي يصل طولة ضمن حدود محافظة النجف (٢٨) كم .^(٢) يدخل شط العباسية ناحية العباسية وناحية الحرية ، ويتفرع من شط العباسية من بداية دخولة ناحية العباسية الى اخر نقطة (ناحية الحرية) مجموعة من الجداول ، والانهر الفرعية تبلغ (٢٣) جدولا ونهرا فرعياً .^(٣) خريطة (٦)

(١) ايمان عبد الحسن شعلان العتابي ، التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف ، دراسة في جغرافية الاحياء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ص ٩٠
(٢) مصطفى كامل الجلي ، مصدر سابق ، ص ١١١
(٣) ايمن عدنان جبر ابو صبيح ، مصدر سابق ، ص ١٠٠

الخريطة (٦) شبكة الانهار والجداول في محافظة النجف



- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، قسم الرسم الهندسي ٢٠١٣

الفصل الثاني : خصائص سكان محافظة النجف الاشرف :

Characteristics of the Population of the province of Najaf

تركيب السكان : Structure of the population

أن لتركيب السكان العمري والنوعي وكذلك الاقتصادي علاقة مباشرة بنمو السكان وتوزيعهم . فالتركيب العمري يكاد يكون من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية. إذ إن توزيع السكان حسب فئات الأعمار والنوع يحدد تطورهم فهو يؤثر من جهة على معدلات الولادات والوفيات وبالتالي على اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية ، كما يؤثر على الهجرة من جهة أخرى .^(١)

وتحتل دراسة تركيب السكان أهمية بالغة في الدراسات السكانية وذلك لأنه يوضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان ،^(٢) بحسب نوعهم (ذكور واث) وفئاتهم العمرية يمكن ان يسهم في تحليل الخواص الديموغرافية وتأثيرها ليس في مجرد معدلات المواليد والوفيات والهجرة السكانية بل وفي التخطيط لشتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة .^(٣)

وتظهر الاهمية الاقتصادية في حركة العاملين بما فيه عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة بين الذكور والإناث ، فضلاً عن أهميته في تقدير حجم ونوع السوق الداخلية لهذا يتطلب وضع خطط انتاجية قصيرة الامد وطويلة في القطاعين الصناعي و الزراعي لتغطية احتياجات السوق من السلع الاستهلاكية فضلاً " عن تقدير احتياجات السكان من الخدمات العامة الى جانب تخطيط القوى العاملة وسوق العمالة ومدى مساهمة النساء فيها والتنبؤ بها مستقبلاً " بالإضافة الى ذلك معرفة اتجاه التغيرات في حركة السكان خارج قوه العمل وداخلها .^(٤)

وتظهر الاهمية الاجتماعية للتركيب النوعي والعمرى في معرفة السكان في سن التعليم لتحديد الحاجة من المدارس وفي سن الشيخوخة لتحديد الحاجة الى المستشفيات والخدمات الاجتماعية ، كذلك فأن تحليل هذه التراكيب ذو أهمية بالنسبة لضرورات الامن والدفاع .^(٥)

يهدف هذا الفصل الى الكشف عن الخصائص الديموغرافية للسكان .اذ يتناول التركيب النوعي والعمرى من حيث التغيرات المكانية والزمانية وهي عين مهمة الجغرافي التي تتضمن توزيع الظاهرة جغرافيا

(١) عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد ، دراسة في جغرافية السكان، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد ٢٠٠٢، ص ٨٩

(٢) عبد علي الخفاف ، عبد منصور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٢

(٣) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٥١٧

(٤) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، نفس المصدر ، ص ٥٧٢-٥٧١

(٥) رياض ابراهيم السعدي ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق (١٩٤٧-١٩٦٥) ط١، مطبعة دار السلام ، بغداد ١٩٧٦، ص

من خلال مكان وزمان معين ، لذا فإن دراسة التركيب العمري والنوعي لسكان منطقة الدراسة ذا أهمية في التعرف على الفئات العمرية المختلفة وتباينها بين الوحدات الإدارية ولمعرفة أعداد الذكور والإناث إلى المجموع العام لسكان منطقة الدراسة ، لما لذلك من أهمية في معرفة مدى مساهمة كل فئة من الفئات العمرية في العملية التعليمية ، فضلاً عن مدى مساهمة كل من الذكور والإناث في ذلك وتباين هذه المساهمة في المجتمعين الريفي والحضري للأعوام (١٩٩٧, ٢٠٠٧, ٢٠١٣).

المبحث الأول : التركيب النوعي : Sex - Structure

يقصد بالتركيب النوعي هو تقسيم السكان الى ذكور واناث ،ويطلق عليه بنسبة النوع او الجنس (Sex Ratio)^(١)، وهي نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الاناث^(٢)، وتعد نسبة النوع من اهم المقاييس التي تستخدم لبيان التوازن بين النوعين في سكان المجتمع ، وتحسب هذه النسبة اما بالنسبة للسكان بصورة عامة او لكل فئة من فئات السكان على حده هذا وتتباين نسبة النوع في مختلف الفئات العمرية نتيجة للعديد من العوامل والتي اهمها :-

- التباين الواضح في معدل الوفيات بين الذكور والاناث وفي مختلف الفئات العمرية .
- التباين في معدلات الهجرة بنوعيتها (الداخلية والخارجية لكل من الذكور والاناث ،فاغلب المهاجرين الذين يقطعون مسافات هم من الذكور ويحدث العكس في الهجرات الداخلية^(٣) .
- العيوب في البيانات التي يشملها التعداد مثل النقص في تسجيل عدد الاناث .
- الحروب التي تؤدى الى زياده في وفيات الذكور على الاناث .
- ارتفاع معدل وفيات الذكور عن الاناث ، وهي ظاهرة ديموغرافية معروفة ترتبط بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث .
- والحروب والهجرة يسهمان بشكل مباشر في ايجاد الفروق غير الطبيعية بين الذكور والاناث ، فحصاد الحروب يكون معظمه من الذكور ، اما دور الهجرة فيأتي من خلال خروج اعداد كبيرة من الذكور في الغالب الى بلد اخر مما يؤدي الى اختلال في نسبة النوع^(٤) . وتبرز اهمية هذه النسبة من خلال تأثيرها في معدلات المواليد والوفيات والتركيب الاقتصادي للسكان . وقد لوحظ ان نسبة النوع تتباين في المدى بين

(١) T. Scalett Epston and Darrell " The feasibility of Fertility Planning " first edition - pergaman, press. Britain 1977.

P.:23.

(٢) احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٣

(٣) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، مصدر سابق ، ص ٨٣

(٤) ماهر يعقوب موسى ،تغير خارطة التجاوزات السكنية على اراضي الدولة في مدينة بغداد ١٩٩٧ - ٢٠٠٤ -مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٦

(١٠٢-١٠٣) مع متوسط يدور حول (١٠٥). ^(١) وتشير الدراسات السكانية الى ان نسبة النوع ليست واحدة في فئات العمر المختلفة ^(٢) وتعود اهمية دراسة التركيب النوعي الى ان هذه الدراسة تساعد في الكشف عن مظاهر اجتماعية واقتصادية كثيرة ويعد تصنيف المجتمع الى ذكور واناث من الاسس اللازمة لدراسة القوه البشرية والاحتياجات الخاصة بالمدارس فضلا عن تقدير احتياجات السكان من الخدمات العامة ^(٣) فضلا عن ذلك فان نسبة النوع والتي لها دلالاتها في حساب حجم القوى العاملة في المجتمع ومعرفة عدد الاناث في سن الانجاب والتنبؤ بمستقبل السكان. ^(٤)

اما في محافظة النجف فيتضح من خلال البيانات المتوفرة وجود تباين واضح بين سنوات الدراسة ، فضلا عن وجود تباين بين الاقضية والنواحي، فنلاحظ ان نسبة النوع في عام ١٩٩٧ تختلف عن نسبة النوع في عام ٢٠٠٧ و نسبة النوع في العامين السابقين تختلف عن نسبة النوع عام ٢٠١٣ ، وذلك بسبب طبيعة الظروف التي سادت في تلك الفترة .

الجدول (٣) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للسنوات

(٢٠١٣-٢٠٠٧-١٩٩٧)

التسلسل	الوحدات الادارية	نسبة النوع				
		١٩٩٧	الدرجة المعيارية	٢٠٠٧	الدرجة المعيارية	٢٠١٣
١	م.ق النجف	٩٧	٠.٦٥٧-	١٠٢	٠.٤١٩	١٠١
٢	ن الحيدرية	١٠١	١.٧٠٨	١٠٤	١.٤٩٤	١٠٤
٣	ن الشبكة	٩٩	٠.٥٢٥	١٠٢	٠.٤١٩	١٠١
٤	م.ق الكوفة	٩٩	٠.٥٢٥	١٠٢	٠.٤١٩	١٠٢
٥	ن العباسية	٩٦	١.٢٤٨-	٩٩	١.١٩٣-	١٠٥
٦	ن الحرية	٩٦	١.٢٤٨-	٩٨	١.٧٣١-	١٠٤
٧	م.ق المنائرة	٩٩	٠.٥٢٥	١٠٢	٠.٤١٩	١٠٤
٨	ن الحيرة	-	-	-	-	١٠٤
٩	ن المشخاب	٩٩	٠.٥٢٥	١٠٢	٠.٤١٩	١٠٤
١٠	ن القادسية	٩٧	٠.٦٥٧-	١٠٠	٠.٦٥٦-	١٠٥
	المجموع	٩٨		١٠١		١٠٣

- بيانات مديرية احصاء محافظة النجف ' تعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ و تقديرات سكان النجف لعام ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ ،

ملحق (٤-٦) .

(١) ندى نجيب سلمان ، التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية -ابن رشد ، ٢٠٠٦ ، ص ٨

(٢) John I. Clark, "population Geography", Pergmon. London, 1965, P.:71-76

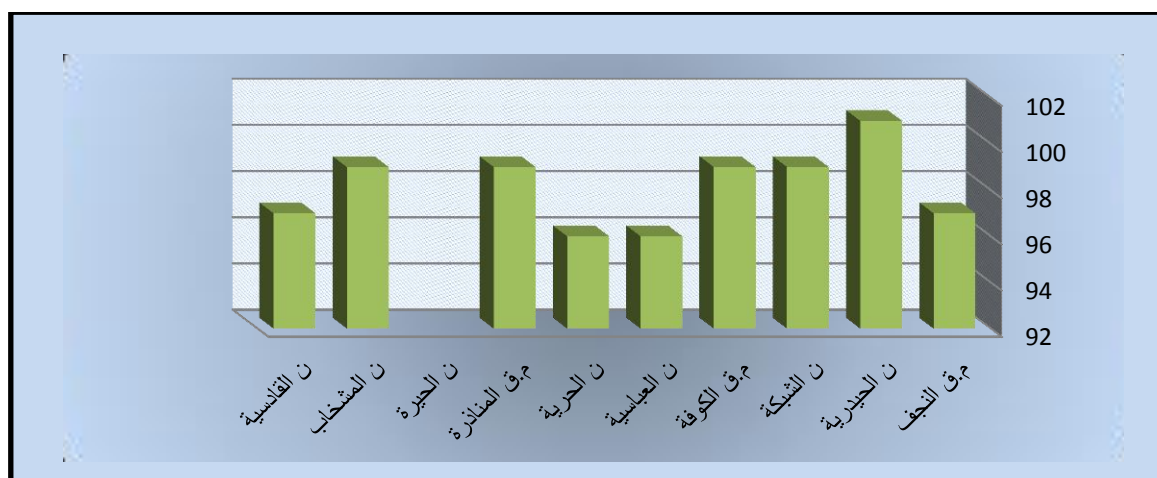
(٣) احمد حمود محسين السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧- ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩

(٤) رياض ابراهيم السعدي ، الهجرة الداخلية لسكان العراق ، ٤٧ - ٦٥ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦٧-٢٦٨

ويمكن استخراج نسبة النوع لكل السكان او الجزء منهم كنسبة الجنس لمنطقة معينة للريف او لفئة عمرية معينة^(١).

ومن ملاحظة الجدول (٣) ، يمكن استخراج نسبة النوع لكل السكان^(*) ويظهر الاختلاف الواضح للنسبة النوعية لمحافظة النجف الاشرف حسب نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، اذ سجلت المحافظة في عام (١٩٩٧) اعداداً منخفضه للذكور (٣٨٣٢٥١) اذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٣٩١٧٩١) وبلغت نسبة النوع (٩٧) شكل (٣) ، وعلى العكس من ذلك يظهر الاختلاف الواضح للنسبة النوعية لمحافظة النجف الاشرف حسب تقديرات عام (٢٠٠٧) فقد سجلت اعدادا مرتفعة للذكور بلغت (٥٤٤٤١٨) اذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٥٣٦٧٨٥) وبلغت نسبة النوع (١٠١,٤) شكل (٤) ، وايضا حسب تقديرات عام (٢٠١٣) فقد سجلت اعدادا مرتفعة للذكور بلغت (٦٨٦٤٧٦) اذا ما قورنت بأعداد الاناث للسنة نفسها والبالغة (٦٦٧٧٠٤) وبلغت نسبة النوع (١٠٣) شكل (٥)

الشكل (٣) نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ١٩٩٧



- عن بيانات الجدول (٣)

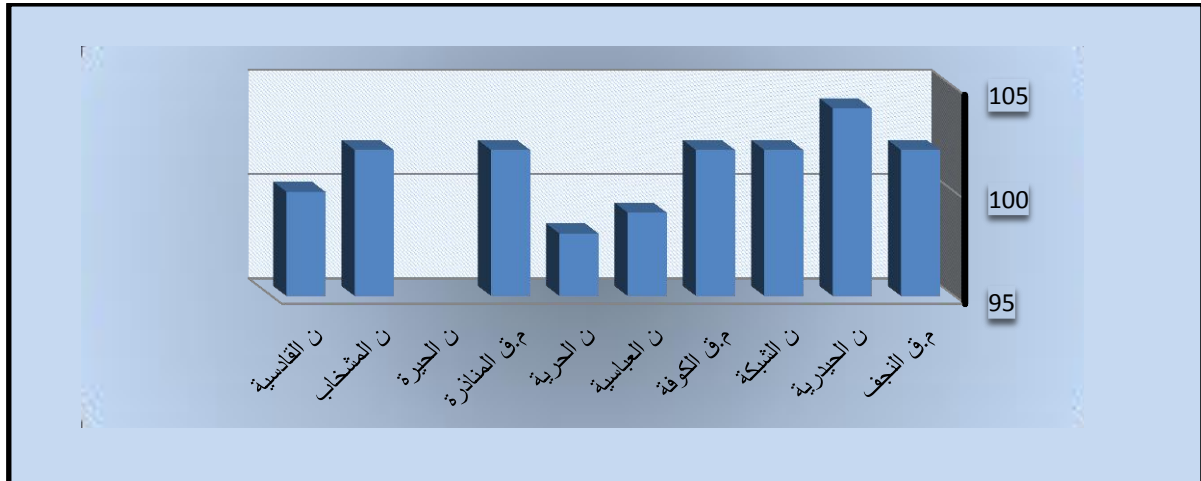
(١) يونس حمادي علي ، مبادئ الديموغرافيا ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٤
(*) تم استخراج نسبة النوع من قبل الباحث بالاعتماد على القانون التالي

عدد الذكور الكلي

نسبة النوع = $\frac{\text{عدد الذكور الكلي}}{\text{عدد الاناث الكلي}} \times 100$

عدد الاناث الكلي

الشكل (٤) نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات جدول (٣)

أما على الصعيد التفصيلي نلاحظ في جدول (٤) ان نسبة النوع تختلف بحسب الوحدات الادارية ، فقد بلغت عام ١٩٩٧ في كل من أفضية النجف والكوفة والمناذرة على التوالي (٩٧) و (٩٧) و (٩٨) ، اما في عام ٢٠٠٧ بلغت هذه النسبة في كل منها (١٠١,٨) و (١٠١) و (١٠١,٤) على التوالي ايضا ، اما في عام ٢٠١٣ بلغت هذه النسبة في كل منها (١٠١,٨) و (١٠٣,٦) و (١٠٤,٧) على التوالي ايضا.

الشكل (٥) نسبة النوع بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٣)

الجدول (٤) تباين نسبة النوع حسب الاقضية في محافظة النجف الاشرف لعام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)
(ذكر لكل ١٠٠ انثى).

ت	الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٣
١	قضاء النجف	٩٧	١٠١,٨	١٠١,٨
٢	قضاء الكوفة	٩٧	١٠١	١٠٣,٦
٣	قضاء المنادرة	٩٨	١٠١,٤	١٠٤,٧
٤	المحافظة	٩٧,٨	١٠١,٤	١٠٢,٨

عن بيانات :وزارة التخطيط :مديرية احصاء النجف ، بيانات غير منشورة،

٢- ملحق (٤-٥-٦)

فضلا عما سبق يظهر ان هناك تبايناً واضحاً في نسبة النوع بين الاقضية ذاتها قد تم تسجيله حسب البيئة (ريف - حضر) حيث بلغت نسبة النوع عام ١٩٩٧ لسكان الحضر و الريف (٩٨) % ، اما في عام ٢٠٠٧ ارتفعت هذه النسبة وبلغت (١٠١) % لسكان الحضر و (١٠٠) % لسكان الريف ووفقا لتقديرات عام ٢٠٠٧ ، ولكنها اختلفت أيضا عام ٢٠١٣ حيث سجلت هذه النسبة (١٠١) % لسكان الحضر و (١٠٦) % لسكان الريف ووفقا لتقديرات عام ٢٠١٣ . جدول (٥)

الجدول (٥) تباين نسبة النوع حسب البيئة في اقضية محافظة النجف الاشرف لعام (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

ت	الوحدات الادارية	١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١٣	
١		حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
٢	قضاء النجف	٩٧	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٦
٣	قضاء الكوفة	٩٨	٩٧	١٠٢	٩٩	١٠١	١٠٦
٤	قضاء المنادرة	٩٩	٩٨	١٠٣	١٠٠	١٠١	١٠٦
٥	المجموع	٩٨	٩٨	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠٦

- عن بيانات :وزارة التخطيط :مديرية احصاء النجف ، بيانات غير منشورة،

٢- ملحق (٤-٥-٦)

يتضح من الجدول (٣) و (٤) و (٥) ان نسبة النوع في عموم منطقة الدراسة تتسم بالتباين فبعد ان بلغت عام ١٩٩٧ (٩٨) ارتفعت الى (١٠١) عام ٢٠٠٧ و (١٠٣) عام ٢٠١٣ ، ويرجع السبب في انخفاض نسبة النوع في عام ١٩٩٧ الى ظروف الحصار الاقتصادي الذي عانى منها العراق ومنطقة الدراسة احدى محافظات مما دفع كثيراً من السكان لاسيما الذكور الى الهجرة الى خارج البلد والى محافظات العراق الاخرى ، اما ارتفاع نسبة النوع في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١١ فيرجع لكونها تقديرات وليس تعداداً سكانياً .

هناك تباين في نسبة النوع على مستوى الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) ومن خلال الخرائط (٩,٨,٧) التي اظهرت اربعة مستويات وهي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ ، فأكثر) فقد ضم لعام ١٩٩٧ ناحية الحيدرية بنسبة نوع (١٠١) والشبكة والكوفة والمناذرة والمشخاب بنسبة نوع (٩٩) ، اما في عام ٢٠٠٧ وللمستوى نفسة فقد ضم ناحية الحيدرية بنسبة نوع (١٠٤) وفي عام ٢٠١٣ وللمستوى نفسة فقد ضمت ناحية العباسية والقادسية بنسبة نوع (١٠٥) .

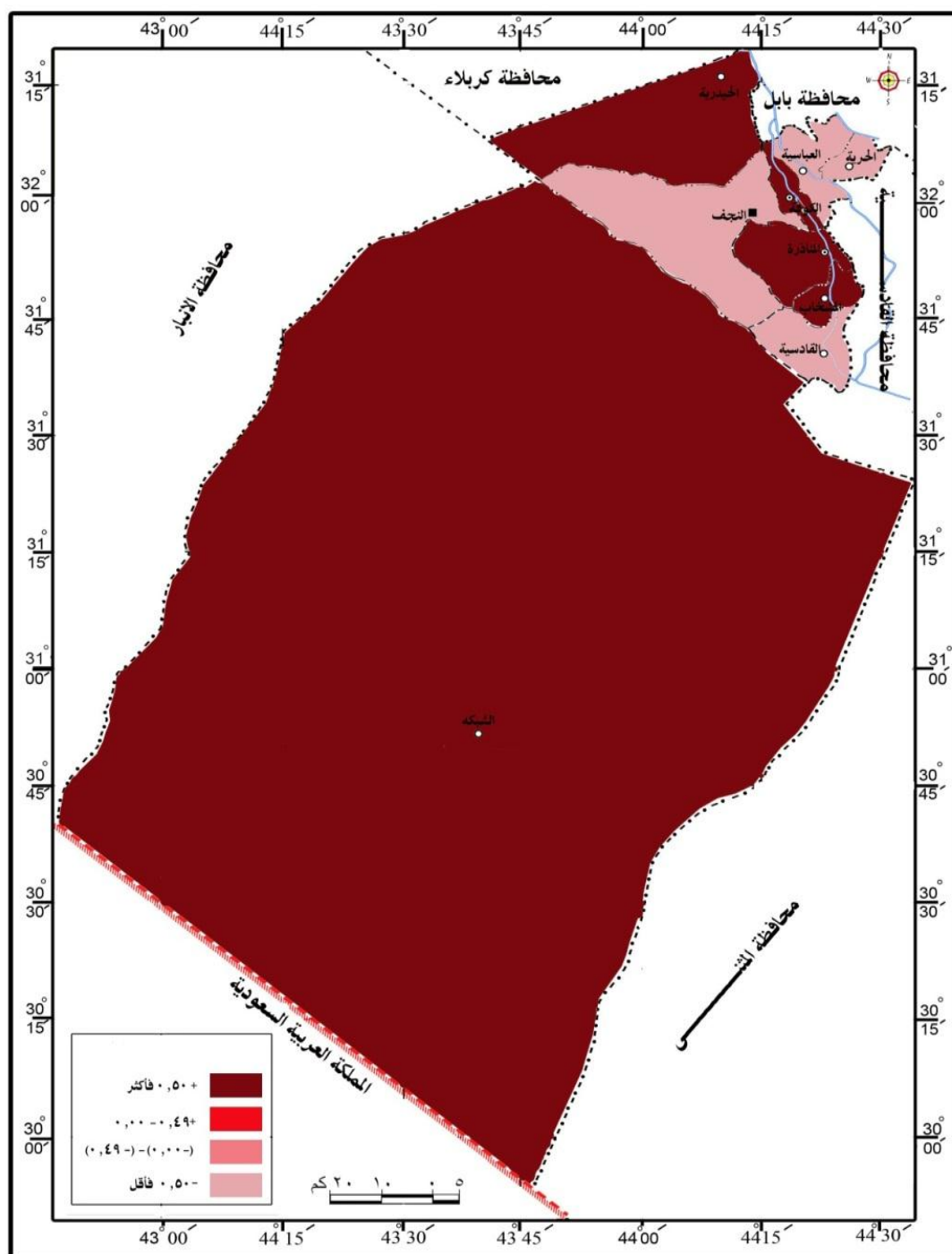
المستوى الثاني : الذي بلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩ - ٠,٠٠) ففي عام ١٩٩٧ لم يسجل نسبة لذكرها ، اما في عام ٢٠٠٧ فقد ضم هذا المستوى مركزي قضائي النجف والكوفة والمناذرة وناحيتي المشخاب والشبكة بنسبة نوع (١٠٢) لكل منهما ، وفي عام ٢٠١٣ وللمستوى نفسة فقد ظهر في مركز قضاء المناذرة وناحية المشخاب وناحية الحرية والحيرة والحيدرية بنسبة نوع (١٠٤) لكل النواحي .

المستوى الثالث : الذي بلغ درجته المعيارية (-٠,٠١ ، -٠,٤٩) ففي عام (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣) لم يسجل هذا المستوى نسبة لذكرها .

المستوى الرابع : الذي بلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ ، فأقل) فقد ضم لعام ١٩٩٧ كل من مركز قضاء النجف وناحية القادسية بنسبة نوع (٩٧) لكل منها وناحيتي العباسية والحرية بنسبة نوع (٩٦) لكل منهما . اما في عام ٢٠٠٧ فقد ضم هذا المستوى النواحي القادسية والحرية والعباسية و بنسبة نوع (١٠٠ ، ٩٩ و ٩٨) لكل منهما على التوالي وفي عام ٢٠١٣ فقد ضم هذا المستوى مركز قضاء النجف وناحية الشبكة بنسبة نوع (١٠١) لكل منهما ومركز قضاء الكوفة بنسبة نوع (١٠٢) .

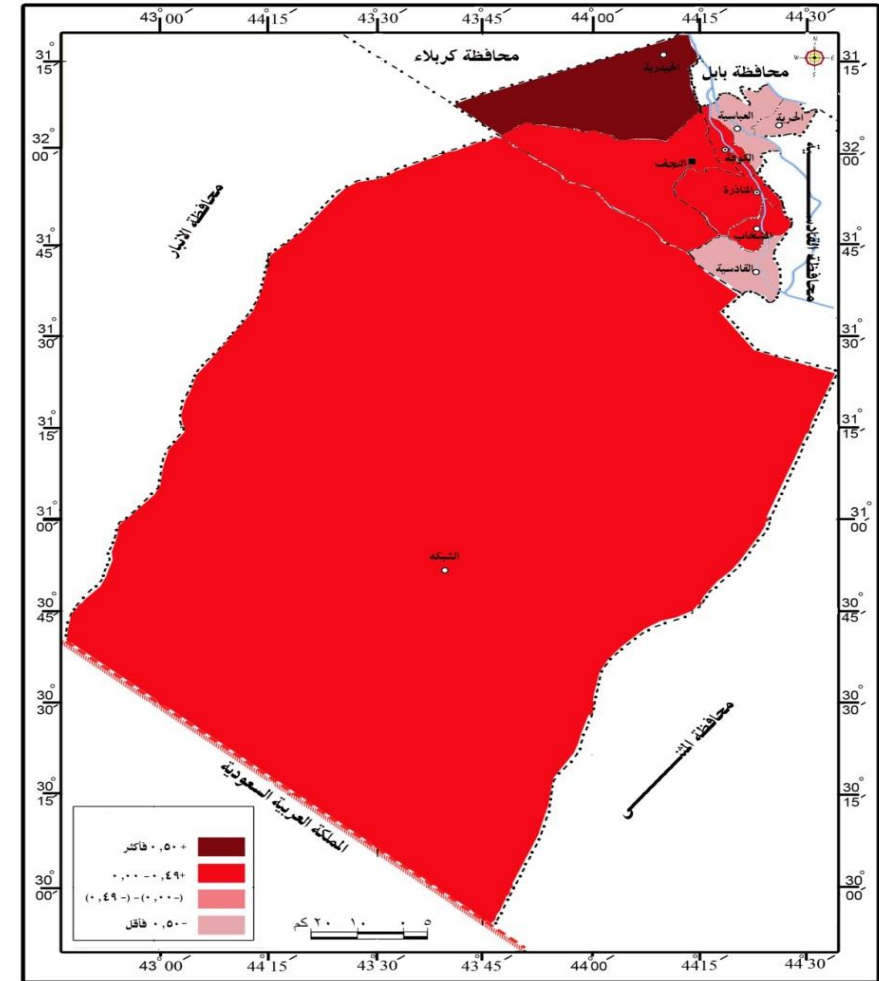
نلاحظ مما سبق ان هناك تباينا واضحا في نسبة النوع بين السكان بحسب البيئة (حضر - ريف) ، و ان هذا التباين في نسبة النوع بين الحضر والريف يعود الى ان المراكز الحضرية شهدت تدفقا في اعداد كبيرة من الذكور من المناطق الريفية خاصة الذين في سن العمل بالنسبة للذكور نتيجة لما أصابها من توسع في الانشطة الاقتصادية ولاسيما قطاع الصناعة والبناء والتشييد والقطاعات الاخرى مما جعلها مراكز جذب لذكور المناطق الريفية مما انعكس على انخفاض نسبة النوع فيها قياسا بالمناطق الحضرية .

الخريطة (٧) التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ١٩٩٧



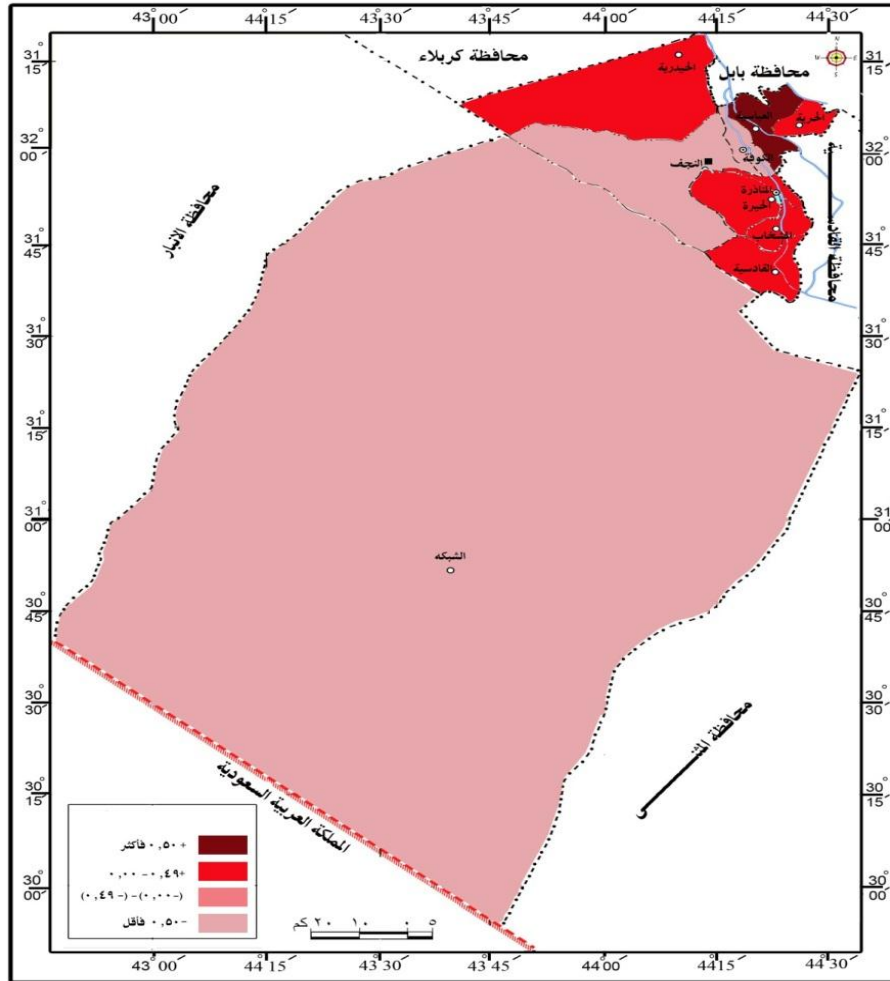
- عن بيانات الجدول (٣)

الخريطة (٨) التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات الجدول (٣)

الخريطة (٩) التوزيع النسبي لنسبة النوع في محافظة النجف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٣)

التركيب العمري : Age Structure

يعد التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوه السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم ، اذ يعد نتاج لمتغيرات النمو السكاني الثلاثة (الخصوبة ، الوفيات ، الهجرة) التي لا يمكن فصل احدهما عن الاخر ^(١) ، و يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان على اساس فئات عددها العمر ويعتمد اساسا على معرفة تركيب السكان حتى يمكن تهيئة خدمات هذه الفئات التي تتناسب واعمارهم وعند ذلك فان توزيع الخدمات التعليمية على الاحياء السكنية في المحافظة يتطلب معرفة من هم في سن الدراسة. ^(٢)

غير ان هذه البيانات لا تمثل الحقيقة في كثير من الاحيان بسبب افتقارها الى الدقة المطلوبة ومرد ذلك الى العوامل الاتية :

- الادلاء بالأعمار غالبا ما تنتهي بالأرقام الزوجية او المنتهية بالصفري، مما ينتج في الاخير تضخم بعض الفئات العمرية دون غيرها .
- ميل النساء الى الادلاء بأعمار تقل من عمرهن الحقيقي ،مما يؤدي الى نقص في فئات السن الكبيرة بالنسبة للنساء وزيادتها في الفئات الوسطى، وبالتالي كلتا الفئتين لا تعبر تعبيرا صادقا عن الواقع .
- هناك ميل الى عدم تسجيل الاطفال الرضع او الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات اثناء القيام بالتعدادات ، وهذا يؤثر على نتائج بيانات السن او العمر المستقاة من التعدادات السكانية ، ولاشك سينعكس هذا على بعض المقاييس الديموغرافية التي تجعل من اعداد افراد كل فئة مقامها لها كمعدلات المواليد والوفيات والهجرة ، مما ينعكس ايجاباً او سلباً على النتائج المراد الوصول اليها ومعرفة التركيب العمري امرا اساسيا في جميع التحليلات السكانية ، كونه ينطوي على اسباب ثلاثة :-

- ١- العمر اهم صفة من صفات الفرد الخاصة التي تحدد مستواه الاجتماعي والفكري والعلمي .
- ٢- لفئات العمر أهمية قصوى بوصفها محددات ذات أهمية رئيسية – اجتماعية – اقتصادية – لأي مجتمع سكاني .
- ٣- لابد للمهتم بدراسة السكان ان تكون لديه المهارات الفنية اللازمة التي تمكنه من استخراج الملامح المهمة للتركيب العمري للذين يدرسههم او الهيئات الرسمية التي يتعامل معها في هذا المجال ، كما يجب على اجراء التصحيحات المناسبة لعامل النسبي او العمر بالنسبة للمقارنات التي يجريها . وعلى أية حال فأن لجميع فئات الاعمار أهمية قصوى في مختلف التحليلات السكانية. ^(٣)

^(١) John Clarke Popuhation Geography Second Edition.Pergamon Press Ltd .Londn 1972.p22

^(٢) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة ، ص ٣٤

^(٣) عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية "اسس وتطبيقات" دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن- عمان ص ١٧٤-١٧٥

ان تقسيم السكان الى فئات عمرية ومعرفة قوى العمل البشري والتخطيط لاستثمارها يسهم هذا التقسيم للسكان الى هذه الفئات في تحديد من هم فوق سن العمل ويساعد ايضا في تحديد معدل الخصوبة على اساس عدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة من العمر وبذلك يمكن الاستفادة من هذا التصنيف لأغراض التخطيط التربوي والاقتصادي على حد سواء ^(١).

ومن الناحية الديموغرافية ، يعد نمط التركيب العمري من العوامل المؤثرة في المستويات الديموغرافية والذي هو في الاساس محصلة لها والدلالة الاساسية في قياسها وحساب مؤشراتها ولا يمكن الاستمرار في دراسة نمو السكان او الهجرة بدون دراسة التركيب العمري ، اما من الناحية الاجتماعية فالمختصون يهتمون بتركيب السكان لان العلاقات الاجتماعية تتأثر كثيرا بالأعداد النسبية لكل فئة عمرية وتتطلب الكثير من انواع التخطيط ، وخصوصا تخطيط المؤسسات والخدمات الاجتماعية اعتمادا على بيانات التركيب العمري ^(٢).

ويقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات العمر المختلفة في موعد زمني محدد ^(٣)، ويتم تصنيف السكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة لتلافي كثير من الاخطاء المتوقعة في الفئات العمرية وهي كالآتي: ^(٤)

١- فئة صغار السن (١-١٤) سنة : Under Fifteen year Groups

يتصف افراد هذه الفئة العمرية بأنهم غير منتجين في الغالب اي فئة مستهلكة لان افرادها لم يدخلوا بعد سوق العمل ^(٥) . الا انه ولظروف معينة يضطر بعض الاشخاص من هذه الفئة في منطقة الدراسة الى الدخول في مجالات العمل وفي وقت مبكر ، على الرغم من انه لم يكن مسموحا لها ان تشكل قوه عمل في الوظائف الحكومية بحسب قانون العمل (٧١) لسنة ١٩٨٧ ^(٦)، الا ان تلك القوانين لا تمثل حقيقة الحدود الدنيا لسن العمل لسكان منطقة الدراسة اذ ان هذه الحدود تحكمها الكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الظروف الطبيعية ، فضلا عن عدم اسهام هذه الفئة في حركة الهجرة ، لان المهاجرين في حركات العمل لا يمثلون في الواقع مجتمعا مستقرا في حالته الطبيعية ^(٧).

(١) حسين جعاز ناصر، خصائص السكان في محافظة النجف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥٨

(٢) مريم حسين جبار ، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧-٢٠١١ وتأثيراته المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ ص ٧٥

(٣) حسن عبد القادر صالح ، الموارد وتنميتها -اسس وتطبيقات عن الوطن العربي ، ط١ ، الشركة الجديدة للطباعة ، جامعة الاردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢٤ ،

(٤) احمد حمود محيسن السعدي ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٥٠

(٥) طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٦١٢

(٦) وزارة العدل ، قانون العمل (٧١) ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥

(٧) احمد علي اسماعيل ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٩٢

تتباين نسبة صغار السن بين الدول المتقدمة والدول النامية ، فهي تقل في الدول الصناعية التي عملت على تنظيم الاسرة منذ زمن بعيد ، وتزداد في الدول النامية وهذا يدل على ان الدول المتقدمة دخلت مرحلة الشيخوخة اما الدول النامية فهي في مرحلة الفتوة وذلك بسبب زيادة نسبة الولادات وزيادة نسبة الاعالة فيها .

تعد هذه الفئة العمرية من اكبر الفئات تأثرا بعاملتي المواليد والوفيات لان ترتفع بين صغار السن وبخاصة في الاعمار المبكرة ، وهذا ما يلاحظ في العراق اذ تتأثر هذه الفئة من السكان بنقص الغذاء والدواء بشكل اكبر من الفئات الاخرى منذ فرض الحصار الاقتصادي عام ١٩٩٠ مما ادى الى ارتفاع الوفيات في هذه الفئة أكثر من غيرها .^(١)

يلاحظ من الجدول (٦) أن نسبة صغار السن بلغت (٤٤,١%) عام ١٩٩٧ وارتفعت الى (٤٣,٠%) عام ٢٠٠٧ وارتفعت ايضا الى (٤٤,٧%) عام ٢٠١٣.

ويشير جدول (٧) الى تباين نسبة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) بحسب البيئة اذ تزيد تلك الفئة في المناطق الريفية الى (٤٦,٤% و ٤٧,٦% و ٤٤,٧%) للأعوام الثلاثة (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣) بينما استمر الهبوط في المناطق الحضرية الى (٤٣,٠% و ٤٠,٩% و ٣٧,١%) والسبب في ذلك يعود الى الفئتين الاخيرتين (الوسطى والكبيرة) .

الجدول (٦) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الفئات العمرية الواسعة

للسنوات (٢٠١٣-٢٠٠٧-١٩٩٧)

٢٠١٣	٢٠٠٧	١٩٩٧	الفئات العمرية
٤٤,٧	٤٣,٠	٤٤,١	اقل من ١٥ سنة
٥٢,٨	٥٤,٢	٥٢,١	١٥ - ٦٤ سنة
٢,٥	٢,٨	٣,٨	٦٥ سنة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

عن بيانات الملحق (٧)

(١) احمد حمود محسين السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥٠

الجدول (٧) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب البيئة والفئات العمرية الثلاث للسنوات

(١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٣)

٢٠١٣		٢٠٠٧		١٩٩٧		الفئات العمرية
ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	
٤٤,٧	٣٧,١	٤٧,٦	٤٠,٩	٤٦,٤	٤٣,٠	أقل من ١٥ سنة
٥٢,٨	٥٩,٦	٥٠,٠	٥٦,١	٤٩,٣	٥٣,٤	١٥-٦٤ سنة
٢,٥	٣,٢	٢,٤	٣,٠٠	٤,٣	٣,٦	٦٥ سنة فأكثر
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

- عن بيانات الملحق (٧)

٤- فئة متوسطة السن (١٥-٦٤) سنة : Adult Groups

وهي أكثر الفئات انتاجاً قياساً ببقية الفئات ، وأكثرها حركة واسهاماً في عملية نمو السكان^(١)، وتعد هذه الفئة الثروة الحقيقية في المجتمع التي تقع على عاتقها اعادة الفئتين الاولى والثالثة والدفاع عن الوطن والاسهام في بناء اقتصاده فضلاً عن كونها الاساس الذي تستمد منه الخصوبة^(٢). فضلاً عن انها تسهم في نمو السكان بسبب قابليتهم للتعويض عن ما تفقده من وفيات لأنها تحتوي على العناصر الشابة من الذكور والاناث في سن الزواج التي تكمن فيها خصوبة المجتمع^(٣). كما انها الفئة الأكثر تأثيراً بعامل الهجرة ، اذ ان اغلب المهاجرين يكونون من الاعمار المتوسطة في السن^(٤). وان نسبة هذه الفئة تتزايد ببطء ، وذلك لاستمرار تزايد نسبة المسنين من ناحية ، وتناقص نسبة الصغار من ناحية اخرى ، وعموماً فان نسبة متوسطة السن اكبر بكثير من الفئتين الاخرتين وتزداد النسبة بصورة اكبر في المجتمعات التي تستقبل المهاجرين من ذوي الاعمار المتوسطة^(٥)، ويمكن تصنيف هذه الفئة في بعض الدراسات الى فئتين ثانويتين هما البالغون الصغار (Young Adults) (١٥-٤٤) والبالغون الكبار (Old Adults) (٤٥-٦٤)^(٦)، ولهذه الفئة اهمية كبيرة

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ج ٢ ، ص ٧٤٥

(٢) ضياء جعفر النجم، مصدر سابق ، ص ٧١

(٣) عبد علي الخفاف ، وعبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ٣٢٨

(٤) جواد كاظم الحساوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٦

(٥) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، ط ٥ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص ٣٢٣

(٦) رفاه مهدي هاني ، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص ٥٧

لمعرفة مدى توافر الايدي العاملة ، وتركزها للاستفادة منها لتغطية حاجات مشاريع التنمية الاقتصادية من القوى العاملة .^(١)

ومن ملاحظة جدول (٦) نجد ان ارتفاع النسبة التي تمثلها هذه الفئة اذ بلغت (١,٢٥ %) عام ١٩٩٧ و(٢,٥٤ %) عام ٢٠٠٧ ويعود ذلك الى زيادة نسبة صغار السن ، وارتفعت الى (٨,٥٢ %) عام ٢٠١٣ .

يلاحظ من جدول (٧) ان نسبة الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) تتباين بحسب البيئة اذ ترتفع في المناطق الحضرية (٤,٥٣ % و ١,٥٦ % و ٦,٥٩ %) للأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ مقارنة بالمناطق الريفية (٣,٤٩ % و ٠,٥٠ % و ٨,٥٢ %) على التوالي ويعد السبب في هذا الى حركة السكان نحو المراكز الحضرية سواء من ريفها او من خارجها .

٢- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) Agged Groups (65) years and more :

تمثل تلك الفئة المستهلكة التي أدت دورها في الانتاج وعملية البناء في المجتمع وتكون تلك الفئة بصورة عامة نسبة النساء اكبر من الرجال في تلك الفئة في البلدان المتقدمة اذ العناية الطبية والمستوى المرتفع مما يؤدي الى أطاله أمد الحياة^(٢) ، وهي فئة قليلة الانتاج وتعتمد في اعالتها على الفئة الثانية وحالها حال الفئة الاولى^(٣) ، وتكمن اهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير حاجتها التي تتمثل بالضمانات الاجتماعية للكبار وبرامج التقاعد ، ومتطلبات الصحة العقلية البدنية ، وحاجتهم الى الغذاء والسكن والترفيه وما شابه ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية^(٤) . وتتأثر نسب هذه الفئة بالهجرة الوافدة او المغادرة في المجتمع^(٥) ، وتعد نسبة نسبة هذه الفئة العمرية اقل من نسب الفئات الاخرى^(٦) . اذ ترتفع نسبة كبار السن في الدول المتقدمة بسبب انخفاض معدل المواليد الخام نتيجة استعمال اساليب تحديد النسل وانخفاض معدلات وفيات كبار السن واطالة أمد الحياة لكن تنخفض في المجتمعات النامية بسبب ارتفاع نسبة صغار السن على حساب الفئات الاخرى فضلا عن قصر أمد الحياة بسبب ارتفاع معدلات وفيات كبار السن^(٧) .

يلاحظ من الجدول (٦) ان النسبة التي يحتلها كبار السن والتي تتجه نحو الانخفاض بلغت (٨,٣ %) عام ١٩٩٧ و (٨,٢ %) عام ٢٠٠٧ و (٥,٢ %) عام ٢٠١٣ وتتباين نسبة هذه الفئة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية من خلال ملاحظة جدول (٤) اذ بلغت (٦,٣ % و ٠,٣ % و ٢,٣ %) في المناطق

(١) جواد كاظم الحسناوي ، مصدر سابق ، ص ١٤٦

(٢) عبد علي الخفاف ، وعبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ، ص ٣٢٨

(٣) ضياء جعفر النجم ، مصدر سابق ، ص ٧٣

(٤) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٨٢

(٥) احمد حمود السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥٧

(٦) حسن علي نجم الجبوري ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص ٥٧

(٧) احمد حمود السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥٧

الحضرية للأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ على التوالي مقابل (٤,٣% و ٢,٤% و ٢,٥%) في المناطق الريفية ويعود سبب انخفاض فئة كبار السن في المناطق الريفية عن المناطق الحضرية في الأعوام الثلاثة الى كبر حجم فئة صغار السن فيها ، كما ان انخفاض نسبتها هو مؤشر على قصر أمد الحياة نتيجة انتشار بعض الامراض التي تصيب كبار السن .

نسبة الإعالة (Dependency ratio)

ان لنسبة الاعالة علاقة ديموغرافية اقتصادية تظهر الارتباط بين الاعمار المختلفة ، وبصورة خاصة مدى الارتباط بين فئات الشباب والقادرين على العمل من جهة وبين فئتي صغار السن و المسنين غير القادرين على العمل من جهة اخرى، ولهذه العلاقة اهمية كبيرة لأنها تبين ما يتوافر لأية جماعة من الفئات الشابة الفعالة اقتصادياً ، ومدى ما يتوافر من جهودها ومدى تحملها من عبء في اعالتها لصغار السن والمسنين ويمثل العبء في توفر وسائل المعيشة و التعليم لصغار السن والمسنين^(١) ، من النواحي الصحية والاجتماعية والاسكانية وترتفع نسبة الاعالة في الدول النامية وتقل في الدول المتقدمة مما يعطي مؤشرا على العبء الكبير الذي تتحمله فئة القادرين على العمل لإعالة من هم غير فعالين اقتصاديا وهم صغار السن الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً وغالبا ما يكون حساب هذه النسبة للسكان الذكور فقط . وبهذا فان هذه النسبة تمثل العلاقة بين الفئات الثلاثة الرئيسية في اي مجتمع سكاني ، وهذه النسبة تمثل مؤشرا مهما لحجم القوى العاملة والمنتجة كما تشير في الوقت نفسه الى حجم الفئات السكانية الاتكالية التي تعتمد على جهود غيرها لأعالتها ونتيجة لذلك فان هذه النسبة تعتمد في قيمتها على طبيعة التركيب العمري للسكان في اي مجتمع^(٢).

وعند تطبيق معادلة نسبة الاعالة من خلال جدول (٨) يلاحظ ان نسبة الاعالة في منطقة الدراسة تبلغ (٨٧,٢ %) في حضر منطقة الدراسة في حين ارتفعت النسبة لتصل الى (١٠٣%) في الريف لعام ١٩٩٧ ، وفي عام ٢٠٠٧ بلغت نسبة الاعالة لحضر منطقة الدراسة (٧٨,٢%) وفي الريف (١٠٠,١ %) ، اما في عام ٢٠١٣ بلغت (٦٧,٦ %) في الحضر اما في الريف بلغت (٨٩,٣ %) .

يلاحظ مما تقدم ارتفاع النسبة خلال عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ بسبب ارتفاع حجم السكان دون سن العمل وهذا يعني تضخم حجم الفئة غير المنتجة على حساب الفئة المنتجة سواء للذكور ام الاناث مما يؤدي الى ارتفاع نسبة اعالة الاطفال والشيوخ ومن ثم انخفاض الدخل القومي في البلد ، في حين انخفضت النسبة في عام ٢٠١٣ بسبب النقص الحاصل في حجم السكان من دون سن العمل ومن ثم تناقص نسبتهم من مجموع السكان ،

(١) صادق جعفر ابراهيم ، التركيب السكاني في محافظة الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٧

(٢) لطيف هاشم كزار الطائي ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٠

وهذا يعني تزايد نسبة الفئة المنتجة على حساب الفئة غير المنتجة ، ان هذه المؤشرات ذات دلالة على ان اسهام السكان العاملين والذين يتحملون العبء الاقتصادي بإعالة الآخرين في الحضر اعلى من الريف .

هرم السكان (Population Pyramid)

يعد الهرم السكاني من اسهل انواع التمثيل البياني للتركيب النوعي والعمرى ، وهو من المقاييس المهمة التي تقدم البيانات الاولية عن تركيب السكان من ناحيتي العمر والنوع ، ويتكون الهرم السكاني من احداثيين أفقي وآخر رأسي ، يبين الاحداثي الافقي النسب المئوية (أو الاعداد المطلقة) لكل فئة من فئات العمر بالنسبة الى جملة السكان مقسمة الى ذكور واناث ويبين الاحداثي الراسي فئات السن ذاتها سواء كانت خمسية او عشرية ^(١) . وهناك ثلاثة انماط من الأهرامات السكانية تكشف عن الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع :

أ- الهرم السكاني ذو القاعدة العريضة والجوانب المنحدرة برفق نحو القمة ، وهذا الهرم يمثل البلاد التي ينمو فيها السكان بمعدل كبير نتيجة انخفاض وفيات الأطفال ، ولم تنخفض من معدل المواليد لديها ، ويعرف المجتمع حينذاك بأنه مجتمع شاب أو تقدمي (Progressive) ^(٢) .

ب- هرم سكاني تتصف قاعدته بأنها ليست عريضة وترتفع جوانبه رأسياً قبل ان تصل إلى قمة الهرم ويتميز هذا المجتمع بانخفاض معدلات المواليد والوفيات، ويطلق عليه بالهرم الناضج ^(٣) .

ج- هرم سكاني يتميز عادة بقاعدة ضعيفة وقمة عريضة لحد ما ، وهذا يعني انخفاض معدل الولادات وطول أمد الحياة ، ويطلق عليه هرم الشيخوخة ^(٤) .

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٧٥٦

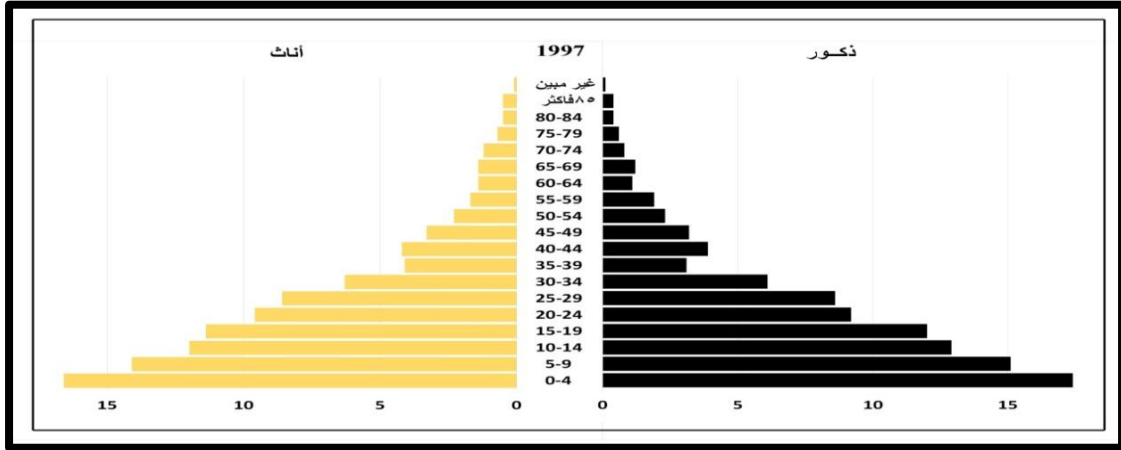
(٢) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٢٣

(٣) سالم علي الشوارة ومحمود عبد الله الحبیب ، جغرافيا السكان المدخل الى علم السكان ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ص ١٢٦

(٤) عبد علي الخفاف ، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ص ٩٥

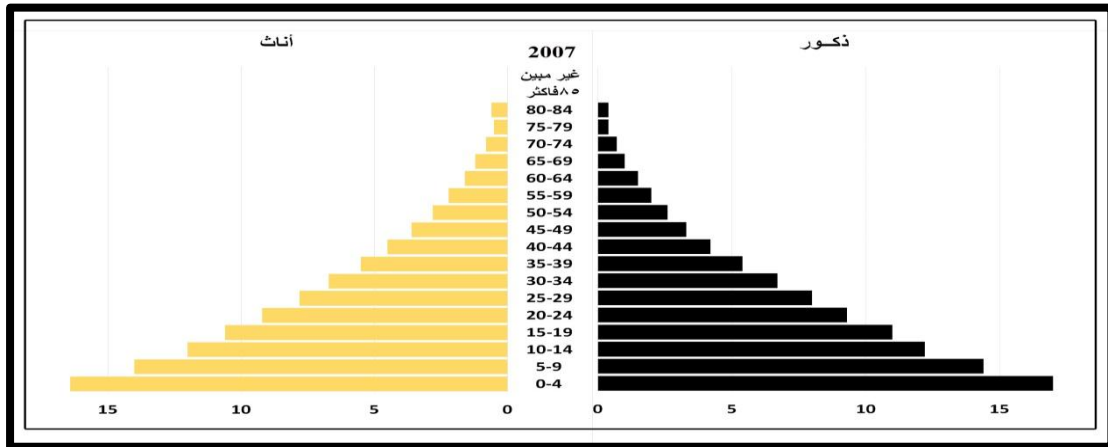
جدول ۸

الشكل (٦) هرم السكان في محافظة النجف عام ١٩٩٧



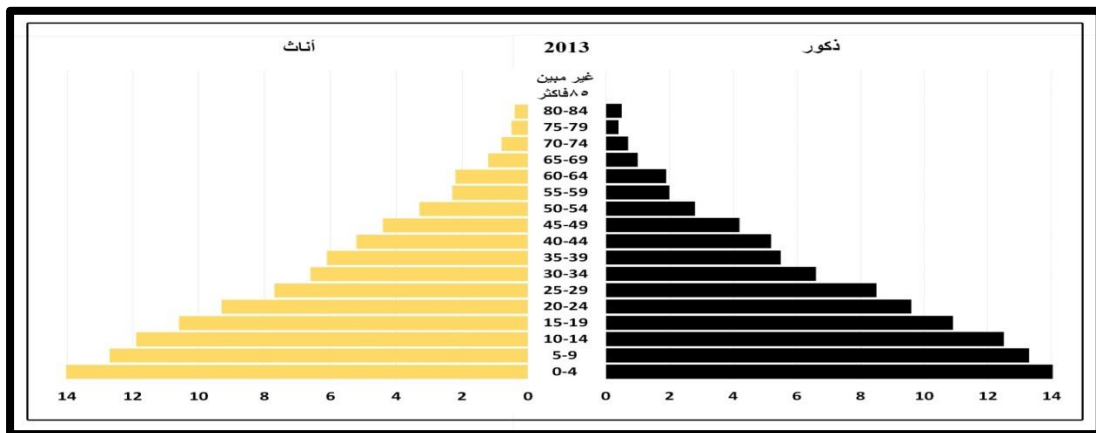
- عن بيانات جدول (٨)

الشكل (٧) هرم السكان في محافظة النجف عام ٢٠٠٧



- عن بيانات جدول (٨)

الشكل (٨) هرم السكان في محافظة النجف عام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٨)

ولما كان الهرم السكاني يمثل صورة ساكنة كونه يمثل الحركة السكانية في لحظة زمنية بعينها ، وهي تاريخ اجراء التعداد الذي رسم الهرم على اساسه بياناته ، فان سكان اي مجتمع يتغيرون باستمرار ، اذ تتغير نسب الفئات العمرية والنوعية بتأثير مجموعة من العوامل الاساسية كالعوامل الديموغرافية المتمثلة بالولادات والوفيات والهجرة (الوافدة والمغادرة) ، وكذلك السياسات السكانية المعتمدة ، وعوامل طارئة (استثنائية) مثل الحروب والمجاعات والابوة والأمراض . يلخص هرم السكان لمجتمع ما حالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية في مده معينة ، بل يعده بعض الباحثين على انه يمثل صورة للتاريخ الديموغرافي لذلك المجتمع .

ومن ملاحظة جدول (٨) والاشكال البيانية (٦ ، ٧ ، ٨) لهرم سكان المحافظة والمناطق الحضرية والريفية يتضح ما يأتي :

١- تتسم هذه الاهرامات بقواعدها العريضة التي نجمت عن ارتفاع نسبة صغار السن خاصة في الفئة العمرية (٠-٤) سنوات ، لاسيما انها تشكل (١٧,٠ % و ١٦,٧ % ، ١٤,٣ %) من اجمالي السكان للأعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ ويعد ذلك مؤشرا حقيقيا يؤكد ارتفاع معدلات الخصوبة بين سكان محافظة النجف وقد ترتب عليه ان اصبح مجتمع المحافظة مجتمعا شاباً يمثل النمط المتزايد لمعدلات المواليد ، وبالتالي يؤدي الى تزايد معدلات النمو السكاني ، وان قاعدة هرم سكانه العريضة تتفق مع نظيرتها في قاعدة الهرم السكاني للعراق .

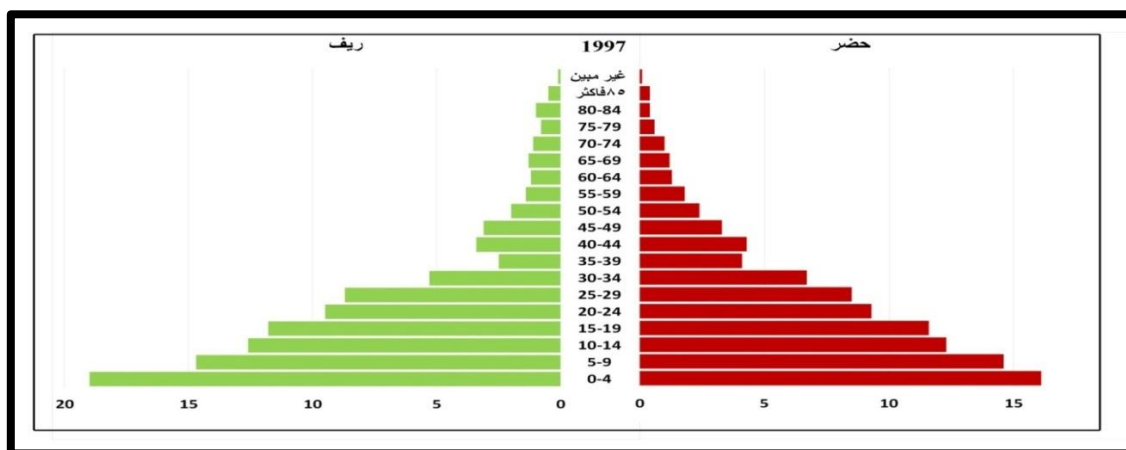
٢- تتسم هذه الاهرامات بقممها الضيقة ، وفي ذلك دلالة واضحة على انخفاض نسبة كبار السن ممن تتجاوز اعمارهم الخامسة والستين عاما ويعد هذا امرا مألوفاً بسبب ارتفاع معدل الوفيات الطبيعية بين افراد هذه الفئة قياسا بالفئات العمرية الاخرى في الحالات الاعتيادية ، فضلا عن انخفاض متوسط العمر اذا ما قورن في المجتمعات المتقدمة .

٣- وجود تباين واضح بين اعداد الذكور والاناث في الفئات العمرية المختلفة الا انه بشكل عام غالبا ما تتفوق اعداد الذكور على اعداد الاناث في الفئات العمرية الفتية (٠-٤) سنة ، يقابله تفوق اعداد الاناث على الذكور في فئة كبار السن .

ومن خلال جدول (٩) والاشكال البيانية (٩ ، ١٠ ، ١١) يلاحظ اتساع قاعدة الهرم في الريف قياسا بالحضر وهو ناجم عن تباين عدد المواليد الخام بينهما وكذلك يلاحظ ارتفاع نسبة الفئات العمرية (١٥ - ٦٤) سنة في المناطق الحضرية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) نتيجة الهجرة من المناطق الريفية الى الحضرية فضلا عن الهجرة الى منطقة الدراسة من خارجها ، مما يعني زيادة معدلات النشاط الاقتصادي فيها .

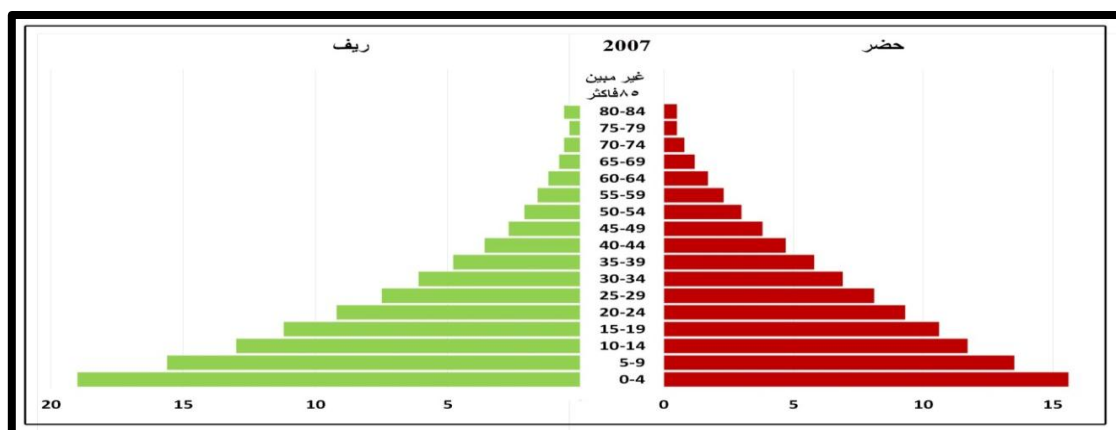
جدول (۹)

الشكل (٩) هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر – الريف) لعام ١٩٩٧



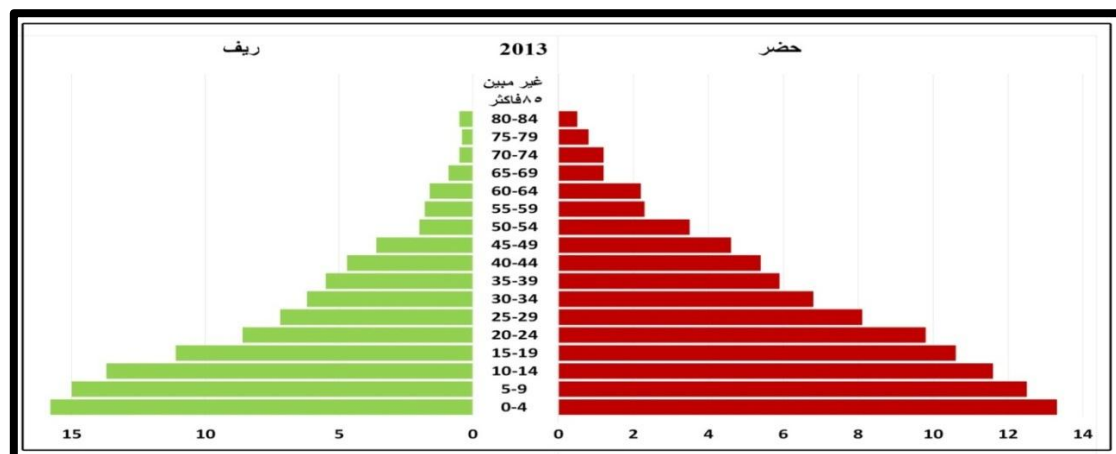
- عن بيانات جدول (٩)

الشكل (١٠) هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر – الريف) لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات جدول (٩)

الشكل (١١) هرم السكان في محافظة النجف بحسب البيئة (الحضر – الريف) لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٩)

الخصائص السكانية (Population Characteristics)

تعد الدراسات السكانية في العالم اليوم ذات أهمية خاصة سواء في ميدان العلوم الاجتماعية أو الطبيعية. ولكي تحقق الدراسة هدفها في هذا المجال يجب الاعتماد على البيانات الإحصائية السكانية لأنها المادة الأولية التي يستعملها الباحث بمنهجه العلمي اذ يعد معرفة الواقع السكاني وتوقعاتها المستقبلية من أولويات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتربوي وتخطيط القوى العاملة ، وان المعرفة واسعة للتوقعات السكانية من الأمور المهمة التي تتطلبها عملية التخطيط التربوي من حيث نمو السكان وتوزيعهم بحسب العمر والجنس والتي من خلالها يمكن التعرف على الأشخاص الذين هم في العمر المدرسي والذي تعتمد عليه وضع الخطط ورسم السياسة التربوية ،ومن ثم تحديد الإمكانيات المطلوبة للعملية التربوية في المستقبل فضلا عن ان العملية التربوية تقوم أساسا على معرفة التوزيع الجغرافي للسكان والذي يؤثر في اختيار المدارس و نوعياتها وحجمها ومواقعها ومن ثم الكلف التعليمية.^(١)

ان معرفة الحقائق عن السكان ، تعد من الاساسيات لرسم سياسة محكمة وعامة للتخطيط للتنبؤ بحجم السكان و للتنبؤ بحجم السكان مهم جدا لأنه هو الذي يقرر المساحات الارضية المطلوبة لاستعمالات الارض المختلفة خصوصا للسكان والنشاطات الاقتصادية الاخرى ، كذلك فان التنبؤ بحجم السكان المستقبلي ومن ثم حجم الاستثمارات اللازمة لتشغيل هذه العمالة ، فضلا عن ان حجم السكان المستقبلي هو الذي يقرر حجم الحاجات المستقبلية المطلوبة ونوعها من خدمات البنية التحتية والخدمات العامة والاجتماعية ، وبشكل عام فان حجم السكان المستقبلي هو الذي يقرر حجم الدارسة المستقبلي .^(٢)

وتم الاعتراف منذ زمن طويل بأن التعليم ذو صلة قوية بمدى واسع من السلوك الديموغرافي ، فقد تم الكشف عن ان نشر التعليم بين السكان ذو اهمية مركزية بالنسبة لعملية التحول الديموغرافي من مستويات خصوبة عالية الى منخفضة .^(٣)

و تتباين الخصائص السكانية في منطقة الدراسة من مكان إلى آخر تبعا لتباين توزيع السكان بحسب تباين الأقاليم الطبيعية بين جهاتها ، إذ يتركز معظم سكان المحافظة في سهل الفرات الفيضي وعلى ضفاف نهر الفرات والجداول المتفرعة منه والمتجهة باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي . وعند ملاحظة الملحق (٤) يستدل على وجود تفاوت كبير في توزيع مجمل سكان المحافظة على وحداتها الإدارية ، ويعزى ذلك إلى تأثير موقع

(١) زين العابدين الشبلي ، مصدر سابق ، ص ٦٤

(٢) عثمان محمد غنيم ، تخطيط استخدامات الارض الريفي والحضري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٢

(٣) Cald Well,J.C(1980).Mass Eduation as Adeterminant of the timing of Fertility Decline .Population and Developmentr ewiew .New york. Vol .6 No.2. pp 225

كل وحدة إدارية من جهات المحافظة وما تمتاز به تلك الجهات من خصائص طبيعية وبشرية تؤدي إلى جذب السكان إليها^(١).

يتباين حجم السكان من مكان لآخر ومن مدة زمنية لأخرى، وفي محافظة النجف بلغ عدد السكان بحسب آخر تعداد رسمي في عام ١٩٩٧ (٧٧٥٠٤٢) نسمة وقد سجل نسبة قدرها ٣.٥٢ % من حجم السكان في البلاد، وهي بهذا الحجم تقع ضمن المحافظات ذات الحجم الوسط، أما تقديرات السكان في محافظة النجف لعام ٢٠١٣ فهي (١,٣٥٤,١٨٠) نسمة وهي بذلك تسجل نسبة قدرها (٣.٦٤ %) من حجم السكان في البلاد، وقد بقيت في موقعها من حيث تسلسلها بين محافظات البلاد . الجدول (١٠)

أما بصدد التباين المكاني للسكان فيوضح الجدول (١٠) ، أن الوحدات الادارية للمحافظة قد توزعت على اربع مراتب ، لكل مجموعة مداها من النسبة المئوية من اجمالي سكان المحافظة، وهذه المجموعات هي:

أ- المجموعة الاولى اقل من ١ %

وقد انفرد بهذه المجموعة (ناحية الشبكة بنسبة ٠,١ %).

ب- المجموعة الثانية تمتد ما بين ١-١٠ %

تكونت هذه المجموعة من (ناحية الحرية بنسبة ٢,١ %، وناحية الحيدرية بنسبة ٣,٧ %، وناحية القادسية بنسبة ٦,١ %، وناحية العباسية وناحية المشخاب ومركز قضاء المنادرة بنسبة ٦,٣ % لكل منهما .

ج- المجموعة الثالثة تمتد ما بين ١١-٢٠ %

وقد انفرد بهذه المجموعة (مركز قضاء الكوفة بنسبة ١٦,٤ %).

د- المجموعة الرابعة اكثر من ٢٠ %

انفردت بهذه المجموعة (مركز قضاء النجف بنسبة ٥٢,٧ %)

ويلاحظ مما تقدم ان نسبة حوالي ٩٧ % من السكان يتركزون في المنطقة السهلية والمنبسطة من محافظة النجف ، التي يتوافر فيها وجود الموارد المائية التي تسهل العملية الزراعية ؛ مما يدل على ان توزيع السكان يرتبط بأشكال السطح والموارد المائية. وكما في الخريطة (١٠) وحسب بيانات جدول رقم (١٠) وشكل (١٠) .

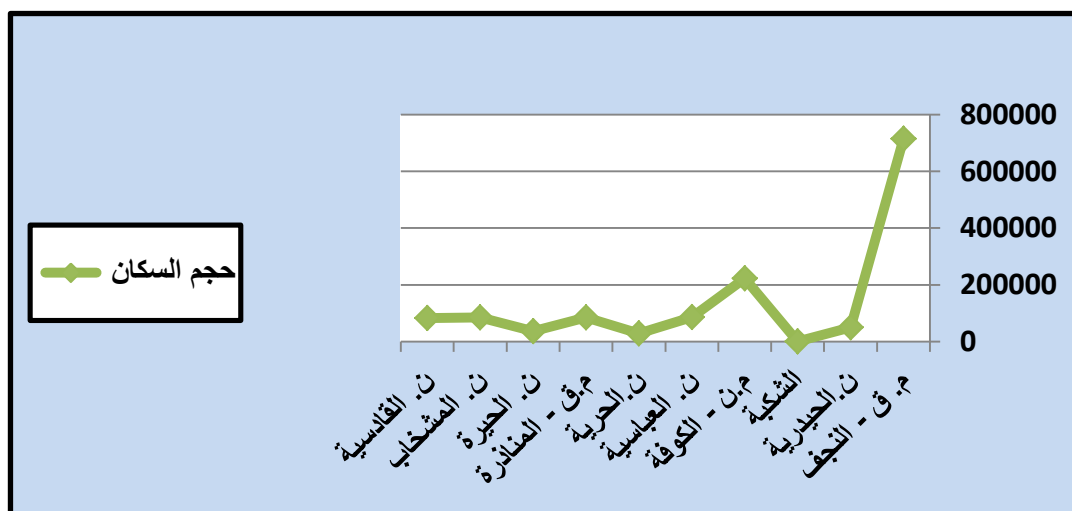
(١) رنا عبد الحسن الكتيب ، مصدر سابق ، ص ١٧

الجدول (١٠) التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الادارية في محافظة النجف على وفق تقديرات عام ٢٠١٣

الوحدات الادارية	حجم السكان	النسبة من المحافظة
م. ق - النجف	714253	52.7
ن. الحيدرية	50432	3.7
الشكبة	423	0.03
م.ن - الكوفة	222652	16.4
ن. العباسية	86309	6.3
ن. الحرية	28996	2.1
م.ق - المناذرة	85562	6.3
ن. الحيرة	36864	2.7
ن. المشخاب	85721	6.3
ن. القادسية	82963	6.1
المجموع الكلي	1.354.180	100%

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، ٢٠١٣.

الشكل (١٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الوحدات الادارية في محافظة النجف على وفق تقديرات عام ٢٠١٣

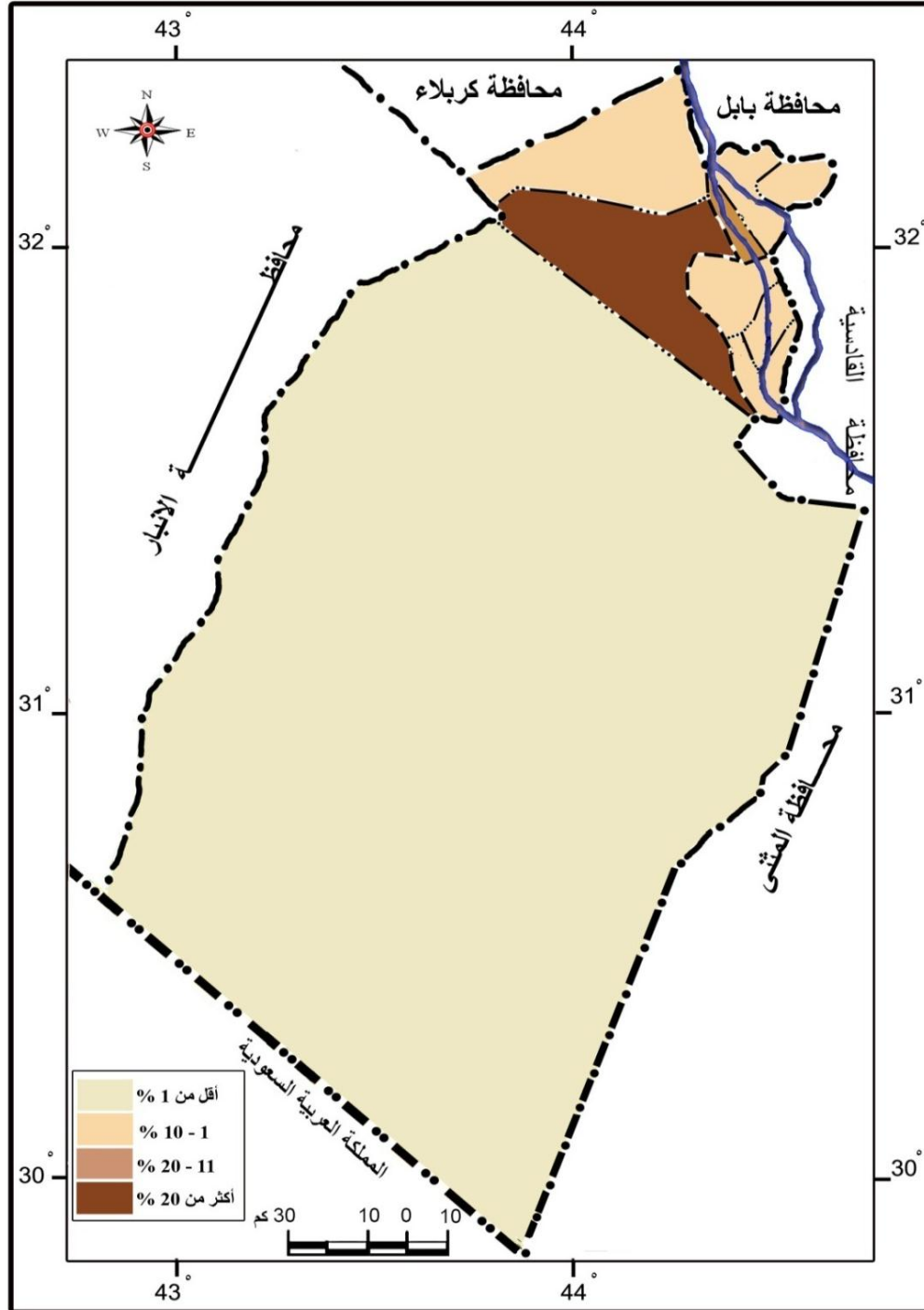


- جدول (١٠)

الخريطة (١٠)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية على وفق تقديرات

عام ٢٠١٣



- جدول (١٠)

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان من الامور التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة ، لما قد تظهره من تباينات توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية والاقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية ، ومعرفة اسباب هذا التوزيع ^(١) ، ان دراسة توزيع السكان وكثافتهم من الموضوعات الهامة لدى الجغرافيين فمن خلالها يتم ابراز العلاقة بين السكان ومكان تواجدهم ، واسباب هذا التوزيع ، ولهذا نالت اهتماماتهم ، واخذت قسطاً كبيراً من هذا الاهتمام فمن بين عدد من المشكلات التي يحاول علماء الجغرافية حلها ، توزيع السكان في منطقة ما ، وما ينتج من توقعات التغير في نمط التوزيع مستقبلاً ، ودور العوامل الجغرافية في هذا التوزيع ، ومن هؤلاء الجغرافيين (ثريوارتا) الذي عد السكان عنصراً مركزياً وفعالاً لعلم الجغرافية ^(٢).

اذ يتغير توزيع السكان زمانياً ومكانياً بسبب حركة السكان الطبيعية والمكانية ، ويرتبط توزيع السكان بمتغيرات طبيعية تختلف في اهميتها النسبية من اقليم الى اخر ، اذ تتداخل هذه المتغيرات بشكل مترابط حتى تبدو سكان كل منطقة نتاجاً لتفاعل مجموعة من النظم الحضرية والاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها لمستوى التطور الاجتماعي المتحقق فيها ^(٣).

ويختلف التوزيع الجغرافي للسكان في جميع دول العالم ، من منطقة لأخرى ، ففي حين يتركز السكان في منطقة يلاحظ انهم ينتشرون في مناطق اخرى ، اذ توجد مراكز حضرية حديثة كبيرة الحجم لا تشغل المساحات محدودة من الارض ، في حين توجد مساحات واسعة من الجبال والصحاري تقل فيها كثافات السكان الى درجة كبيرة بحيث تصل الى شخص واحد او اقل في الكيلو المتر الواحد ^(٤) وبناءً على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة النجف في اطارها المساحي ، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي :

١- التوزيع العددي : Numerical Distribution

يقصد به توزيع السكان على اساس المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما . بناء على اتصاف تلك الموارد بصفة التغير كما ونوعاً ، لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغير توزيع عدد السكان مكانياً وزمانياً . وتتصف منطقة الدراسة بنمط توزيع لا يختلف عن مناطق السهل الفيضي الاخرى يتوزع سكانها خطياً مع امتداد نهر الفرات والجداول المتفرعة منه

(١) جواد كاظم الحساوي ، مصدر سابق ، ص ٢٧

(٢) Trewarth, G.T.A Case for of population Geography in population – Geography areader , Ed by Demko J. Rose-h,m and George , A New York Schell Mcgrow Hill, 1970, p.14

(٣) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠٣

(٤) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص

يستغلون تربتها الخصبة ويستفيدون من مياهها ويعد العامل الديني من اهم العوامل البشرية المؤثرة في توزيع السكان في منطقة الدراسة . (١)

يستدل من الجدول (١١) وجود تفاوت كبير في توزيع سكان المحافظة بسبب التباين المكاني لمعدلات نمو السكان على مستوى اقصية ونواحي منطقة الدراسة خلال الاعوام الثلاثة ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣ ، اذ يلاحظ في عام ١٩٩٧ ومن خلال الخريطة (١١) ان مركز قضاء النجف حقق المرتبة الاولى في عدد سكانه فبلغ (٣٩٠ ٥٢٥) نسمة تليها مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية (١٣١٨٨٢) نسمة ، ثم مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة (٦٣٠٢٠) نسمة ثم ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة (٥٨٦٦٣) نسمة و ثم ناحية العباسية بالمرتبة الخامسة (٥٣٦٣٨) نسمة تليها نواحي (القادسية والحيدرية والحرية) (٣٥٩١١ و ٢٢٠١١ و ١٨٨٤٨) نسمة على التوالي وفي المرتبة الاخيرة تأتي ناحية الشبكة (٥٣٩) نسمة .

اما في عام ٢٠٠٧ فلم تتغير ملامح الصورة التوزيعية العددية للسكان في اطار الوحدات الادارية في منطقة الدراسة بشكل واضح ، اذ استمر مركز قضاء النجف بالمرتبة ذاتها التي حققها عام ١٩٩٧ ، ف سجل (٥٣٥٠٤٢) نسمة واحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الثانية (١٨٣٥٠٧) نسمة ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة (٨٩٥٥٣) نسمة تليها ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة (٨٤٠٠٣) نسمة تم تليها بالمرتبة الخامسة ناحية العباسية اذ بلغ مجموع سكانها (٧٧٧٧٨) نسمة وهي المرتبة ذاتها التي سجلت في تعداد ١٩٩٧ ، اما المرتبة السادسة فقد مثلتها ناحية القادسية (٥٢٠٥٢) نسمة ، اما المرتبة السابعة فقد مثلتها ناحية الحيدرية (٣١٥٣١) نسمة تليها ناحية الحرية (٢٦٩٧٠) نسمة اما المرتبة الاخيرة فقد مثلتها ناحية الشبكة (٧٦٧) نسمة وذلك يتضح من خريطة (١٢) .

اما الصورة التوزيعية العددية للسكان في منطقة الدراسة فقد كانت على هذا النحو تقريبا في عام ٢٠١٣ فحافظ مركز قضاء النجف على مرتبة الاولى في عدد السكان اذ بلغ (٧١٤٢٥٣) نسمة ثم مركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية اذ بلغ (٢٢٢٦٥٢) نسمة وتقدمت ناحية العباسية بالمرتبة الثالثة اذ بلغ مجموع سكانها (٨٦٣٠٩) نسمة ثم تليها ناحية المشخاب بالمرتبة الرابعة اذ بلغ مجموع سكانها (٨٥٧٢١) نسمة ، و مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الخامسة اذ بلغ (٨٥٥٦٢) نسمة ، ثم تليها ناحيتا الحيدرية والقادسية التي بلغ عدد سكانها (٥٠٤٣٢ و ٤٢٩٦٤) نسمة على التوالي ، ، اما المرتبة الاخيرة فتمثلت بنواحي الحيرة والحرية والشبكة اذ بلغ عدد سكانها (٣٦٨٦٤ و ٢٨٩٩٦ و ٤٢٨) نسمة على التوالي وذلك يتضح من خريطة (١٣) .

(١) نوال صافي علوان ، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ٢١

الجدول (١١) التوزيع العددي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للسنوات

(١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)

التسلسل	الوحدات الادارية	عدد السكان		
		١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٣
١	م.ق. النجف	٣٩٠.٥٢٥	٥٣٥.٠٤٢	٧١٤.٢٥٣
٢	ن. الحيدرية	٢٢.١١	٣١٥.٣١	٥٠.٤٣٢
٣	ن. الشبكة	٥٣٩	٧٦٧	٤٢٨
٤	م.ق. الكوفة	١٣١.٨٨٢	١٨٣.٥٠٧	٢٢٢.٦٥٢
٥	ن. العباسية	٥٣.٦٣٨	٧٧.٧٧٨	٨٦.٣٠٩
٦	ن. الحرية	١٨٨.٤٨	٢٦٩.٧٠	٣٣١.٠٩
٧	م.ق. المنارة	٦٣.٢٠	٨٩.٥٥٣	٨٥.٥٦٢
٨	ن. المشخاب	٥٨.٦٦٣	٨٤.٠٠٣	٨٥.٧٢١
٩	ن. الحيرة	-	-	٣٦.٨٦٤
١٠	ن. القادسية	٣٥.٩١١	٥٢.٥٢	٥٢.٨٣٩
	المجموع	٧٧٥.٠٤٢	١.٠٨١.٢٠٣	١.٣٥٤.١٨٠

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة النجف ،

جدول (٢٢) ص ٧٦ ، ٢٠ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الاتماني ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا

المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧ ، جدول (١) ، ص ٨

٢- تم الاعتماد في استخراج تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ على المعادلة الاتية . $pn=po(1+r)n$

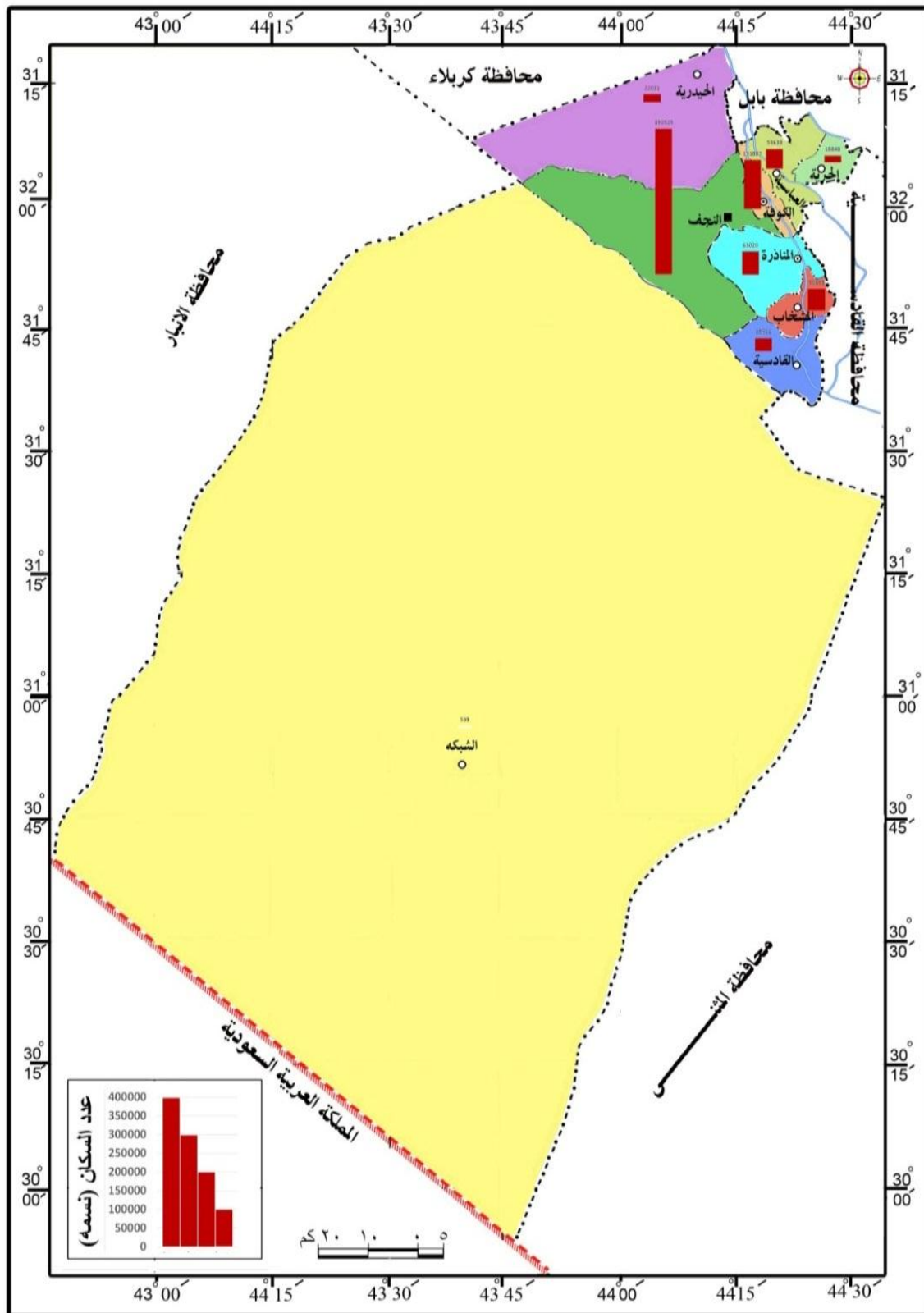
اذ ان : pn = عدد السكان في التعداد الثاني ، po = عدد السكان في التعداد الاول

e = الاساس المستخرج من جدول اللوغاريتم الطبيعي ، r = معدل النمو n = عدد السنوات بين التعدادات

المصدر : عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٤

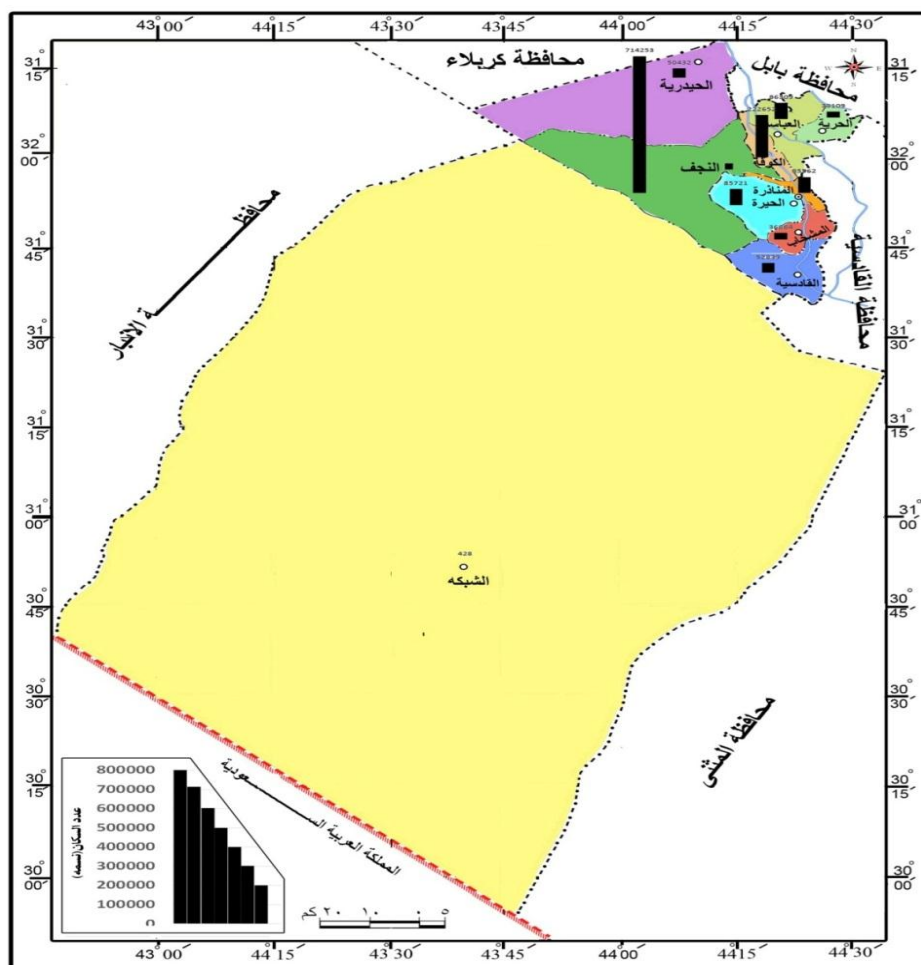
نستنتج مما تقدم ان التوزيع العددي للسكان اتسم بالتركز الشديد في مركز قضاء النجف والكوفة خلال الاعوام الثلاثة (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣) ويعود السبب في ذلك الى العامل الديني لأنها تحتوي على الجسد الطاهر لأمر المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) فضلا عن وجود الكثير من القبور الطاهرة للصحابه الاجلاء والاولياء الصالحين في النجف والكوفة والعامل الثقافي المتمثل بجامعة الكوفة وكيلائها وتركز الحوزة العلمية في النجف مما ادى الى توافد طالبي العلم من كل بقاع الارض فضلا عن انها مراكز تجارية وبفعل توفر الخدمات مما جعلها مناطق جذب سكاني كما سجلت المحافظة ارتفاعا في عدد سكان عام ٢٠١٣ قياسا الى عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ ويعود السبب في ذلك الى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، فان معظم المراكز الحضرية والتجمعات الريفية قد نمت بزيادة حجمها السكاني فامتدت تبعا لذلك اطرها المساحية ضمن محاور مختلفة الاتجاهات اذ امتدت الانهار وفروعها وشبكة الطرق على السهل الرسوبي في عموم منطقة الدراسة .

الخريطة (١١) التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ١٩٩٧



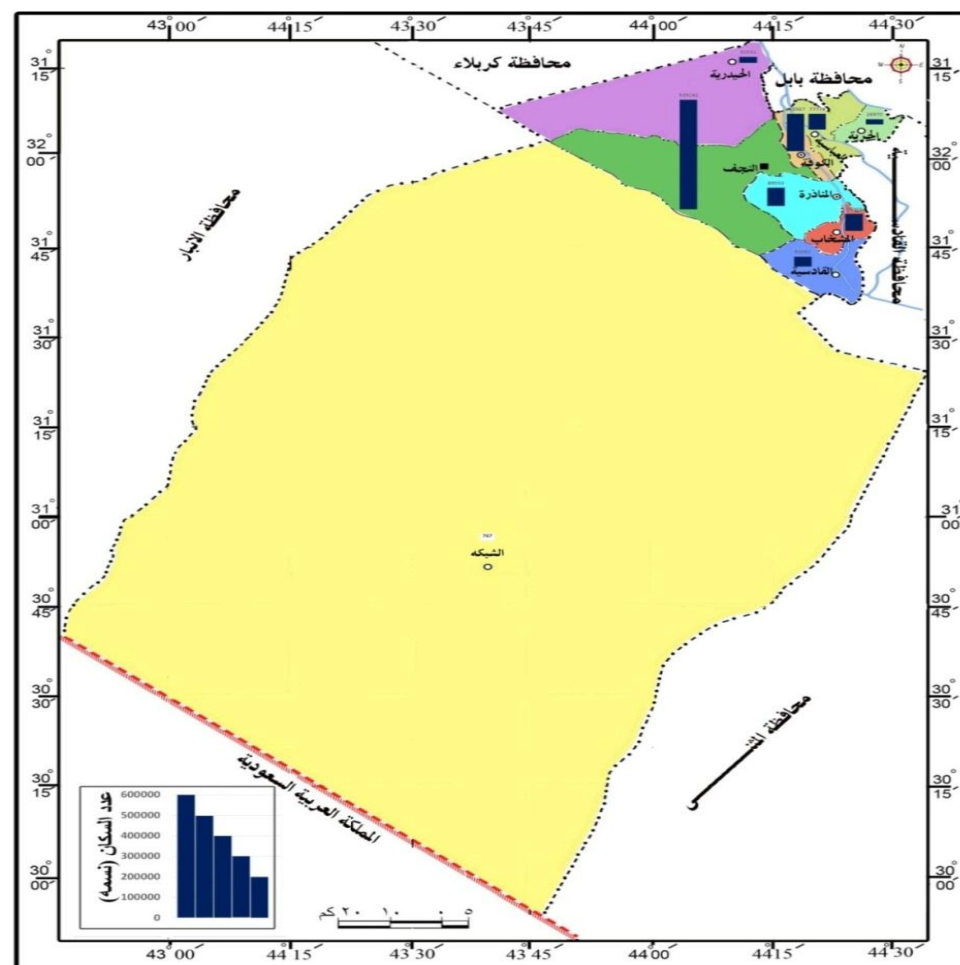
- عن بيانات الجدول رقم (١١)

الخريطة (١٣) التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول رقم (١١)

الخريطة (١٢) التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة النجف الاشرف لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات الجدول رقم (١١)

٢- التوزيع النسبي : The relative division

تعد طريقة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة على وحداتها الادارية من اكثر الطرق انتشاراً واستعمالاً ، فهي توضح توزيع المجموع بين اجزائه المختلفة ومما يزيد من قيمتها ان البيانات الضرورية لحسابها مأخوذة من مصدر واحد ومن ثم فلا حاجة لمحاولة اجراء تعديل عليها كما في طريقة احتساب الكثافة التي تتضمن ارقاماً لمجموعتين مختلفتين هما المساحة والسكان^(١)

ولغرض قياس تغير التوزيع النسبي للوحدات ما بين تعدادين او اكثر ترتب هذه النسب حسب تلك الوحدات لكل تعداد ، وتطرح النسب المئوية للتعداد الاول من النسب المئوية للتعداد الثاني والفرق بينها يظهر مدى التغير الحاصل بين الفترتين^(٢).

الجدول (١٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف حسب الاقضية (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)

التسلسل	الوحدات الادارية	١٩٩٧			٢٠٠٧			٢٠١٣		
		العدد	%	الدرجة المعيارية	العدد	%	الدرجة المعيارية	العدد	%	الدرجة المعيارية
١	م.ق. النجف	٣٩٠٥٢٥	٥٠,٤	٢.٥٣٣	٥٣٥٠٤٢	٤٩,٥	٢.٥٢٧	٧١٤٢٥٣	٥٢,٧	٢.٧٢٩
٢	ن. الحيدرية	٢٢٠١١	٢,٨٤	٠.٥٣٣-	٣١٥٣١	٢,٩	٠.٥٤-	٥٠٤٣٢	٣,٧٢	٠.٤-
٣	ن. الشبكة	٥٣٩	٠,٠٧	٠.٧١٢-	٧٦٧	٠,٠٧	٠.٧٢٦-	٤٢٨	٠,٠٣	٠.٦٣٦-
٤	م.ق. الكوفة	١٣١٨٨٢	١٧,٠١	٠.٣٨١	١٨٣٥٠٧	١٧	٠.٣٨٨	٢٢٢٦٥٢	١٦,٤	٠.٤٠٩
٥	ن. العباسية	٥٣٦٣٨	٦,٩٢	٠.٢٧-	٧٧٧٧٨	٧,٢	٠.٢٥٧-	٨٦٣٠٩	٦,٣٧	٠.٢٣١-
٦	ن. الحرية	١٨٨٤٨	٢,٤٣	٠.٥٦-	٢٦٩٧٠	٢,٥	٠.٥٦٦-	٣٣١٠٩	٢,١٤	٠.٥٠١-
٧	م.ق. المناذرة	٦٣٠٢٠	٨,١٣	٠.١٩٢-	٨٩٥٥٣	٨,٣	٠.١٨٥-	٨٥٥٦٢	٦,٣١	٠.٢٣٥-
٨	ن. المشخاب	٥٨٦٦٣	٧,٦	٠.٢٢٨-	٨٤٠٠٣	٧,٧	٠.٢٢٤-	٨٥٧٢١	٦,٣٣	٠.٢٣٣-
٩	ن. الحيرة	-	-	-	-	-	-	٣٦٨٦٤	٢,٧٢	٠.٤٦٤-
١٠	ن. القادسية	٣٥٩١١	٤,٦	٠.٤١٨-	٥٢٠٥٢	٤,٨	٠.٤١٥-	٥٢٨٣٩	٣,١٧	٠.٤٣٥-
	المجموع	٧٧٥٠٤٢	%١٠٠		١٠٨١٢٠٣	%١٠٠		١٣٥٤١٨٠	%١٠٠	

- عن بيانات جدول (١١)

وعليه فان بعض الباحثين في الشؤون السكانية اخذو يهتمون بتوزيع السكان ، اذ اصبحت الحقائق المتعلقة بعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي من بين العناصر الاساسية التي تدخل في تكوين معظم عملهم

(١) مكي محمد عزيز و رياض السعدي ، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد ،بغداد، ١٩٨٤ ، ص ١٥
(٢) جواد عبد جواد النجدي ، المنطقة الشمالية في العراق دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٧-١٠٨ .

ومنهجهم في البحث ^(١). ويؤثر التباين المكاني لمعدلات نمو السكان في تباين التوزيع النسبي للسكان بين الوحدات المساحية المختلفة ^(٢).

يكشف الجدول (١٢) ان عدد سكان المحافظة عام ١٩٩٧ بلغ (٧٧٥٠٤٢) نسمة ، وبنصيب مؤوي (١٠٠ %) ، و في عام ٢٠٠٧ ارتفع عدد سكان المحافظة الى (١٠٨١٢٠٣) نسمة وبنصيب مؤوي (١٠٠%)، اما في عام ٢٠١٣ ارتفع ايضا فبلغ عدد سكان المحافظة (١٣٥٤١٨٠) نسمة وبنصيب مؤوي (١٠٠%) ، واحتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى ومركز قضاء الكوفة المرتبة الثانية ومركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة لعامي (١٩٩٧- ٢٠٠٧) وبنسب مئوية (٥٠,٤% و ١٧,٠١% و ٨,١٣%) على التوالي لعام ١٩٩٧ ، وارتفع عدد سكان الاقضية لعام ٢٠٠٧ و بنسب مئوية (٤٩,٥% و ١٧% و ٨,٣%) على التوالي ، واحتفظ مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى ومركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية وبنسب مئوية (٥٢,٧% و ١٦,٤%) على التوالي لعام ٢٠١٣ بعد ان انخفض نصيب قضاء المناذرة وبنسبة مئوية (٦,٣١ %). ويعود السبب الى ارتفاع معدلات النمو السكاني لا ارتفاع معدلات الخصوبة في المحافظة .

ومن ملاحظة الجدول (١٢) والخرائط (١٤ ، ١٥ ، ١٦) التي عبر عنها بالدرجات المعيارية (Srandardized Score) : وهي عدد الانحرافات المعيارية التي تبتعد فيها القيم الفردية في التوزيع عن الوسط الحسابي . ويتم الحصول على قيم الدرجات المعيارية نسبة انحرافات القيم عن وسطها الحسابي على انحرافها المعياري كما يظهر في العلاقة الاتية ^(٣) :

س س

= ----- ، اذ أن س = اي قيمة من قيم المتغير

ع س = الوسط الحسابي لقيم المتغير

=ع الانحرافات المعيارية

والتي اظهرت ان هناك أربعة مستويات وهذه المستويات هي :

المستوى الاول : الذي بلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ فاكتر) والذي ضم في عام ١٩٩٧ مركز قضاء النجف الذي يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة ويبلغ نسبته (٥٠,٤ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة.

(١) جاكلين غارينه ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ومكي عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٤ ، ص ٩

(٢) جواد كاظم الحسنائي ، مصدر سابق ، ص ٤٠

(٣) عبد الرزاق البطيحي وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧

وفي عام ٢٠٠٧ وللمستوى نفسة فقد ضم مركز قضاء النجف بنسبة (٤٩,٥ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة اذ شهدت هذه النسبة انخفاضا بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية التي انعكست على السكان ومن ثم ادت الى انخفاض نسبتهم نتيجة هجرة معظم السكان الى المحافظات الاخرى او خارج حدود البلد بسبب الاحتلال الامريكي للعراق وبالرغم من ذلك فقد احتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى بالنسبة للوحدات الاخرى يمثل مركزا دينيا وتجاريا واداريا على مستوى المحافظة وفي عام ٢٠١٣ فقد ارتفعت نسبته الى (٥٢,٧ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ربما يعود السبب الى تحسن الاوضاع الاقتصادية .

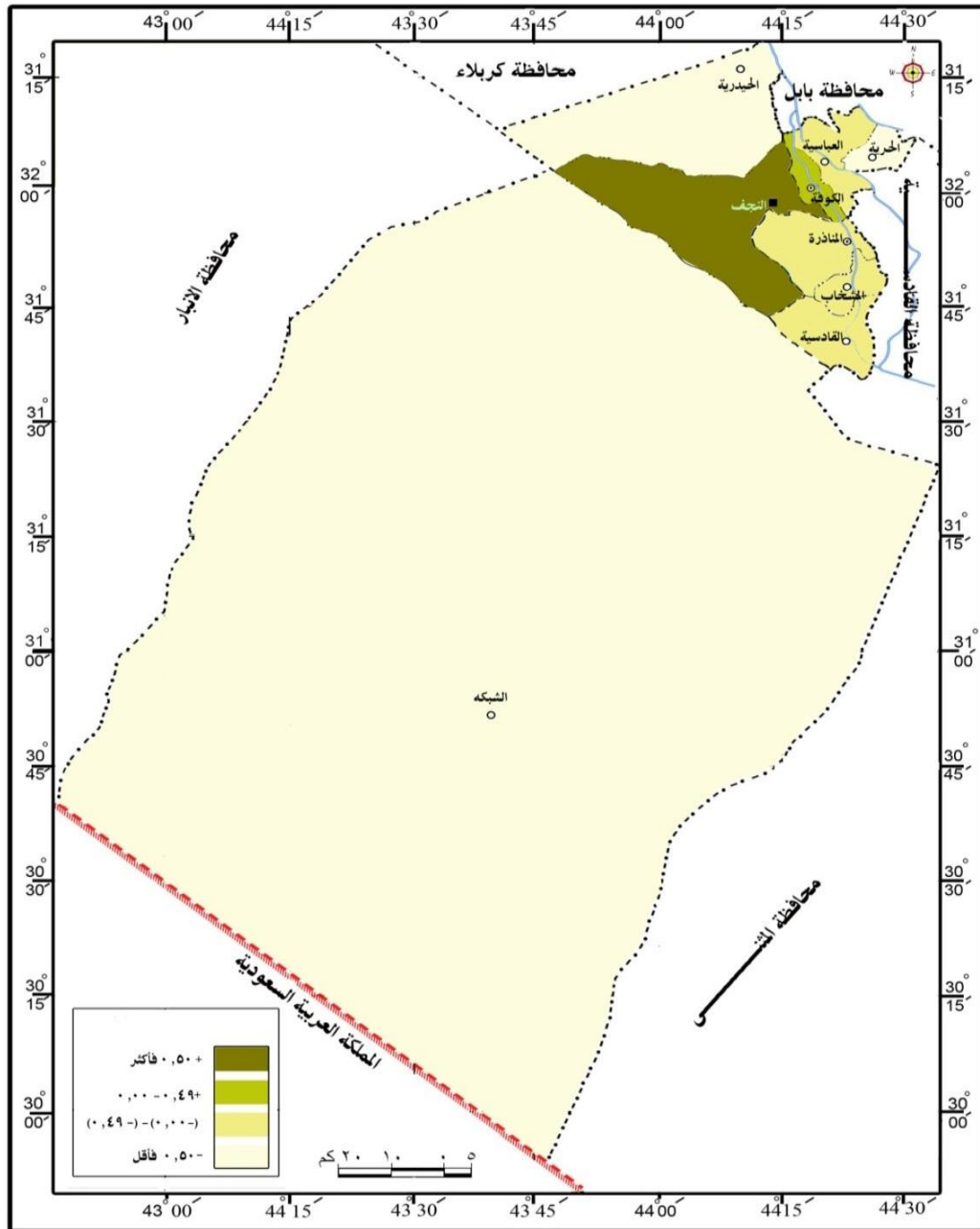
المستوى الثانى : الذي تبلغ درجته المعيارية (٠,٤٩+ - ٠,٠٠) فقد ضم في عام ١٩٩٧ مركز قضاء الكوفة وتبلغ نسبته (١٧,٠١ %) من مجموع السكان منطقة الدراسة وفي عام ٢٠٠٧ وبالمستوى نفسة ضم مركز قضاء الكوفة والذي بلغت نسبته (١٧ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة اما في عام ٢٠١٣ فقد ضم مركز قضاء الكوفة ايضا اذ تبلغ نسبته (١٦,٤ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (٠,٠١ - ٠,٤٩) ضم في عام ١٩٩٧ النواحي (المشخاب ، العباسية ، القادسية) فقد بلغت نسبتها (٧.٦ % ، ٦.٩٢ % ، ٤.٦ %) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة اما في عام ٢٠٠٧ فظهر ضمن هذا المستوى مركز قضاء المناذرة والذي بلغ نسبته (٨.٣ %) ونواحي المشخاب ، العباسية ، القادسية فقد بلغت نسبتها (٧.٧ % ، ٧.٢ % ، ٤.٨ %) على التوالي من مجموع السكان منطقة الدراسة ، وفي عام ٢٠١٣ فظهر ضمن هذا المستوى ناحية العباسية فقد بلغت نسبتها (٦,٣٧ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة وناحية المشخاب ومركز قضاء المناذرة وناحيتي الحيدرية والقادسية والحيرة فقد بلغت نسبتها (٦,٣٣ % ، ٦,٣١ % ، ٣,٧٢ % ، ٣,١٧ %) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة وتشكل هذه المناطق اما مراكز تجارية مثل مركز قضاء المناذرة او مناطق ذات مساحات واسعة صالحة للزراعة مثل ناحية العباسية و ناحية المشخاب.

المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (٠,٥٠- فاقل) في عام ١٩٩٧ ضم كلاً من نواحي الحرية ، الحيدرية ، الشبكة فقد بلغت نسبتها (٢.٤٣ % ، ٢.٨٤ % ، ٠.٠٧ %) على التوالي من مجموع منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠٠٧ فقد ضم هذا المستوى الوحدات الادارية نفسها في الشمال الشرقي والجنوب الغربي للمحافظة والمتمثلة بكل من نواحي الحيدرية والحرية والشبكة الذي بلغت نسبتها (٢,٩ % و ٢,٥ %) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة وفي عام ٢٠١٣ فظهر ضمن هذا المستوى ناحيتي والحرية والشبكة (٢.١٤ % و ٠.٠٣ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

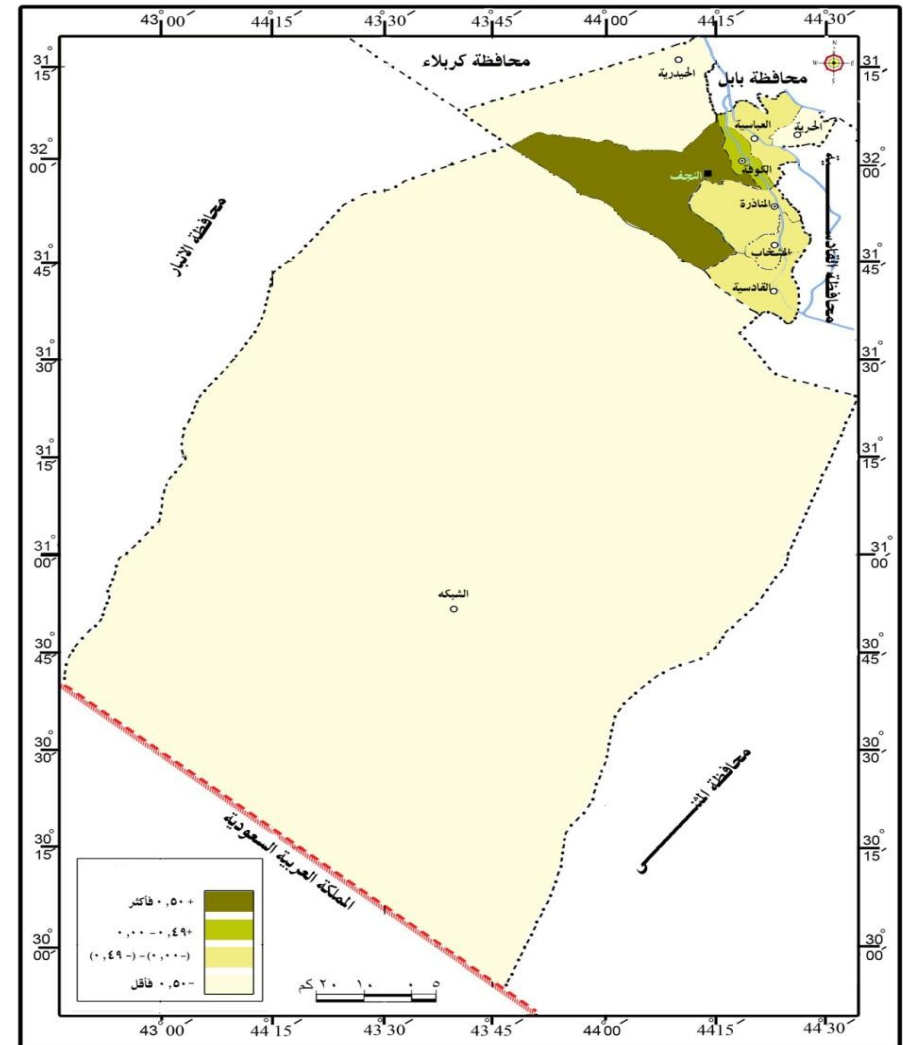
يتضح مما تقدم ان التباين الواضح في التوزيع النسبي على مستوى الاقضية والنواحي يرجع ذلك الى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة.

الخريطة (١٤) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ١٩٩٧



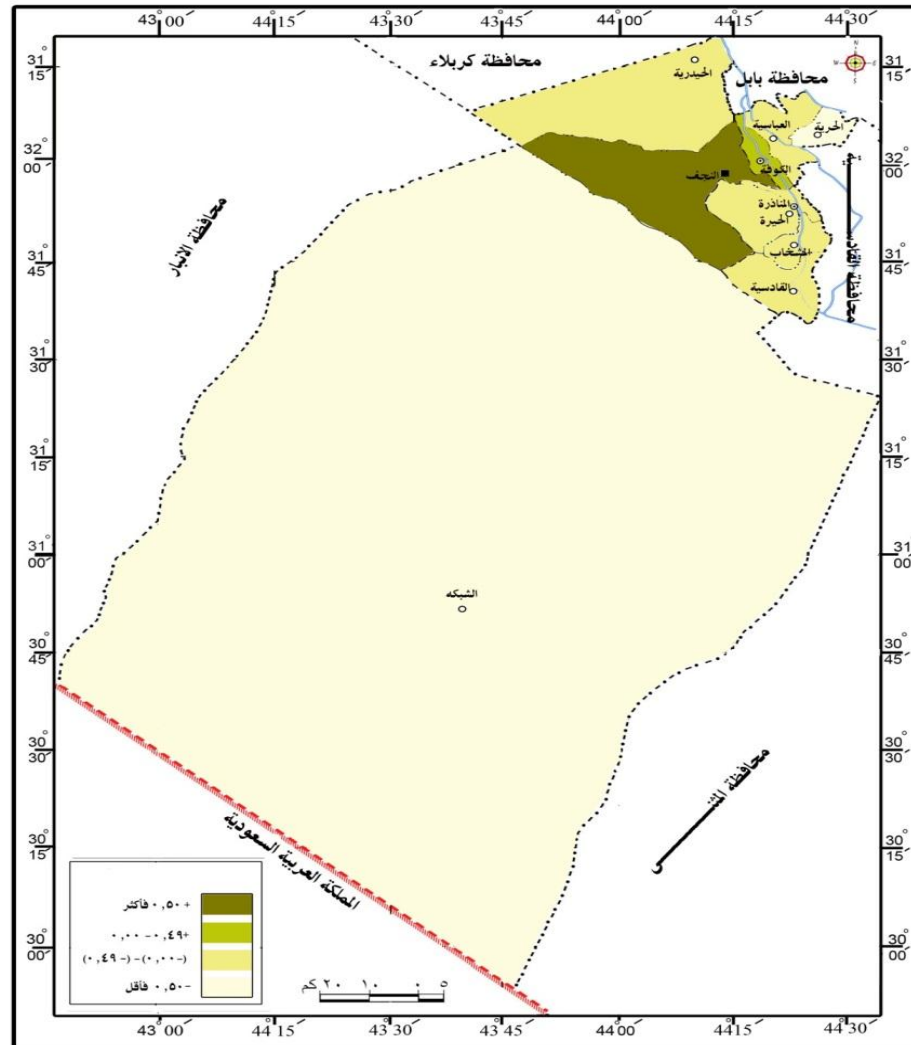
- عن بيانات جدول (١٢)

الخريطة (١٥) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات الجدول (١٢)

الخريطة (١٦) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (١٢)

التوزيع البيئي : Environmental division

ان تصنيف السكان الى حضر وريف له اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية السكانية ، وذلك لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والديموغرافية . وقد اختلفت المعايير المستعملة للتمييز بين الحضر والريف ومن هذه المعايير الحجم السكاني للمستوطنة والكثافة السكانية وخصائص المنطقة .^(١) فضلا عن المهنة والسلوك وشكل المستوطنة والمعيار الاداري ،^(٢) وان للبيئة مفاهيم كثيرة بوصفها تضم عددا من العناصر والمكونات الطبيعية والبشرية المتفاعلة مع بعضها التي تؤثر وتتأثر بسلوك الانسان البيولوجي والاجتماعي ويعرفها بعض الباحثين بانها جميع العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر على الانسان وجماعات الكائنات الحية في موطنها وتحدد شكلها وعلاقتها وبقائها بما تقدمه من مقومات الحياة الضرورية .^(٣) ومن البديهي ان خصائص السكان في الحضر تختلف بشكل كبير عنها في الريف ، وان صورة التوزيع الجغرافي البيئي للسكان في العراق تتصف بالتغير الدائم مما يكسب الريف سكان جدد عن طريق الزيادة الطبيعية يمكن ان تمتص منه المناطق الحضرية على شكل هجرات من الريف الى الحضر لما تتمتع به المناطق الحضرية من فرص الاستثمار واتساع فرص العمالة والنمو الاقتصادي ويطلق على نسبة السكان الحضر من مجموع السكان في المنطقة المدروسة اسم (نسبة التحضر او درجة التحضر) ولا ترتفع درجة التحضر في المدن حتى وان ازداد عدد سكانها في حالة وجود زيادة مماثلة لسكان الريف في الوحدة المساحية التي تقع فيها تلك المدن .^(٤)

بلغت نسبة سكان الحضر في منطقة الدراسة (٦٩,٢ %) من مجموع السكان لعام ١٩٩٧ وفي عام ٢٠٠٧ انخفضت نسبة سكان الحضر اذ بلغت (٦٨,٦ %) في حين بلغت نسبة الحضر عام ٢٠١٣ (٧١,٥ %) . ينظر جدول (١٣).

يتباين التوزيع البيئي بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، ينظر جدول (١٤ و ١٥ و ١٦) ففي حضر منطقة الدراسة وكما مبين من الخرائط (١٧ ، ١٨ ، ١٩) وفي ضوء الدرجات المعيارية التي أظهرت اربع مستويات هي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فاكثر) في عام ١٩٩٧ ضم ضمن هذا المستوى مركزا قضائي النجف والتي تبلغ نسبة السكان الحضر فيها (٧٠.٤ %) على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة .

(١) عبد الرزاق البطحي وعادل عبد خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٢-١٣

(٢) حسين عذاب الجبوري ، التحليل المكاني لاثار التعليم في الخصوبة السكانية في محافظة الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨

(٣) نوال صافي علوان ، مصدر سابق ، ص ٣٨

(٤) حسين علي نجم الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٥

اما في عام ٢٠٠٧ ضم مركز قضاء النجف الذي بلغ نسبة التحضر فيهما (٦٨.٥٦ %) ، من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة وفي عام ٢٠١٣ فقد ظهر ضمن هذا المستوى مركزا قضاء النجف بلغ نسبة الحضر فيها (٧١.١ %) ، من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ان ارتفاع نسبة الحضر في هذه الوحدات الادارية لكونها تمثل مراكز اقصية فضلا عن انها تمثل مراكز دينية وتجارية وثقافية مهمة فأصبحت مراكز جذب سكاني .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٤٩،٠٠-٠) لعام ١٩٩٧ الذي يظهر فيه مركز قضاء الكوفة (١٨.٠١ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠٠٧ فقد ظهر ضمن هذا المستوى مركز قضاء الكوفة بنسبة تحضر (١٧.٥٥ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ، وفي عام ٢٠١٣ ضم مركز قضاء الكوفة ايضا (١٦.٣ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة .

الجدول (١٣) التوزيع البيئي لسكان محافظة النجف للسنوات (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠١٣)

ت	السنة	سكان الحضر	النسبة المئوية	سكان الريف	النسبة المئوية	المجموع
١	١٩٩٧	٥٤١٩١٨	٦٩,٢	٢٣٣١٢٤	٣٠,٨	٧٧٥٠٤٢
٢	٢٠٠٧	٧٤١٣٦٣	٦٨,٦	٣٣٩٨٤٠	٣١,٤	١٠٨١٢٠٣
٣	٢٠١٣	٩٦٨٣٩١	٧١,٥	٣٨٥٧٨٩	٢٨,٥	١٣٥٤١٨٠

المصادر :

١. هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ الجزء الخاص بمحافظة النجف ، جدول (٢٢) ، ص ٧٦
٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ جدول (١) ، ص ٨
٣. عمل الباحثة وقد تم الاعتماد في استخراج تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ على المعادلة الآتية .

$$pn=po(1+r)n$$

اذ ان : pn = عدد السكان في التعداد الثاني ، po = عدد السكان في التعداد الاول
 e = الاساس المستخرج من جدول اللوغاريتم الطبيعي ، r = معدل النمو
 n = عدد السنوات بين التعدادات
٤. ينظر - عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠٤

الجدول (١٤) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

الدرجة المعيارية	ريف			الدرجة المعيارية	حضر			الوحدات الادارية	ت
	المجموع	اناث	ذكور		المجموع	اناث	ذكور		
-1.01	3.88	3.84	3.92	2.59	70.4	70.53	70.26	م. ق النجف	1
-0.61	6.75	6.67	6.84	-0.43	1.16	1.14	1.18	ن. الحيدرية	2
-1.53	0.14	0.14	0.14	-0.48	0.04	0.04	0.04	ن الشبكة	3
0.5	14.69	14.51	14.88	0.3	18.01	17.98	18.05	م.ق الكوفة	4
1.39	21.07	21.33	20.8	-0.45	0.83	0.81	0.85	ن. العباسية	5
-0.76	5.7	5.78	5.62	-0.44	1.03	1.03	1.03	ن. الحرية	6
0.67	15.93	15.84	16.01	-0.28	4.78	4.76	4.79	م.ق المناذرة	7
0.94	17.85	17.84	17.85	-0.35	3.15	3.1	3.2	ن. المشخاب	8
0.4	13.99	14.05	13.94	-0.46	0.61	0.61	0.6	ن. القادسية	9
	100	100	100		100	100	100	المجموع	

- عن بيانات الملحق (٤)

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١ _ -٠,٤٩) لعام ١٩٩٧ فقد ضم كلاً من نواحي (الحيدرية، الشبكة ، العباسية، الحرية والمشخاب والقادسية ، ومركز قضاء المناذرة) فقد بلغت نسبتها (١.١٦ % و ٠.٠٤ % و ٠.٨٣ % ، ١.٠٣ % ، ٤.٧٨ % ، ٣.١٥ % ، ٠.٦١ %) على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة . اما في عام ٢٠٠٧ فق ضم هذا المستوى نواحي (الحيدرية، الحرية ، العباسية، والمشخاب والقادسية ، ومركز قضاء المناذرة) فقد بلغت نسبتها (١.١٣ % و ١.٠١ % و ١.٨١ % ، ٣.٠٧ % ، ٣.٢ % ، ٤.٥٦ %) على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ، وفي عام ٢٠١٣ ضم هذا المستوى نواحي (الحيدرية ، العباسية، الحرية والمشخاب والقادسية ، الشبكة، الحيرة ، ومركز قضاء المناذرة) فقد بلغت نسبتها ١.٧٥ % و ١.٣٦ % و ١.١٨ % ، ٢.٩٢ % ، ٠.٦ % ، ٠.٠٤ % ، ١.٧٣ % ، ٣.٠٢ % على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة .

المستوى الرابع : الذي بلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ _ -٠,٥٠) لم يبلغ نسبة لذكرها من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ . وفي عام ٢٠٠٧ فقد ضم هذا المستوى ناحية الشبكة (٠.٠٤ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة . اما في عام ٢٠١٣ فلم تظهر نسبة لذكرها في هذا المستوى .

الجدول (١٥) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٠٧

ت	الوحدات الادارية	حضر			الدرجة المعيارية	ريف			الدرجة المعيارية
		المجموع	اناث	ذكور		المجموع	اناث	ذكور	
1	م. ق النجف	66.71	70.54	68.56	2.59	3.92	3.84	3.88	-1.01
2	ن. الحيدرية	1.12	1.14	1.13	-0.45	6.84	6.66	6.75	-0.61
3	ن الشبكة	0.04	0.04	0.04	-0.5	0.14	0.14	0.14	-1.53
4	م.ق الكوفة	17.14	17.98	17.55	0.29	14.88	14.51	14.7	0.5
5	ن. العباسية	0.81	0.81	0.81	-0.46	20.81	21.33	21.07	1.39
6	ن. الحرية	0.98	1.03	1.01	-0.46	5.58	5.78	5.68	-0.76
7	م.ق المناذرة	4.55	4.75	4.65	-0.29	16.02	15.84	15.93	0.67
8	ن. المشخاب	3.04	3.1	3.07	-0.36	17.86	17.84	17.85	0.94
9	ن. القادسية	5.62	0.61	3.2	-0.36	13.94	14.05	13.99	0.4
	المجموع	100	100	100		100	100	100	

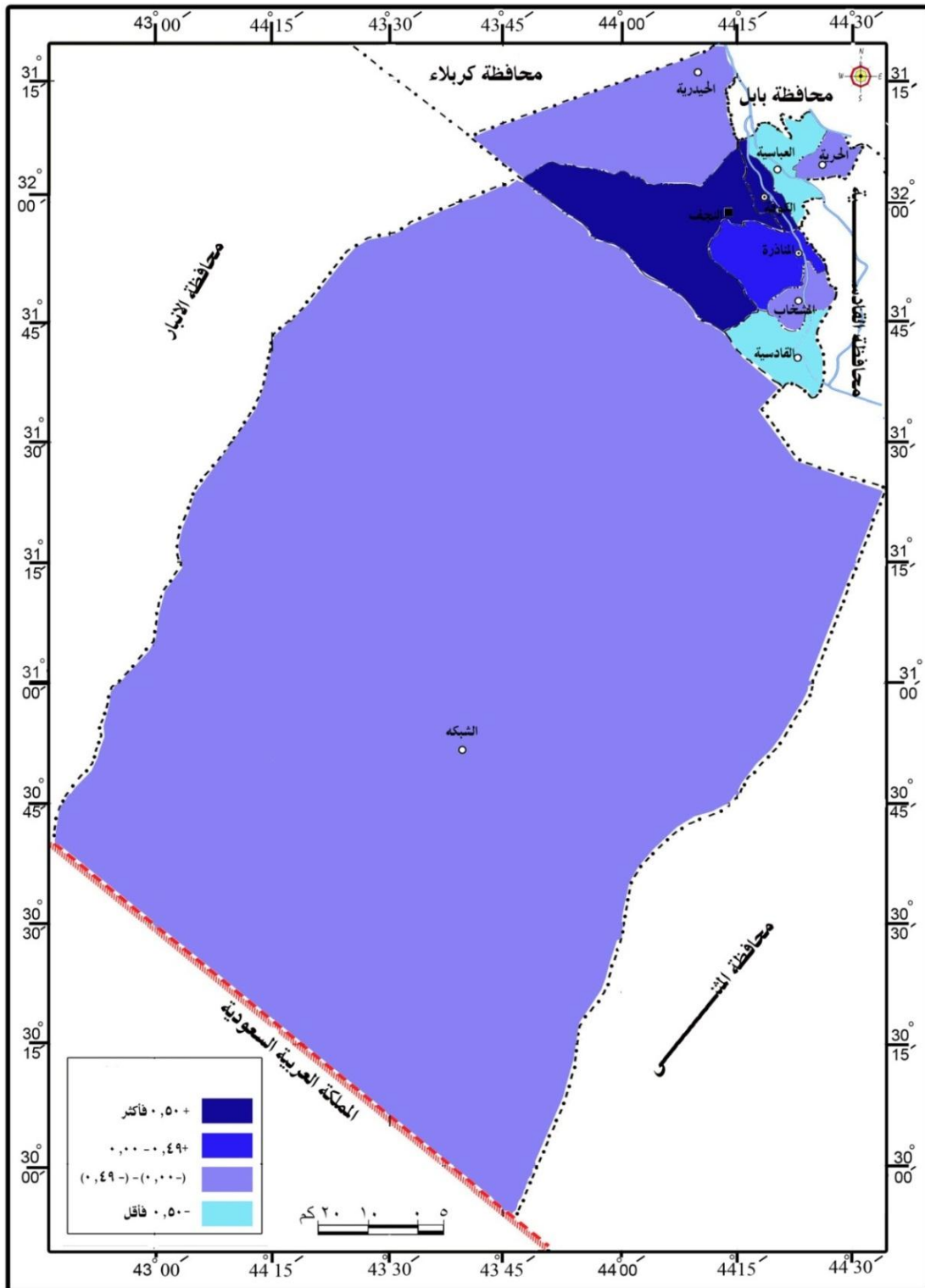
- عن بيانات الملحق (٥)

الجدول (١٦) التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف (الحضر ، الريف) بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٣

ت	الوحدات الادارية	حضر			الدرجة المعيارية	ريف			الدرجة المعيارية
		المجموع	اناث	ذكور		المجموع	اناث	ذكور	
1	م. ق النجف	71.1	71.1	71.1	2.78	6.72	5.75	6.21	-0.57
2	ن. الحيدرية	1.75	1.75	1.75	-0.38	8.76	7.5	8.1	-0.29
3	ن الشبكة	0.04	0.04	0.04	-0.45	0	0	0	-1.51
4	م.ق الكوفة	16.3	16.3	16.3	0.29	16.95	14.51	15.67	0.86
5	ن. العباسية	1.36	1.36	1.36	-0.39	19.13	16.35	17.68	1.16
6	ن. الحرية	1.18	1.18	1.18	-0.4	4.61	3.94	4.26	-0.87
7	م.ق المناذرة	3.02	3.02	3.02	-0.32	14.73	12.61	13.62	0.55
8	ن. الحيرة	1.73	1.73	1.73	-0.38	5.25	4.49	4.85	-0.78
9	ن. المشخاب	2.92	2.92	2.92	-0.32	14.14	26.54	20.63	1.6
10	ن. القادسية	0.6	0.6	0.6	-0.43	9.7	8.31	8.97	-0.16
	المجموع	100	100	100		100	100	100	

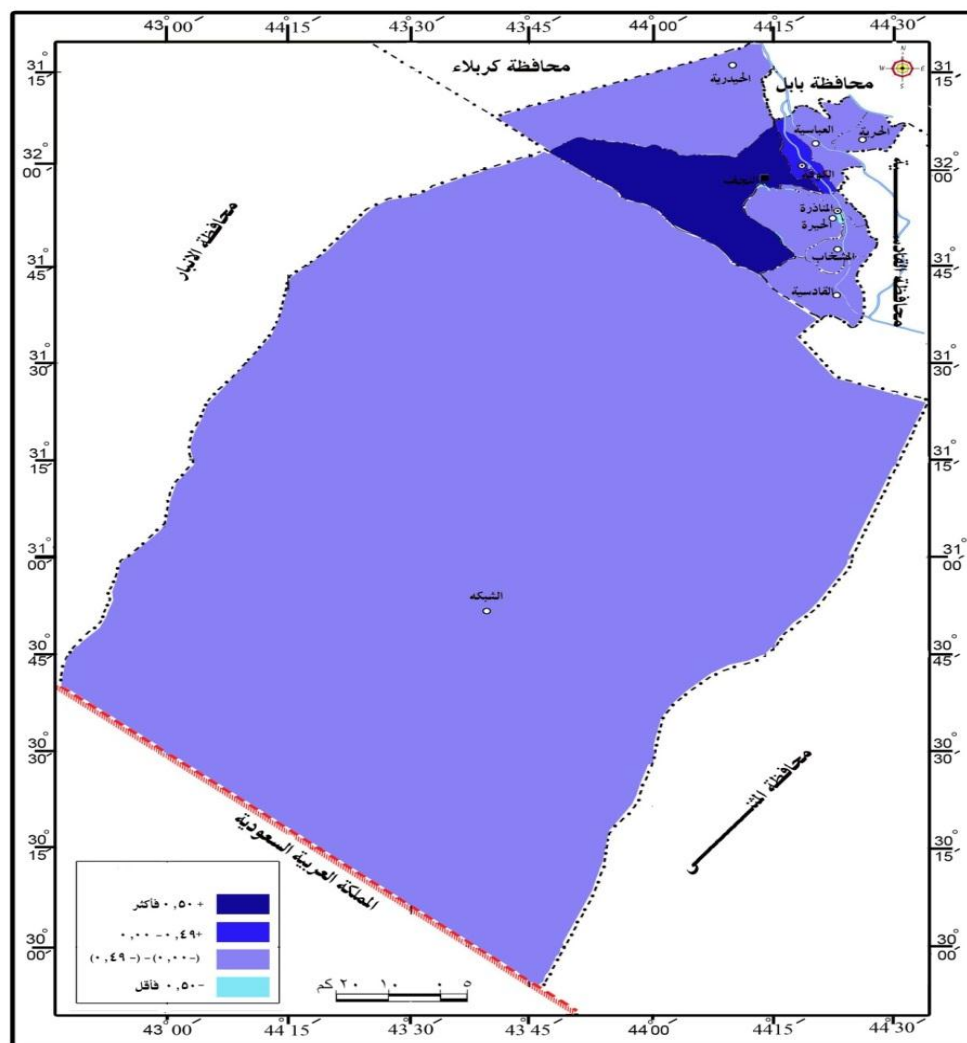
- عن بيانات الملحق (٦)

الخريطة (١٧) التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ١٩٩٧

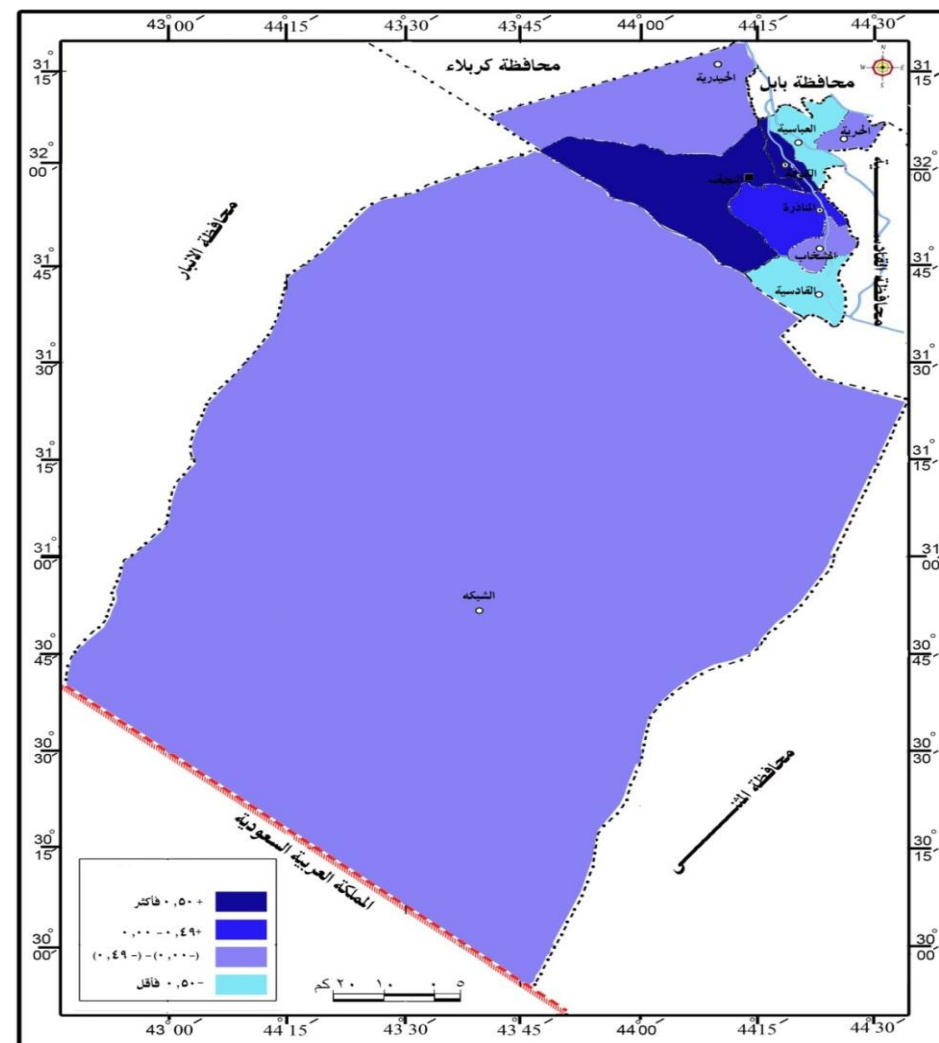


- عن بيانات الجدول (١٤)

الخريطة (١٨) التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧ الخريطة (١٩) التوزيع النسبي لسكان الحضر في محافظة النجف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (١٦)



- عن بيانات جدول (١٥)

اما في ريف منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) فقد ظهر ان هناك تبايناً واضح في منطقة الدراسة وكما تبين من خلال الخرائط (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) وفي ضوء الدرجات المعيارية التي أظهرت اربع مستويات معيارية هي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ فاكثر) والذي ضم كلاً من مركز قضاء الكوفة والمناذرة والنواحي العباسية والمشخاب بنسبة (١٤.٦٩ ، ١٥.٩٣ ، ٢١.٠٧ ، ١٧.٨٥ %) على التوالي من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٠٧ للمستوى نفسة فقد ظهر مركز قضاء الكوفة والمناذرة والنواحي العباسية والمشخاب (١٤.٧ % و ١٥.٩٣ % ، ٢١.٠٧ ، ١٧.٨٥ %) على التوالي من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة وفي عام ٢٠١٣ فقد ضم كلا من مركز قضاء الكوفة والمناذرة والنواحي العباسية والمشخاب ايضا بنسبة (١٥.٦٧ ، ١٣.٦٢ ، ١١٧.٦٨ ، ٢٠.٦٣ %) على التوالي من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة .

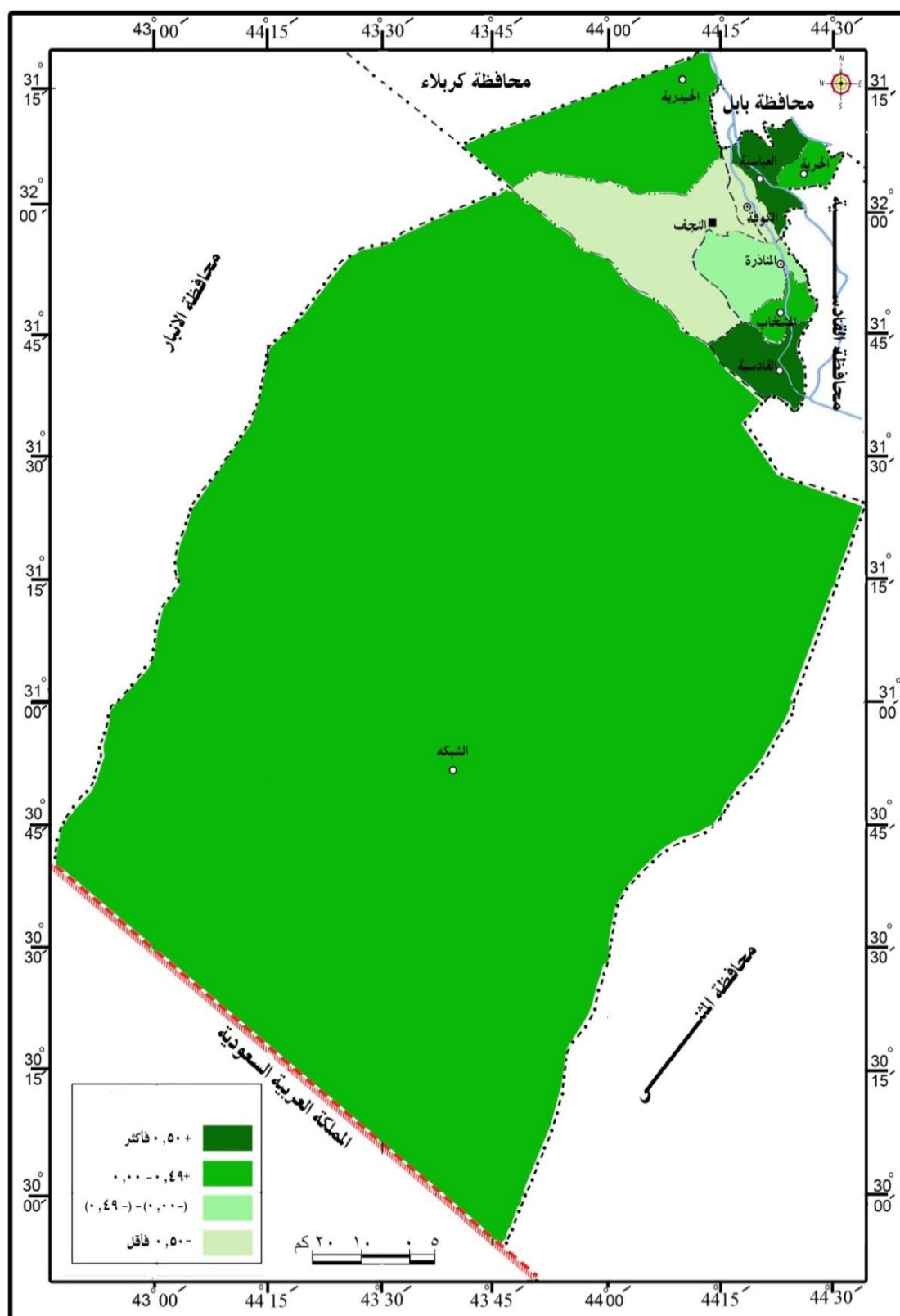
المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) فقد ضم ناحية القادسية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ بنسبة (١٣.٩٩ %) لكل عام من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠١٣ فلم تظهر نسبة لذكرها في هذا العام من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة .

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ _ - ٠,٤٩) فقد تمثل في ناحيتي الحيدرية والقادسية لعام ٢٠١٣ بنسبته (٨.١ % ، ٨.٩٧ %) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠٠٧ و ١٩٩٧ فلم يسجل نسبة لذكرها من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة .

المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠٥ فاقل) فقد شمل هذا المستوى كل من مركز قضاء النجف بنسبة (٣.٨٨ %) والنواحي (الحيدرية و الشبكة والحرية) بنسبة (٦.٧٥ % ، ٠.١٤ % ، ٥.٧ %) لعام ١٩٩٧ ، وفي عام ٢٠٠٧ شمل هذا المستوى كلا من مركز قضاء النجف والنواحي (الحيدرية و الشبكة والحرية) بنسبة (٣,٨٨ ، ٦,٧٥ ، ٠,١٤ ، ٥,٦٨) لكل منهما على التوالي ، اما في عام ٢٠١٣ والمستوى نفسة فقد ضم كلاً من مركز قضاء النجف (٦.٢١ %) والنواحي (الحيرة و الشبكة والحرية) بنسبة (٤,٨٥ % ، ٤,٨٥ % ، ٤,٨٥ %) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة .

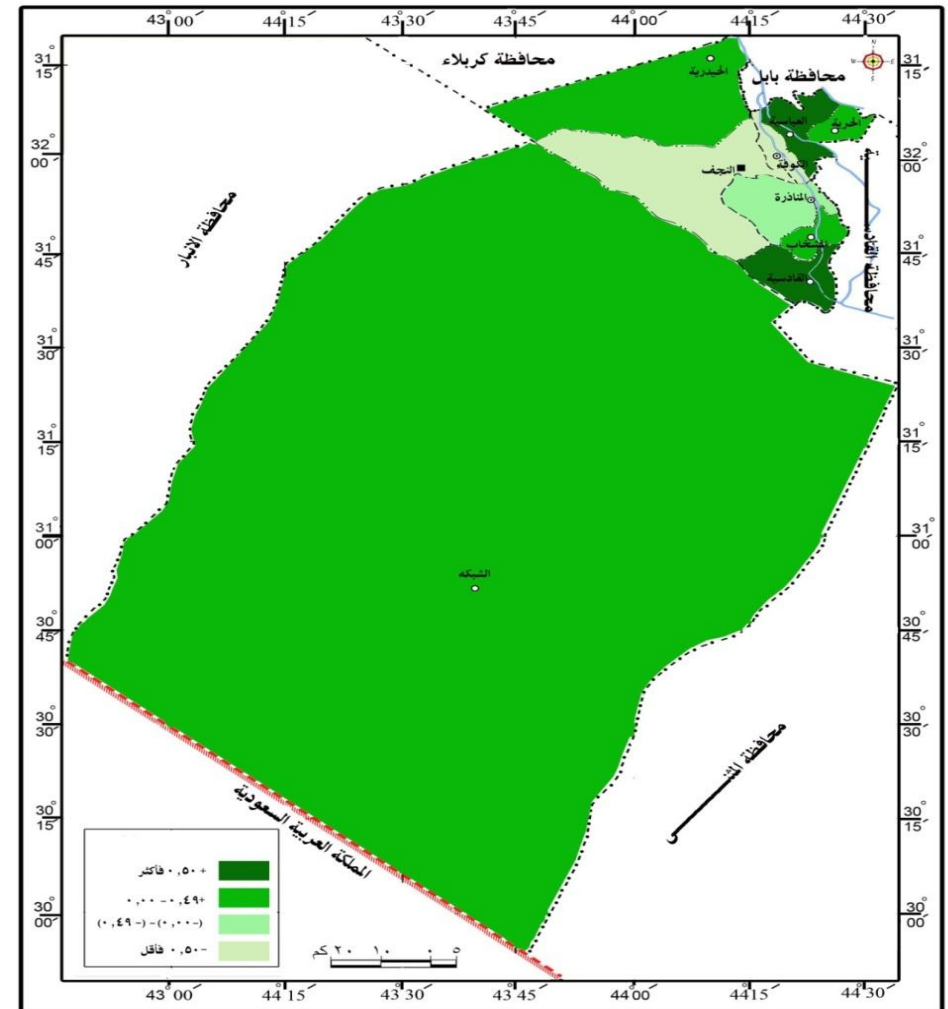
ان سبب زيادة سكان الحضر الذي ظهر في الوحدات الادارية على حساب الريف تأتي كون هذه الوحدات تشكل مراكز حضرية تتوافر فيها الخدمات الضرورية مما ادت الى انتقال السكان اليها .

الخريطة (٢٠) التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ١٩٩٧



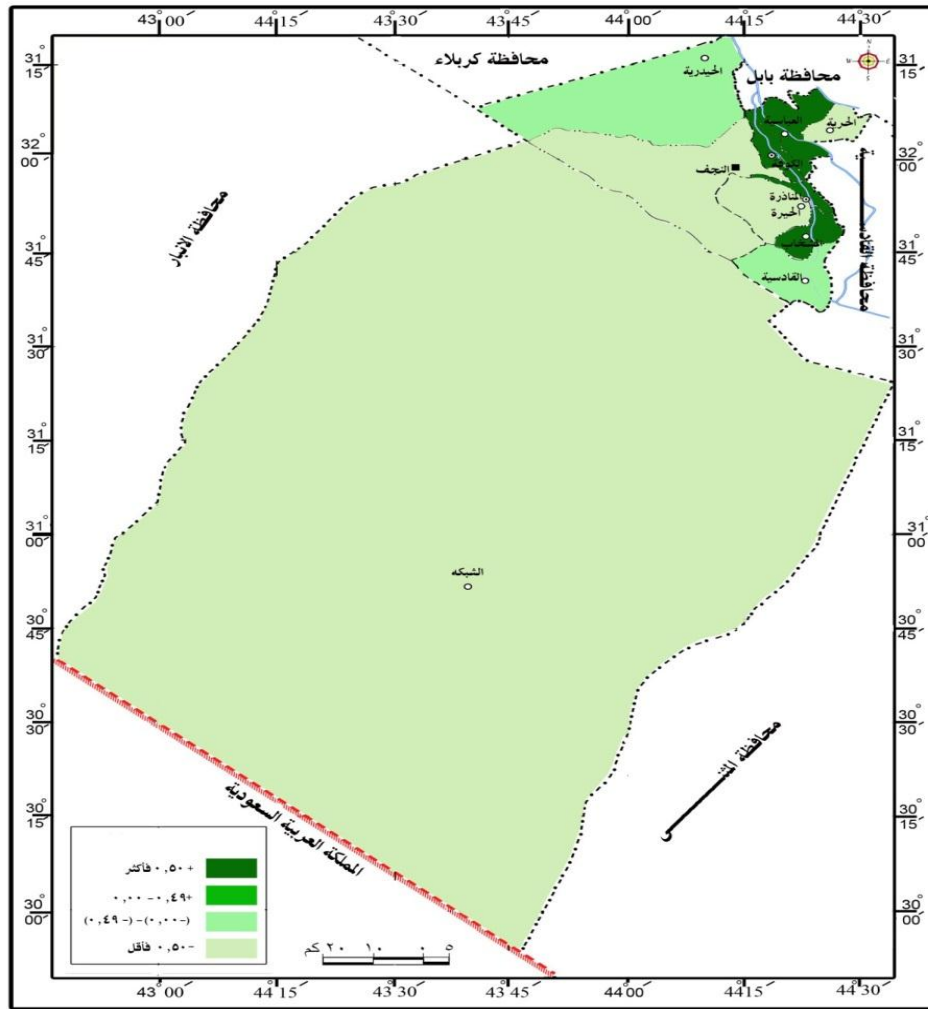
- عن بيانات جدول (١٤)

الخريطة (٢١) التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ٢٠٠٧



- عن بيانات جدول (١٥)

الخريطة (٢٢) التوزيع النسبي لسكان الريف في محافظة النجف لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (١٦)

المبحث الاول: واقع نظام التربية والتعليم في محافظة النجف الاشرف وتطور أجهزته

ومؤسساته وتوزيعه الجغرافي للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣:

Reality system of Education in the province of Najaf and the evolution of its devices and geographical division of the duration of 1997 – 2013

عد التعليم اليوم محل جدل في أي دولة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان بداية التقدم الحقيقي بل والسبب الوحيد هو التعليم وان مجمل الدول التي تقدمت كان التعليم بوابة ذلك التقدم لكونها وضعت التعليم في اولوية برامجها وسياساتها ، كما ويعد ركناً اساسياً من اركان تنمية الموارد البشرية فكما ارتفع مستوى التعليم في المجتمع ازدادت فرص العمل امام المتعلمين مما يسهل دخول سوق العمل فيكون الدخل الناتج معديلاً للجهد العلمي مما يؤدي الى رفع انتاجية العمل وبالتالي فان ما يتحقق في زيادة الدخل القومي مرده الى تعليم القائمين على العملية الانتاجية وتحسين مستوى التعليم عندهم وتجدر الاشارة هنا الى ان النظرة التقليدية التي كانت تعتبر الإنفاق على التعليم استهلاكاً او يوضع في ميزانية الدولة عادة تحت باب النفقات (غير المنتجة) قد تبدلت. فقد أثبتت الدراسات الاقتصادية ان التعليم يخدم غرضاً " مزدوجاً" فهو استثمار مباشر من حيث قيامه بأعداد القوة البشرية اللازمة لعمليات الانتاج وهو استهلاك او خدمات غير منتجة من حيث اشباعه حاجات الافراد .فالتعليم يتحمل مسؤولية هائلة في تحقيق التنمية بمعناها الواسع (التنمية الشاملة)الذي يشمل كل انواع الحياة ، التنمية البشرية بكل ما تحويه من اكتشاف ورعاية وتدعيم وتعظيم للقوة البشرية والقدرات التي يمتلكها الانسان وتوجيهها لما يمتلك هذا الانسان نفسه في اطار المجتمع الذي يعيش فيه ، واذا نظرنا الى التجارب الإنسانية الناجحة التي تمت بالعقود الماضية والتي حققت تقدماً ملموساً ومحسوباً في كافة هذه المجالات تجدها تمت بلا استثناء في بوابة التعلم .

تعد الأمية من أكثر القضايا التي شغلت المجتمع الانساني المعاصر أذ تتطلب وتيرة تغير الحياة الاجتماعية والاقتصادية الى الأفضل تغيراً في احوال القوة المحدثه في التغير الذين وجدوا انهم لن يتمكنوا من أحداث هذا التغير في المجتمع واذا علمنا ان نسبة الأمية قد بلغت مستويات مرتفعة فهذا يلقي بالمسؤولية على الدولة أن تعتمد خطط برامج استراتيجية في ميدان تنمية رأس المال البشري والتي اولى خطواتها ان تبدأ بالتعليم وتقضي على الأمية وبالتالي لابد من ان تعي الجهات المعنية من التعليم الاساس الذي لا غنى عنه اذا انه يمكن الناس من اختيار ما يعملونه يمكنهم في بناء المستقبل الاجتماعي فهو اعداد للحياة وبالتالي فلا بد من

ان يلتزم اصحاب القرار السياسي والمعني بشؤون التعليم من اتخاذ كل ما من شأنه الارتقاء بواقع هذه المؤسسة العلمية (١).

لحة تاريخية لواقع الخدمات التعليمية للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣

ان معرفة الاحداث التاريخية للخدمات التعليمية من الجوانب المهمة التي توضح ما شهدته تلك الخدمات من تطورات خلال مدة زمنية معينة وطبيعة هذا التطور ومدى انسجامه مع متطلبات الحياة خلال تلك المدة والمعوقات التي جابهتها (٢).

فقد كان النظام التعليمي في العراق من أفضل الانظمة في المنطقة ، والسبب يعود الى الاصلاح التعليمي الذي جرى في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي ، وتجلت نتائجه في معدلات التعليم العالية بين البالغين من السكان ، ولكن تفاقمت معاناة النظام التعليمي و بدأ الوضع يتدهور في العقدين الاخرين بسبب الحروب والصراعات والظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضت على العراق (٣).

وقد مرت القطاعات الخدمية في العراق بمراحل ومحطات وتحولات أثرت فيه سلباً وإيجاباً على الواقع الخدمي بالمدينة ومن المؤسف له حقاً كان قطاع التعليم من القطاعات التي تأثرت سلباً على نحو واسع من جراء التغيرات السياسية ، فقد مر العراق بمراحل وحروب ونزاعات شتى ، فكل منها تأثيره الخاص على القطاعات العامة على النحو العام وقطاع التعليم على نحو خاص من حروب العراق التي خاضها ومن ثم الحصار الاقتصادي وتداعياته وصولاً الى الاحتلال وما أحدثه من انتكاسة كانت سبباً في تخلف العراق ونكوصه اجيالاً من التقدم في مجال التعليم وبمستوياته المختلفة فأصبح ذلك القطاع متخلفاً في كل المعايير (المباني ، الوسائل ، الاساتذة) فالمباني قديمة ومستهلكة والمستلزمات بالية و رديئة ، وأجهز عليها بالكامل في احداث السلب والنهب من سرقة ، وتخریب ، أما فيما يخص الأساتذة والأسر التعليمية فهم متضررون مادياً ومعنوياً من حيث نقص الخدمات وقلة الإيفادات والبعثات والزمالات والتي تمكن الاساتذة من مواكبة اقرانهم في البلدان الاخرى ، وضعف وندرة المصادر العلمية فضلاً عن قلة الدعم المادي والمالي .

وعندما بدا العراق يلتقط انفاسه محاولة منه تجميع أشلائه بعد توقف الحرب العراقية الايرانية في عام ١٩٨٨ ، ، داهم المجتمع العراقي خطر جديد يدق ناقوس الحرب الجديدة ، ولكن هذه المرة مع الكويت بمعركة أطلق عليها النظام (أم المعارك) ، ولدت مأسى كارثية للعراق أستمرت الى يومنا هذا . و اضطرت الحكومة الى تعطيل برامج واسعة من خططها التنموية بل انها عطلت كل خطط التنمية المدنية وحولت الاموال المخصصة لها الى الجهد العسكري فكان التعليم عامة والتعليم العالي خاصة من القطاعات التي تضررت برامجها على

(١) عبد الزهرة الجنابي ، حسين جعاز ناصر ، فؤاد عبد الله محمد ، تقويم التباين المكاني والزمني للتحصيل العلمي في العراق للمدة ١٩٧٧- ١٩٩٧ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٣-١٠٥

(٢) خلف حسين الدليمي ، مصدر سابق ، ص ١٠٦

(٣) <http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source>

نطاق واسع^(١). وبسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي كان يعاني منه العراق خلال تلك المدة مع انخفاض الراتب الشهري الى ٣٠٠٠ دينار شهريا مما اضطر اعضاء الهيئة التعليمية الى ترك العمل وادى هذا الى خفض اعدادهم^(٢)، وظل الحال هكذا لسنوات عديدة لغاية ٢٠٠٣ واحتلال العراق من قبل امريكا وحلفاؤها وحدث الكثير من المشاكل^(٣) فقد تضررت المدارس بشدة وشهدت اعمال التخريب واضطر عدد من المدارس للأغلاق لفترات طويلة .

و ظهرت الكثير من المشاكل الرئيسية التي تعيق النظام التعليمي وتشكل نقص الموارد بالإضافة الى تسييس النظام التربوي ، والهجرة والتشرد الداخلي للمعلمين والطلاب ، وكذلك ارتفاع معدل التغيب من قبل المدرسين والطلاب ، كما استهدف العاملين في مجال التعليم من خطف وقتل واغتيالات خاصة الفتيات ويرجع ذلك الى الوضع الامني والتهديدات الامنية^(٤).

السياسات التربوية والتعليمية : Educational policies Instruction

تعتمد وزارة التربية في تحديد ستراتييجيتها على ثوابت ومرتكزات مستمدة من طبيعة المجتمع العراقي ودستور الدولة الذي اعتبر ان التعليم حق مكفول للجميع في مختلف مراحل وربطة بشكل مخطط بأهداف وحركات التنمية لذلك فان السياسة التربوية تستهدف جميع افراد المجتمع بدا من مرحلة الطفولة المبكرة الى تعليم الكبار من خلال الانظمة والتشريعات التي اعدت لهذا الغرض الى جانب البرامج والمشاريع والتجارب لمجارات التطورات الحاصلة في الانظمة التربوية اذ تتبنى السياسة التربوية في العراق الغايات والاتجاهات التالية :

- اتاحة فرص التعليم للجميع والقضاء على تسرب المتعلمين من المراحل الدراسية كافة واشاعة التعليم مدى الحياة والحد من ظاهرة التسرب .
- القضاء على التباين في التحاق المتعلمين بين البنين والبنات والمناطق الريفية والحضرية وبين الاصول العرقية المتعددة والاوزاع الاقتصادية المختلفة .
- تحسين نوعية التعليم من اجل استجابة افضل لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة والحاقة بمستوى البلدان ذات الاداء العالي في الميدان التربوي والارتقاء بقدرات وكفاءة الهيئة التعليمية والتدريسية باعتماد مبدأ التدريب اثناء الخدمة .

(١) طاهر البكاء ، العقل العراقي في محيط مضطرب (رسالة في اصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق والارتقاء به)، كامبردج ، الولايات المتحدة الامريكية ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤-٢٩

(٢) علي صاحب الموسوي ، حسين جعاز ناصر ، تحليل مكاني لنمو التعليم العام في اقليم الفرات الاوسط وتوقعاته المستقبلية ، مجلة السدير ، العدد ٦ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٣

(٣) اديب نعمة ، ملخص التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧

(٤) الانترنت : <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA>

- اعتماد استقلالية التعليم وفصله عن التيارات السياسية ونشر حقوق الانسان واحترام حرية الفكر والتعبير وتعزيز التسامح والتلاحم الاجتماعي .
- تعزيز مشاركة المجتمع في تخطيط وتقويم النظام التربوي وتقوية اواصر التعاون مع الوزارات الاخرى الساندة كالتعليم العالي والتخطيط والتعاون الانمائي والصحة والقطاعات الاخرى وتنمية مساهمة القطاع الخاص وتشجيعه وتفعيل دور مجالس الالباء والمعلمين .
- التوجه نحو التخطيط المسند على المعطيات الموثقة واعتماد الاساليب والتقنيات الحديثة في الادارة وتقويم الاداء واللامركزية في عمل المديرية العامة للتربية في المحافظات بالاعتماد على قدرات ابنائها وتقديم العون لهم عند الطلب ومكافحة الفساد الاداري والمالي .^(١)

مميزات النظام التربوي في منطقة الدراسة :

Featers of the Educational System in the Study Area

- الزامية التعليم وادخال تجربة التعليم الاساسي كمرحلة تمهيدية ولمد الالتزام ليشمل المرحلة المتوسطة .
- ادخال تجارب على النظام التعليمي لتحديثه مثل اقسام (التربية المهنية ، المدارس الشاملة ، مدارس المتميزين ، مدارس الموهوبين) .
- تنوع التعليم الثانوي الاكاديمي (علمي ، ادبي) والمهني (صناعي ، تجاري ، زراعي) .
- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة للتلاميذ من خلال صفوف خاصة بهم تستخدم فيها مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية تتناسب وحالاتهم .
- وجود مدارس اليافيين ومدارس التعليم المسرع لاحتواء التلاميذ المتسربين من المرحلة الابتدائية لإتاحة الفرصة لهم لإكمال دراستهم عن طريق الدراسة المسائية .^(٢)

^(١) قطاع التشييد والبناء والخدمات والتربية والتعليم :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%>

^(٢) التعليم في العراق : http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=397&Model

التطور الكمي لقطاع التربية والتعليم في محافظة النجف وتوزيعه الجغرافي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

The Quantitative Development of the Education Sector of the : * (٢٠١٣) Governorate of Najaf and Geographical Division for (2009- 2013)

توافقاً مع ما شهدته المحافظة خلال السنوات الاخيرة من تطور في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كارتفاع مستوى المعيشة وزيادة القدرة الشرائية للمواطنين ، فان قطاع التربية والتعليم شهد هو الآخر جملة من التغيرات منها زيادة المخصصات الإجمالية وغيرها ادت الى نمو ملحوظ خلال هذه المدة شمل جميع المراحل التعليمية^(١) التي تشكل بمجملها سلماً للنظام التعليمي العام في العراق الموضح في المخطط (١) . وسيتم عرض المؤشرات الاحصائية لهذا النمو الكمي وتوزيعه الجغرافي .

أولاً : رياض الاطفال والتمهيدي : Kindergarten and Preschool :

تمثل هذه المرحلة قاعدة الهرم التعليمي ، فهي أول مؤسسة تضع الطفل بين أحضانها ومن خلالها يرسى الأساس المتين للتربية الخلقية وفيها يكتسب الطفل العادات والاتجاهات الصحيحة وتحدد فيها سماته الشخصية^(٢) . تتضمن هذه المرحلة التعليمية تعليماً يسبق التعليم الابتدائي ويمهد له ، وهي مرحلة غير الزامية ، تديرها وزارة التربية و تكون مدة الدراسة فيها سنتين بصفي (الروضة والتمهيدي) للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٤-٥) سنوات . تهدف هذه المرحلة التعليمية الى تمكين الأطفال من النمو السليم على المستويين الجسدي والذهني ، وفي تطوير شخصياتهم السلوكية بجانبها الذاتي والعام وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ، ليكسبهم في ذلك اسساً صحيحة و تنشئة سوية تلحقهم بالتعليم الابتدائي اللاحق الذي ينتقلون اليه تلقائياً ودون تمييز .^(٣) ونظراً لأهمية هذه المرحلة في تحقيق النمو السليم في حياة الإنسان حيث يكون الطفل في هذه المرحلة غصاً من النواحي لجسمية والعقلية^(٤) ، باعتبارها المرحلة التي تظهر فيها الاسس والمقومات الشخصية للفرد والتي تؤثر على تطوير حياته بصورة عامة . فمن الطبيعي ان يزداد الاهتمام بهذه

* نتيجة لتعرض لبيانات للحرق والفقد في احداث التسعينات واثاء الاحتلال الامريكي سنة ٢٠٠٣ ولعدم توفرها بشكل تفصيلي فقد تم

اعتماد سنة ٢٠٠٩-٢٠١٣ .

(١) مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتربية والاقتصاد ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤ .

(٢) ابراهيم هاشم محمد ، دراسة واقع رياض الاطفال لمحافظة البصرة ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربي لجامعة البصرة ، العدد ١١ ، ١٩٨٠ ، ص ١٩١

(٣) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٣٢

(٤) فوزية عودة الكبيسي ، نموذج توزيع رياض الاطفال في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢

مخطط (١)

المرحلة ازديادا كبيرا واستثنائيا فقد شهدت هذه المرحلة خلال السنوات الاخيرة نموا كمياً مطرداً، يتضح ذلك من خلال الجداول (١٧, ١٨, ١٩) والخرائط (٢٣, ٢٤, ٢٥) وبحسب البيانات المتوفرة من الجهات المعنية والتي تم الحصول عليها للأعوام (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) يمكن تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاث اقسام حسب افضية محافظة وعلى النحو التالي :

تطور رياض الاطفال في قضاء النجف : The Evolution of Kindergarten in the Ditric Najaf

- ارتفع اجمالي عدد الاطفال المسجلين في مرحلة رياض الاطفال في قضاء النجف من (٤٠٠٠) عام ٢٠٠٩ الى (٦٠٣٥) طفلا و طفلة عام ٢٠١٣ ، محققا نسبة قدرها (11.17 %) قياسا بسنة الاساس ، أي بمعدل نمو سنوي عام قدرة (13.71 %) .
 - لم تقتصر الزيادة على اعداد الاطفال فحسب بل رافقتها زيادة في اعداد المعلمات العاملات ضمن الرياض ، فبعد ان كان عددهن (١٦٨) عام ٢٠٠٩ ارتفع الى (١٧٣) معلمة في عام ٢٠١٣ ، محققاً بذلك نسبة قدرها (1.15 %) وبمعدل نمو سنوي مقداره (0.977 %) .
 - من مسلمات الأمور فأن الزيادة الحاصلة في عدد الاطفال تستوجب زيادة في اعداد الرياض ، ففي الوقت الذي كان عددها (٢٥) روضة عام ٢٠٠٩ ارتفع الى (٢٦) روضة عام ٢٠١٣ ، محققاً بذلك نسبة (3.84 %) أي بمعدل (2.61 %) .
- الجدول (١٧) تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في مركز قضاء النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)

السنوات	الاطفال			مؤشرات التزايد الرقمي %	المعلمات	مؤشرات التزايد الرقمي %	الرياض	مؤشرات التزايد الرقمي %
	مجموع	طفلة	طفل					
2010 - 2009	4000	1953	2047		168		25	
2011- 2010	4468	2173	2295	10.47	171	1.75	25	0
2012 - 2011	5361	2711	2650	16.65	171	0	25	0
2013 - 2012	6035	3002	3033	11.17	173	1.15	26	3.84
معدل النمو السنوي								
				13.71		0.977		2.61

- عن وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

تطور رياض الاطفال في قضاء الكوفة: The Evolution of Kindergarten in the Ditrict: Kufa

Kufa

- لم يختلف الحال في قضاء الكوفة عما هو عليه عن قضاء النجف فعدد الاطفال الداخلين في الرياض في تزايد مستمر، فبلغ عدد الملتحقين في رياض الاطفال (١٠٦٠) طفلاً وطفلة عام ٢٠٠٩ ارتفع الى (١٦٦١) عام ٢٠١٣ ، أي بزيادة قدرها (14.63 %) مقارنة بسنة الاساس ٢٠٠٩ ، وبمعدل عام بالغ (13.71 %) .
- وفيما يتعلق بأعداد المعلمات ضمن رياض الاطفال فقد اصبحت (٧٠) معلمة عام ٢٠١٣ بعد ان كانت (٦٧) عام ٢٠٠٩ ، أي بزيادة مقدارها (0 %) وبمعدل نمو سنوي مقداره (1.46 %) .
- أما فيما يخص مؤسسات الرياض في قضاء الكوفة ، فلم تحقق أي زيادة تذكر في اعداد مؤسساتها بل بقيت محافظة على عددها (٨) لكل من العاميين (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) .

الجدول (١٨) تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في قضاء الكوفة للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)

السنوات	الاطفال			مؤشرات التزايد الرقمي %	المعلمات	مؤشرات التزايد الرقمي %	عدد الرياض	مؤشرات التزايد الرقمي %
	مجموع	طفلة	طفل					
2010 – 2009	1060	521	539		67		8	
2011- 2010	1349	651	698	21.4	69	2.9	8	0
2012 – 2011	1418	650	768	4.8	70	1.4	8	0
2013 – 2012	1661	788	873	14.63	70	0	8	0
معدل النمو السنوي								
				13.71		1.46		0

- عن بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

تطور رياض الاطفال في قضاء المنادرة The Evolution of Kindergarten in the Ditrict Manathira

Manathira

- لم يختلف قضاء المنادرة عن الاقضية السابقة من حيث تزايد اعداد المسجلين فيها من الأطفال ، فبعد ان كان عام ٢٠٠٩ (٦٢٤) ارتفع الى (١٢٨٣) طفلاً و طفلة عام ٢٠١٣ ، بزيادة نسبتهـا (19.48 %) عما هو عليه في سنة الاساس ٢٠٠٩ ، وبمعدل نمو سنوي قدره (24.03 %) .

- توافقاً مع الزيادة الحاصلة في اعداد الاطفال فقد حدث تزايد في اعدد المربيات ضمن رياض الاطفال خلال الاعوام من (٢٠٠٩-٢٠١٣) بمقدار (٤٢-٤٥) محققاً بذلك زيادة مقدارها (4.4 %) أي بمعدل نمو سنوي (2.30 %) .
- من المفترض وكنتيجة حتمية للزيادة الحاصلة في الكادر التعليمي ضمن رياض الاطفال في القضاء ، يستوجب ان تنعكس هذه الزيادة على مؤسساتها التعليمية الا انها لم تسجل أي زيادة تذكر بل بقيت محافظة على عددها ، الامر الذي يشير الى تزامم الرياض وعدم مطابقتها الى وفق ما خطط لها حسب عدد الاطفال وهي بذلك تتفق مع قضاء الكوفة في عدم الزيادة .

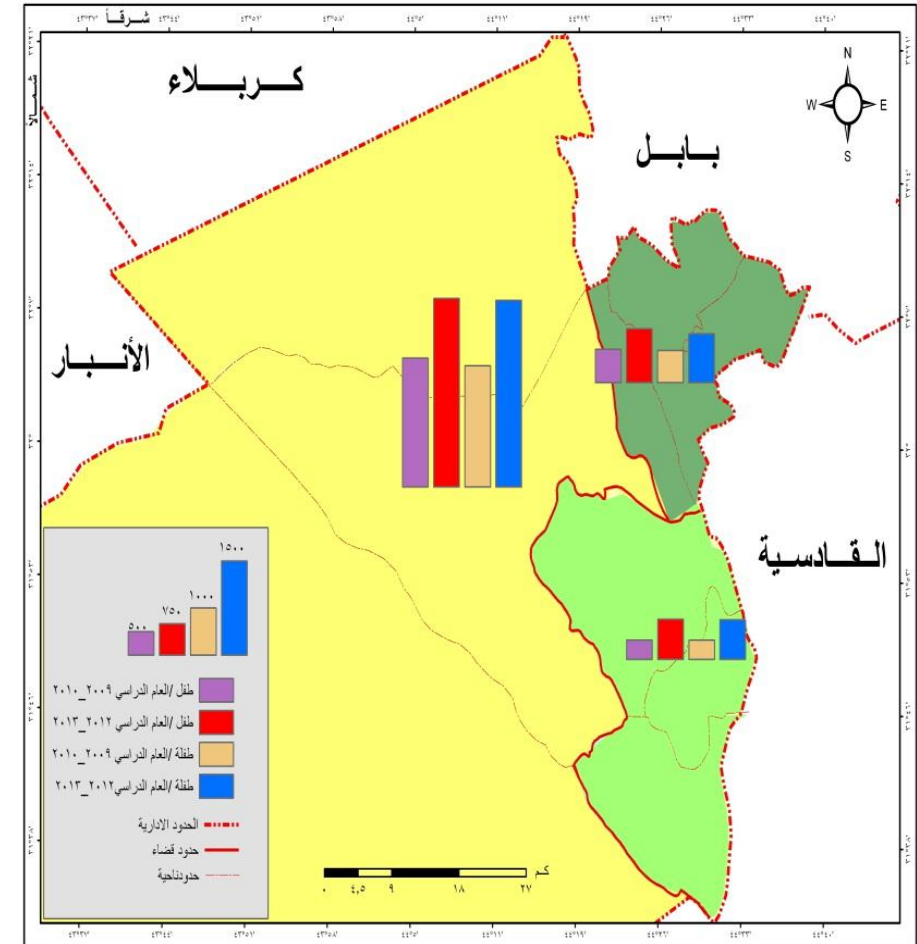
الجدول (١٩) تطور رياض الاطفال وكادرها التعليمي ومؤسساتها في قضاء المناذرة للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)

السنوات	الاطفال			مؤشرات التزايد الرقمي %	المعاملات	مؤشرات التزايد الرقمي %	عدد الرياض	مؤشرات التزايد الرقمي %
	مجموع	طفلة	طفل					
2010 – 2009	624	312	312		42		6	
2011- 2010	817	436	381	23.6	40	-5.0	6	0
2012 – 2011	1033	527	506	20.9	43	6.9	6	0
2013 – 2012	1283	636	647	19.48	45	4.4	6	0
معدل النمو السنوي								
				24.03		2.30		0

- عن بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، (بيانات غير منشورة).

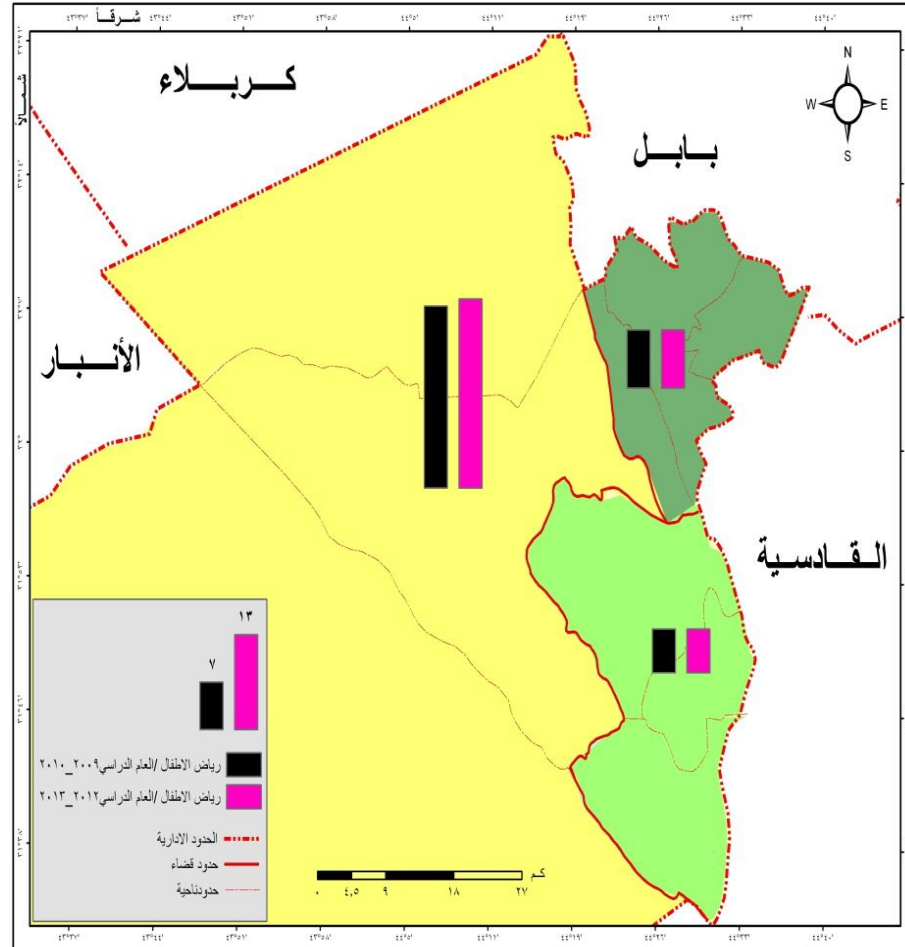
يتضح مما تقدم ان النمو الحقيقي الكبير والزيادة السريعة الحاصلة في السنوات الأخيرة لأعداد الاطفال المسجلين ضمن الرياض أنها لم تتناسب مع الزيادة الحاصلة في الهيئات التعليمية العامة او الابنية العائدة لها، وعلى الرغم مما شهدته المحافظة من تحولات اجتماعية واقتصادية بعد عام ٢٠٠٣ اذ بدء العمل على تهيئة المستلزمات الأساسية التي تحتاجها هذه الرياض وتوفر الامكانيات الضرورية لها التي تضمن رعاية الاطفال والخدمات الاضافية الاخرى كالتغذية المدرسية وكافة خدمات الصحة الدورية الا ان المحافظة بحاجة الى المزيد من اعداد المؤسسات الخاصة بالأطفال لكي يتناسب عددها مع اعداد الملتحقين فيها ووفقاً للمعايير المعتمدة ضمن المخططات المقررة من قبل وزارة التخطيط العراقية لكي تحقق الهدف المنشود منها .

الخريطة (٢٣) عدد الملتحقين في رياض الاطفال حسب الجنس في
اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



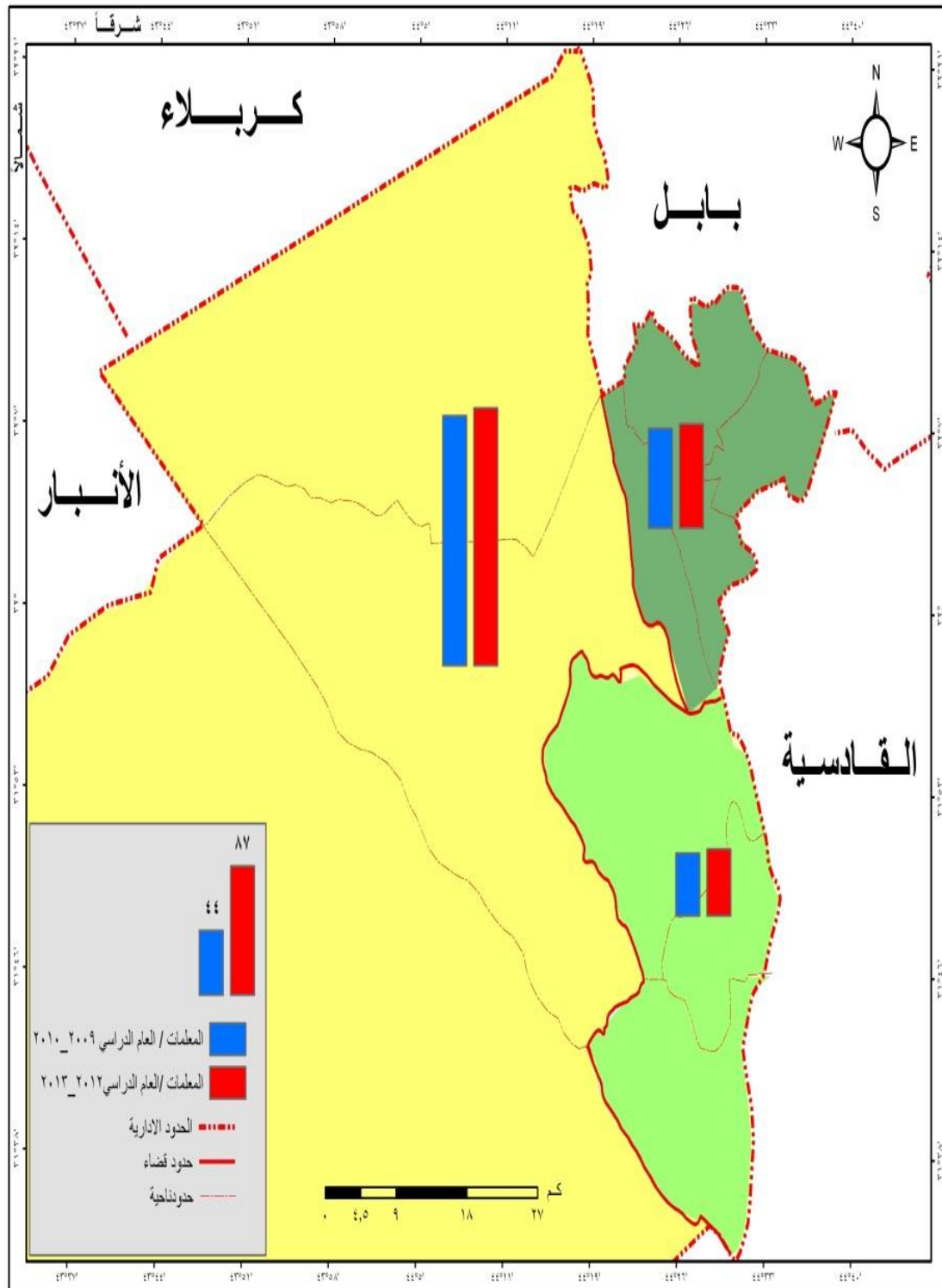
- عن بيانات الجدول (٢٠)

الخريطة (٢٤) عدد رياض الاطفال حسب الاقضية في محافظة النجف للمدة
(٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٢٠)

الخريطة (٢٥) عدد الملاك التعليمي لرياض الاطفال حسب الاقضية في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٢٠)

ثانياً : التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة : Primary Aducaion in the Atudy Area

تعد من اهم مراحل السلم التعليمي والتربوي ، تأتي أهميتها في كونها الركيزة الأساسية في ذلك السلم التي تسهم في تنمية شخصية الطفل بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية و تسهيل عملية انتقالهم التدريجي من البيت إلى المدرسة. و التعليم الابتدائي في الدول المتقدمة يمثل المرحلة الأولى في العملية التربوية والإلزامية والمجانية^(١) وتتضمن هذه المرحلة ست سنوات دراسية اذ يقبل فيها من اكمل السادسة من العمر ومن لم يتجاوز السادسة عشرة، ويحصل التلميذ في السنة السادسة بعد اجتياز البكالوريا على شهادة الابتدائية ، تهدف هذه المرحلة الى تمكين الطلبة من اكتساب ادوات المعرفة الأولية وأسس الثقافة والوعي وأصول المواطنة السليمة ، الامر الذي يهيئ ويؤهل استعدادهم ومواهبهم وقابليتهم لغرض توجيهها بما يتناسب ويكفل تنميتها والانتفاع بها على الصعيدين الشخصي والعام^(٢).

ونظرا لما تحظى به هذه المرحلة من أهمية كبيرة فقد حظيت خلال السنوات الأخيرة باهتمام خاص كان من نتائجه تطور كمي عظيم يتضح جليا من خلال استقراء معطيات الجدول (٢١) .

تطور التعليم الابتدائي في قضاء النجف :

Development of Primary Education in the District of Najaf

- ارتفع عدد التلاميذ الملتحقين في المدارس الابتدائية ضمن قضاء النجف خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٣) بمعدل (١١٣٥٥٦ - ١٣٣٧٩٩) تلميذ وتلميذة على التوالي ، أي بنسبة زيادة قدرها (6.38 %) وبمعدل سنوي (5.47 %) وقد جاءت هذه الزيادة لصالح البنين اكثر منها لصالح البنات وان تقاربت إعدادهم بعض الشيء الامر الذي يوحي على ان الزيادة الحاصلة ما حصلت الا تجسيدا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكلا الجنسين بشكل متوازن وهو الاتجاه الذي تحرص عليه السياسة التعليمية.
- رافقت الزيادة الحاصلة في اعداد الدارسين ضمن هذه المرحلة زيادة واضحة في اعضاء الهيئة التعليمية لكلا الجنسين بنسبة زيادة قدرها (3.85 %) عن الفارق الرقمي خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) والتي كانت (٥٤٦١ - ٥٨٢٣) معلم ومعلمة على التوالي ، وبمعدل نمو سنوي (2.14 %) .
- رغم ما حققته المؤسسات التعليمية من زيادة كمية عما كانت عليه عام ٢٠٠٩ ، بـ (٢٥٤) مدرسة بعد ان كانت (٢٢٨) مدرسة ، أي بزيادة قدرها (4.72 %) محققة بذلك نمواً مقداره (3.60 %) ، خريطة (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) .

(١) أميلي بلانك ، التعليم الابتدائي، ترجمة كمال رفيق الجراح وآخرون، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ١٩٩٢، ص ٧

(٢) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٣٣

. الا أن هذه الزيادة لم تصب ضمن ما حددته المعايير التخطيطية ونسبة الطلاب على المدارس (*)

تطور التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة :

The Development of Primary Education in the district of Kufa

• لم ترتفع نسبة المنتمين لهذه المرحلة كمثيلها ضمن قضاء النجف سوى بفارق بسيط فبعد ان كانت (٥٥٧٩٦) أصبحت (٦٣٩٧٢) تلميذاً وتلميذة على التوالي الأعوام (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، بنسبة زيادة مقدارها (4.56 %) وبمعدل سنوي قدرة (4.56 %) ، جاءت هذه الزيادة لصالح البنين اكثر منها لصالح البنات وان تقاربت أعدادها بعض الشيء.

• لم تختلف إعداد أعضاء الهيئات التعليمية عما هو عليه من اعداد الطلاب ضمن القضاء من حيث الزيادة المتحققة عن الفارق بين عامي (٢٠٠٩-٢٠١٣) فبعد ان كانت (٣٢٩٥) أصبحت (٣٣٧٠) معلم ومعلمة ، محققة زيادة قدرها (2.64 %) وبمعدل مقداره (0.75 %) .

• انعكست الزيادة المتردية المتحققة على اعداد الطلاب واعضاء الهيئات التعليمية على واقع حال المؤسسات التعليمية ضمن قضاء الكوفة بنسبة بسيطة جداً فبعد ان كانت (١٦٠) عام ٢٠٠٩ أصبحت (١٦٤) مدرسة عام ٢٠١٣ ، أي بزيادة قدرها (0.61 %) مدرسة وبمعدل (0.82 %) .

تطور التعليم الابتدائي في قضاء المناذرة:

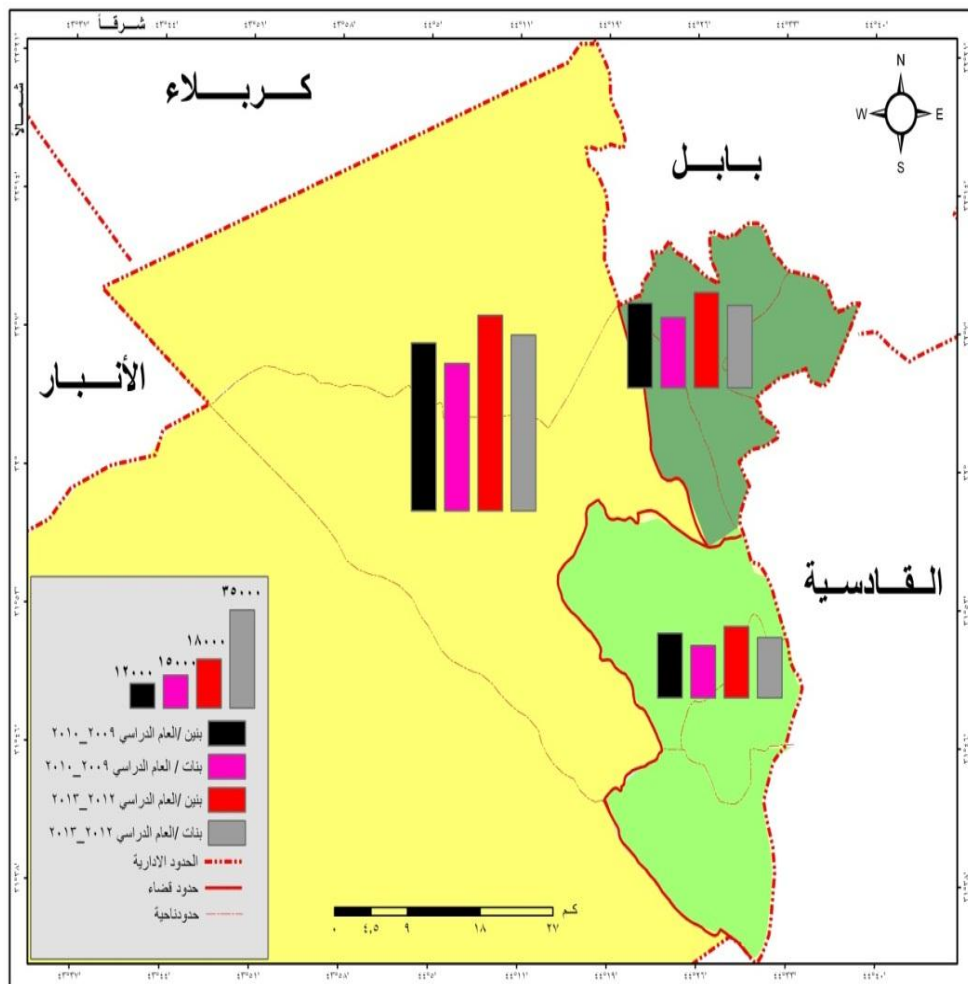
The Development of Primary Education in the District of Manathirah

شارك قضاء المناذرة ونواحيه قضائي النجف والكوفة بنسبة الزيادة الحاصلة بكادرها التعليمي سواء ما يتعلق منها بعدد الطلاب ام اعضاء الهيئة التعليمية أم المؤسسات التعليمية خلال الفترة (٢٠٠٩- ٢٠١٣) بعدد بلغ (٤٢٠٦٧ ، ٢٦١٨ ، ١٤٢) على التوالي لعام ٢٠٠٩ فيما أصبحت (٤٧٣٣٤ ، ٢٥٩١ ، ١٤٨) على التوالي لعام ٢٠١٣ ، محققة بذلك نسبة زيادة قدرها (3.29 % ، 1.04 % ، 1.35 %) ، وبمعدل نمو سنوي عام بالغ (3.93 % ، -035 % ، 1.38 %) على التوالي .

(*) لقد حددت وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، بالنسبة للمعيار المحلي الخاص بمدارس المرحلة الابتدائية الى وجوب ان تكون هناك مدرسة ابتدائية واحدة لكل (٢٥٠٠) نسمة من السكان ، وفقا لذلك تكون حصة المدينة من المدارس الابتدائية (٢٧٢) مدرسة في حين يشير الواقع ان المدينة تضم (٢٥٤) مدرسة وهذا يعني ان هناك حاجة الى (١٨) مدرسة ابتدائية اضافية لتنسجم مع حاجة السكان في المدينة بشكل مناسب ، اما المعيار المساحي فقد حدد المعيار المحلي العراقي المساحة المطلوبة لكل مدرسة ابتدائية في المدينة (٢٧٧٣) ٢ ، وهو اقل من المعيار المعتمد فيها ، بمعنى ان المساحة التي تخصص لكل تلميذ (١٤- ٢١) ، الا ان النصيب الفعلي للتلميذ الواحد من المدرسة الابتدائية يبلغ (٢م٥,٨) وهي حصة جدا مقارنة بالمعيار المحلي ، وكذلك بالمعيار العالم الذي خصص مساحة (٢٥- ٣٥م٢) لكل تلميذ ، وهذا الانخفاض ناتج عن كثرة حالات الازدواج في المدارس الابتدائية .

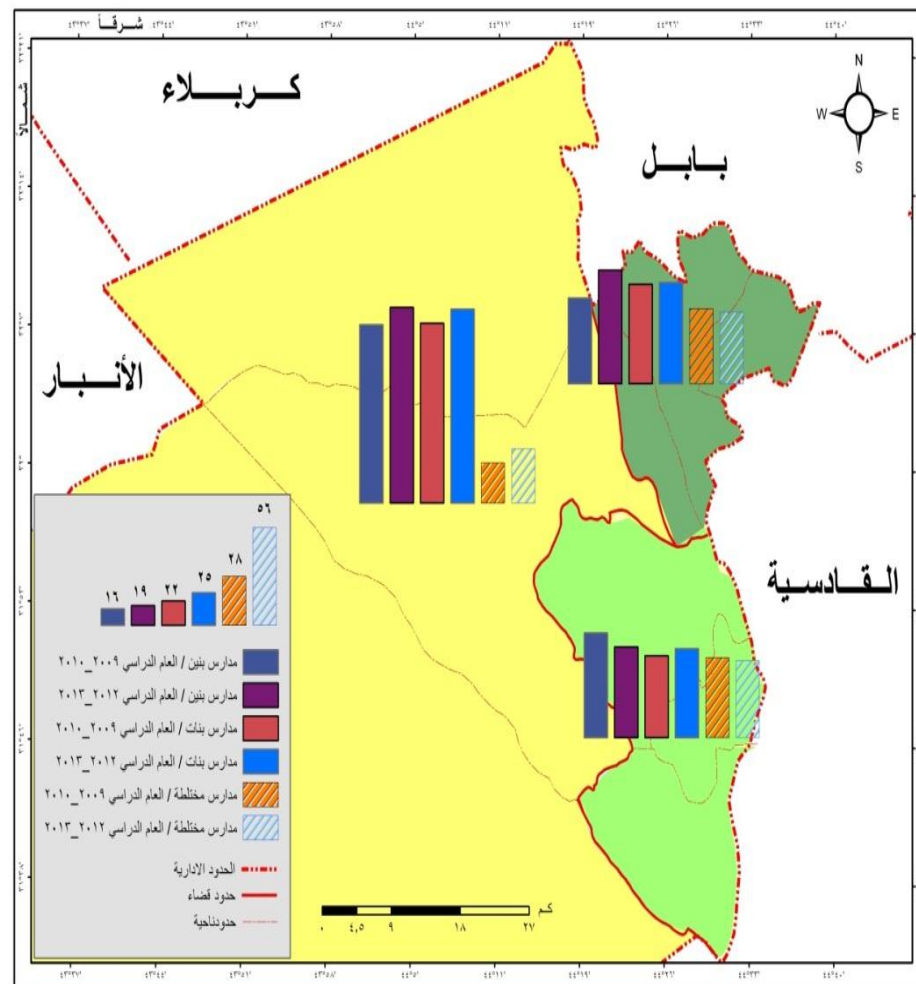
يتضح جليا من خلال ما تقدم الزيادة لحاصلة في اعداد الطلاب ضمن هذه المرحلة ولا سيما الفئة العمرية (٦-١٢) سنة وكوادرها ومؤسساتها التي تحتويها وان كانت ليس بالمستوى المطلوب ، يمكن ارجاع سبب ذلك التطور والزيادة الى ايلاء الجهات المختصة الاهتمام الكامل لنشر وارساء قواعد هذه المرحلة في البلد بمختلف الوسائل وطرق التشجيع والتي منها تطبيق قانون التعليم الالزامي للمراحل الابتدائية ومجانية التعليم للمراحل الدراسية كافة وتهيئة الكوادر التعليمية ، مما ادى الى حدوث تطور كمي في اعداد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس (وأن كانت دون المستوى المطلوب) ، لذلك فهي لا تستوعب هذه الاعداد الكبيرة الحاصلة فهي أما ان تنقسم على نفسها او تزدوج بالدراسة مع اخرى .

خريطة (٢٧) عدد الملتحقين في المدارس الابتدائية حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



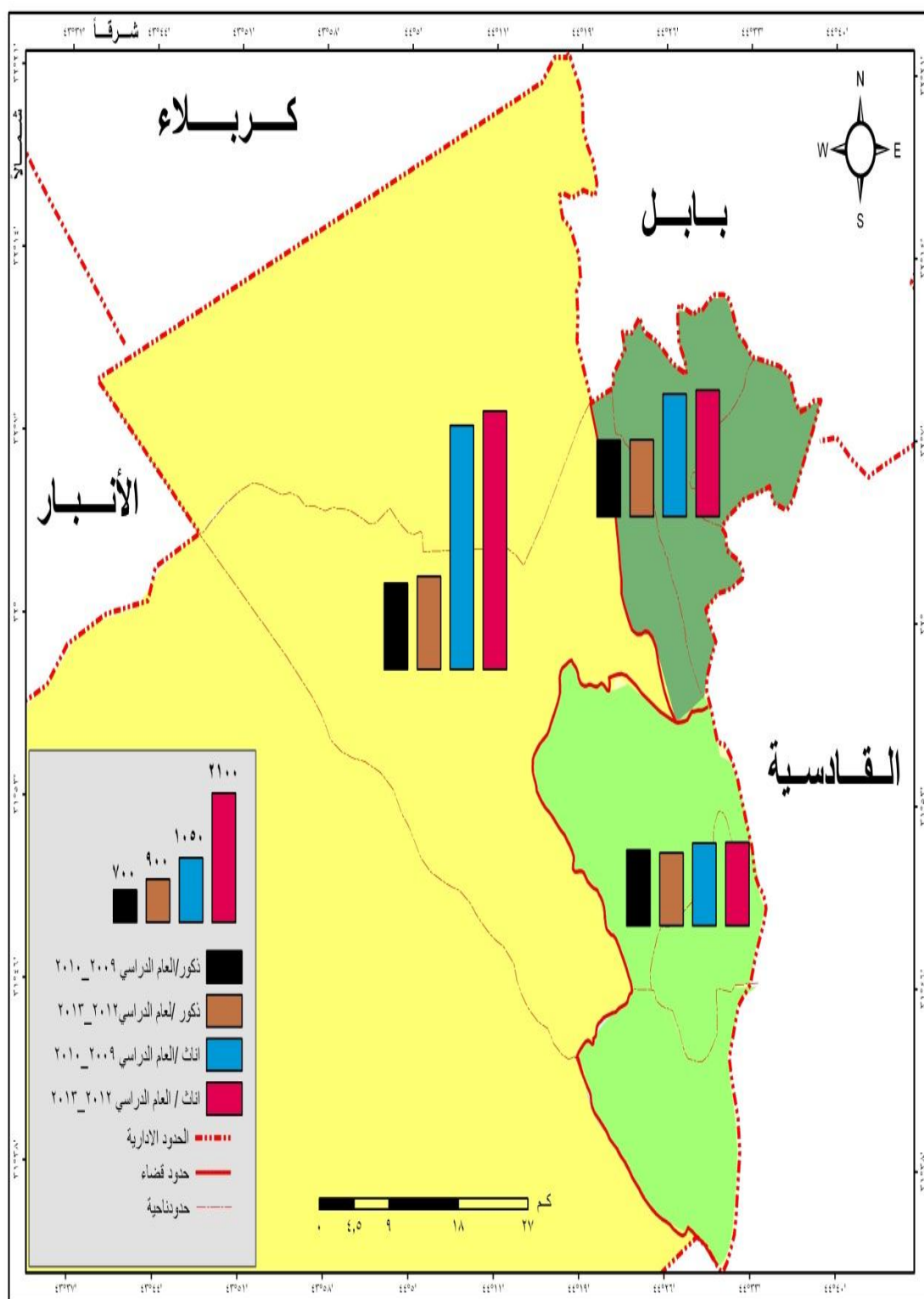
- عن بيانات الجدول (٢١)

خريطة (٢٦) عدد المدارس الابتدائية حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٢١)

خريطة (٢٨) عدد الملاك التعليمي للمدارس الابتدائية حسب الجنس في اقلية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٢١)

ثالثاً : التعليم الثانوي في منطقة الدراسة : Secondary education in the study area

يعد التعليم الثانوي مرحلة مكملة لمرحلة التعليم الابتدائي ، يتضمن محور الدراسة فيه تعليمًا يتيح للناشئين اكتشاف قابلياتهم وتنميتها ، والتوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية^(١)، وتمثل مرحلة التعليم الثانوي بشقيها (المتوسط والإعدادي) مكانة مهمة في السلم التعليمي وتأثيرها بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيته لكونها تمثل مرحلة عمرية مهمة ، يحصل فيها الطالب على مزيد من التخصص في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العلمية والعملية لمواصلة الدراسات الجامعية والعالية ، فضلاً عن إنها أساس تحقيق أهداف المجتمع الثقافية والاقتصادية . تكون مدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات تنظم وفق مستويين متتابعين (متوسط وإعدادي) مدة كل منها ثلاث سنوات .وتقبل هذه المرحلة كل من لم يتجاوز السادسة عشرة من العمر بالنسبة للبنين والثامنة عشرة للبنات هذا فيما يخص المستوى الأول، أما المستوى الثاني (الإعدادي) بفرعيه العلمي والأدبي فيقبل من لم يتجاوز الحادية والعشرين بالنسبة للبنين والثالثة والعشرين بالنسبة للبنات ، ينتهي كل مستوى من هذين المستويين بشهادة أكاديمية تخول حاملها الدراسة في مستوى اعلى او الدخول في الحياة العملية والانتاجية اذا كان قد استوفى متطلبات الدخول^(٢)

ونظراً لأهمية هذا المرحلة التعليمية ودورها الكبير في الوفاء بمتطلبات التنمية من الكوادر الوسطى العلمية والعملية فقد نالت هي الأخرى كغيرها من مراحل التعليم الأخرى في منطقة الدراسة قسطاً كبيراً من الاهتمام والرعاية وتجسدت بنمو كمي كبير يتضح من خلال الجداول (٣١) و خريطة (٢٩ ، ٣٠ ، ٣١) .

ويمكن بيان ذلك النمو على النحو التالي :

تطور التعليم الثانوي في قضاء النجف :

The devolution of secondary education in the district of Najaf

حققت هذه المرحلة ارتفاعاً ملحوظاً من حيث عدد الطلاب خلال الفترة من (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) بواقع زيادة قدرها (9.30 %) عن عدد الطلاب البالغ (٤٨٧٥٣) لعام ٢٠٠٩ و (٦٥٦٠٦٠) طالباً وطالبة لعام ٢٠١٣ ، محققاً بذلك نمواً سنوياً قدرة (9.62 %) كما هو مبين في الجدول (٣١).

ولإيضاح هذه الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة لكلا المستويات (المتوسط و الإعدادي والثانوي) وموضحة في الجداول (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) ويمكن ايجازها على النحو التالي :

(١) مالكوم جيلز وآخرون ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة طه عبد الله منصور ، دار المريح . للطباعة والنشر ، الريا ، ١٩٩٥ ، ص٣٦٠.

(٢) - مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص٢٣٤-٢٣٥.

التعليم المتوسط : Middle school : تميزت هذه المرحلة بنمو بسيط في اعداد طلبة خلال المدة ٢٠٠٩-٢٠١٣ . تجلى بشكل واضح في غصون السنوات الأخيرة ، فبعد ان كان عدد الطلبة (٢٤٤١٤) عام ٢٠٠٩ ، ارتفع الى (٣٠٧٥٩) طالباً طالبة في عام ٢٠١٣ ، وبما يساوي معدلاً سنوياً قدرة (7.70 %) كما يتضح من الجدول (٢٢) والشكل (١٣) .

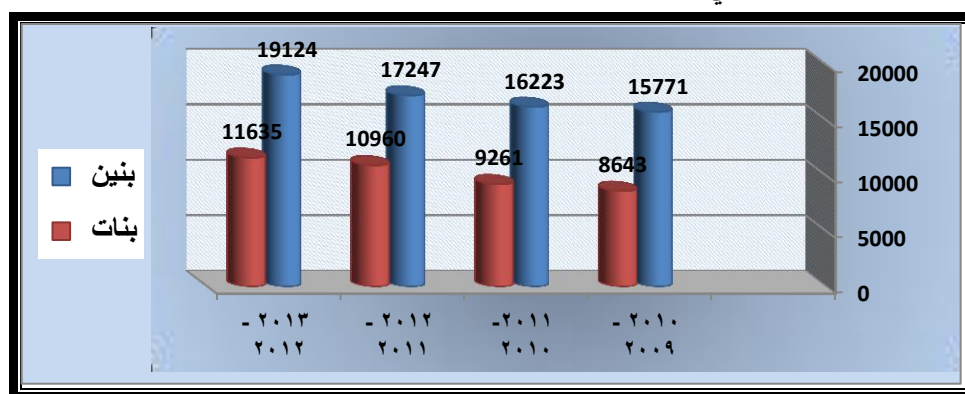
جدول (٢٢) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	15771	8643	24414	
2011- 2010	16223	9261	25484	4.2
2012 – 2011	17247	10960	28207	9.65
2013 -2012	19124	11635	30759	8.3
معدل النمو السنوي %				7.7

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٣) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط)

في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢)

التعليم الاعدادي : Labeling preparatory : لم تقتصر الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة على طلبة المستوى الاول (المتوسط) فقط بل انسحبت ايضا على طلبة المستوى الثاني (الاعدادي) اذا ارتفع عدد الطلبة من (١٣٢٧٩) عام ٢٠٠٩ الى (١٥٠٣٥) طالب وطالبة عام ٢٠١٣ ، بزيادة قدرها (0.26 %) وبما يعادل نمو سنوي عام مقداره (4.14 %) الجدول (٢٣) والشكل (١٤) .

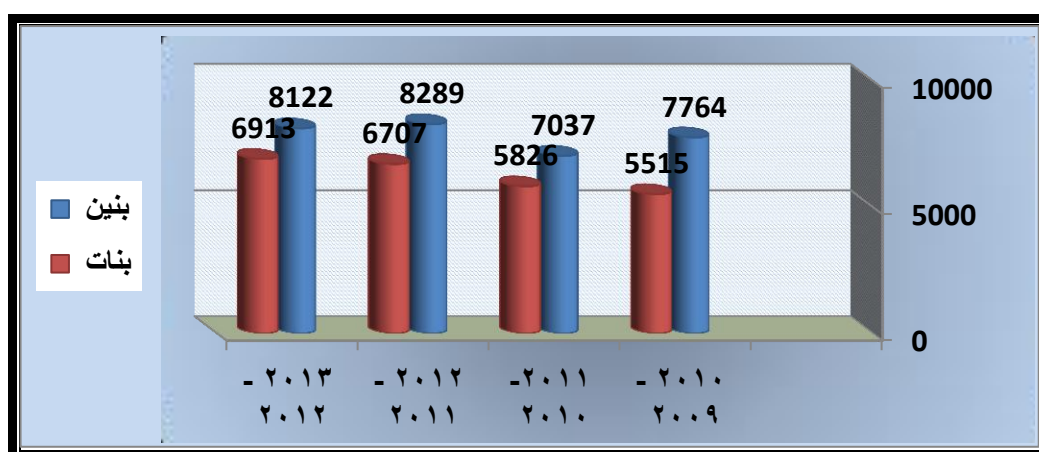
جدول (٢٣) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 - 2009	7764	5515	13279	
2011- 2010	7037	5826	12863	-3.23
2012 - 2011	8289	6707	14996	14.22
2013 -2012	8122	6913	15035	0.26
معدل النمو السنوي				4.14

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٤) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي)

في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢٣)

التعليم الثانوي: Secondary education : حقق مستوى التعليم الثانوي نمواً ملحوظاً في اعداد

طلبة خلال المدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣ . تجلى بشكل واضح خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، فقد اصبح (١٩٢٦٦) عام ٢٠١٣ بعد ان كان (١١٠٦٠) طالباً وطالبة عام ٢٠٠٩ ، وبما يساوي معدل سنوي (18.50 %)، الجدول (٢٤) شكل (١٥).

وعموماً فان الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة قد توافقت مع كلا من اعضاء والمؤسسات الهيئة التعليمية العامة في القضاء فقد جاءت بواقع (٣٧٨٩ ، ١٣٠) على التوالي لعام ٢٠١٣ بعد ان كان (٣١٤٩ ، ١١٥)

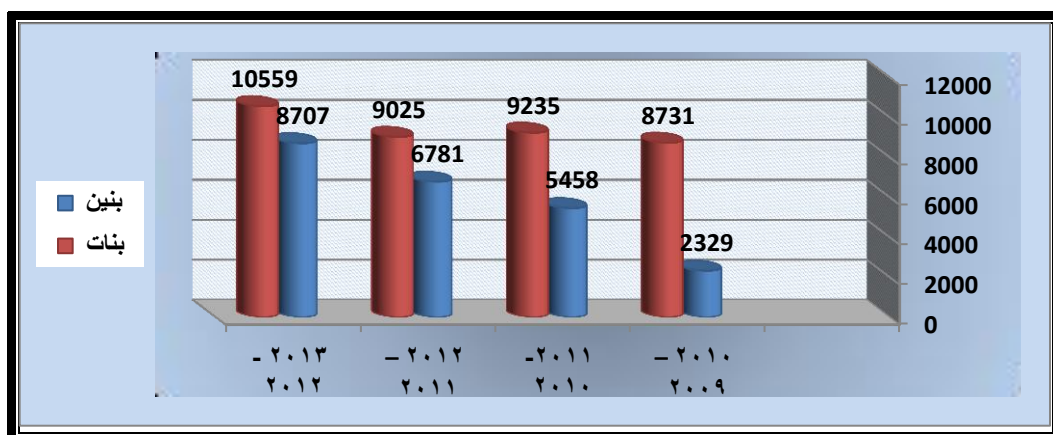
على التوالي لعام ٢٠٠٩ ، محققاً زيادة مقدارها (10.06 ، 3.85 %) ومعدل سنوي قدرة (6.17 ، 4.09 %) .

جدول (٢٤) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	2329	8731	11060	
2011- 2010	5458	9235	14693	24.73
2012 – 2011	6781	9025	15806	7.04
2013 -2012	8707	10559	19266	17.96
معدل النمو السنوي %				18.5

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٥) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء النجف للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٢٤)

تطور التعليم الثانوي في قضاء الكوفة :

The devolution of secondary education in the district of Kufa

يوضح الجدول (٣١) الزيادة الحاصلة بعدد الطلاب للمرحلة الثانوية في قضاء الكوفة خلال المدة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) فقد جاءت بأجمالي مقداره (٣٠٨٨٨) لعام ٢٠١٣ عما كانت عليه لعام ٢٠٠٩ والبالغ (٢٣٠٤٧) طالبا وطالبة ، محققا زيادة في الرقم القياسي (8.81 %) أي بما يساوي معدل نمو سنوي قدرة (9.76 %) . ويمكن ايضاح تلك الزيادة الحاصلة للمستويين (المتوسط و الإعدادي والثانوي) بالشكل التالي :

التعليم المتوسط : Middle school :

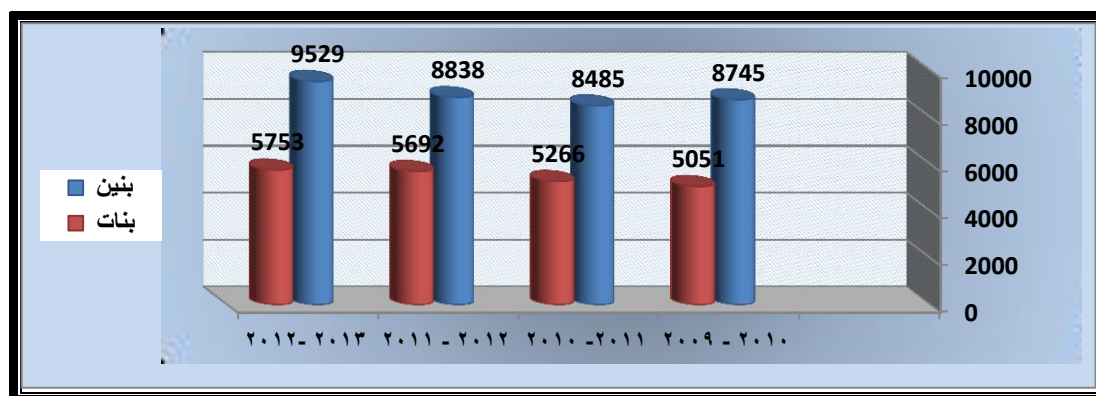
لم يختلف الامر بالنسبة لقضاء الكوفة عن سابقها فقد شهد هو الآخر نسبة زيادة في عدد الطلاب الملتحقين بهذه المرحلة خلال المدة (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) فبعد ان كان عدد الطلبة (١٣٧٩٦) عام ٢٠٠٩ ، ارتفع الى (١٥٢٨٢) طالباً وطالبة في عام ٢٠١٣ ، وبما يساوي معدلاً سنوياً مقداره (3.41 %) الجدول (٢٥) شكل (١٦).

جدول (٢٥) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	8745	5051	13796	
2011- 2010	8485	5266	13751	-0.33
2012 – 2011	8838	5692	14530	5.36
2013 -2012	9529	5753	15282	4.92
معدل النمو السنوي %				3.41

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٦) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٢٥)

التعليم الاعدادي : Labeling preparatory

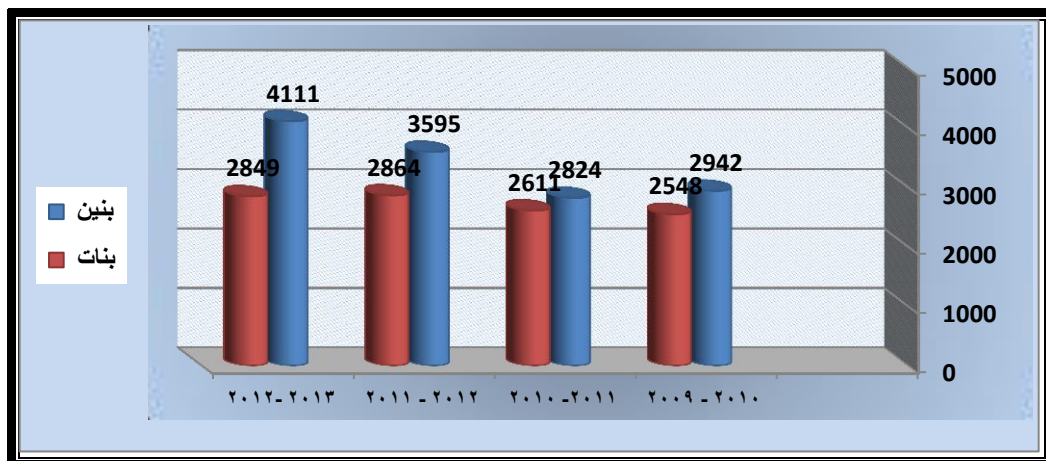
لم تقتصر الزيادة التي اشرنا اليها سابقا على طلبة المستوى الاول (المتوسط) من المرحلة الثانوية فحسب بل انسحب الامر ايضا على طلبة المستوى الثاني من هذه المرحلة (الاعدادي) اذا ارتفع عدد الطلبة من (٥٤٩٠) طالبا وطالبة عام ٢٠٠٩ الى (٦٩٦٠) طالبا وطالبة عام ٢٠١٣ محققا قفزة كمية قياسية وملحوظة تقدر نسبته (7.20 %) أي بمعدل سنوي عام قدرة (7.91 %) . والجدول (٢٦) والشكل (١٧) يوضح ذلك .

جدول (٢٦) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	2942	2548	5490	
2011- 2010	2824	2611	5435	-1.01
2012 – 2011	3595	2864	6459	15.85
2013 -2012	4111	2849	6960	7.20
معدل النمو السنوي %				7.91

- بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٧) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٢٦)

التعليم الثانوي : Secondary education

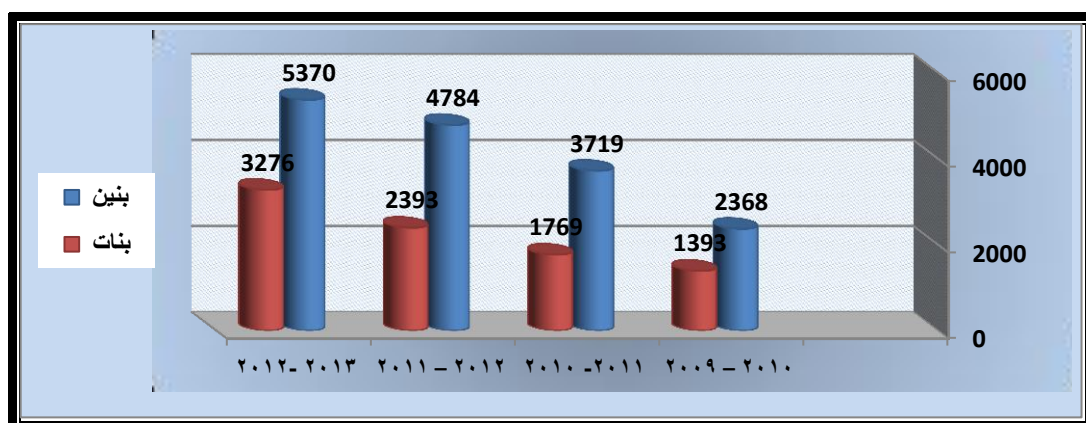
أما مستوى التعليم الثانوي وبشكل عام فقد حقق زيادة وطفرة نوعية كبيرة في عدد الطلاب المنتمين لهذه المرحلة خلال المدة من (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) محققاً بذلك معدل نمو سنوي قدره (27.75 %) عن عدد الطلاب (٣٧٦١) لعام ٢٠٠٩ و (٨٦٤٦) طالباً وطالبة لعام ٢٠١٣ .

جدول (٢٧) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	2368	1393	3761	
2011- 2010	3719	1769	5488	31.47
2012 – 2011	4784	2393	7177	23.53
2013 -2012	5370	3276	8646	16.99
معدل النمو السنوي				27.75

- بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (١٨) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء الكوفة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٢٧)

رافق الزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة تطور في عدد الهيئات التدريسية العامة ومؤسساتها وان كانت بشكل لا يتوافق مع الزيادة الحاصلة بعدد الطلاب مما ترتب عليها ضغط وتراجع في مستوى ما يقدم لطلبتها

من خدمات ، وعموماً فقد حققت كلا منهما معدل سنوي مقداره (1.59 ، 2.30 %) على التوالي لعامي (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) عن عدد اعضاء ومؤسسات الهيئة التعليمية البالغ (١٨٧٩ ، ٧٥) لعام ٢٠٠٩ و(١٩٧١ ، ٧٠) لعام ٢٠١٣ ، الجدول (٣١) .

تطور التعليم الثانوي في قضاء المناذرة :

The devolution of secondary education in the district of Manathiea

جاء قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة من حيث أجمالي الزيادة المتحققة في عدد الطلبة للمرحلة الثانوية خلال المدة من (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) فبعد ان كان (١٥٤٤١) لعام ٢٠٠٩ ارتفع (٢١٤٨٦) طالبا وطالبة لعام ٢٠١٣ ، محققا بذلك نسبة زيادة في الرقم القياسي (11.38 %) وبمعدل نمو سنوي مقداره (11.01 %) يمكن ادراجها على النحو التالي :

التعليم المتوسط: Middle school:

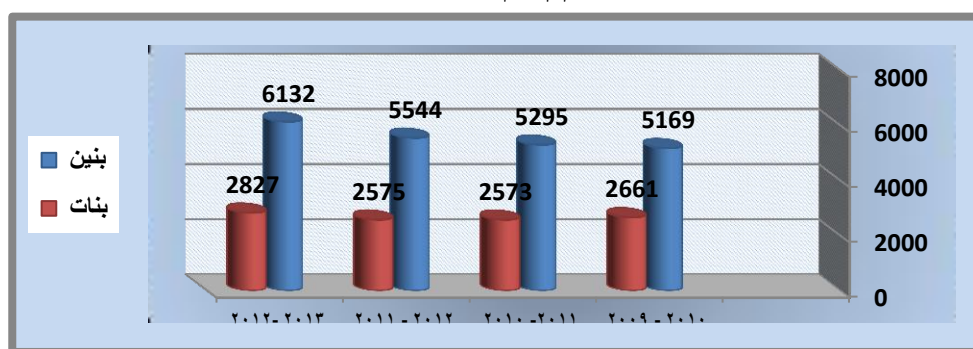
يوضح الجدول (٢٨) الزيادة الحاصلة في عدد الطلاب لقضاء المناذرة خلال المدة من (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) فقد أحرز تطوراً ملحوظاً وفارقاً كبيراً عن عام ٢٠٠٩ (٧٨٣٠) بواقع (٨٩٥٩) طالبا وطالبة لعام ٢٠١٣ أي ما يساوي معدل نمو سنوي (4.49 %) والشكل (١٩).

جدول (٢٨) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	5169	2661	7830	
2011- 2010	5295	2573	7868	0.48
2012 – 2011	5544	2575	8119	3.09
2013 -2012	6132	2827	8959	9.38
معدل النمو السنوي				4.49

- عن بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة.

شكل (١٩) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى المتوسط) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٢٨)

التعليم الاعدادي : Labeling preparatory

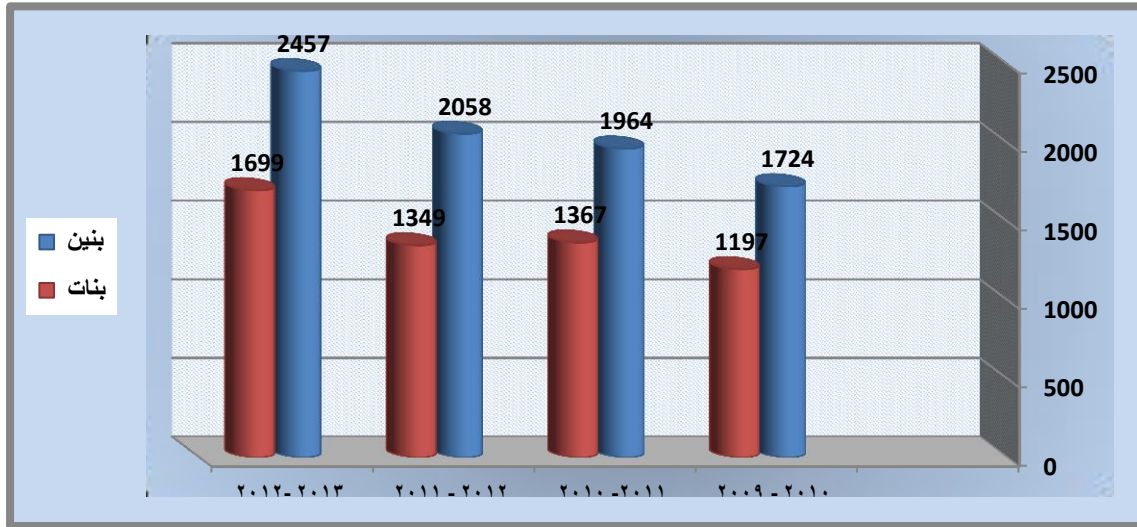
لم تقتصر الزيادة المتحققة في عدد الطلبة للمستوى الاول (المتوسط) فحسب بل انسحبت الزيادة كذلك المستوى الثاني (الإعدادي) اذا ارتفع عدد الطلبة من (٢٩٢١) عام ٢٠٠٩ الى (٤١٥٦) طالباً وطالبة عام ٢٠١٣ محققاً قفزة كمية قياسية وملحوظة تقدر نسبتها بـ (18.02 %) أي بمعدل سنوي عام قدرة (11.75 %) ينظر الجدول (٢٩) والشكل (٢٠) .

جدول (٢٩) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 – 2009	1724	1197	2921	
2011- 2010	1964	1367	3331	12.13
2012 – 2011	2058	1349	3407	2.23
2013 -2012	2457	1699	4156	18.02
معدل النمو السنوي				11.75

- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (٢٠) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الاعدادي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٢٩)

التعليم الثانوي : Secondary education

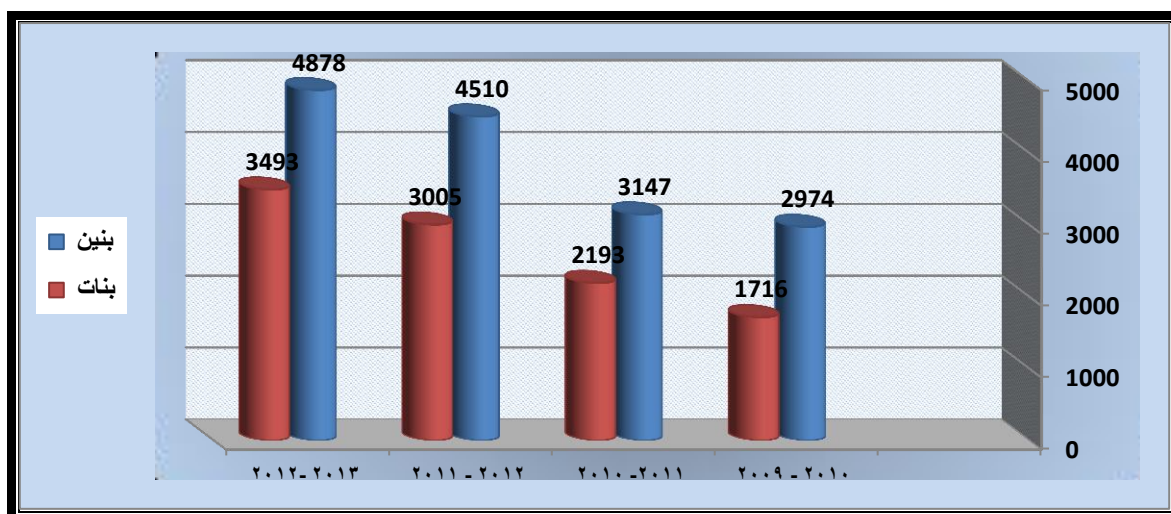
توافق الزيادة التي حققها المستوى الثانوي مع التطور الحاصل في المستويات الاخرى في المحافظة سواء ما يتعلق منها بعدد الطلاب ام عدد اعضاء الهيئة التعليمية ام المؤسسات التي تحتويهم خلال الفترة من (٢٠٠٩-٢٠١٣) فقد سجل عدد مقداره (٤٦٩٠ ، ١٢٨٠ ، ٥١) على التوالي لعام ٢٠٠٩ ، فيما ارتفع الى (٨٣٧١ ، ١٢٧٩ ، ٥٧) على التوالي لعام ٢٠١٣ ، وبما يساوي معدل نمو سنوي عام (19.30 ، -0.03 ، 3.71 %) الجدول جدول (٣٠) شكل (٢١).

جدول (٣٠) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) في قضاء المناذرة للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

السنوات	بنين	بنات	مجموع	مؤشرات التزايد الرقمي
2010 - 2009	2974	1716	4690	
2011- 2010	3147	2193	5340	12.17
2012 - 2011	4510	3005	7515	28.94
2013 -2012	4878	3493	8371	10.23
معدل النمو السنوي				19.31

- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

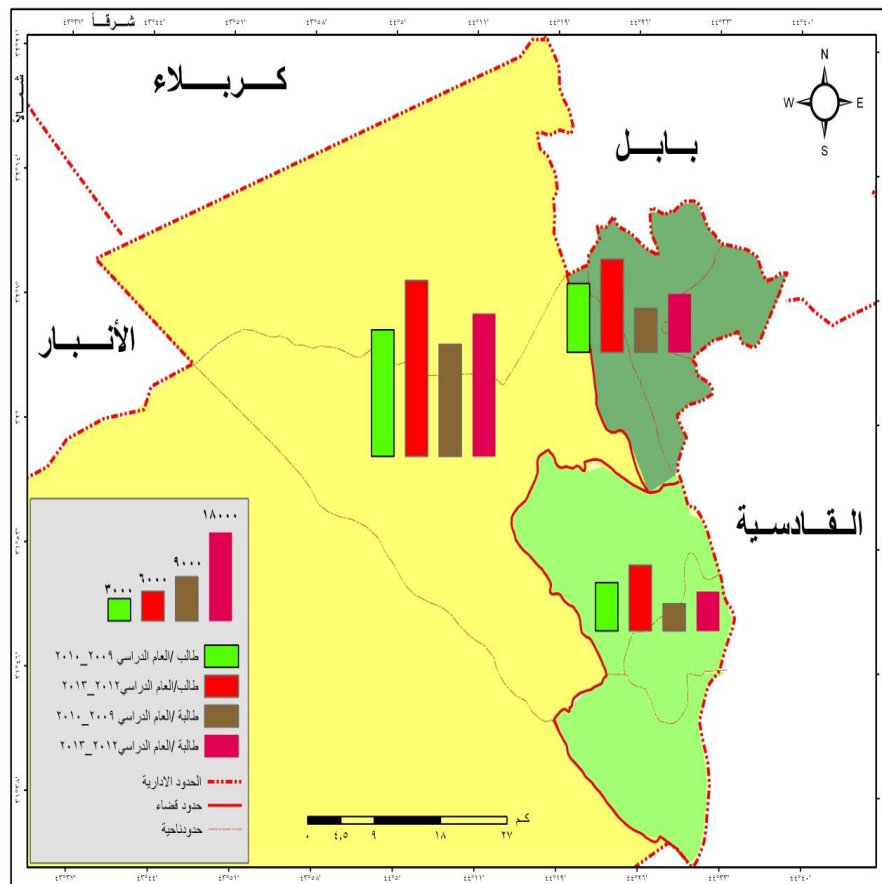
شكل (٢١) تطور اعداد طلبة المرحلة الثانوية (المستوى الثانوي) حسب الجنس في قضاء المناذرة
للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٣٠)

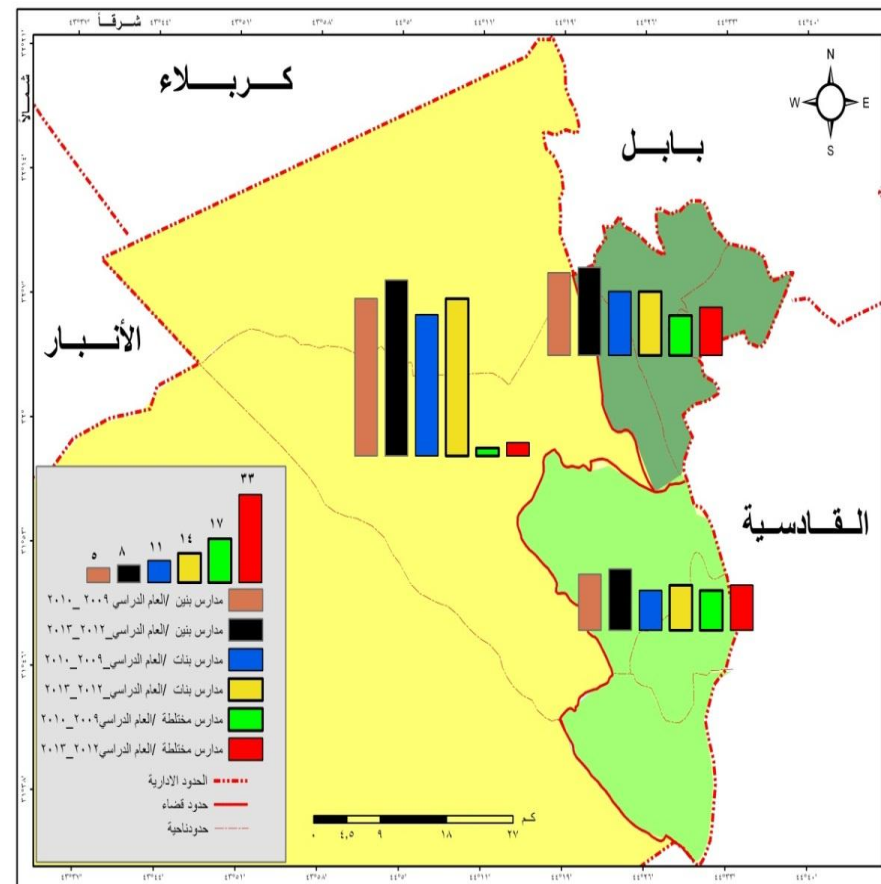
جدول (٣١)-----

خريطة (٣٠) عدد الملتحقين في المدارس الثانوية حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



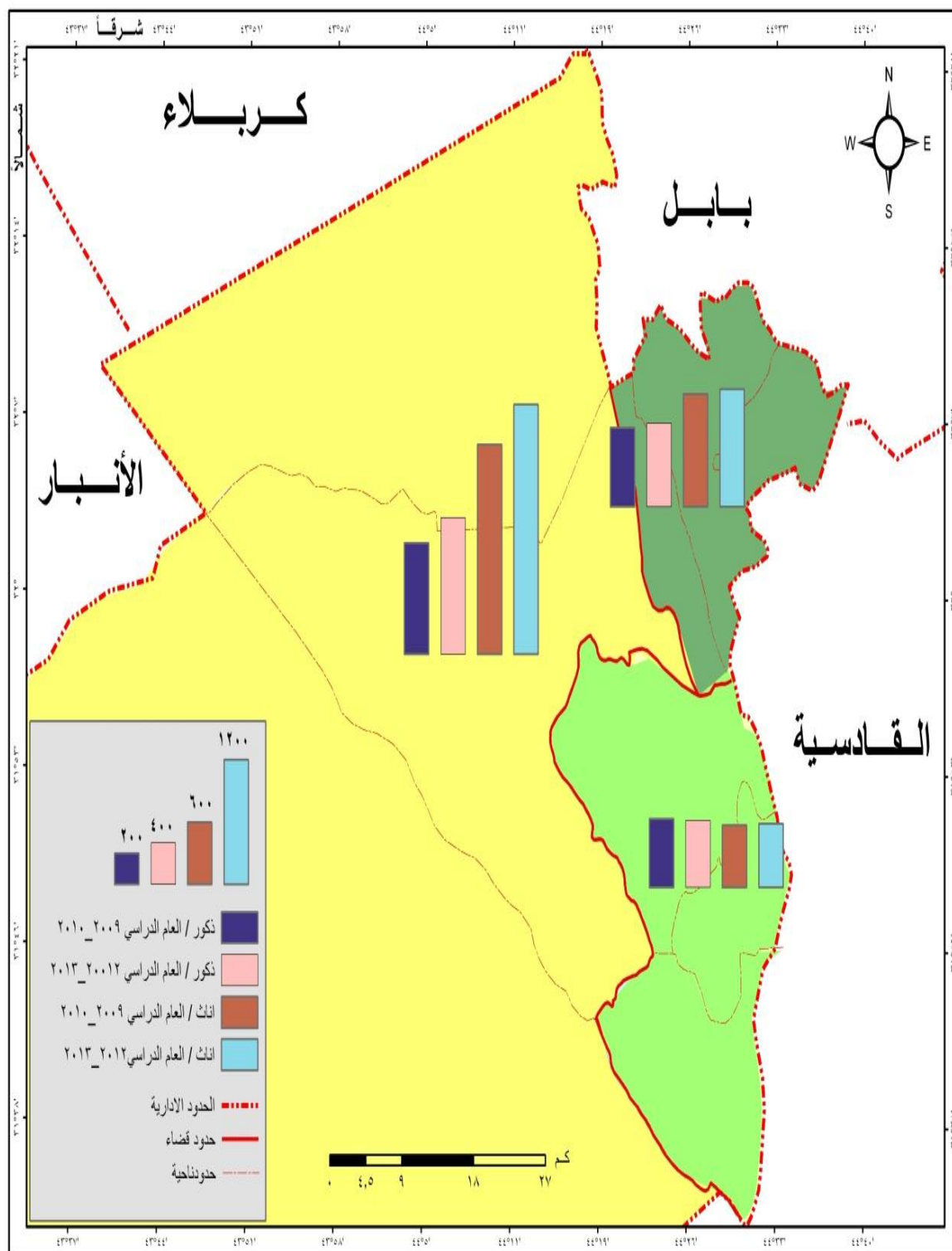
- عن بيانات الجدول (٣١)

خريطة (٢٩) عدد المدارس الثانوية حسب الجنس في
اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣١)

خريطة (٣١) عدد الكادر التدريسي للمدارس الثانوية حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣١)

رابعاً : التعليم المهني في منطقة الدراسة : Vocational education in the study area

يمثل التعليم المهني احد انواع السلم التعليمي في العراق ، فهو يشمل ثلاث مجموعات نوعية من التعليم هي (الصناعي ، الزراعي ، التجاري) ، وتقبل الدراسة فيه بعد اكمال المرحلة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، يمنح الخريجون بعد اجتيازهم الامتحان الوزاري شهادة معادلة لشهادة الإعدادية ويحق للطلاب الذين حصلوا على علامات جيدة ان يلتحقوا بالمعاهد التقنية .

وقد اوكلت وزارة التعليم العراقية مهام ومسؤوليات لمؤسسة التعليم المهني يمكن اختصارها على النحو التالي :

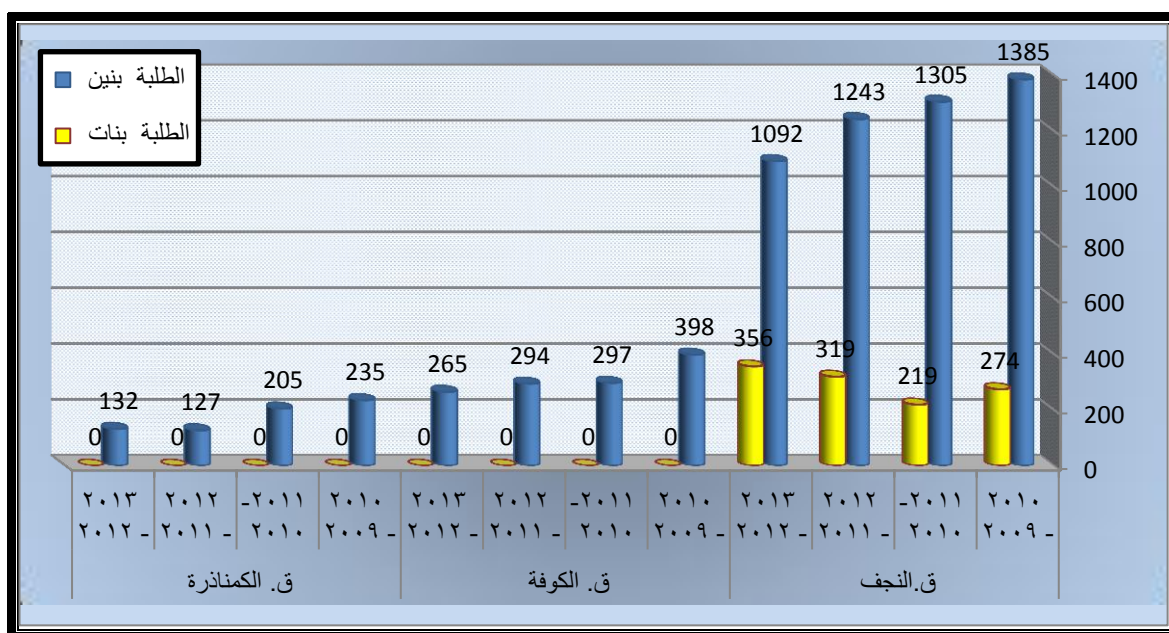
- اعداد الكوادر المهنية الماهرة والمؤهلة نظريا وعلميا ضمن اختصاصات المؤسسة .
 - نشر التعليم والتدريب المهني بمختلف فروعها ضمن متطلبات التنمية والنهوض بمستواها النظري والتطبيقي بما يؤدي الى ربطة بواقع واحتياجات القطاعات المختلفة في المجتمع لضمان احداث التغييرات المطلوبة من العمل والانتاج .
 - التفاعل المستمر بين المؤسسة والقطاعات المختلفة في تبادل المعلومات والخبرات والمدرسين والفنيين والمحاضرين والاستفادة من مرافق الدولة ذات الاختصاص لتحقيق اغراض المؤسسة .^(١)
- لم ينل التعليم المهني في المحافظة قسطا وافراً من التطور الكمي الذي شهدته المحافظة باعتباره احد انواع السلم التعليمي فيها بل اقتصر على الكادر التدريسي فيها ، يوضح الجدول (٣٢) والخريطة (٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤) تلك الزيادة البسيطة الحاصلة في اعضاء الهيئات التدريسية فيه المتحققة خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣) (فقد حصل قضاء النجف عام ٢٠١٣ على (٤٣٦) بعد ان كانت (٤٣٤) مدرس ومدرسة عام ٢٠٠٩ ، أي بنسبة زيادة (0.76) فيما بقت كل من عدد الطلاب ومؤسساتها محافظاً نوعاً ما على اعدادهم .
- وافق قضاء الكوفة قضاء النجف بنسبة الزيادة المتحققة على اعضاء الهيئة التدريسية العامة فيها خلال المدة من (٢٠٠٩-٢٠١٣) والتي جاءت بنسبة زيادة تقدر (0.81%) ، اما عدد الطلاب فقد تراجع من (٣٩٨-٢٦٥) طالب وطالبة خلال المدة ذاتها ، فيما بقي عدد المؤسسات محافظاً على ما هو عليه وهو (١) مؤسسة .
- لم يختلف الامر ذاته لقضاء المناذرة عن كل من قضاء النجف والكوفة بنسبة التطور الكمي المتردي الذي اقتصر فقط على عدد الهيئات التدريسية العامة في المحافظة والتراجع الحاصل في عدد طلابهم وانعكاسات ذلك على عدم الحاجة لإنشاء مؤسسات جديدة . شكل (٢٢)

^١ (مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨

وبالرغم من الزيادة المتحققة للهيئات التدريسية العامة في قضائي (النجف ، الكوفة) خلال المدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) ، فإنها لم تتناسب مع اعداد الطلبة الكبيرة بالرغم من النقص الحاصل في أعدادهم ، وهذه ما يؤكد الضغط الكبير المترتب على الهيئات .

تعد مشكلة انخفاض التعليم المهني والفني من المشاكل الرئيسية المهمة التي تواجه التنمية ، مقارنة الى نسبة نمو التعليم الاكاديمي وخاصة التعليم الجامعي منه ، ورغم الاجراءات الكبيرة التي تتبناها الدولة لتوسيع وتشجيع التعليم المهني والفني لما له من اهمية كبيرة في توفير حاجة التنمية من قوى عاملة ماهرة وفنية متعلمة وهي تشكل الكوادر الوسيطة لمستويات العمل المختلفة . ويأتي سبب اعراض الطلبة عن التعليم المهني والفني والتحاقهم بالتعليم الاكاديمي وذلك لان التعليم الاكاديمي يمكنهم من الحصول على شهادة اكاديمية (البكالوريوس) وهي شهادة اعلى من الشهادة التي يمنحها التعليم الفني والمهني (الدبلوم) ، فضلا عن تعلق الامر بقيم ومفاهيم وممارسات اجتماعية متنوعة فمن الواجب تغييرها بشتى الوسائل .

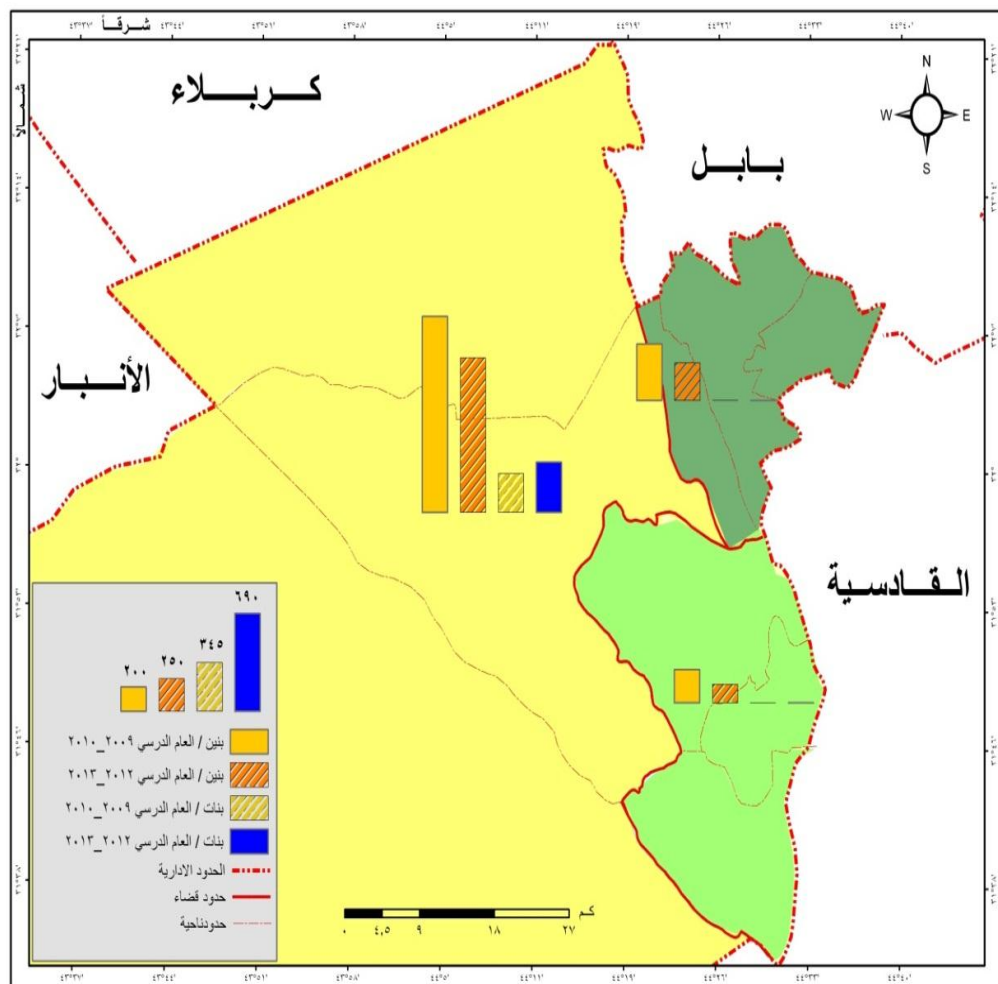
شكل (٢٢) : اعداد طلبة التعليم المهني حسب الجنس في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٣٢)

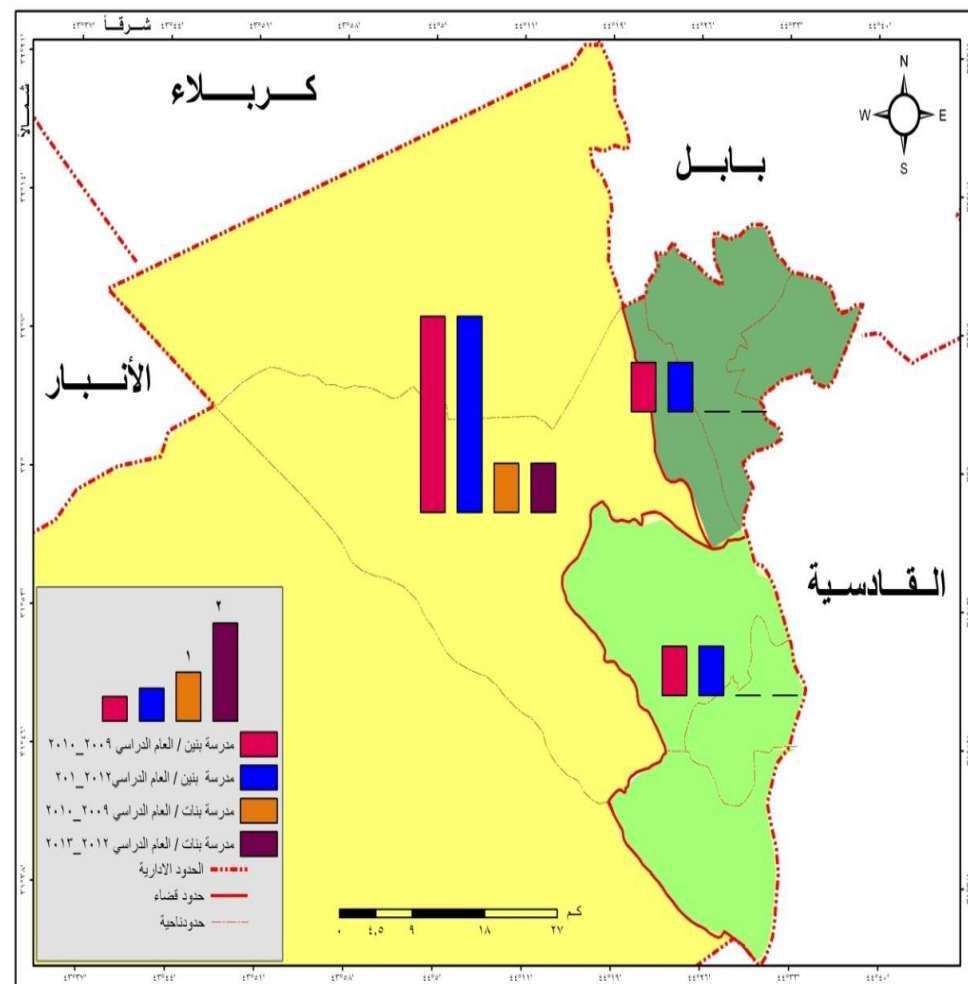
جول (۳۲) -----

خريطة (٣٣) عدد الملتحقين في المدارس المهنية حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



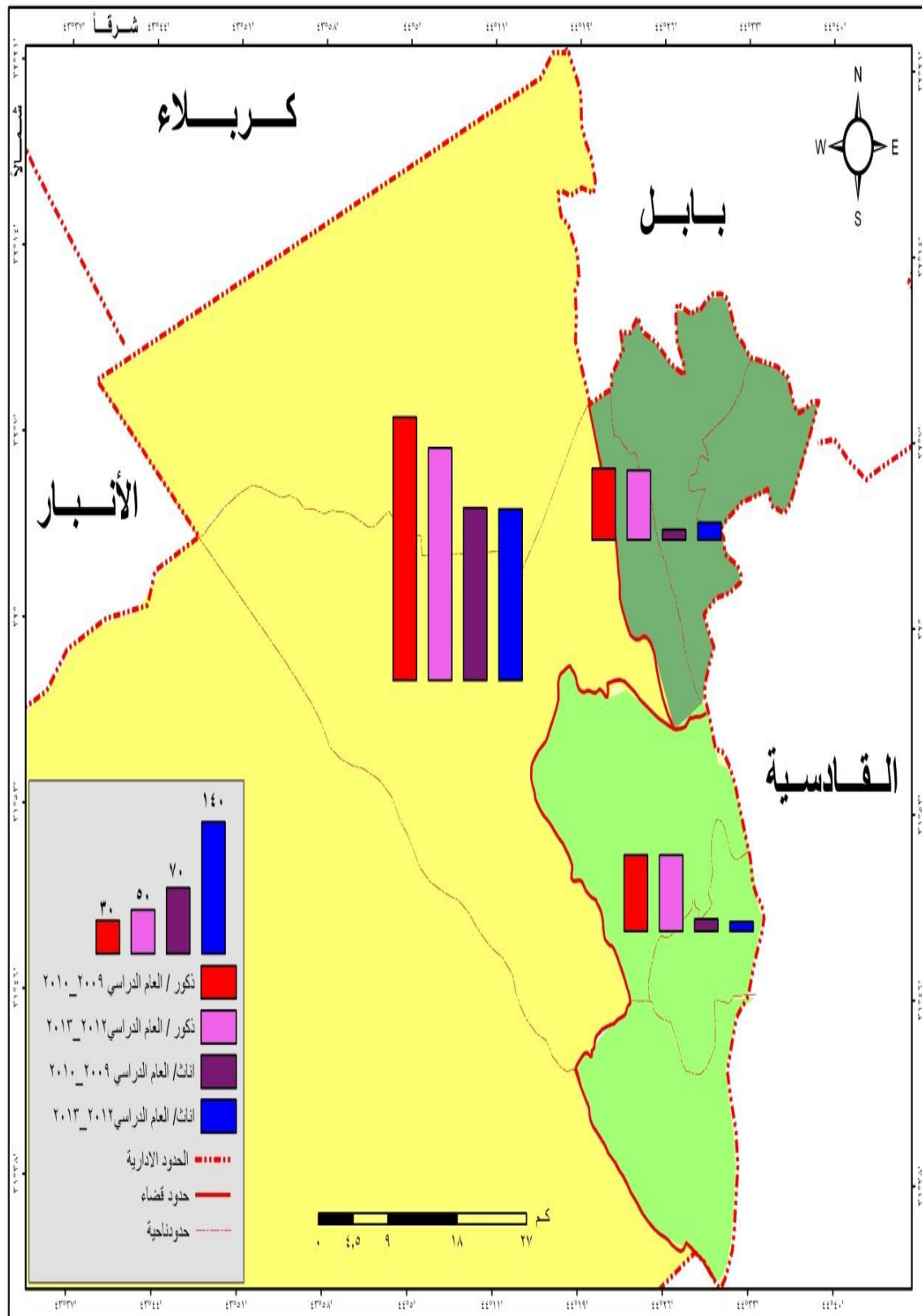
- عن بيانات الجدول (٣٢)

خريطة (٣٢) عدد المدارس المهنية حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣٢)

خريطة (٣٤) عدد الكادر التدريسي للمدارس المهنية حسب الجنس في اقلية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣٢)

خامساً : معهد اعداد المعلمين والمعلمات في منطقة الدراسة : The Institute of preparing teachers :

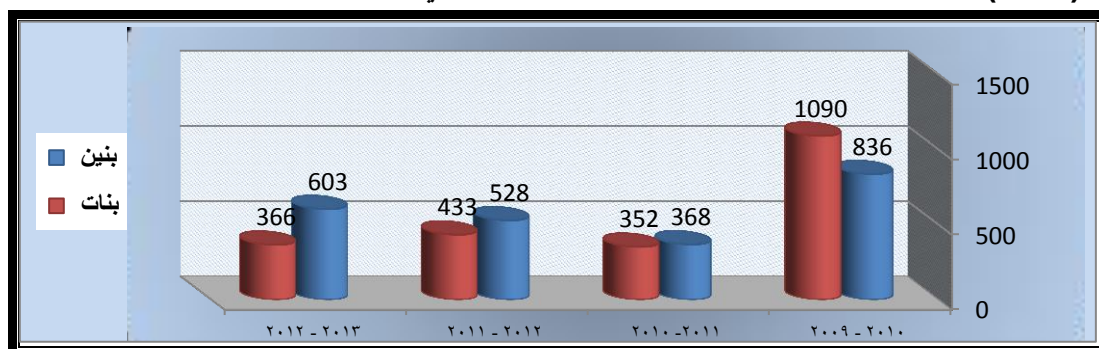
يضم هذا النوع من التعليم الطلبة الذين تجاوزوا عمر الخمسة عشرة سنة ، أي خريجي الدراسة المتوسطة ، ومدة الدراسة فيه خمس سنوات ، ويدرب معهد المعلمين معلمي المرحلة الابتدائية بشكل اساسي ، ويمنح خريجو المعهد شهادة (دبلوم) ،^(١) لم يسجل هذه النوع من التعليم أي تطور ملحوظ في كوادره التدريسية خلال مدة الدراسة المحددة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) الجدول (٣٣) ، بل ما يمكن ان يلاحظ وبشكل واضح على التناقص في اعداد طلبته وهيئاته التدريسية ومؤسساته العامة ، وهذا مما يفسر عزوف الطلاب وعدم الرغبة في الدراسة فيه امام تعدد الفروع والتخصصات التابعة للكليات المستحدثة حديثاً سواء ما يخص منها الكليات العامة ام الخاصة. ونتيجة لعدم توفر البيانات التفصيلية لهذه النوع من التعلم بالنسبة للاقصية ونواحي المحافظة خلال المدة التي تم تحديدها للدراسة فقد تم اقتصارها على عامي (٢٠١١- ٢٠١٢) ، ومن خلاله استقراء بيانات الجدول (٣٤) والخريطة (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧) يتضح لنا التناقص بشكل جلي .

جدول (٣٣) تطور اعداد الطلبة وهيئات التدريس والمدارس التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٣

السنوات	الطلبة			مؤشرات التزايد	الهيئات التعليمية			مؤشرات التزايد	المدارس			مؤشرات التزايد
	بنين	بنات	مجموع		ذكور	اناث	مجموع		بنين	بنات	مجموع	
2010 – 2009	836	1090	1926		70	91	161		2	2	4	
2011- 2010	368	352	720	-168	51	58	109	-47.7	1	1	2	-100
2012 – 2011	528	433	961	25.08	54	59	113	3.54	4	3	7	71.43
2013 – 2012	603	366	969	0.83	46	53	99	-14.1	2	3	5	-40
معدل النمو السنوي %												
			٢٢.٩-						١٦.٢-			٧.٤٤

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

شكل (٢٣) اعداد الطلبة التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٣٣)

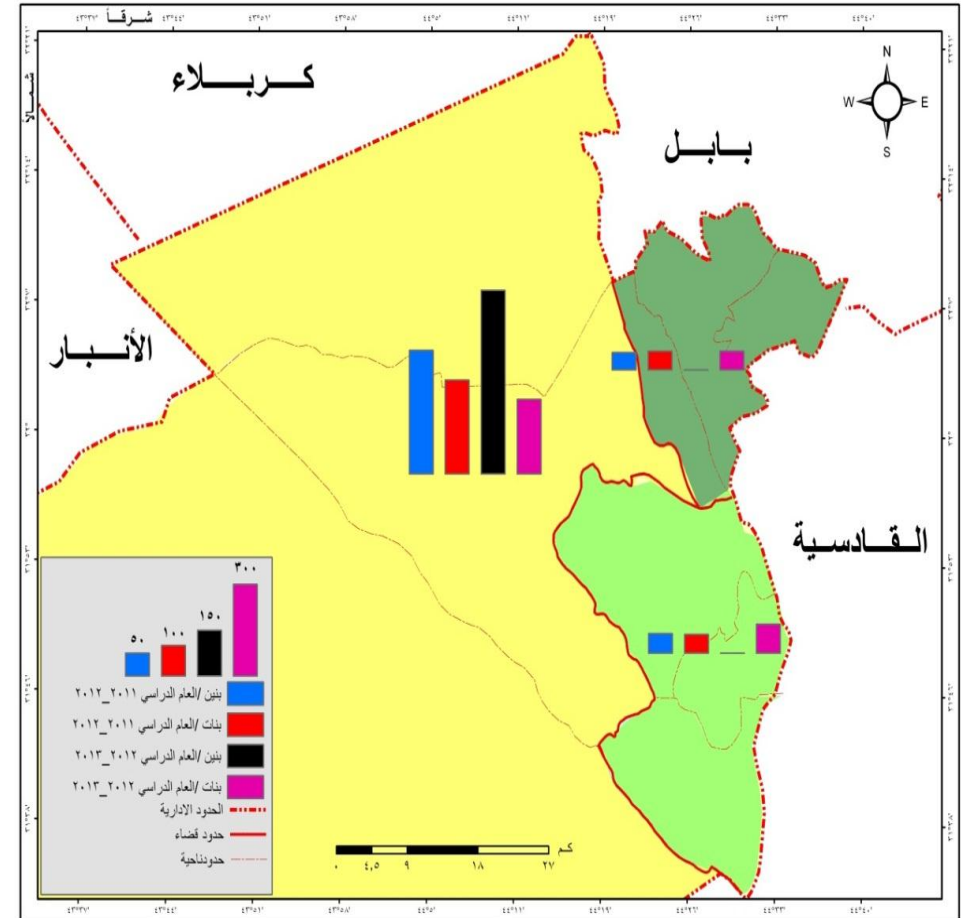
^(١) مقابلة شخصية مع مديرة قسم التخطيط التربوي في مديرية محافظة النجف الاشرف الست دنيا / بتاريخ ١٦-٦-٢٠١٤

جدول (٣٤) تطور اعداد الطلبة والهيئات التدريسية والمدارس التابعة لمعهد اعداد المعلمين في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣-٢٠٠٩

مؤشرات التزايد الرقمي	المدارس			مؤشرات التزايد الرقمي	الهيئات التعليمية			مؤشرات التزايد الرقمي	الطلبة			السنوات	الاقضية
	مجموع	بنات	بنين		مجموع	اناث	ذكور		مجموع	بنات	بنين		
	3	1	2		97	50	47		715	309	406	2012 – 2011	ق. النجف
0	3	1	2	-3.19	94	48	46	15.68	848	245	603	2013 – 2012	
%0				%-3.14				%17.05	معدل النمو السنوي				
	2	1	1		2	1	1		119	62	57	2012 – 2011	ق. الكوفة
-100	1	1	0	0	2	2	0	-91.9	62	62	0	2013 – 2012	
%-69.31				%0				-65.19	معدل النمو السنوي				
	2	1	1		14	8	6		127	62	65	2012 – 2011	ق. المناذرة
-100	1	1	0	-3.66	3	3	0	-33.68	95	95	0	2013 – 2012	
-69.31				-154.05				-29.03	معدل النمو السنوي				

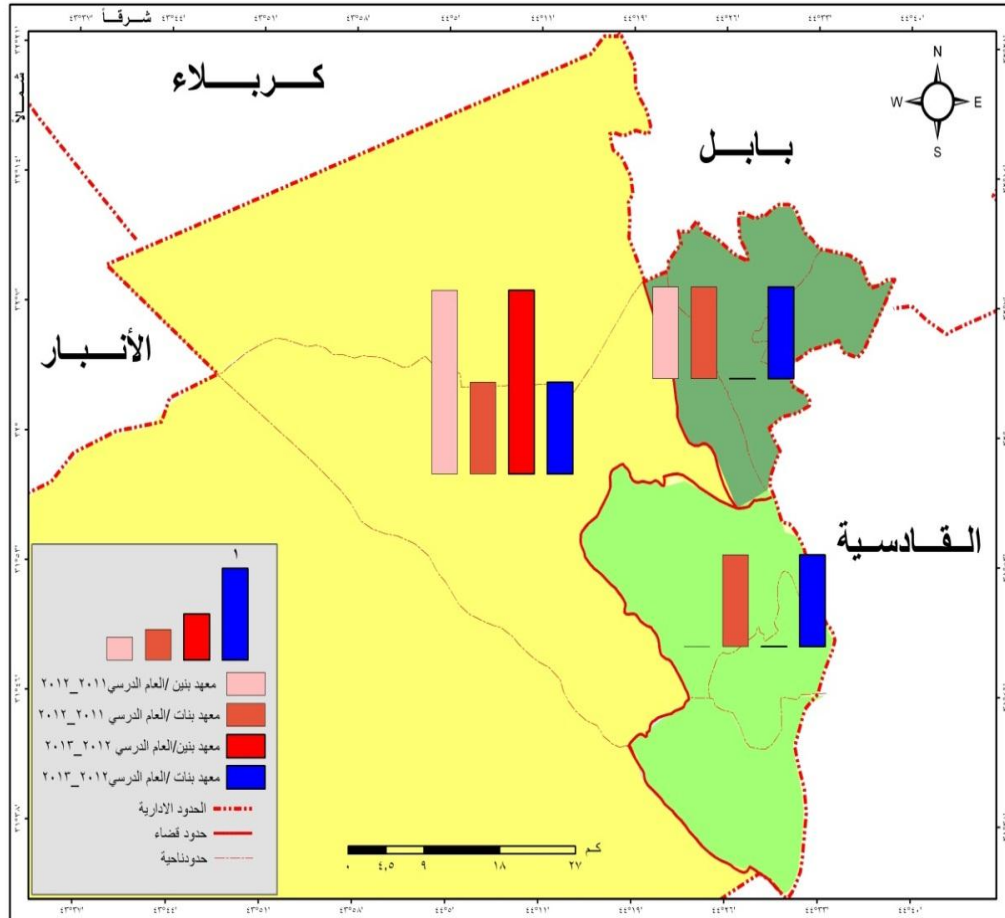
- بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة .

خريطة (٣٥) عدد الملتحقين في المعاهد حسب الجنس
في اقصية محافظة النجف للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٩)



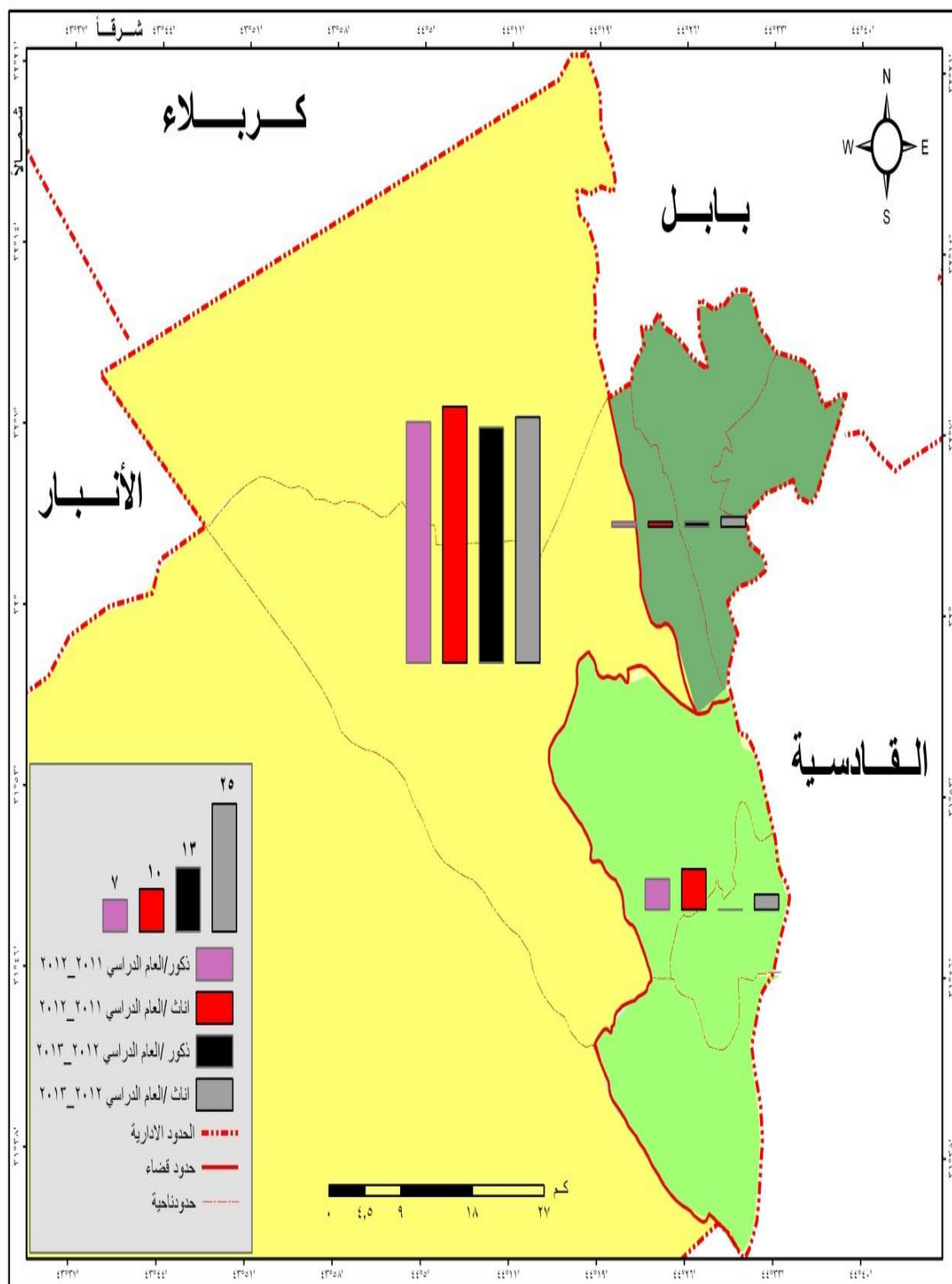
- عن بيانات الجدول (٣٤)

خريطة (٣٦) عدد معاهد اعداد المعلمين حسب الجنس في اقصية
محافظة النجف للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٩)



- عن بيانات الجدول (٣٤)

خريطة (٣٧) عدد الكادر التدريسي لمعاهد اعداد المعلمين حسب الجنس في اقضية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣٤)

يمثل المرحلة الأخيرة في الهرم التعليمي ضمن سلسلة المراحل الدراسية أي ما قبل مرحلة الدراسة العليا (قمة الهرم التعليمي) حيث يتم اعداد الانسان بشكل كامل ليصبح قادرا على خدمة المجتمع في هذا المجال الذي يختص به حسب قدراته ورغباته ، ^(١) ينضم الى هذه المرحلة من أكمل الثامنة عشرة من العمر و يشمل التعليم العالي الجامعي مستويين تعليميين يمثل المستوى الاول التعليم في المعاهد الفنية التابعة لمؤسسة المعاهد الفنية ، يمنح خريجوها شهادة دبلوم تؤهلهم الدخول في الحياة العلمية ككوادر وسطية فنية متدربة في مختلف الاختصاصات الصناعية والزراعية والإدارية والصحية بعد انتهاء سنتين دراسيتين .

اما المستوى الثاني فهو التعليم في الجامعات (العامة والخاصة) والتي يتخرج منها الطلبة بعد انهاءهم من ٤-٦ سنوات حسب نوع الاختصاص الذي يرغبون بدخوله ، ويحصل المتخرجون على شهادة بكالوريوس في الاختصاصات المختلفة العلمية والإنسانية منها .

اما المستوى الأخير والذي يمثل قمة الهرم التعليمي التعليم العالي (الدراسات العليا) فهو التعليم الذي يأتي بعد التعليم الجامعي ويحوي ثلاث اصناف من المستويات التعليمية هي الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه ، اذ تتراوح فترة الدراسة في كل مستوى تعليمي من هذه المستويات من ٢-٤ سنوات وبمختلف الاختصاصات الأكاديمية منها والعلمية والتي تمثل هي الاخرى حاجة كبيرة ومهمة لتطوير وتحديث التعليم العالي والبحث العلمي . ^(٢)

ونظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها التعليم الجامعي والعالي في ظروف التنمية الشاملة فقد حظى هو الآخر بقسط كبير من التطور الكمي ، الجداول (٣٥) و (٣٦) ويمكن توضيحه على النحو التالي :

١- حقق التعليم الجامعي في محافظة النجف طفرةً نوعيةً كبيرة في إجمالي عدد الطلبة الجامعيين للمستويين (المعاهد والكليات) للدراسة الصباحية والمسائية من (١٧٢٩٩) عام ٢٠٠٩ الى (٢٩١١٠) ^(*) طالباً وطالبة عام ٢٠١٣ ، محققاً بذلك نسبة زيادة في الرقم القياسي قدرها (25.97 %) اي بما يساوي معدل نمو سنوي (17.35%) شكل (٢٤) .

٢- رافق تلك الزيادة في اعداد الطلاب زيادة واضحة في طلبة الدراسات العليا في المحافظة بمختلف مستوياته فقد ارتفع من (٦٨٥) عام ٢٠٠٩ الى (١١٩٤) ^(*) عام ٢٠١٣ طالباً وطالبة اي بنسبة زيادة (

(١) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص ٩١

(٢) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٣٩-٢٤٠

(*) (التعليم النظامي والتعليم الجامعي) تم الاعتماد على اعداد الطلبة الموجودين ويقصد بهم الطلبة المسجلون والمستمرين بالدوام فعلاً في جميع المراحل الدراسية والراسبين والتاركين والمؤجلين، والمرقنة قيودهم العائدين الى الدراسة في حال صدور قرار بعودة المرقنة قيودهم ، والطلبة المشمولين بقرار العبور في جميع المراحل .

(**) تم الاعتماد على اعداد (طلبة الدراسات العليا) الموجودين ، هم الطلبة المستمرون بالدراسة الذين لم تصدر اوامر جامعية بتخرجهم والمستمرين بالدوام فعلاً من المؤجلين ، والمرقنة قيودهم العائدين حال صدور قرار بعودتهم والطلبة في مرحلة البحث (مرحلة البحث تشمل الطلبة ضمن المدة والذين مددوا التمديد الاول او الثاني او الثالث) ولا تحسب اعداد الطلبة الذين صدرت اوامر جامعية بتخرجهم من كل عام .

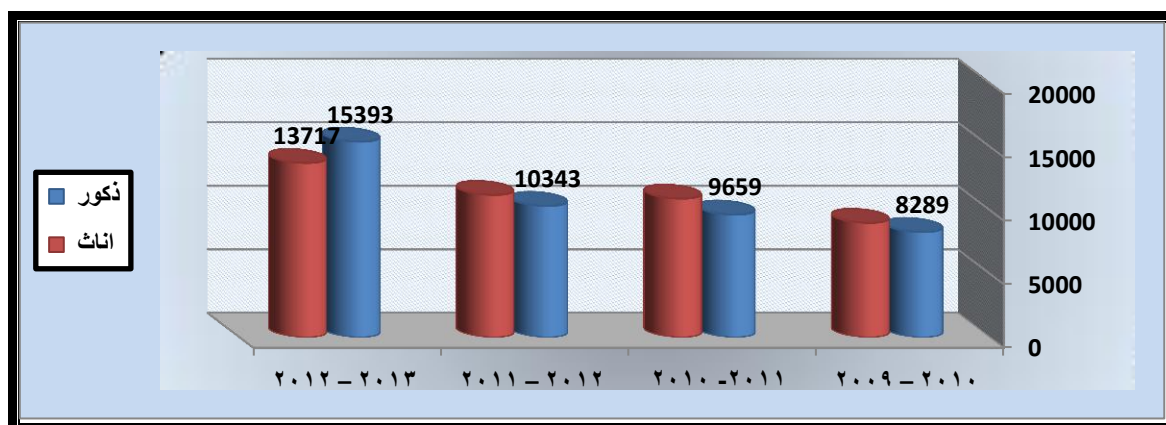
22.03%) وبما يساوي معدل نمو سنوي (18.33%) ، ويدل هذا المعدل العالي على الاهمية الكبيرة التي تحضي بها هذه المرحلة وكذلك على مستوى التطور الذي حققته هذه المرحلة في المحافظة . جدول (٣٦) .

٣- من الطبيعي كنتيجة حتمية للزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة سواء في مرحلة البكالوريوس منها ام الدراسات العليا قد انسحبت على الهيئات التدريسية العامة فيها حيث بلغ عددهم (١٨٤٩) عام ٢٠١٣ بعد ان كانت في عام ٢٠٠٩ (١٧٦٢) تدريسياً وتدرسية ، محققة بذلك نسبة زيادة قدرها (-5.14 %) ومعدلاً سنوياً (1.61 %) الجدول (٣٥) الشكل (٢٥ ، ٢٦) .

جدول (٣٥) تطور اعداد طلبة الجامعات والمعاهد الفنية والهيئات التدريسية في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣-٢٠٠٩

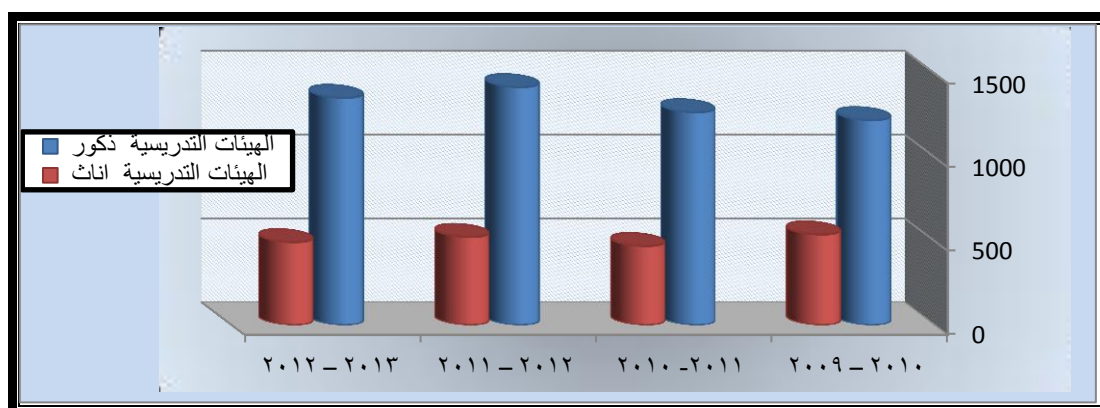
مؤشرات التزايد	الهيئات التدريسية			مؤشرات التزايد	الطلبة			السنوات
	مجموع	اناث	ذكور		مجموع	اناث	ذكور	
	1762	540	1222		17299	9010	8289	2010 – 2009
-1.26	1740	471	1269	15.91	20573	10914	9659	2011- 2010
10.49	1944	525	1419	4.53	21549	11206	10343	2012 – 2011
-5.14	1849	494	1355	25.97	29110	13717	15393	2013 – 2012
1.61	7295	2030	5265	17.35	معدل النمو السنوي %			

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات (غير منشورة) . ٢- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، هيئة التعليم التقني ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة
شكل (٢٤) تطور اعداد طلبة الجامعات والمعاهد الفنية في محافظة النجف للمدة ٢٠١٣-٢٠٠٩



- عن بيانات الجدول (٣٥)

الشكل (٢٥) تطور اعداد الهيئات التدريسية في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٣



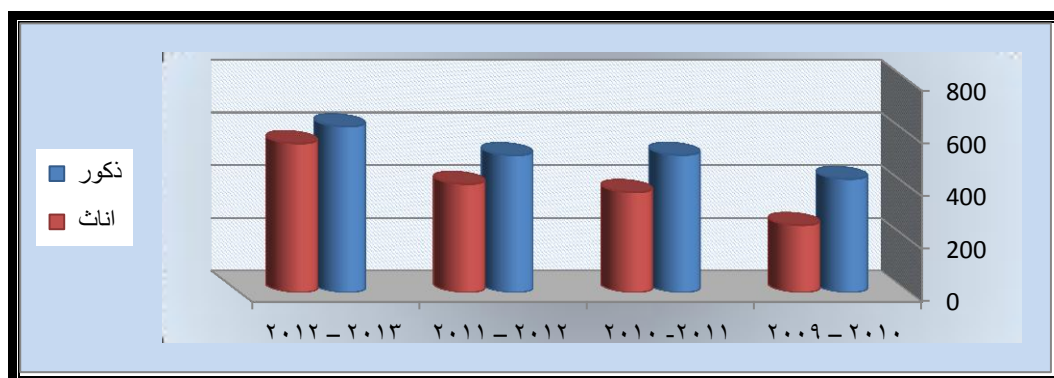
- عن بيانات الجدول (٣٥)

الجدول (٣٦) تطور اعداد طلبة الدراسات العليا في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٣

مؤشرات التزايد	طلبة الدراسات العليا			السنوات
	مجموع	اناث	ذكور	
	685	255	430	2010 – 2009
23.53	901	380	521	2011- 2010
3.22	931	411	520	2012 – 2011
22.03	1194	565	629	2013 – 2012
18.33	معدل النمو السنوي			

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة . ٢- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، هيئة التعليم التقني ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة .

شكل (٢٦) تطور اعداد الدراسات العليا في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٣٦)

The literacy education of adults in the in the study area

الأمية تمثل واحداً من اهم الإشكاليات التي تعيق تطور المجتمع وتحول دون تنفيذ خطط التنمية الشاملة ، لذا تعد احدى الظواهر السلبية البالغة الاثر التي تستوجب العمل الدؤوب والجاد على انهاءها بأسرع ما يمكن.

ومن هذا المنطلق فقد بذل في هذا المجال وخلال السنوات الأخيرة جهودا كبيرة من جانب مؤسسات الدولة والجهات التربوية المعنية وكذلك المنظمات المهنية في المحافظة في سبيل تقليص رقعة الامية ^(١) وتحجيم نسبتها الى اقل ما يمكن ^(*) ، من اجل تحقيق ديموقراطية التعليم وتوفير تكافؤ الفرص لجميع المواطنين بغية تيسير وتسهيل المعرفة للكبار والاسهام بتدريبتهم بما يؤدي الى توسيع ثقافتهم وزيادة كفايتهم الانتاجية وممارستهم حقوق المواطنة والاضلاع بمسؤولياتهم .

ولأجل التعرف على جوانب التطور الكمي وتوزيعه في هذا المجال من حيث تطوير اعداد الدارسين والنمو الحاصل في عدد مراكزها وعدد المعلمين والمحاضرين وعدد المتخرجين منها ، يمكن ادراج مؤشرات هذا التطور حسب اقضية محافظة النجف وعلى النحو التالي ، الجدول (٣٧) .

تطور محو الامية في قضاء النجف : The development of literacy in the district of Najaf

استجابة للتطور الكبير الذي شهدته المحافظة في مختلف جوانب الحياة (الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية) رافقه زيادة في رغبة السكان فيمن لم تسمح لهم الظروف في اكمال تعليمهم بتحسين مستواهم الثقافي والتعليمي ، يمكن ملاحظة ذلك وبشكل واضح من خلال التطور الكمي الذي وصلة كلا من اعداد الدارسين والهيئات التدريسية ومراكزها خلال المدة من (٢٠٠٩- ٢٠١٣) لمركز قضاء النجف بالتحديد ، ففي الوقت الذي كان عددهم (١٠٤٣ ، ٦٧ ، ٢٨) على التوالي لعام ٢٠٠٩ ، اصبحت (١٢١٩٨ ، ٦٨٢ ، ٢٥٣) على التوالي لعام ٢٠١٣ ، محققين بذلك نسبة زيادة مقدارها (11.08% ، 26.25 % ، 68.77 %) .

تطور محو الامية في قضاء الكوفة : The development of literacy in the district of kufa

لم يقتصر التطور الذي حققته مراكز محو الامية في المحافظة على قضاء معين او ناحية محددة بل شملها جميعها فكان لقضاء الكوفة نصيبا وافراً من ذلك التطور خلال المدة ذاتها فبعد ان كانت اعدادهم لا تتجاوز (٣٩١ ، ٣٢ ، ٨) على التوالي لكل من اعداد الدارسين واعضاء الهيئات التدريسية ومراكزها لعام

(١) عبد الشهيد جاسم عباس ، افتخار عبد الرزاق عبد الله ، التعليم كمحو للتنمية البشرية ، بحث مستل من رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠١٣ ، ص ٧٠

(*) الهيئة العليا لمحو الامية ، الجهاز التنفيذي ، قانون محو الامية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ وتعليماته و خلاصته " القضاء على الامية هو احد الشروط الاساسية لتحقيق التغيير الجذري في الاوضاع الاجتماعية باتجاه التقدم ، وقد سعت الحكومة الى تسريع عمليات القضاء على الامية ولكن هذه المهمة لاتزال تتطلب الكثير من الجهود والطاقت وتحمل المنظمات الشعبية وفصائل الطلبة والمثقفين مسؤولية المساهمة واسعة النطاق لا نجازها بأسرع وقت

٢٠٠٩ ، ارتفعت الى (٨٢٨١ ، ٥٨٧ ، ٩٢) على التوالي لعام ٢٠١٣ ، بنسبة زيادة مقدارها (22.06% ، 20.61 % ، 8.70 %).

تطور محو الامية فى قضاء المناذرة

The development of literacy in the district of Manathira

توافق قضاء المناذرة مع بقية اقضية المحافظة بنسبة التطور الذي شهدته مراكز محو الامية خلال المدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) ففي الوقت الذي كان عددهم (٢١٢ ، ٢١٢ ، ٥) على التوالي لأعداد الدارسين واعضاء الهيئات التدريسية ومراكزها لعام ٢٠٠٩ ، اصبحت (٧٧٦١ ، ٤٥١ ، ٧٤) على التوالي لعام ٢٠١٣ ، فيما كانت نسبة الزيادة (27.56% ، 12.42 % ، 9.46 %)، ينظر خريطة (٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

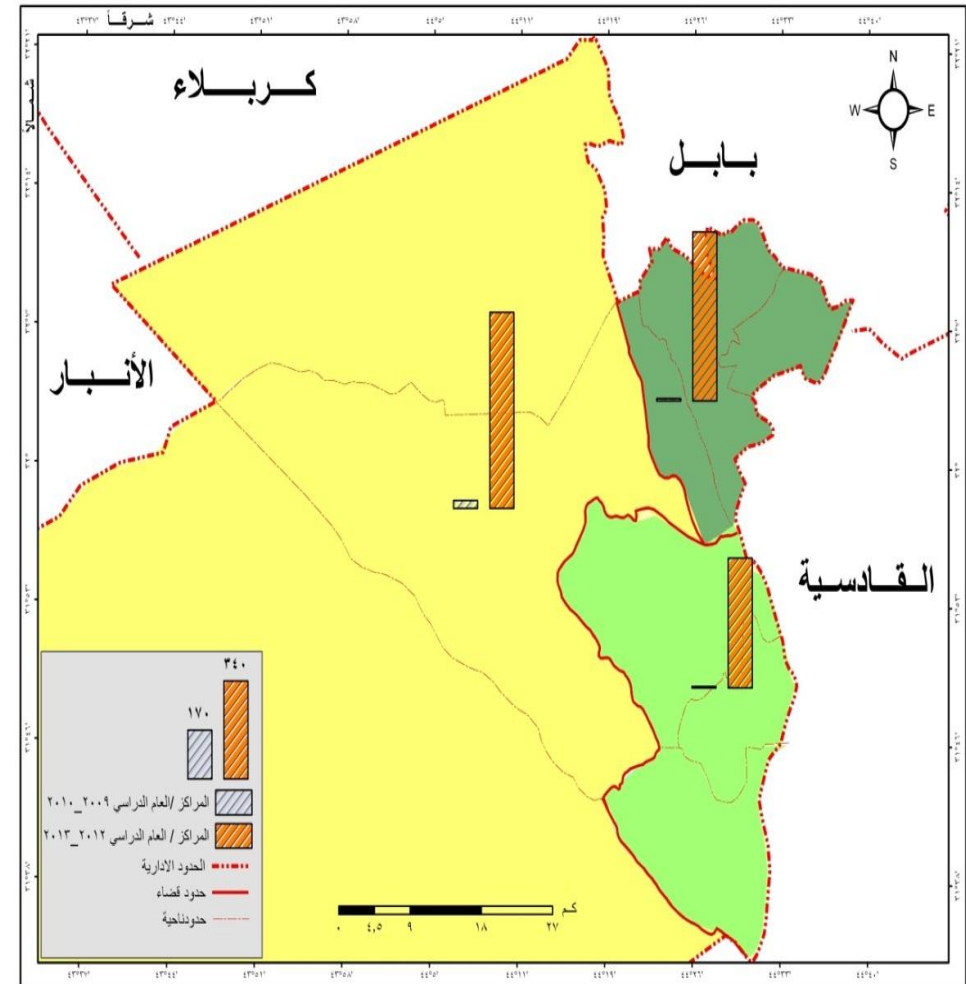
جدول (٣٧) تطور مجموع الدارسين في مراكز محو الامية لمحافظة النجف حسب الاقضية مع مجموع المراكز والمعلمين والمحاضرين للمدة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣

مؤشرات التزايد (الرقمي)	المراكز	مؤشرات التزايد (الرقمي)	المعلمين والمحاضرين	مؤشرات التزايد (الرقمي)	الدارسين			السنوات	الاقضية
					مجموع	اناث	ذكور		
	28		67		1043	963	80	2010 - 2009	ق. النجف
15.15	33	8.22	73	6.21	1112	1013	99	2011- 2010	
58.23	79	85.49	503	89.75	10846	9589	1257	2012 - 2011	
68.77	253	26.25	682	11.08	12198	10570	1628	2013 - 2012	
%55.03		%58		%64.48	معدل النمو السنوي %				
	8		32		391	331	60	2010 - 2009	ق. الكوفة
11.11	9	13.51	37	19.21	484	397	87	2011- 2010	
89.29	84	92.06	466	92.50	6454	4273	2181	2012 - 2011	
8.70	92	20.61	587	22.06	8281	6140	2141	2013 - 2012	
%81.41		%73.73		%76.21	معدل النمو السنوي %				
	5		14		212	160	52	2010 - 2009	ق. المناءة
16.67	6	12.50	16	27.89	294	219	75	2011- 2010	
91.04	67	95.95	395	94.77	5622	3450	2172	2012 - 2011	
9.46	74	12.42	451	27.56	7761	4151	3610	2013 - 2012	
%89.82		%86.81		%90.02	معدل النمو السنوي %				

- بيانات جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم محو الامية ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

خريطة (٣٨) عدد مراكز محو الامية حسب اقصية

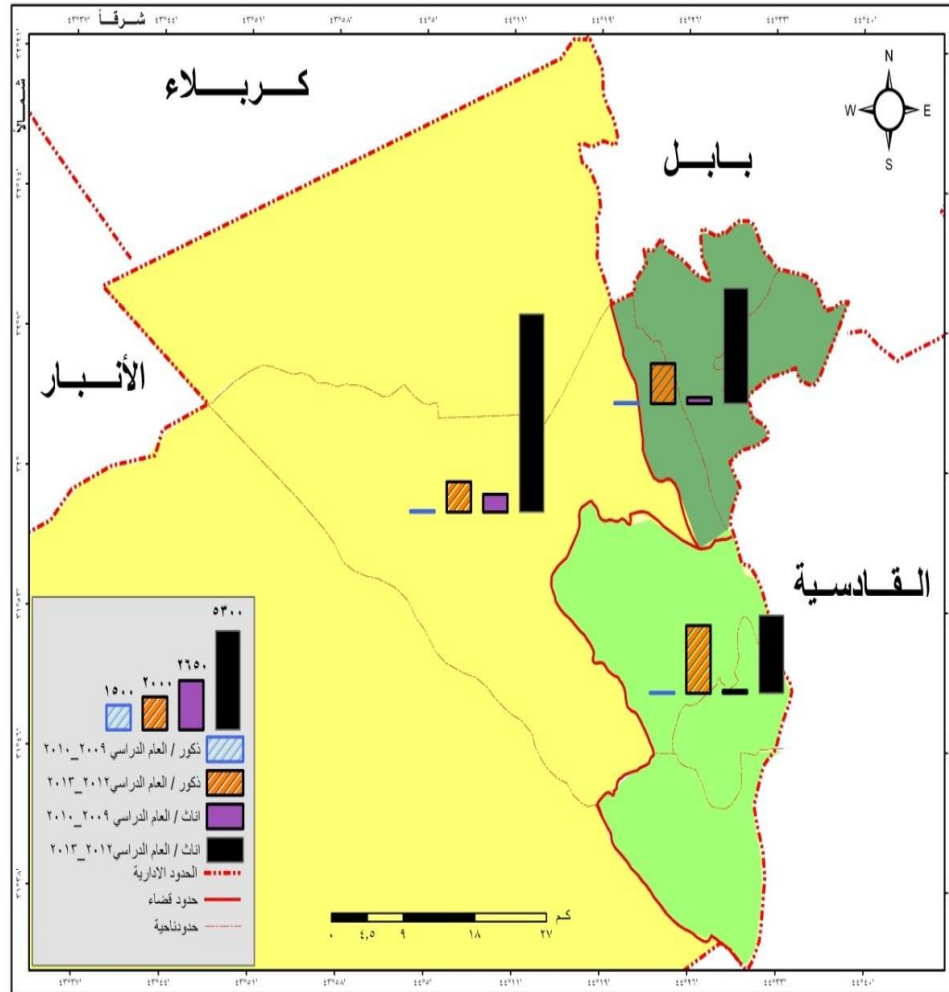
محافظة النجف للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٩)



- عن بيانات الجدول (٣٧)

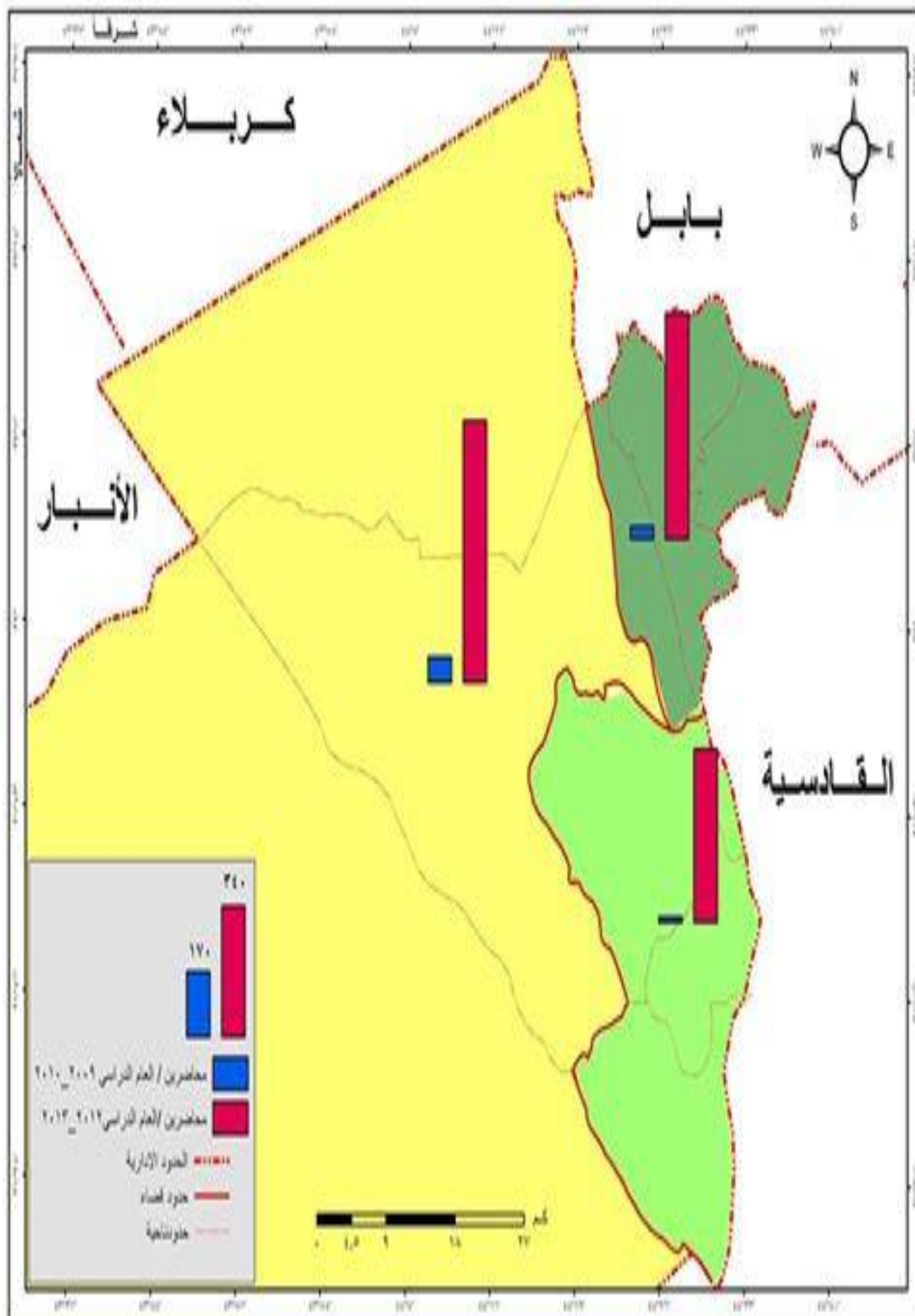
خريطة (٣٩) عدد الدارسين في مراكز محو الامية حسب الجنس

في اقصية محافظة النجف للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٩)



- عن بيانات الجدول (٣٧)

خريطة (٤٠) عدد المحاضرين في مراكز محو الامية في اقصية محافظة النجف للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣٧)

Qualiation development of education in the province of Najaf in various stages of scientific for (1997- 2013)

توافقاً مع التطور الكبير و النمو الكمي الواسع الذي شهده قطاع التربية والتعليم خلال السنوات الاخيرة ، فقد حقق ذلك تطوراً نوعياً تأثر الى حد بعيد باتجاهات السياسة التربوية ، وبالمنطلقات الاساسية الابدلوجية للسلطة السياسية ، و كان لها الاثر في نمو التعليم وتطوره بمختلف المراحل وفي جميع جوانبه المتمثلة بالمناهج والكتب وطرق التدريس والتقويم واعداد الكوادر التدريسية وتدريبهم والاشراف التربوي وكل ما تضمنه العملية التربوية الشاملة بما يواكب الاتجاهات الحديثة ويضمن تحقيق الاهداف.^(١)

ولتوضيح مدى التطور النوعي في هذا المجال سنستعرض مؤشرات هذا التطور وملاحظة حسب المراحل التعليمية :

اولا : رياض الاطفال: Kindergartens

شهدت هذه المرحلة تطوراً نوعياً واضحاً في مجالات المناهج والبرامج التربوية ، والالعب والوسائل التعليمية التي تساعد على استكمال نمو شخصيات الاطفال من نواحيها المختلفة وتعمل على زيادة مهاراتهم واشباع ميولهم .

وضمن مجال تدريب الهيئات التدريسية وتأهيلهن قامت وزارة التربية والتعليم بفتح العديد من الدورات التدريسية التي تهدف الى اطلاع وتعريف هيئاتها بأحدث الاتجاهات التربوية والعلمية المتبعة في الرياض .

واما في مجال الاشراف التربوي فقد تم اشراك المشرفات في دورات تدريبية متخصصة ، وكذلك تم وضع استمارة تقويم ادائهم خاصة احتوت على (٢٠) مجالاً يتعلق بالعمل التربوي والعلمي للمعلمة .

كما وشهدت مجالات الرعاية الصحية هي الاخرى تطوراً نوعياً واضحاً ضمن الرياض . فقد تم شمول جميع اطفال الرياض في المحافظة بالرعاية الصحية .

كذلك اقدمت وزارة التربية على فتح (رياض تطبيقية) ذات دوام اطول من دوام الرياض الاعتيادية بغية اغناء البرنامج التربوي في الروضة وتهيئة فرصة افضل لأنخراط المرأة في ميادين العمل المختلفة . كما ووجه عناية خاصة في مجال توفير الابنية الملائمة للرياض . ووضع تصاميم جديدة بالتعاون مع مراكز الاستثمارات الهندسية والمعمارية.

^(١) سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون ، تطور التربية والثقافة والعلوم في القطر العراقي للفترة ١٩٧٥-١٩٧٧ ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٩٤-١٢٨

ثانياً : التعليم الابتدائي : primary education

تجسد التطور النوعي الذي تحقق ضمن مرحلة التعليم الابتدائي في مجالات عديدة كان من بينها مجال المناهج والكتب وكوادرها التدريسية ^(١)، فبعد احداث عام ٢٠٠٣ على العراق وسيطرة الائتلاف الموحد عملت الدولة جاهدة على عملية تعديل وتحسين نظم التعليم في البلاد ، وضمن هذه التعديلات كانت الغاء الهوية البعثية في طبيعة المناهج الدراسية ^(٢) واعادة النظر بطبيعة المناهج والكتب وضرورة اعادتها بما يكفل تجاوز مضامينها التقليدية انسجاماً مع متطلبات المرحلة الجديدة وتماشياً مع التقدم العلمي و الثقافي الذي يشهده البلد.

تجسد ذلك التطور ايضا من خلال الوسائل التعليمية والمختبرات التي زاد عددها بشكل واسع النطاق ، وكذلك تطورت طرائق التدريس وأساليبه ، وطبقت طرق تدريسية حديثة .^(٣)

وكذلك شمل ذلك التطور النوعي ايضا الزيادة في رواتب المعلمين المهمشين في فترة حكم النظام السابق ، وفي مجال اساليب التقويم والامتحانات عملت الوزارة التربوية والتعليم على تشريع نظام جديد ومتطور للامتحانات يتماشى مع التطورات التي طرأت على واقع الامتحانات ، ويعطي المسؤولية الكافية في اتخاذ القرارات في هذا الصدد .

ومن الامور البالغة الاهمية التي تم التأكيد عليها ضمن شؤون التربية والتعليم وصياغة المنهاج التربوي فقد اكدت الوزارة على اليات معينة ووضعت تعليمات وتوجيهات تربوية لأعضاء الهيئات التعليمية بشأن كيفية صياغة الأسئلة ألامتحانيه من حيث انماطها وشمولها ومفردات المنهج ومراعاة الفروق بين التلاميذ ، ووضع تعليمات جديدة بشأن امتحانات نصف السنة الدراسية ونهاية السنة الدراسية متضمناً احدث التوجيهات في كيفية صياغة الاسئلة وفحص اجوبتها وكيفية تكون لجانها واجراء الامتحانات الشفوية والعملية ومعالجة غيابها وتنظيم جداولها وقاعاتها بالإضافة الى التعليمات المفصلة بشأن الاختبارات الصفية واليومية والشهرية. هذا بالإضافة الى اجراءات تخفيف نسب الهدر وزيادة كفاءة العملية التعليمية وتشجيع المتفوقين والموهوبين والتميزين ودعمهم واعداد معلمين وتطوير كفاءاتهم والاهتمام بالأشراف التربوي ووضع الخطوات الاساسية لربط التعليم بالإنتاج .

(١) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤ - ٢٤٦

(٢) التعليم في العراق : <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8>

(٣) مصدق جميل الحبيب ، نفس المصدر السابق ، ص ٢٤٦

ثالثاً : التعليم الثانوي : Secondary education

تبعاً لفترة ما بعد غزو العراق ، سيطرت سلطة الائتلاف الموحدة على عملية تعديل وتحسين نظم التعليم في البلاد وقد نال التعليم الثانوي هو الآخر الى جانب التطور الكمي تطوراً نوعياً شمل ابعاد عديدة ايضا بالمناهج والكتب وطرق التدريس واعداد المدرسين والتدريب اثناء الخدمة والاشراف التربوي وغير ذلك من الجوانب النوعية الاخرى .^(١)

وعلى هذا الاساس جرت عملية اعادة نظر شاملة لمفردات مناهج هذه المرحلة بمستوياتها المتوسط والاعدادي ، كما جرى تقييم شامل للكتب المقررة على اختلافها من قبل لجان فنية متخصصة ، وقد تم في ضوء ذلك التقييم تأليف كتب جديدة وتنقيح اخرى ، كما جرى تطوير شامل في اعداد واخراج الكتب وتضمينها لبعض الاتجاهات الحديثة .

وفي مجال الوسائل التعليمية والمختبرات والمكتبات المدرسية استمر التوسع وحرصت الحكومة على تامين الكتب والمواد والآلات المختبرية وبمبالغ طائلة وصولاً الى توفيرها على نطاق واسع بحيث تشمل كل مدرسة متوسطة واعدادية .

وقد سرى التطور وبنفس المنوال في اساليب التقويم والامتحانات واعداد المدرسين والاشراف التربوي والاختصاص وكذلك في مجال تطوير نظم تطوير نظم التعليم وتجديدها فقد حظي ايضا مجال طريق التدريس والاساليب التدريسية الجديدة بقسط وافر من التطور النوعي.^(٢)

رابعاً : التعليم المهني : Vocational education

لم ينزل التعليم المهني عن واقع التطور النوعي الذي شمل جميع انواع السلم التعليمي في المحافظة والذي تجلى في مجالات عديدة ، ففي مجال التعليم الصناعي زادت الاختصاصات ، كما تغيرت طبيعة التدريب من معلمي نظري الى تدريب خارجي حي في المعامل والمصانع ، كما زادت ساعات التدريب بحيث اصبحت تشكل ٥٧ % من مجموع الساعات الدراسية ، ومثل ذلك التطور حدث في التعليم الزراعي والتجاري فضلاً عن المجالات الاخرى كالمناهج والكتب واعداد المدرسين وتطوير الكفاءة العامة للتعليم وغيرها .

خامساً : التعليم الجامعي والعالي : Higher university education

تطور التعليم الجامعي والعالي تطوراً نوعياً فضلاً عن تطوره الكمي ، ومثله مثل باقي انواع التعليم فقد تبين ذلك من خلال التغير في المناهج والكتب واساليب التدريس والامتحانات وادخال الوسائل التعليمية الحديثة ، واعداد الكوادر التدريسية وتأهيلها والاستفادة من التجارب العالمية في مجالات التعليم الجامعي . وتبين هذا

^(١) التعليم في العراق : <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8>

^(٢) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨

من خلال ازدياد المكتبات والاهتمام بمحتوياتها واجواءها وتوفير احدث الكتب والمراجع العلمية والمراسلات الاجنبية بين الجامعات العربية والعالمية .

كما وضعت الخطوات الاولى عن طريق ربط التعليم بالتعليم الالكتروني اذا تبنت في العقد الاخير نظما متقدمة للتعليم الالكتروني (*)، فاصبح عماد التدريس في الدراسات الاولى والبحث العلمي في الدراسات العليا واصبحت التقارير العلمية تكتب وتقدم للمدرسة او الاستاذ الكترونياً واصبحت رسائل الماجستير و اطاريح الدكتوراه ملفات الكترونية واصبحت كبريات المجالات العلمية تصدر بالصيغ الالكترونية بل واصبحت حتى فهارس المكتبات العلمية الكبرى الكترونية بدلا من الفهارس الورقية . وقد ساعد التعليم الالكتروني في تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي وجعل التعليم اكثر كفاءة. (١)

سادساً : محو الامية وتعليم الكبار : literacy and adult education

كان للامية نصيب من التطور النوعي ، فقد تبين من خلال تطوير المناهج والكتب حيث تتولى الامانة العامة للمجلس الاعلى لمحو الامية الالزامي وتعليم مسؤولية الاشراف على اعداد المناهج والكتب وطبعتها وتوزيعها .

كذلك من خلال تطوير جوانب الدراسات والتوثيق والمتابعة والتقييم وتدريب العاملين وتطوير الاشراف ، حيث عقدت خلال المدة (٢٠١١-٢٠١٣) دورات تدريبية بلغ عددها (٢٢) دورة تدريبية للعاملين ضمن متدربين ، كما بلغ مجموع عدد المشرفين على هذا التعليم (٣٦) مشرفا متخصصاً حتى عام ٢٠١٣ . واختيار مدراء مراكز ذوي خبرة وكفاءة شرط ان يكون مدير المركز له خدمة سابقة في مجال الادارة لا تقل عن ١٠ سنوات ومعين على الملاك الدائم هذا وبالإضافة الى تثبيت عدد من المحاضرين الخارجيين على الملاك الدائم الذين كانوا سابقا محاضرين بدون اجور في المراكز ، وتزويد المراكز بعدد من المتعنيين الجدد من خريجي المعاهد والكلديات .بالإضافة الى ذلك تقديم منح للدارسين في المراكز تبلغ (٤٠) الف لكل دارس.(٢)

يتبين من خلال ما تقدم ان كلما ازداد عدد السكان لابد من زيادة عدد المؤسسات التعليمية لكي تلبي حاجة الاعداد المتزايدة بمرور الزمن ، ولكن ما حدث هو العكس تراجعت تلك المؤسسات التعليمية والذي اثر سلبا على كفاءة وكفاية تلك المؤسسات ، وعدم مواكبتها للنمو السكاني في منطقة الدراسة .

(*) ضمننت مدة الدراسة مرحلتين ، المرحلة الثالثة (١٩٩٤-٢٠٠٢) : ظهور الانترنت والاقراص المدمجة و المرحلة الرابعة (٢٠٠٢ - الوقت الحاضر) ظهور النانو تكنولوجي وثورة خزن المعلومات : اذ يمكن الان خزن مكتبة الكترونية ذات مليون كتاب (بصيغة الكترونية) على جهاز صغير يوضع في الجيب ويمكن ربطه باي حاسوب لقراءة هذه الكتب .

(١) مقابلة شخصية مع رئيس قسم الحاسبات ف/ كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة /الاستاذ الدكتور زاهر المالكي ، بتاريخ ٢٨-٤-٢٠١٤ .

(٢) مقابلة شخصية مع مدير قسم محو الامية السيد / حيدر محمد عبود الطائي ومسؤول شعبة الاحصاء والتخطيط في القسم السيد / حمزة حسين ، بتاريخ ٢٢-٥-٢٠١٤ .

كما يجب ان يكون التطور العددي في المؤسسات التعليمية بصورة هرمية ، متسلسلاً ومتناسقاً ومنتظماً من القاعدة الى القمة ، وذلك لان أي خلل يحدث في أي مرحلة تعليمية سوف يخلق ارباكاً في المرحلة التعليمية التي تسبقها والمرحلة التي تأتي بعدها ، ففي المرحلة الابتدائية تكون الحاجة الى المدارس الابتدائية اكثر من غيرها وذلك لإلزامية التعليم فيها بالإضافة الى ارتفاع عدد السكان للفئة العمرية (٦ - ١٢) سنة ، لذا يزداد عدد الملحقين سنوياً بهذه المرحلة ، اما عدد الملحقين في المرحلة المتوسطة فيكون اقل ، حيث تغذي كل ثلاث او اربعة مدارس ابتدائية مدرسة واحدة متوسطة ، اما اذا كانت المنطقة ذات كثافة سكانية عالية لربما كل مدرستين ابتدائية تغذي مدرسة متوسطة ، وفي المرحلة الثانوية كل مدرسة ثانوية تغذيها ثلاث او اربعة مدارس متوسطة ايضاً ، ويرجع السبب في تناقص اعداد المرحلتين السابقتين (المتوسطة والثانوية) ان الكثير من السكان يواجهون صعوبات متنوعة في الالتحاق بالمدارس فيضطر بعض ابناء الاسرة الى ترك المدرسة والعمل قبل الوصول الى المرحلة المتوسطة او الثانوية من التعليم ، ويكتفون بدراسة المرحلة الابتدائية وذلك لانخفاض دخل رب الاسرة وقسوة الحياة الاقتصادية ، اما على مستوى المعاهد والجامعات فتكون لكل اقليم او محافظة واسعة جامعة او معهد .

اما بالنسبة للتطور النوعي ولجميع المراحل الدراسية فهو جانب مهم في الخدمات التعليمية من التطور الكمي ، لان توفر المستوى العلمي يسهم في رفع قدرات وقابليات الفرد ، عن طريق توفير المناهج العصرية و تغذية المؤسسات التعليمية بالأجهزة والتقنيات والآلات الحديثة المختلفة لتحقيق الاهداف المطلوبة .

فالتعليم اشبه بسلسلة مترابطة حلقاتها من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية ، وان اي خلل يحدث في اي مرحلة تعليمية سوف تكون له انعكاسات سلبية واثار سيئة على المراحل الدراسية اللاحقه ومن ثم على النشاط البشري بصورة عامة .

وهنا يجب التأكيد على التطور النوعي اكثر من الكمي ، لان الاهتمام الجانب الكمي اكثر من النوعي سوف تكون له اثار سيئة وواضحة على كفاءة العناصر المتخرجة من المؤسسات التعليمية وتكون عاجزة في اداء مهامها .

The concept of mounting educational and measurement methods

التركيب التعليمي : Installation tutrial

للتكوين التعليمي اهمية كبيرة كونه يوضح التفاوت بين الذكور والاناث وتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى امكانيات المجتمع للإفادة منها وتحديد اثر عامل التعليم ، في كثير من مشاكل الاسرة . وتشمل التعدادات السكانية الشاملة توزيع السكان الذين بلغوا العاشرة او الخامسة عشرة فأكثر ، حسب درجة الالمام بالقراءة والكتابة . وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع والبيئة ، حتى يسهل حسابها للذكور والاناث كل على حده ، وفقا للفئات العمرية المختلفة في المناطق الحضرية والريفية . ولهذه البيانات أهمية خاصة في انها تعد مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي . كما ان لها اهمية في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وطبقا للخطط الموضوعية ، وتفيد بيانات التركيب التعليمي في الدول التي يرتفع فيها نسبة الامية ، في وضع الخطط الناجعة للتغلب عليها . كما تفيد في معرفة مستوى مراحل التعليم المختلفة (رياض اطفال ، ابتدائية ، ثانوية ، جامعية) ووضع الخطط لمواجهة متطلبات هذه الخدمة الاجتماعية لكافة المراحل والاعمار وعلى فترات زمنية مختلفة^(١)

هذا فضلا عن ارتفاع مستوى التعليم وتزايد اندفاع المواطنين نحو اكتسابه يساهم في تقدم المجتمع^(٢) عن طريق تزايد فرص العمل امام المتعلمين مما يسهل دخولهم لسوق العمل ، فيكون الناتج معادلا للجهد العلمي المبذول ، بالإضافة الى أهميته في دفع انتاجية العمل وفي نسبة المساهمة في زيادة الانتاج^(٣) ، وفي الوقت الذي يكون فيه التعليم من الوسائل الإنتاجية الاستثمارية ، فإن مهمته ليس توفير الوسائل لكسب العيش فقط فهو يلتقي مع التربية التي تهدف إلى تنمية شخصية الإنسان علميا وثقافيا، فاصبها معاً (التربية والتعليم) يشكلان عنصرين أساسيين في حياة المجتمع^(٤).

وان تقدم أي امة وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية^(٥) يتأثر الى مدى بعيد بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الامم^(٦) ومتى ما سار التقدم

(١) سالم علي الشاورة ، محمود عبد الله الحبيس ، مصدر سابق ، ص ١٣٠

(٢) Lewis, A. , the Theory of Economic Growth, London, 1958, P.: 117 -

(٣) رياض محمد علي المسعودي ، ندى نجيب سلمان، التركيب التعليمي لسكان العراق واثرة في المهنة ، جامعة الكوفة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٧ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٩

(٤) فؤاد بسيوني متولي، التربية ومشكلة التخطيط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ١٤ .

(٥) منصور الراوي ، سكان الوطن العربي ، دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية ، ج ١ ، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣١

(٦) مجيد ابراهيم دمع ، عبد الجبار البياتي ، دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي ، ملحق الاحيال ، نقابة المعلمين ، العدد ٢٣ ، ١٩٧٤ ، ص ١٨٠

الاقتصادي والتكنولوجي في أي مجتمع جنباً إلى جنب مع التقدم العلمي واعتبر كل واحد منهما مكملاً للآخر^(١) انعكست على تحسين حياة الإنسان وتيسير سبل العيش له .^(٢) لأن التعليم هدف من أهداف التنمية ، لذلك لابد من قياسه ورصد تطوره من فترة إلى أخرى من خلال معرفة أعداد السكان أو نسبهم حسب حالاتهم التعليمية، لأن بيانات الخصائص التعليمية للسكان تؤدي دوراً مهماً أثناء التخطيط للتعليم من جهة ، وللقوى العاملة من جهة أخرى . فالتعليم هو أحد المدخلات المهمة لرفع الانتاجية وزيادة الانتاج . فمن البديهي القول بأن التعليم يؤدي -عموماً- إلى زيادة الانتاجية ويسهم في رفع دخل الفرد.^(٣)

طرق قياس التركيب التعليمي : Methods of measuring installation tutorial

تستخدم العديد من المعادلات الإحصائية لقياس (التركيب التعليمي)، وبحسب الفئات العمرية التي يتألف منها السكان وتحسب كل فئة من الفئات إلى مجموع السكان وتستخرج مثل هذه النسب إما كنسبة مئوية أو ألفية وخاصة إذا كان حجم الظاهرة المدروسة صغيراً أو تحسب أحياناً من (١٠) آلاف أو مائة ألف أو أكثر^(٤)، ومن أهم المعادلات الإحصائية هي :

عدد الأطفال المسجلين فعلاً

$$(١) \text{ معادلة قياس نمو التعليم}^{(*)} \text{ في رياض الأطفال} = \frac{\text{عدد الأطفال المسجلين فعلاً}}{100 \times \text{عدد سكان المنطقة}}$$

عدد سكان المنطقة

عدد التلاميذ في المرحلة

$$(٢) \text{ معادلة قياس نمو التعليم في المرحلة الابتدائية} = \frac{\text{عدد التلاميذ في المرحلة}}{100 \times \text{عدد سكان المنطقة}}$$

عدد سكان المنطقة

عدد الطلبة في المرحلة الثانوية

$$(٣) \text{ معادلة قياس نمو التعليم في المرحلة الثانوية} = \frac{\text{عدد الطلبة في المرحلة}}{100 \times \text{عدد سكان المنطقة}}$$

عدد سكان المنطقة

(١) Divs, Kehuman Society, New Yorrk, 1979, P.: 626 – 627.

(٢) منصور حسين، دور المعلمين في دعم التطور العلمي والتكنولوجي، ملحق الأجيال، نقابة المعلمين، العدد (٢٣)، ١٩٧٤، ص ٩٠.

(٣) رشود بن محمد الخريف ، السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات) جامعة الملك سعود ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨ ، الرياض ، ص ٢٧٣

(٤) عبد الحسين زيني ، الاحصاء الديموغرافي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠

(*) يجب أن لا يقل معدل النمو عن (١٠%) كحد أدنى.

عدد الذكور في سن (أي مرحلة تعليمية)

$$(٤) \text{ معادلة قياس ظاهرة التباين في الالتحاق بين الذكور والإناث} = \frac{\text{عدد الذكور في سن (أي مرحلة تعليمية)}}{100 \times \text{عدد الإناث في سن (أي مرحلة تعليمية)}}$$

عدد الذكور (الملزمين) (*)

عدد الإناث في سن (أي مرحلة تعليمية)

$$\text{أو} = \frac{\text{عدد الإناث الملزمات}}{100 \times \text{عدد الذكور (الملزمين) (*)}}$$

عدد الإناث الملزمات

مجموع الإناث

$$(٥) \text{ معادلة قياس نسبة الأمية بين الإناث}^{(١)} = \frac{\text{عدد الإناث في سن التعليم}}{100 \times \text{مجموع الإناث}}$$

عدد الإناث في سن التعليم

مجموع الإناث

$$(٦) \text{ معادلة قياس نسبة الأمية بين الذكور} = \frac{\text{عدد الذكور في سن التعليم}}{100 \times \text{مجموع الذكور}}$$

عدد الذكور في سن التعليم

مجموع الذكور

$$(٧) \text{ معادلة استخراج نسبة الأمية لمجموع السكان} = \frac{\text{عدد الذكور والإناث في سن التعليم}}{100 \times \text{مجموع السكان}}$$

عدد الذكور والإناث في سن التعليم

عدد الأشخاص الذين يحملون الشهادات

$$(٨) \text{ نسبة حملة الشهادات} = \frac{\text{عدد الأشخاص الذين يحملون الشهادات}}{100 \times \text{المجموع الكلي للسكان}}$$

المجموع الكلي للسكان

عدد الأشخاص الذين يحملون الشهادات

$$\text{أو نسبة حملة الشهادات} = \frac{\text{عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٢٢ سنة}}{100 \times \text{مجموع السكان}}$$

عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٢٢ سنة

(*) الملزم:- يقصد بها إلزامية ذهابه إلى المدرسة.

(١) عبد الحسين زيني، الإحصاء الديموغرافي، مصدر سابق، ص ٥٩ - ٦١.

التركيب التعليمي في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) :

يعد التعليم من الخصائص المهمة في تركيب السكان واكثرها تأثيرا في التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وله دور فعال في مجال الابداع والتنمية^(١) ، لأنه يمثل احد الاركان الاساسية للتنمية البشرية وهو من الركائز المهمة لبناء المجتمع المعرفي ، فهو الوسيلة الفاعلة لمحاربة الفقر والجهل والتطرف^(٢) و القاعدة الأساسية في تكوين المهارات ، والذي يجعل من مشاركة القوى العاملة في النشاط أكثر جدوى وفعالية^(٣) ، كما ان التعليم يأتي في الترتيب الثاني بعد هدف القضاء على الفقر في تسلسل اهداف البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، نظراً لما يعنيه التعليم من منظور التنمية المستدامة وخلق راس المال الثقافي والاجتماعي الذي يعد اهم انواع الاستثمار في حياة المجتمعات الانسانية^(٤).

يتم التعرف على المستوى التعليمي للسكان ، من خلال معرفة نسبة السكان الاميين والسكان المتعلمين نسبة الى مجموعة السكان الذين هم من سن الدراسة والتعليم ، والمستوى التعليمي لسكان أي منطقة يعد من المؤشرات الدالة على تقدم المنطقة او تخلفها ، اذ انه كلما سادت الامية في مجتمع معين كان ذلك دليلاً على تخلفهم الاقتصادي والاجتماعي . فتصبح هذه البيانات عن الحالة التعليمية ذات فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الامية في تلك المناطق . ولاشك ان للشهادة مدلولها الثقافي اولاً والمهني ثانياً، ولكليهما تأثير على السلوك الديموغرافي ، ولاسيما فيما يتعلق بالصحة و حجم الاسرة و المرأة و الزواج المبكر او المتأخر ، حيث ان سنوات الدراسة لها تأثيرها على تأخير سن الزواج احياناً ، وبالتالي قصر العمر الانجابي للمرأة بشكل خاص^(٥). وتم تأكيد هذا الدور من خلال الكثير من الدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات . ولعل اقربها الى الازدهان مؤتمر السكان والتنمية (ICPD) الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤ م.

والخصائص التعليمية هي من المؤشرات المهمة لمستويات التنمية الاجتماعية ، ومقياس للتطور الثقافي والاجتماعي ، بل ان التعليم هو احد الاهداف الرئيسية للتنمية في جميع البلدان . وعلى العكس من التعليم ، فالأمية مشكلة اجتماعية معقدة ، وسبب من اسباب التخلف والفقر . فليس هناك اخطر من الامية ، اذ ينشأ معها ويرتبط بها كثير من العلل والامراض الاجتماعية^(٦) .

الامية : illiteracy : ظاهرة اجتماعية خطيرة جداً ، ولعل خطورتها تكمن في انها تعيق عميلة التنمية في المجتمع ، بل وتشكل عبئاً على ميزانية الدولة اذا ما سعت الجهات المسؤولة في الدولة لتخفيض نسبتها او التخلص منها .

(١) سعد ابراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٣١٦

(٢) عبد الشهيد جاسم عباس ، افتخار عبد الرزاق عبد الله ، مصدر سابق ، ص ٦٦

(٣) محمد جواد الرضا ، العرب والتربية والحضارة ، دراسة في الفكر المقارن ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص ٨١

(٤) عبد الشهيد جاسم عباس ، افتخار عبد الرزاق عبد الله ، مصدر سابق ، ص ٧٥

(٥) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، اسس عامة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٥

(٦) رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢

والامية حسب تعريف الجهاز المركزي للإحصاء هو الفرد الذي لا يستطيع القراءة والكتابة معاً بأية لغة كانت . ولم يحصل على اي شهادة من التعليم النظامي .

تبدو ظاهرة الامية خطيرة جدا في الوطن العربي بشكل عام ، وقد حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليسكو) الاثنين ١١/٧ / ٢٠٠٨ من خطورة ظاهرة الامية التي لاتزال مرتفعة في الوطن العربي ، وبيّنت المنظمة ان عدد الاميين في الدول العربية لدى الفئات العمرية التي تزيد عن ١٥ و ٤٥ عاماً بلغ قرابة ٩٩.٥ مليوناً ، وتابعت ان معدل الامية في المنطقة العربية وصل الى ٢٩.٧ % ، واوضحت المنظمة ان ٧٥ مليوناً من اجمالي الاميين العرب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٤٥ عاماً ، وتزيد معدلات الامية بين النساء حيث يعاني قرابة نصفهن منها (٤٦.٥ %) .

وافاد بيان المنظمة انه : بالرغم من الجهود العديدة التي بذلت على الصعيد العربي لم يرتق ملف الامية الى مستوى الاهمية التي ينبغي ان ينالها في المنطقة العربية ، واكد ان محاربة الامية يجب ان تتركز على تعميم التعليم الاساسي والزاميته وتنظيم حملات مكثفة في المناطق الريفية الفقيرة .^(١) لذلك اخذت الدول تهتم بالمستوى التعليمي لسكانها لاسيما الدول النامية التي تتميز بانخفاض المستويات التعليمية ، والعراق من ضمن هذه الدول ، حيث شرعت قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي (١١٨) عام ١٩٧٦ م ، والذي بدا تطبيقه عام ١٩٧٨ للقضاء على الامية ، اذ فتحت على اثره العديد من مراكز محو الامية ، وقد شمل السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الاعمار (١٥ - ٤٥ سنة) ، وشرع قانون اخر ينص على التعليم الالزامي (٩٢) عام ١٩٧٨ ، فبموجبة اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانيا والزاميا لجميع الاطفال من سن السادسة من العمر ، وتم تأسيس عدد من المدارس الشعبية للذين اكملوا مرحلتهم الاساس والتكميل في مراحل محو الامية لبلوغ مستوى يقابل المرحلة الابتدائية .^(٢)

يتضح من الجدول (٣٨) والشكل (٢٧) ان هناك انخفاضاً في نسبة السكان الاميين في منطقة الدراسة ما بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ من (٢٤.٣%) عام ١٩٩٧ الى (٢٣.٩ %) عام ٢٠٠٧ ، ولكنها ارتفعت في عام ٢٠١٣ حسب نتائج الدراسة الميدانية فبلغت (٢٧.٩ %) ، وهي تشكل تقريبا اكثر من ربع سكان منطقة الدراسة ، رغم الارتفاع البسيط في هذه النسبة الا انها تعد نسبة مرتفعة ، والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظة النجف ، اذا بلغت (٣٠.٠ % ، ٣٠.٤ % ، ٢٨.٩ %) وحسب

(١) اليوم العربي لمحو الامية : http://www.66n.com/forums/show_thread.php

(٢) عبد الحسين زويلف وسعيد حميد سعيد ، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الامية في القطر العراقي ١٩٢٠ - ١٩٧٩ ، مطبعة وزارة التربية ، تشرين الاول ، ص ٢٣

الجدول (٣٨) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)

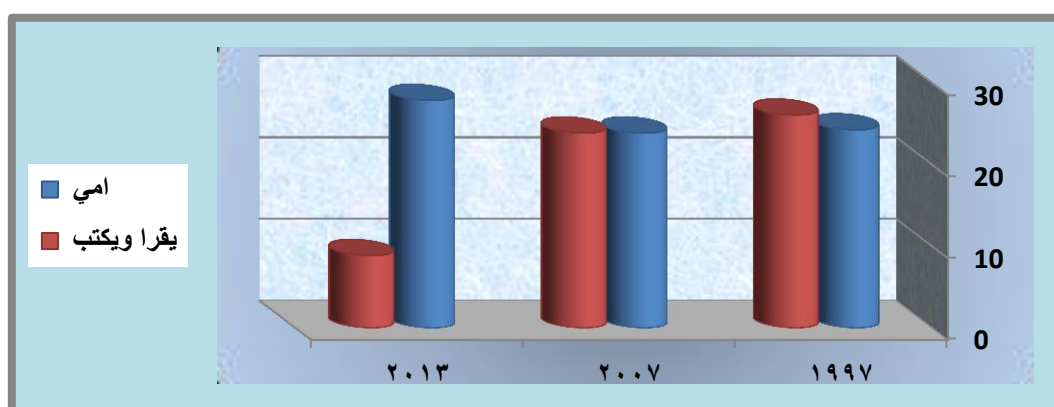
نسبة الامية و الملمين بالقراءة والكتابة %					المستوى العلمي
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣			2007	1997	
مجموع	ريف	حضر	المحافظة	المحافظة	
27.9	42.3	20.7	23.9	24.3	امي
8.9	13	6.9	23.9	26.1	يقرا ويكتب
36.8	55.3	27.6	47.8	50.4	المجموع

المصادر : ١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦

٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٣- ٢٥٠

٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

الشكل (٢٧) نسبة الاميين والملمين بالقراءة والكتابة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٣٨)

ترتيب الاعوام من مجموع سكان منطقة الدراسة ، والمعروف عن المجتمع الريفي بانه يتصف بعادات وتقاليد تختلف عن عادات وتقاليد سكان الحضر ، حيث تعمل هذه الاعراف الاجتماعية على الحد من تعليم الاناث ، فضلا عن عزوف المرأة عن التعليم ، ويعد الزواج المبكر احد عوامل ارتفاع نسبة الامية ، بالإضافة الى نقص في اعداد المدارس في الريف والبعد المكاني للمدارس في القرى والارياف وقلة الكادر التدريسي والفقر المنتشر بين الاسر ، ولان اغلب المزارعين يعطون اهمية اكبر لعمل اولادهم في الحقل على تعليمهم ، وبسبب ارتفاع نسبة الامية خاصة بعد عام ٢٠١١ ، فقد اتخذت الدولة الاجراءات اللازمة في هذا المجال ومنها انطلاق الحملة الكبيرة من اجل محو الامية . حيث شرعت الهيئة العليا لمحو الامية قانون

الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ وتعليماته للقضاء على الامية ، اذ فتحت على اثره العديد من مراكز محو الامية فبلغ عدد المراكز لعام ٢٠١٣ (٢٥٣) مركزاً (٩٥) منها للذكور و (١٤٩) للإناث و (٩) مختلط ، وقد شملت السكان الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ضمن الاعداد (١٥ - ٤٥) سنة ، وقد اظهرت نتائج تقديرات السكان الاميين من عمر ١٥ - ٨٠ فاكثرت حسب البيئة والمحافظات لعام ٢٠١٣ ، ان عدد الاميين في منطقة الدراسة قد بلغ (١٣٥٢٤٤) ، وان نسبة الامية قد بلغت (٤.٥ %) من مجمل سكان العراق الذي يبلغ عددهم (٣٠٠٤٤٠٧) لمن تجاوز سن الخامسة عشرة، وكان بواقع ٤٩.٨ % بين الذكور و ٥٠.٢ % بين الاناث ، وحسب نوع البيئة فكانت اعلى ما تكون في الافراد المقيمين في الريف بنسبة ٧٣.٨ % ثم في الحضر بنسبة ٢٦.٢ % .^(١)

الجدول (٣٩) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة حسب الاقضية في حضر محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

نسبة الامية والملمين بالقراءة والكتابة % في حضر منطقة الدراسة حسب الجنس									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
الذكور	النساء	المجموع	الذكور	النساء	المجموع	الذكور	النساء	المجموع	
26.2	26.7	25.6	23.5	27.5	19.9	14.9	17.4	12.4	امي
8.1	9.19	6.9	9	5.7	8.2	4.6	5.4	3.8	يقرا ويكتب
34.3	35.89	32.5	32.5	33.2	28.1	19.5	22.8	16.2	المجموع

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٨)

يتضح من معطيات الجدولين (٣٩) و (٤٠) ان نسبة الامية قد بلغت (٢٧.٩ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة لمن تجاوز سن الخامسة عشرة ، على مستوى اقصية المحافظة فكانت نسبة حضر قضاء النجف منخفضة بلغت (١٤.٩ %) لكلا الجنسين الذين هم في سن (١٥ - سنة فاكثرت) وكانت بواقع (١٢.٤ %) للذكور و (١٧.٤ %) للإناث ، اما حسب نوع البيئة فكانت اعلى ما تكون للأفراد المقيمين في الريف فقد بلغت النسبة (٤٤.٢ %) وكانت بواقع (٤١ % ، ٤٧.٨ %) للذكور والاناث على التوالي . النسبة التي تليها في قضاء الكوفة ، فقد بلغت (٢٣.٥ %) في حضر منطقة الدراسة لكلا الجنسين ، وكانت الامية لدى الاناث مرتفعة اكثر من الذكور فقد بلغت (٢٧.٥ %) والذكور (١٩.٩ %) ، في ريف قضاء الكوفة ، فقد ارتفعت النسبة ايضا عن قضاء النجف فكانت بواقع (٣٨.٣ %) لكلا الجنسين ، سجلت نسبة الامية حسب الجنس

^(١) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم محو الامية ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ص ٦٤

(٣٤.٥ % ذكور – ٤٢.٦ % اناث) ، في المرتبة الثالثة والاخيرة جاء قضاء المناذرة بنسبة (٢٦.٢ %) لسكان الحضر ثم الريف بنسبة (٤٣.٤ %) وكانت بواقع (٢٥.٦ % للذكور – والاناث ٢٦.٧ %) في حضر قضاء المناذرة ، اما عن نسبة سكان الارياف فكانت (٤٢.٤ % - ٤٤.٣ %) للذكور والاناث علي التوالي ، ويعود السبب في ارتفاعها بالنسبة لسكان الريف اكثر من سكان الحضر الى بعدها عن المراكز الحضرية وافتقارها الى الكثير من الخدمات الاساسية ، اذ انها تعاني من نقص المدارس ولكافة المراحل الدراسية من جهة ومن جهة اخرى ان المراكز الحضرية – وخاصة المدن - اسبق من الريف في وجود المدارس والجامعات وغيرها من دور العلم والمعرفة . و يستدل من هذه النسبة (٢٧.٩ %) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، حصل تراجع في تخفيض نسبة الامية قياسا بما كانت عليه حسب تعداد ١٩٩٧ فقد كانت (٢٤.٣ %) من اجمالي سكان منطقة الدراسة (١٥ – سنة فاكتر) .

الجدول (٤٠) التوزيع النسبي للسكان الاميين والملمين بالقراءة والكتابة حسب الاقضية في ريف محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

نسبة الامية والملمين بالقراءة والكتابة % في ريف منطقة الدراسة حسب الجنس									
الاقضية	نجف			كوفة			مناذرة		
	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
امي	41	47.8	44.2	34.5	42.6	38.3	42.4	44.3	43.4
يقرا ويكتب	12.6	11.5	12	11.3	10.6	11	13.3	14.6	13.9
المجموع	53.6	59.3	56.2	45.8	53.2	49.3	55.7	58.9	57.3

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٩)

توضح بيانات الجدول (٤٠) انه لا يوجد تباين كبير في نسبة الامية لكلا الجنسين بين اقصية منطقة الدراسة بشكل عام ، على ان هذا لا ينفي ان النسبة اقتربت الى النصف في ريف بعض الاقضية ، كما هو الحال في ريف قضاء النجف والمناذرة والكوفة (٤٤.٢ % ، ٤٣.٤ % ، ٣٨.٣ %) على التوالي . والذي عمل على رفع هذه النسبة في اقصية ريف منطقة الدراسة هو ارتفاعها لدى الاناث في قضاء النجف والكوفة والمناذرة الى (٤٧.٨ % ، ٤٢.٦ % ، ٤٤.٣ %) على التوالي ، تشير ارتفاع نسبة الامية لدى الاناث اكثر من الذكور ، الى تأثير بعض المعتقدات السلبية في بعض اقصية ونواحي منطقة الدراسة – ليست جميعها ، والتي كانت وربما لا تزال تحبذ تعليم الذكر على تعليم الانثى .

وعند دراسة نسبة الامية حسب البيئة (حضر – ريف) تبين من خلال بيانات الجدول (٣٩) و (٤٠) ، ان اعلى نسبة لها كانت لدى سكان الريف من كلا الجنسين وذلك بواقع (٤٢.٣ %) من مجموع السكان (١٥ –

سنة فاكتر) مقابل (٢٠.٧ %) لدى سكان الحضر ، وقد ارتفعت نسبة الامية لدى كل من ذكور الريف وإناته اكثر من ذكور وانات الحضر ، والسبب يعود ال ارتفاعها لدى سكان الريف الكبار (٦٥- سنة فاكتر) (٥٣.٨ %) .

نسبة الملمين (القادرين على القراءة والكتابة):

Percentage of the People who able to read and write

يعرف الجهاز المركزي للإحصاء الملم بانه هو الفرد الذي يستطيع القراءة والكتابة دون انهاء اية مرحلة من مراحل التعليم النظامية ، والتي تشمل المرحلة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية او الثانوية او المعاهد الاكاديمية والمهنية او الكليات او الجامعات التي تمنح شهادات دبلوم متوسط او بكالوريوس او دبلوم عالي او ماجستير او دكتوراه .

وعلى الرغم من ان الالمام بالتعليم (القدرة على القراءة والكتابة) تمثل حالة تعليمية افضل من الامية ، الا انها تبقى ذات مستوى متدن بالقياس للحالات الاخرى ،^(١) عادة ما يتم توزيع السكان الذين بلغو سن العاشرة فأكثر حسب درجة الالمام بالقراءة والكتابة (أمي – ملم بالقراءة والكتابة – متعلم) وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع ، ويعطي ذلك التقسيم دلالة كبيرة وهامة لقدرة البلد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يساعد المخططين ورسمي السياسة الاقتصادية في البلد على تحديد الاحتياجات المستقبلية من المتعلمين حسب الانشطة الاقتصادية المختلفة .^(٢)

الجدول (٣٨) يوضح ان هناك انخفاضاً واضحاً ومستمرأ في هذه النسبة وعلى طول مدة الدراسة في محافظة النجف لمن هم دون الابتدائية ، فقد بلغت (٢٦.١ % ، ٢٣.٩ % ، ٨.٩ %) حسب ترتيب الاعوام ، نستنتج ان هناك انخفاضاً واضحاً في نسبة السكان في المستوى دون الابتدائية وعلى طول مدة الدراسة (١٩٩٧- ٢٠١٣) وسبب الانخفاض هو فرض التعليم وجعله الزاميا وفق القرارات للسنوات المذكورة سابقاً (١٩٧٦ – ١٩٧٨ - ٢٠١١) ، وهذا بدوره ادى الى انخفاض في نسبة من هم دون الابتدائية وارتفاع نسبة من هم ضمن مستوى الابتدائية ، وتبقى المسألة نسبية بين كل مرحلة والمرحلة التي تليها، حتى نصل الى مرحلة التعليم العالي الذي تهتم ببياناته الدول كثيرا وتفرد له معظم الدراسات حيزا كبيرا من محتواها نظرا لدورة الرائد في عملية التنمية .

^(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح شبكة معرفة العراق ، نظام مراقبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العراق ٢٠١١ ، ص ١١

^(٢) عبد الرحيم بوادجي ومحمد خالد الحريري ، علم السكان ، كلية الادارة والاقتصاد ، ط ١ ، جامعة دمشق ، منشورات بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٩

يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، الجدول (٣٩) و(٤٠) انه لا يوجد تباين كبير في نسب هذا المستوى التعليمي بين مختلف الاقضية في حضر منطقة الدراسة وريفها ، اما بالنسبة لاختلاف نسبة الملمين بالقراءة والكتابة حسب الجنس في اقصية منطقة الدراسة ، فقد اظهرت بيانات الجدول (٣٩) و (٤٠) ان نسبة الملمين كانت متقاربة لدى الجنسين على مستوى الاقصية في ريف وحضر منطقة الدراسة ولكن هذه النسب ارتفعت لدى الذكور عنها لدى الاناث في ريف منطقة الدراسة وذلك بنسبة (١٢.٦% - ١١.٣%) لقضائي النجف والكوفة على التوالي ، ولكنها انخفضت عند ذكور قضاء المناذرة فكانت (١٣.٣%) بالنسبة لما علية لدى الاناث (١٤.٦%) لنفس القضاء .

مراحل التعليم النظامي : Stages of Formal Education

تشمل مراحل التعليم النظامي المرحلة الابتدائية و المتوسطة والاعدادية والثانوية والمعاهد الاكاديمية والمهنية والكليات والجامعات ، وقد ارتفعت النسب في مراحل التعليم النظامي وخاصة الابتدائية وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزاميا وفق القرار (١١٨) عام ١٩٧٦ ، والذي بدا تطبيقه عام ١٩٧٨ ، وخاصة للفئة العمرية (٦-١٢ سنة) ، وهذا بدوره ادى الى انخفاض نسبة من هم دون الابتدائية وارتفاع نسبة الملتحقين في مرحلة الابتدائية ، فبموجبة اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانا والزاميا لجميع الأطفال من سن السادسة من العمر . ونظرا لتعدد مراحل التعليم النظامي فقد تم تقسيمها الى مجموعتين ، الاولى : وتشمل مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والمهني (التعليم المدرسي) ، والثانية : وتشمل مراحل الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس والدراسات العليا التي تضم التي تضم الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه (التعليم الجامعي) .

الجدول (٤١) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

نسبة مستوى التحصيل العلمي المدرسي %					المستوى العلمي
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣			2007	1997	
مجموع	ريف	حضر	المحافظة	المحافظة	
24.9	23.7	25.5	20.9	25.7	ابتدائية
23.6	18.2	26.2	9.1	16.1	ثانوية ومهني
48.5	41.9	51.7	30	41.8	المجموع

المصادر : ١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦

٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في

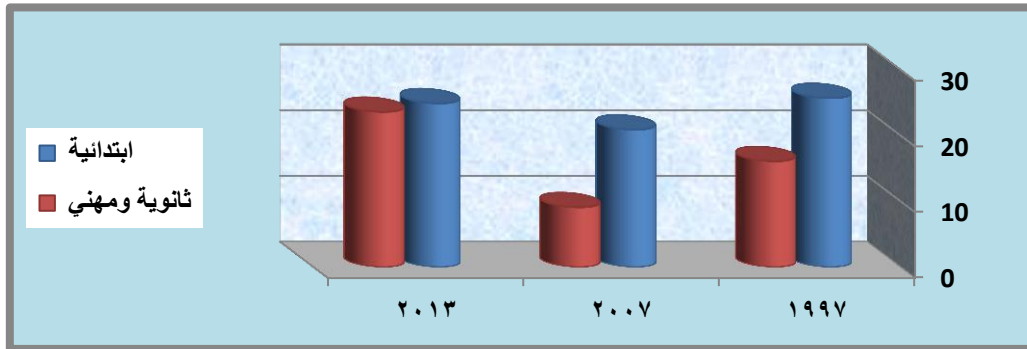
العراق ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٣- ٢٥٠ ، ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

stages of education, primary ,secondary and vocational

فيما يخص عدد الملتحقين في المرحلة الابتدائية يتضح من الجدول (٤١) والشكل (٢٩) ان عددهم قد تناقص تناقصاً بسيطاً ، فقد كانت نسبة الملتحقين في منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ تشكل (٢٥.٧%) وانخفضت النسبة لتصل الى (٢٠.٩ %) عام ٢٠٠٧ ، ويعود سبب هذا الانخفاض في عام ٢٠٠٧ الى سوء الاوضاع الامنية وانهيار منظومة الضبط الاجتماعي ، فضلا عن العمليات الارهابية وأزمة الاحتقان الطائفي التي كانت ذروتها في المدة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) والتي ادت الى تفجير وتدمير العديد من المدارس والجامعات او قطع الطريق للوصول اليها ، ومنع الاناث من التعليم والتي انعكس سلبي على واقع المدارس والجامعات ، فكان الناس يتخوفون من ارسال بناتهم الى المدارس والجامعات خشية تعرضهم للاختطاف او الاعتداء عليهم . ومن ثم ارتفعت عام ٢٠١٣ لتصل الى (٢٤.٩ %) ، وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزاميا للفئة العمرية (٦ - ١٢ سنة) واستقرار الوضع الامني في منطقة الدراسة .

اما بالنسبة لحملة الشهادات الثانوية والمهنية في منطقة الدراسة ايضا ازداد عددهم من سنة الى اخرى حتى اصبحت نسبتهم عام ٢٠١٣ (٢٣.٦ %) بعد ان كانت تشكل (١٦.١ %) عام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠٠٧ انخفضت نسبتهم الى (٩.١ %) ، والسبب يعود لنفس الاسباب المذكورة في المرحلة التي سبقتها الابتدائية .

الشكل (٢٨) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٤١)

يتضح من الجدول (٤١) والشكل (٢٨) ان هناك انخفاضاً واضحاً في نسبة الملتحقين في المرحلة الابتدائية وانخفاض في نسب المرحلتين الثانوية والمهنية ويرجع سبب هذا الانخفاض في المرحلتين السابقتين ان نسبة كبيرة من السكان يواجهون صعوبات متنوعة في الالتحاق بالمدارس واكمال دراستهم ، فضلا عن صعوبة الحياة الاقتصادية و قلة دخل رب الاسرة مما اجبر بعض ابناء الاسرة الى ترك المدرسة قبل الالتحاق بالمرحلة الثانوية او المهنية من التعليم ، والاكتفاء بالمرحلة الابتدائية ، يضاف الى ذلك ارتفاع

نسبة السكان في المرحلة الابتدائية الذين يقعون ضمن الفئة العمرية ٦ - ١٢ من مجموع السكان منطقة الدراسة .

تظهر نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ و بيانات الجدول (٤١) ان المرحلة الابتدائية من التعليم تشغل ما نسبته (٢٤.٩ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ممن هم في سن (٦-١٠ سنوات فاكثراً) وتقسم هذه النسبة ما بين الملتحقين بالتعليم من الحضر بنسبة (٢٥.٥%) والريف بنسبة (٢٣.٧ %) ، وتشغل المرحلة الثانوية والمهنية ما بنسبة (٢٣.٦ %) لعموم منطقة الدراسة بواقع (٢٦.٢ % حضر - ١٨.٢ % ريف) وبهذا يكون مجموع السكان للمراحل الابتدائية والثانوية والمهني يساوي (٤٨.٥ %) ، ويعود السبب في ذلك الى ان ما يزيد عن نصف السكان في منطقة الدراسة ممن هم في سن (٦-١٠ سنوات فاكثراً) يقعون ضمن المرحلتين الابتدائية والثانوية سواء أكانوا ملتحقين بالتعليم او غير ملتحقين بالتعليم .

الجدول (٤٢) التوزيع النسبي للسكان في حضر اقضية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في حضر منطقة الدراسة									
نجف			كوفة			مناصرة			الاقضية
ثانوية ومهني	ابتدائية	مجموع	ثانوية ومهني	ابتدائية	مجموع	ثانوية ومهني	ابتدائية	مجموع	
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩
٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٥.٥	٢٣.٦	٢٦.٢	٢٤.٩

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٨)

يتضح من الجدول (٤٢) ان النسب كادت تتساوى بين الذكور والاناث ولكن الفرق بين الاقضية ، ان نسبة الذكور في حضر قضاء النجف زادت عن نسبة الاناث في المرحلة الابتدائية (٣٦.٣ - ذكور ، ٣١.٤ - اناث) . اما الاختلاف حسب الجنس في نسب المرحلة الثانوية كان اقل حدة من المرحلة الابتدائية وهذا يدل على اهتمام منطقة الدراسة بتعليم الاناث . اما بالنسبة للمرحلة الثانوية والمهنية حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، فأنها تشغل نسبة (٢٣.٦ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وكادت تتساوى النسبة بين الذكور والاناث وبالأخص في حضر منطقة الدراسة ، ويفسر انخفاض هذه النسبة عن المرحلة التي سبقتها ، ان نسبة كثيرة من السكان يكتفون بالتعليم حتى هاتين المرحلتين وبالذات غير الملتحقين بالتعليم . فضلا عن ان كثير من السكان يواجهون صعوبات متنوعة في الالتحاق بالمدارس وتحصيل العلم ، ويكتفون بالمرحلة الابتدائية ، يضاف الى ذلك ارتفاع نسبة السكان الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (٦-١٢ سنة) من مجموع سكان منطقة الدراسة و الزامية التعليم في تلك المرحلة العمرية ، مضافاً الى ذلك تسرب الطلبة والذي جاء لقلّة

الجدول (٤٣) التوزيع النسبي للسكان في ريف اقضية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٩)

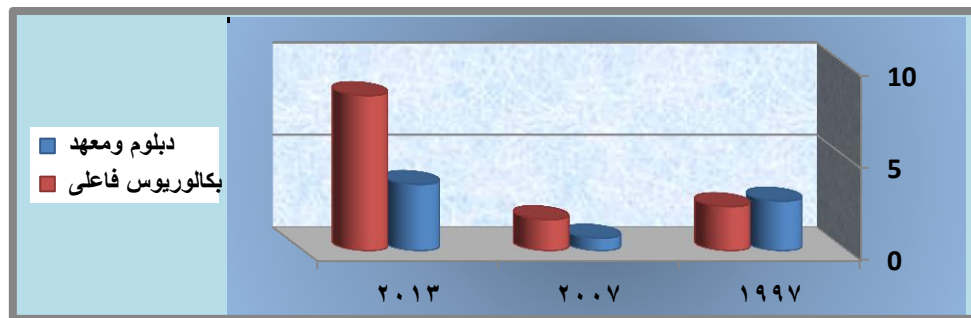
مراحل الدبلوم المتوسط (المعاهد) والبكالوريوس والدراسات العليا :

الجدول (٤٤) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)

المصادر : ١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦ ، ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٣- ٢٥٠ ، ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

يلاحظ من بيانات الجدول (٤٤) والشكل (٢٩) ان نسبة السكان في منطقة الدراسة الذين هم في مراحل التعليم النظامي الجامعي ، قد انخفضت بشكل ملحوظ عن النسبة في المرحلة السابقة لها وهي الثانوية (٢٣.٦%) و (١٤.٧%) للدبلوم فأعلى ، وهذا الانخفاض ناتج عن رسوب نسبة من الطلبة في المرحلة الثانوية ، اضافة الى عدم تمكن نسبة اخرى من الطلبة من الالتحاق بالدبلوم او البكالوريوس لقلة الامكانات المادية ، او بسبب تدني معدل الثانوية عن معدل القبول في الدبلوم المتوسط والبكالوريوس ، اضافة الى التحاق نسبة من الناجحين في الثانوية بالمعاهد والجامعات خارج منطقة الدراسة .

الشكل (٢٩) التوزيع النسبي للسكان في محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)



- عن بيانات جدول (٤٤)

الجدول (٤٥) التوزيع النسبي للسكان في حضر اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في حضر منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
بكالوريوس	دبلوم	شهادة عليا	بكالوريوس	دبلوم	شهادة عليا	بكالوريوس	دبلوم	شهادة عليا	
3.9	2.6	5.3	4	2.5	5.4	7.5	7.2	7.9	دبلوم
7.8	5.9	9.7	11.2	8.2	14	11.1	11.6	10.7	بكالوريوس
0.9	0.5	1.3	1.5	0.7	2.2	1.9	1.7	2.2	شهادات عليا
12.6	9	16.3	16.7	11.4	21.6	20.5	20.5	20.8	المجموع

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٨)

تشير نسب هذه المراحل التعليمية (دبلوم - بكالوريوس - شهادات عليا) بحسب الجنس في منطقة الدراسة ، وجد ان نسبة الذكور في الدبلوم كانت اعلى من مثيلتها عند الاناث ، وقد يعود السبب في انخفاض النسبة لدى الاناث الى زواج بعضهن بمجرد الانتهاء من المرحلة الثانوية وقبل الالتحاق بالدبلوم او الجامعة ، وقد يعود بعض هذه النسبة الى عدم رغبة الاهالي في ارسال بناتهم الى الكليات التي تقع خارج منطقة الدراسة لمتابعة تحصيلهن العلمي تجنباً للاختلاط او خوفاً عليهن من عدة نواحي بسبب الاوضاع الامنية الغير

المستقرة ، وخاصة في الريف ، اذ انخفضت فيه نسبة الاناث لمرحلة الدبلوم ، وسجلت ادنى نسبة للإناث في ريف قضاء المناذرة (٠.٠٩ %) ، الجدول (٤٥) و(٤٦) .

الجدول (٤٦) التوزيع النسبي للسكان في ريف اقصية محافظة النجف حسب مستوى التحصيل العلمي للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)

نسبة التحصيل العلمي % في ريف منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
شهادة	دبلوم	بكالوريوس	شهادة	دبلوم	بكالوريوس	شهادة	دبلوم	بكالوريوس	
0.19	0.09	0.2	0.4	0.2	0.8	0.7	0.4	1.5	دبلوم
1.17	0.8	1.4	1.8	1.4	2.2	2.4	0.9	4	بكالوريوس
0.19	0.09	0.2	0.4	1.2	0.8	0.9	0.4	1	شهادات عليا
1.55	0.98	1.8	2.6	2.8	3.8	4	1.7	6.5	المجموع

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٩)

اما من حيث نسب مرحلة الدبلوم حسب اقصية منطقة الدراسة ، وجد ان اعلى نسبة سجلت لهذه المرحلة كانت لحضر سكان قضاء النجف (٧.٥ %) ، ويعود السبب في ذلك لوجود ثلاثة معاهد لإعداد المعلمين اضافة الى وجود معهد فني - نجف و معهد تقني - كوفة ، وهذا يشجع الاهالي ويسهل على الطلبة الالتحاق بهذه المعاهد . ووجدت ادنى نسبة لهذه المرحلة (الدبلوم) في قضاء المناذرة (٣.٩ % حضر - ٠.١٩ % ريف) ويعزى انخفاض هذه النسبة في حضر وريف قضاء المناذرة الى عدم توفر المعاهد في نفس القضاء لهذا يصعب على الاهالي وعلى الطلبة الالتحاق بالمعاهد .

تعد مشكلة انخفاض التعليم المهني والفني من المشاكل الرئيسية الخطيرة التي تواجه المجتمع ، اذا ما قورنت بالتعليم الجامعي ، ورغم الاجراءات الكبيرة التي تتبناها الدولة لتوسيع وتشجيع التعليم المهني والفني للحاجة الكبيرة لتوفير الكوادر الوسيطة لمستويات العمل المختلفة فهي في تراجع مستمر . ويأتي سبب تراجع نسبة الطلبة عن التعليم المهني والفني والتحاقهم بالتعليم الجامعي الى ان التعليم الجامعي يمنحهم شهادة (البكالوريوس) وهي شهادة اعلى من الشهادة التي يمنحها التعليم الفني والمهني شهادة (الدبلوم) ، فضلا عن النظرة الاجتماعية الرجعية ، فمن الواجب اخذها بعين الاعتبار و تغييرها بشتى الطرق و الوسائل .

اما بالنسبة لمرحلة البكالوريوس ، فإننا نرى لزماً علينا ان نتناول مختلف حثيات هذه المرحلة التعليمية في منطقة الدراسة ، وان نوضح مكانة هذه المرحلة التعليمية من الوطن العربي ، فقد اوضحت نشرة صادرة عن الاتحاد الاشتراكي (مغرس) ان عدد الطلبة الجامعيين في تزايد في جميع الجامعات بالوطن العربي ، حيث تضاعف العدد من مليون طالب وطالبة في السبعينات الى ثلاثة ملايين و ١٠٠ الف طالب وطالبة في

بداية العام ١٩٩٦ ، ثم ارتفع الى ثلاثة ملايين و ٦٠٠ الف طالب جامعي في سنة ١٩٩٨ ، وبينت النشرة ان عدد الطلبة المسجلين بالجامعات العربية بالنسبة لعدد السكان لا يتجاوز ٢٧٠٠ طالب وطالبة لكل ١٠٠ الف من السكان في سنة ٢٠١٠ .^(١)

اما في حضر منطقة الدراسة فقد بلغت النسبة (بكالوريوس فأعلى) (٨.٤ %) وهذه النسبة تظهر بوضوح الاهتمام الكبير لسكان منطقة الدراسة بالتعليم الجامعي بالرغم من صعوبة الحياة الاقتصادية وقلة الامكانيات المادية وتأزم الوضع الامني في البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة .

لقد شغلت مرحلة البكالوريوس أعلى نسبة (٨.٤ %) لكلا الجنسين من مجموع السكان (١٠ - سنوات فاكثر) في منطقة الدراسة ، وقد ارتفعت لدى الحضر اكثر من سكان الارياف ، فبلغت (١١.٧ %) لسكان الحضر و (١.٩ %) لسكان الريف ، جدول (٤٥) و (٤٦) ، ويعود السبب في ارتفاع النسبة في الحضر لكلا الجنسين الى احتواء منطقة الدراسة على جامعة الكوفة والتي ضمت العديد من الكليات ، مما جعل مسالة الالتحاق بالتعليم الجامعي اسهل من الريف ، كما ان ارتفاع النسبة في المرحلة الثانوية لدى السكان الحضر تلعب دورا في ذلك . واما انخفاض النسبة في الارياف فيعود بالدرجة الاولى الى انخفاض دخل الاسرة الذي ينعكس بالتالي سلباً على امكانية الالتحاق بالتعليم الجامعي . خريطة (٤١ ، ٤٢)

الجدول (٤٧) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في حضر اقضية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

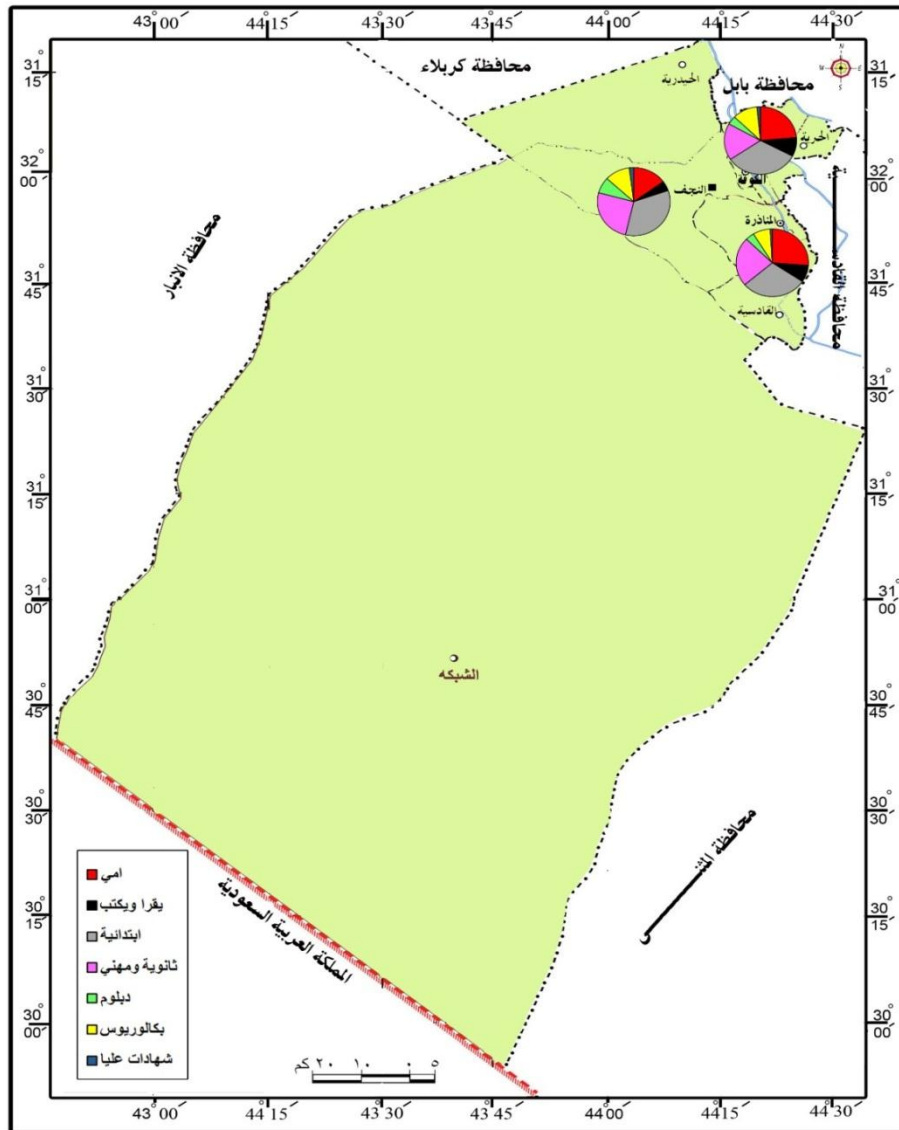
التوزيع النسبي حسب الجنس للتحصيل العلمي لحضر منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
♂	♀	م	♂	♀	م	♂	♀	م	
26.22	26.7	25.6	23.57	27.5	19.9	14.98	17.4	12.4	امي
8.12	9.19	6.9	9.08	5.7	8.2	4.69	5.4	3.8	يقرا ويكتب
29.45	29.5	29.2	32.93	34	31.9	34.02	31.4	36.3	ابتدائية
23.52	25.3	21.5	17.58	16.9	18.1	25.54	25	26	ثانوية ومهني
3.95	2.6	5.3	4.05	2.5	5.4	7.59	7.2	7.9	دبلوم
7.8	5.9	9.7	11.24	8.2	14	11.19	11.6	10.7	بكالوريوس
0.94	0.5	1.3	1.54	0.7	2.2	1.99	1.7	2.2	شهادات عليا
100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	المجموع

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٨)

^(١) واقع التعليم العالي في الوطن العربي : <http://www.maghress.com/alittihad/118484>

اما عن توزيع نسبة السكان لمرحلة البكالوريوس حسب الجنس ، فقد تقاربت نسب هذه المرحلة من كلا الجنسين في حضر منطقة الدراسة ، جدول (٤٧) وهذه النسب تؤكد ان الرغبة في دراسة البكالوريوس لدى الاناث لا تقل عن الذكور في حضر منطقة الدراسة . اما عن ريف منطقة الدراسة فبيانات الجدول (٤٨) توضح ان نسبة الاناث لهذه المرحلة في الريف انخفض بشكل ملحوظ عن نسبة الذكور ، وقد يعود السبب في انخفاض النسبة لدى اناث الريف الى عدة عوامل منها : ثقافة اولياء الامور التي تخشى من اختلاط الاناث بالذكور في الجامعات وتخشى من سفرهن خارج منطقة الدراسة وان تسكن بعيداً عن الاسرة ، ويشكل الزواج سبباً اخر ، كما يشكل عجز بعض الاهالي عن دفع المصاريف الجامعية سبباً ثالثاً . ينظر خريطة (٤١)

الخريطة (٤١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في حضر اقضية محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٤٧)

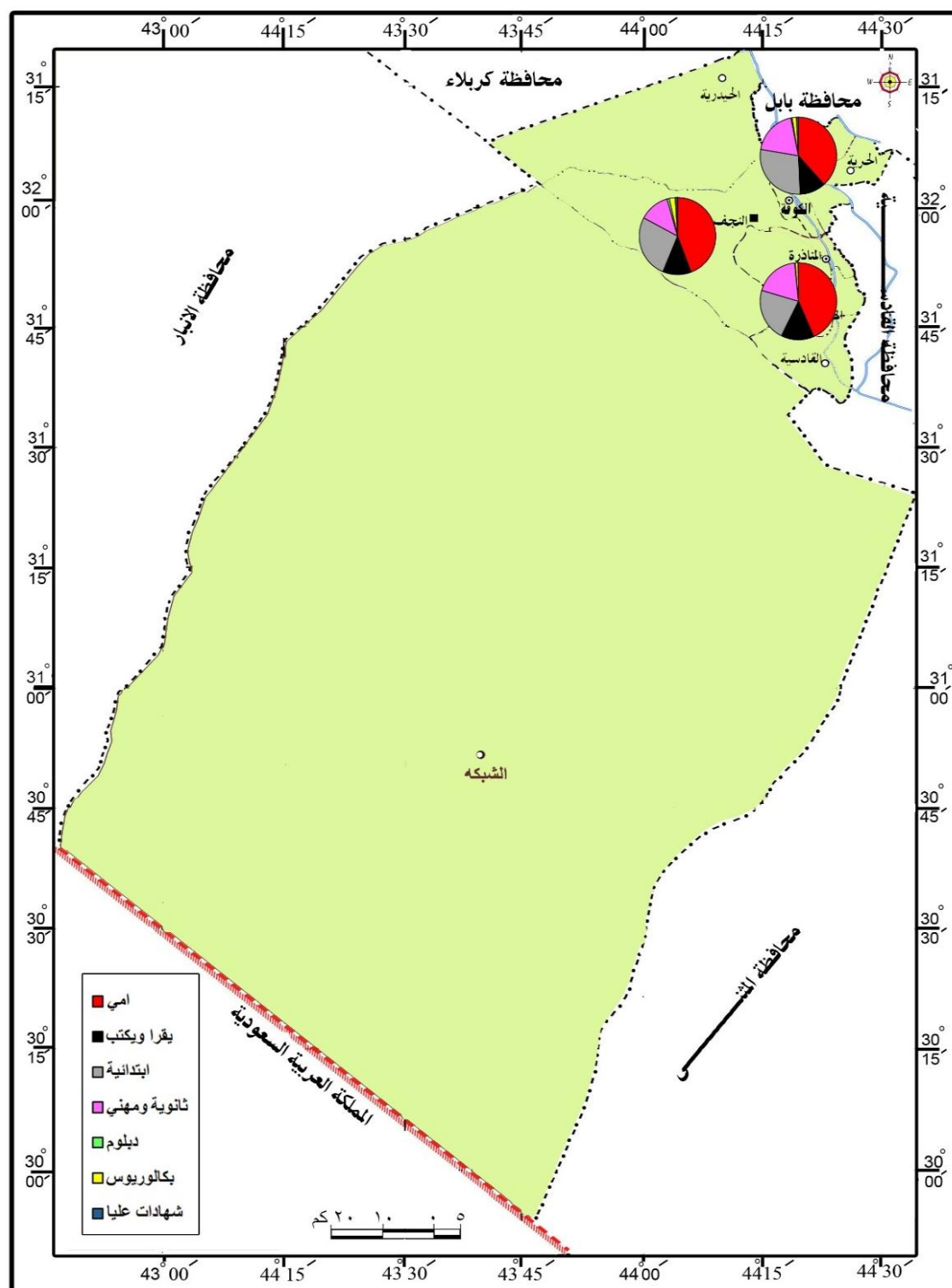
الجدول (٤٨) التوزيع النسبي للسكان حسب الجنس والحالة التعليمية في ريف اقضية محافظة النجف
حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

التوزيع النسبي حسب الجنس للتحصيل العلمي ريف منطقة الدراسة									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
مذكر	انثى	مجموع	مذكر	انثى	مجموع	مذكر	انثى	مجموع	
43.4	44.3	42.4	38.32	42.6	34.5	44.23	47.8	41	امي
13.98	14.6	13.3	10.97	10.6	11.3	12.04	11.5	12.6	يقرا ويكتب
22.19	20.9	23.3	28.35	29.5	27	26.54	28.9	24.2	ابتدائية
18.91	18.8	18.9	19.23	15	23.2	12.78	9.6	15.6	ثانوية ومهني
0.2	0.09	0.2	0.43	0.2	0.8	0.98	0.4	1.5	دبلوم
1.17	0.8	1.4	1.85	1.4	2.2	2.46	0.9	4	بكالوريوس
0.15	0.09	0.2	0.85	1.2	0.8	0.98	0.4	1	شهادات عليا
100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	المجموع

- عن نتائج الدراسة الميدانية ملحق (٩)

وفي شان التعليم العالي الذي يبدأ من مرحلة (الدبلوم العالي - الماجستير - الدكتوراه) فتشير بيانات الجدول (٤٧) و (٤٨) ان نسبة السكان في (حضر وريف) منطقة الدراسة في هذه المراحل من التعليم لم تشكل نسبة كبيرة قياسا بنسب المراحل السابقة، فقد كانت نسبتها لا تزيد عن ٢,٢% لكلا الجنسين ، ويعود انخفاض هذه النسبة الى عدة اسباب ابرزها : ان تكاليف التعليم العالي مرتفعة جداً ، وخاصة اذا كان التخصص المطلوب غير موجود في جامعتنا المحلية ، وهذه التكاليف لا يقدر على توفيرها الكثير من الطلبة ، كما ان نسبة كبيرة من طلبة البكالوريوس لا يحصلون على معدل القبول للدراسات العليا ، ويمكن ان نضيف الى ذلك انشغال الكثير من الخريجين البكالوريوس في العمل وبناء الحياة الاجتماعية مما يصعب عليهم امكانية الالتحاق بالدراسات العليا .

الخريطة (٤٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في ريف اقضية محافظة النجف حسب
نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٤٨)

كما توضح بيانات الجدول (٤٧) و (٤٨) ، انه لا يوجد تفاوت بين نسب السكان لمراحل التعليم العالي في اقصية منطقة الدراسة فقد وجدت اعلى نسبة لدى حضر سكان قضاء النجف بنسبة (١.٩ %) لكلا الجنسين ، وبالمقابل كانت ادنى نسبة لدى ريف سكان قضاء المناذرة (٠.١٩ %) وعند كلا الجنسين ، وتعود الى نفس الاسباب التي ادت الى تفاوت النسب بين اقصية مرحلة البكالوريوس حسب الجنس .

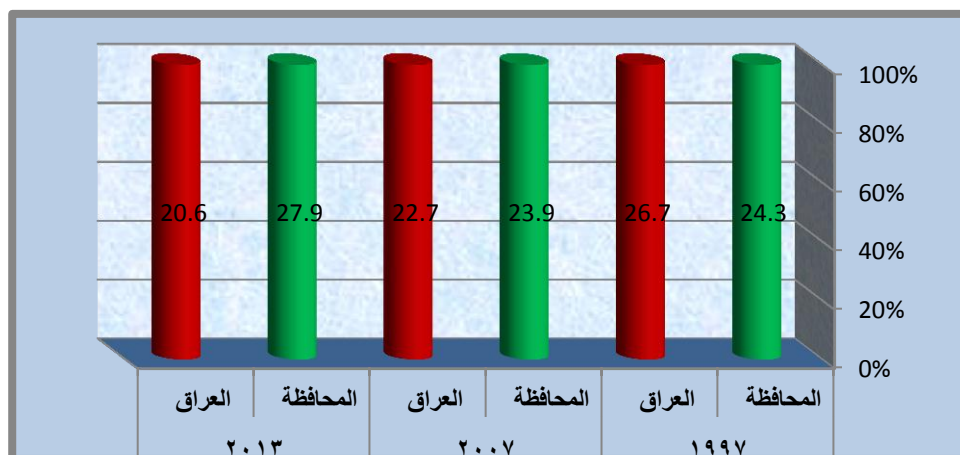
فيما يخص توزيع النسب حسب الجنس فبيانات الجدول (٤٧) و (٤٨) تبين انه يوجد فرق كبير في النسب بين الذكور والاناث ، فقد شكل الذكور اعلى نسبة (٢.٢ %) في حضر قضائي النجف والكوفة من مجموع السكان في هذه المرحلة التعليمية ، ويعزى سبب انخفاض هذه النسبة لدى الاناث الى ان معظم الاناث يتزوجن قبل ان يبلغن سن الالتحاق بالدراسات العليا وزواجهن يؤدي الى انشغالهن بمسؤولية الحياة العائلية يشغلن عن متابعة الدراسات العليا ، فضلا عن عدم توفر الكثير من التخصصات وبالتالي فمن ترغب بمواصلة الدراسة عليها السفر خارج منطقة الدراسة او البلد ، وهذا ما لا يقبله معظم الاهالي .

الخصائص التعليمية لسكان محافظة النجف والعراق :

The Educational Characteristics Governorate of Najaf and Iraq

يتضح من خلال الجدول (٤٩) والشكل (٣٢) ان هناك انخفاضا في بعض المستويات التعليمية في العراق يقابلها ارتفاعا في مستويات تعليمية اخرى ، حيث يظهر شكل (٣١) انخفاض نسبة السكان الاميين في العراق من (٢٦.٧ %) عام ١٩٩٧ الى (٢٢.٧ %) عام ٢٠٠٧ ، وانخفضت النسبة كذلك في عام ٢٠١٣ فبلغت (٢٠.٦ %) ، ويرجع ذلك الى الاجراءات التي اتخذتها الدولة في هذا المجال ومنها انطلاق الحملة الكبيرة من اجل محو الامية .

الشكل (٣٠) التوزيع النسبي للامية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٤٩)

الجدول (٤٩) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة العلمية في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)

(٢٠١٣)

السنوات						الالتحاق التعليم
2013		2007		1997		
العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	
20.6	27.9	22.7	23.9	26.7	24.3	امي
17.8	8.9	18.1	23.9	19.4	26.1	يقرا ويكتب
31.2	24.9	21.4	20.9	24.9	25.7	ابتدائية
20.2	23.6	9.9	9.1	18.5	16.1	ثانوية ومهني
4.9	3.6	0.6	0.7	3.4	2.7	دبلوم ومعهد
5.3	8.4	1.6	1.7	3.8	2.4	بكالوريوس فاعلى
0	0	0	0	0.4	0.2	اخرى
0	2.7	0.4	0.4	2.9	2.5	غير مبين
0	0	25.3	19.4	0	0	غير ملتحق حاليا
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصادر :

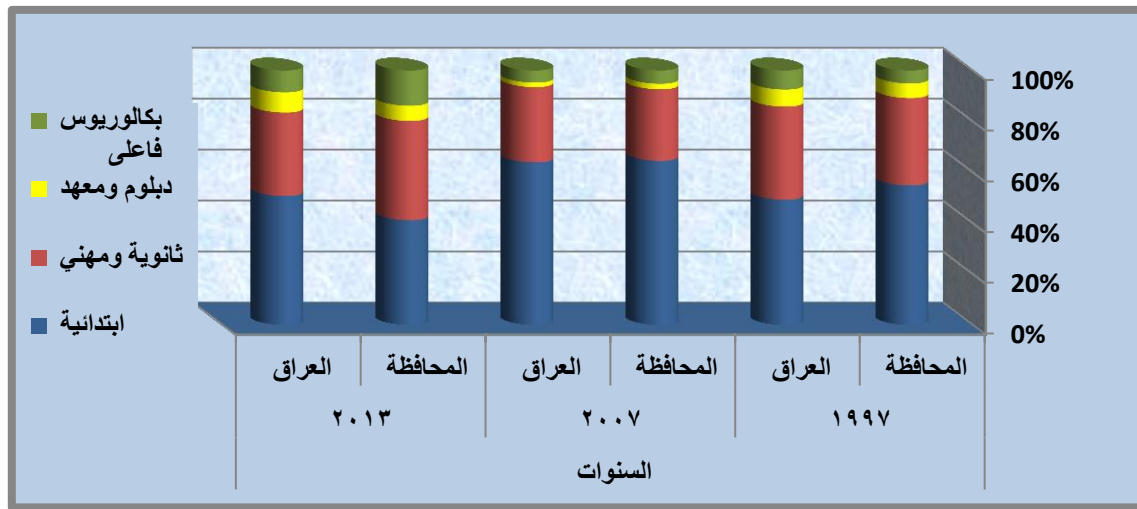
- ١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - ص ١١٦
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٣ - ٢٥٠ .
- ٣- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

اما المستويات التعليمية الاخرى فنسبة السكان في المستوى دون الابتدائية ، نجد هنالك انخفاضاً واضحاً في هذه النسبة وعلى طول مدة الدراسة ، فقد انخفضت النسبة الى (١٧.٨ %) عام ٢٠١٣ بعد ان كانت (١٩.٤ %) عام ١٩٩٧ ، وفيما يخص السكان في مستوى الابتدائية فقد سجلت اعلى نسبة قياساً بالمستويات الاخرى ، وقد ازداد عددهم خلال المدة المذكورة ، فقد كانت نسبتهم عام ١٩٩٧ تشكل (٢٤.٩ %) وانخفضت في عام ٢٠٠٧ فقد وصلت (٢١.٤ %) ، اما في عام ٢٠١٣ ارتفعت النسبة بشكل ملحوظ فقد وصلت (٣١.٢ %) وسبب هذا الارتفاع يعود الى فرض التعليم وجعله الزامياً وفق القرار المرقم (١١٨) لسنة ١٩٧٨ ، وخاصة للفئة العمرية (٦- ١٢) والذي بموجبية اعتبر التعليم في مرحلة الابتدائية مجانياً والزامياً لجميع الاطفال من سن السادسة من العمر ، وهذا ادى الى انخفاض نسبة من هم دون مستوى الابتدائية وارتفاع نسبة من هم ضمن مستوى الابتدائية، خاصة مع ازدياد عدد المدارس الابتدائية من (٨٣٣٣) مدرسة عام

١٩٩٧ الى (١١٨٢٨) عام ٢٠٠٦^(١) ، اما فيما يخص الحاصلين على شهادة الثانوية والمهنية فقد ازدادت نسبتهم من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٣ ، خلال مدة الدراسة ولكن نسبتهم اقل اذا قورنت بالمرحلتين السابقتين ، فقد اصبحت عام ٢٠١٣ (٢٠.٢ %) ، بعد ان كانت تشكل (٩.٩ %) عام ٢٠٠٧ و(١٨.٥ %) عام ١٩٩٧ . وان هذه الزيادة تتماشى مع زيادة عدد المدارس الثانوية ، اذ ازدادت من (٢٨٢٢) مدرسة عام ١٩٩٧ الى (٣٩٢٠) عام ٢٠٠٦^(٢).

الشكل (٣١)

التوزيع النسبي للسكان حسب التحصيل العلمي في محافظة النجف والعراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)



- عن بيانات الجدول (٤٩)

اما فيما يتعلق بحملة الشهادات الدبلوم والبيكالوريوس فأعلى (الدبلوم العالي ، الماجستير ، الدكتوراه) ، الذين هم في مراحل التعليم النظامي الجامعي (دبلوم متوسط وبيكالوريوس فأعلى) فقد انخفضت النسب بشكل ملحوظ لعام ٢٠١٣ عن النسب في المراحل السابقة لها وهي المرحلة الثانوية ، فكانت (٧.٣ %) للمرحلة الثانوية و (٤.٩ %) للدبلوم المتوسط وكانت النسبة (٥.٣ %) للبيكالوريوس فأعلى. ويعود سبب هذا الانخفاض في هاتين المرحلتين (الدبلوم المتوسط والبيكالوريوس فأعلى) بالنسبة لما كانت عليه في المرحلة الثانوية الى الاسباب السابقة الذكر في التعليم العالي لمنطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٣ ومن خلال مدة الدراسة تبين ان هناك ارتفاعاً في نسبة الحاصلين على الدبلوم والمعاهد فقد اصبحت نسبتهم (٤.٩ %) عام ٢٠١٣ بعد ان كانت تشكل (٣.٤ %) عام ١٩٩٧ ، وارتفعت النسبة ايضا لحملة شهادة البكالوريوس والشهادات العليا فقد كانت نسبتهم في زيادة مستمرة حيث بلغت عام ١٩٩٧ (٣.٨ %) واصبحت عام ٢٠١٣ (٥.٣ %) ، والسبب يعود الى فتح العديد من الجامعات والمعاهد المختلفة خاصة بعد

(١) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ص ٣١٤

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مصدر سابق ، ص ٣٢٣

عام ٢٠٠٧ ، التي اصبحت تضم اقسام علمية كثيرة جدا ، بالإضافة الى توفير سكن داخلي مجاني داخل مبنى الجامعة في معظم الجامعات ، وهذا يشجع الاهالي ويسهل على الطلبة الالتحاق بالكليات .

ويفسر بوضوح هذا التزايد في نسبة التعليم الجامعي خلال مدة الدراسة من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠١٣ في العراق، الاهتمام الكبير للشعب العراقي بالتعليم الجامعي رغم قسوة الحياة الاقتصادية وقلة الامكانيات المادية وعدم استقرار الوضع الامني و رغم العمليات الارهابية والازمات الطائفية التي كانت ولا تزال قائمة حتى عام ٢٠١٣ ، اما بالنسبة لمحافظة النجف ، فيظهر من خلال الجدول (٤٩) والشكل (٣٢) ان المستوى التعليمي فيها يتجه بنفس اتجاه المستوى التعليمي للعراق ، حيث يشير الجدول الى ان نسبة الامية تشكل تقريبا ربع سكان منطقة الدراسة ونسبة (٢٤.٣ %) عام ١٩٩٧ وانخفضت لتصل الى (٢٣.٩ %) عام ٢٠٠٧ ثم ارتفعت ولكن بنسبة قليلة حتى وصلت الى (٢٧.٩ %) عام ٢٠١٣ ، والسبب يعود الى ارتفاع نسبة سكان الريف في محافظة النجف ، اذ بلغت النسبة (٣٠.٠ % ، ٣١.٤ % ، ٢٨.٩ %) وحسب ترتيب الاعوام ، من مجموع سكان منطقة الدراسة ، و يتسم المجتمع الريفي بأحادية المهنة وهي الزراعة ولان اغلب المزارعين يعطون اهمية اكبر لعمل اولادهم في الحقل اكثر من تعليمهم جعل هذا احد اسباب ارتفاع نسبة الامية ، كما ان المعروف عن المجتمع الريفي أنه يخضع لقوة الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم والأعراف، فيتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويحافظون عليها بشدة ويتناقلونها عبر الأجيال ومن هذه الاعراف الاجتماعية الحد من تعليم الاناث وتزويجهن بوقت مبكر، وهذا احد عوامل ارتفاع نسبة الامية ايضا ، فالريفيون يعيشون حياتهم الخاصة متأثرين بالقواعد السلوكية غير الرسمية ، وهي تنتقل في مثل هذا المجتمع من جيل إلى جيل ، اما بالنسبة لمن هم دون الابتدائية فان نسبهم كانت في انخفاض مستمر خلال مدة الدراسة ، فقد بلغت (٢٦.١ % ، ٢٣.٩ % ، ٨.٩ %) حسب ترتيب الاعوام فهي تتجه بنفس اتجاه نسبتهم في العراق ، حيث كانت في انخفاض مستمر ايضا ، بينما هناك ارتفاع واضح في نسبة الحاصلين في نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية خلال مدة الدراسة ، اذ بلغت عام (٢٥.٧ %) عام ١٩٩٧ وانخفضت عام ٢٠٠٧ فوصلت الى (٢٠.٩ %) ثم ارتفعت الى (٢٤.٩ %) عام ٢٠١٣ ، خاصة مع ازدياد عدد المدارس الابتدائية من (٤١٠) مدرسة عام ٢٠٠٣ الى (٥٦٦) عام ٢٠١٣ .

اما بالنسبة للحاصلين على الشهادة الثانوية و المهنية، فقد ارتفعت نسبتهم خلال مدة الدراسة من (١٦.١ %) عام ١٩٩٧ الى (٢٣.٦ %) عام ٢٠١٣ ، اذ ازدادت المدارس الثانوية من (١٣٥) مدرسة عام ٢٠٠٣ الى (٢٦٢) عام ٢٠١٣ ^(١) رغم انخفاض النسبة الى (٩.١ %) لعام ٢٠٠٧ ، وهذا الارتفاع في نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والثانوية والمهنية يتجه بنفس الاتجاه الذي اتخذه حاملي هذه الشهادات في العراق من خلال زيادة نسبة الحاصلين على هذه المستويات العلمية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة .

أما عن حملة الشهادات الدبلوم والمعهد فقد بلغت نسبتهم (٢.٧ %) عام ١٩٩٧ وانخفضت الى (٠.٧ %) عام ٢٠٠٧ ومن ثم ارتفعت لعام ٢٠١٣ فبلغت (٣.٩ %) ، اما فيما يخص حملة شهادة البكالوريوس الشهادات العليا في منطقة الدراسة ، فقد ارتفعت خلال مدة الدراسة من (٢.٤ %) عام ١٩٩٧ الى (٨.٤ %) عام ٢٠١٣ ، وانما هذا يعود الى توجه الدولة بشكل عام والمحافظة بشكل خاص الى فتح العديد من الكليات ، فبعد ان كانت بداية جامعة الكوفة بثلاث كليات، اصبحت عام ٢٠١٣ تضم احدى وعشرون كلية في اختصاصات وعلوم شتى انسانية وصرفة ، ، اذ شهد هذا العام حملة لاستحداث عدد من الكليات والمراكز الجديدة والمهمة في منطقة الدراسة ، وهذه الكليات كان لها الدور الكبير في ازدياد نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس ، و كانت اقل نسبة للسكان لمن يحملون شهادة البكالوريوس والشهادات العليا ' الا انا سوف تزداد في السنوات القادمة بشكل جيد ، خاصة بعد زيادة عدد الكليات والاقسام العلمية في الجامعة ، وزيادة عدد الطلبة المقبولين في الدراسات الاولية الذي سوف يساهم في زيادة الحاجة الى الكوادر العلمية المتخصصة للجامعة اولاً وفتح دراسات عليا للماجستير والدكتوراه ثانياً ، فقد اصبح عدد الطلبة المقبولين في جامعة الكوفة لمرحلة البكالوريوس (٤٩٠٥) طالب وطالبة بينما كان عدد الطلبة الموجودين فعلاً (٧٢١٥) للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) .^(١) وهذا يتبين ان المستوى التعليمي لمحافظة النجف يتجه تقريبا بنفس اتجاه المستوى التعليمي للعراق ، حيث تبين ان نسبة الامية في المحافظة قد وصلت الى اكثر من ربع سكانها ، رغم الاجراءات التي اتخذتها الدولة والحملات المكثفة لتخفيض نسبتها فقد اطلقت الدولة حملته محو الامية لعام ٢٠١١ وقانون الزامية التعليم ، فضلا عن التوسع في انشاء المؤسسات التربوية والعلمية في المحافظة ولاسيما المناطق الريفية ، الا ان نسبة الامية مازال مرتفعة في عموم منطقة الدراسة .

و مما تقدم يتضح ان هناك تباين للتركيب التعليمي في المحافظة تم استنتاجه من خلال دراسة المستوى التعليمي للسكان الذي تم الحصول عليه من خلال تحليل البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) والذي تبين ان نسبة السكان الملمين والمتعلمين (الملحقين بالتعليم والملمين بالقراءة والكتابة) مقارنة الى الاجمالي العام للسكان من هم في سن الدراسة والتعليم ، حيث اتضحت مصداقية فرضية الدراسة والتي تشير الى ان هناك تباينا مكانيا في التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة ، وباستثناء نسبة الامية والتي حصلت على نسبة مقدارها (٢٧.٩ %) من اجمالي سكان المحافظة ، وبمقارنة اقصية المحافظة حصل قضاء النجف على اقل نسبة (١٤.٩ %) بينما جاءت نسبة الملحقين بالدراسة ولكلا الجنسين في المحافظة (٦٣ %) ، حصل فيها قضاء النجف (م.ق النجف ، ن. الحيدرية ، ن. الشبكة) على اعلى نسبة بلغت (٨٥ %) ولأسباب سابقة الذكر ، جدول (٤٧، ٤٨) .

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة

المبحث الاول : المتغيرات المتأثرة في التركيب التعليمي في منطقة الدراسة :

Variables Affecting in the Educational structure in the Study Area

تتباين المتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة ، فمنها ما يقع ضمن المتغيرات الاقتصادية ومنها ما يرتبط بالمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ، وتكون شدة تأثير هذه المتغيرات مختلفة حسب الوحدات الادارية ، فقد يكون تأثيرها بشكل مباشر او غير مباشر .

يعد الواقع التعليمي للسكان وتطوره من اهم القضايا التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات نظرا لتأثير هذا الواقع على كافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حيث ان الواقع التعليمي وتطوره من اهم المسائل التي يتوقف على حلها حسن تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة .لذلك فان أي استراتيجية لبناء القدرات البشرية ينبغي ان يكون الانسان مركزا لها خلال تأمين هذا الانسان على القراءة والكتابة ومساندته ليكون قادراً على المساهمة بفعالية في عملية التنمية .

و للتعليم فوائد كثيرة في حياة الفرد ولا تقتصر على الجانب الاقتصادي بل تتعداه الى الجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها من الجوانب الاخرى وذلك من خلال ترقية القدرات البشرية التي تعتبر القوة القائدة لتقدم المجتمع والسير به نحو مجتمع اكثر عدالة وديموقراطية ، لذلك سعت الحكومة العراقية ان يكون التعليم مجاني وخاصة في مرحلة التعليم الالزامي ومتوفرا لكافة افراد المجتمع ذكورا واناث وفي كافة المناطق حضراً وريفاً .^(١)

فعلى المستوى الديموغرافي فقد اظهرت عدة دراسات بأن للتعليم اثراً هاماً على الخصوبة ، على المستويين المجتمعي والفردى على الصعيد العالمي ، فالبلدان ذات المعدلات العالية لتعليم النساء والتحصيل الدراسي المرتفع لديها معدلات خصوبة اجمالية ادنى من بلدان ذات مستويات تعليمية منخفضة .^(٢) وان العلاقة بين الخصوبة والتعليم هي علاقة ارتباط عكسية بمعنى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما انخفض عدد الابناء المنجبين في الاسرة .^(٣) فالمرأة المتعلمة ترغب في اسرة اصغر حجماً وهي اكثر ميلاً الى استخدام وسائل تحديد النسل من المرأة غير المتعلمة او المتعلمة تعليماً ادنى .^(٤)

اما على المستوى الاقتصادي فالتعليم دور بارز في اعداد الطاقات البشرية العاملة والمؤهلة والخبرة اللازمة لتسيير عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يقع على عاتقه من مهام اعداد الأخصائيين والفنيين والعمال المهرة خاصة في البلدان النامية التي تعاني من نقص كبير في عدد اولئك الاختصاصيين

^(١) عصام الشيخ اوغلي ، فؤاد اسماعيل ، تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية ، دراسة مقارنة (١٩٩٤ - ٢٠٠٤) ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ٥

^(٢) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٣٧٠

^(٣) المستوى التعليمي : <http://www.dabburiya.net/modules.php?name=Book&op=ViewData&artid=13>

^(٤) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ٣٧١

والفنيين الماهرين الذي يعتبر واحدا من بين اهم العقبات التي تجابه التطور الاقتصادي والحضاري في البلدان .^(١)

المتغيرات الديموغرافية: Demographic Variables

اولا : الخصوبة السكانية : Fertility

تعد الخصوبة السكانية احد اهم العناصر المؤثرة في زيادة الحجم الكلي للسكان والقوى العاملة وتتأثر الخصوبة في اي مجتمع بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .^(٢) وغالباً ما تفوق عناصر النمو السكاني (الوفيات والهجرة) ومن ثم فهي المحدد الرئيس لنمو السكان .^(٣) ان هناك علاقة بين التعليم ومستوى الخصوبة وتؤكد نتائج المسوح و الدراسات ان المستوى التعليمي للمرأة له تأثير في مستوى الخصوبة ارتفاعا وانخفاضا .فالتعليم مثلاً يساعد على تأخير سن الزواج وبالتالي تقل فترة الاخصاب فينخفض بذلك معدل الخصوبة . كما ان للتعليم تأثيراً عن طريق معرفة المرأة للوضع والسن السليمين للإنجاب واهمية المبادرات بين الولادات وكذلك المخاطر الناجمة عن الانجاب المبكر والمتأخر والمتقارب.

تؤكد الدراسات السكانية ان للتعليم صلة قوية بالسلوك الديموغرافي ، وهناك دلائل على ان انتشار التعليم لدى فئة سكانية كانت له اهمية محورية بالنسبة للتحول الديموغرافي في الاجل الطويل أي التحول من مستويات الخصوبة العالية الى مستويات خصوبة منخفضة ويؤكد احد الخبراء ويدعى (كالدويل) ان مستويات الخصوبة العالية لن تستمر في أي مجتمع يوفر التعليم لعامة الناس ، أي عندما تلتحق الاغلبية الساحقة من الاطفال بالمدارس . كما يؤكد خبراء السكان والتنمية وكذلك الابحاث والدراسات السكانية ان العلاقة بين السكان والتعليم تتسم بالتأثير والتأثر ، فكلما انتشر التعليم واصبح في متناول عدد اكبر من افراد المجتمع كلما تحسنت المؤشرات السكانية وتطورت حياة السكان اجتماعيا واقتصاديا ، وتمكن افراد المجتمع من المشاركة بصورة فاعلة سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وبالمقابل عندما تتحسن المؤشرات السكانية وتراجع معدلات النمو السكاني يكون في الامكان توسيع الخدمات التعليمية الى اكبر عدد من افراد المجتمع وتحسين نوعية التعليم وبالتالي رفع نسبة المخرجات التعليمية ، ومن الناحية الأخرى كلما ازداد عدد السكان في مجتمع ما فإن ذلك يؤدي إلى زيادة السكان في العمر المدرسي الذي سيؤدي إلى زيادة عدد الملتحقين بالمدارس وبالتالي مضاعفة المقاعد الدراسية التي تقتزن دائماً مع الزيادة في النفقات التعليمية وزيادة الطلب على المعلمين بشكل واضح وينسحب ذلك على ارتفاع الكلفة التعليمية وارتفاع معدل عدد الطلاب للمدرس الواحد ما يؤدي إلى أعباء كمية ونوعية على النظام التربوي التي تزداد حدتها إذا أضفنا إليها عامل الهجرة

(١) مصدر جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ١١٩

(٢) جواد كاظم الحسناوي ، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة القادسية ، مجلة ، العدد ٣ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٧

(٣) جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٨٤

من الريف إلى الحضر ، الأمر الذي سيؤدي إلى مشكلات تربية تنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية^(١) ،

الجدول (٥٠): التوزيع الجغرافي لمعدل الانجاب العام في محافظة النجف بحسب وحداتها الادارية على وفق تعداد ١٩٩٧ و نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣

٢٠١٣		١٩٩٧		الوحدات الادارية
الدرجة المعيارية	معدل الانجاب العام بالآلف	الدرجة المعيارية	معدل الانجاب العام بالآلف	
2.11	294.9	-0.79	161.7	م. ق النجف
-0.83	81.6	0.52	178	ن. الحيدرية
0.8	200	2.42	201.7	ن الشبكة
1.09	221	-0.86	160.9	م.ق الكوفة
-0.4	112.5	-0.24	168.6	ن. العباسية
-0.52	103.6	-0.46	165.8	ن. الحرية
-0.83	81.6	-0.17	169.4	م.ق المناذرة
-0.89	77.18	-0.46	165.8	ن. المشخاب
-0.19	127.7	0.04	172.1	ن. القادسية
-0.35	116.5	0	0	ن. الحيرة
	168.3		164	المجموع
	141.66		171.56	الوسط الحسابي
	72.79		12.45	الانحراف المعياري

- عن بيانات الملحق (١٠)

ولقد اعتمد التوزيع الجغرافي لمستويات الخصوبة على معدل الانجاب العام معياراً لمعرفة تباين التوزيع الجغرافي لمستويات الخصوبة في منطقة الدراسة بوصفه أحد المقاييس التي توضح مستوى الخصوبة^(٢) وهومن المقاييس الشائعة والتي يقل فيها الخطأ لمعرفة مدى تباين توزيع مستويات الخصوبة بين الوحدات الادارية في المحافظة وهو النسبة بين عدد المواليد الاحياء في السنة الى مجموع عدد الاناث (١٥- ٤٩) سنة لكل الف امرأة ، ومن خصائصه انه يستبعد جميع الذكور^(٣) ، ومن خلال معطيات الجدول (٥٠) يتضح ان معدل الانجاب العام في منطقة الدراسة بلغ (١٦٤.٠) بالآلف في عام ١٩٩٧ ، ارتفع الى (١٦٨.٣) بالآلف بحسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ وتعود اسباب هذا الارتفاع الى استقرار الاوضاع الامنية والاقتصادية في منطقة الدراسة نوعاً ما فضلا عن ارتفاع معدلات الزواج .

^(١) العلاقة المتبادلة بين السكان والتعليم: <http://www.14october.com/news.aspx?newsno=3003544>

^(٢) جواد كاظم الحسنوي ، التباين المكاني للخصوبة السكانية في محافظة بابل ، مؤتمر جامعة واسط ١٥-١٦/٤/٢٠٠٧ ، ص ١٥

^(٣) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٨٢

الادارية لعام ١٩٩٧



اما على مستوى الوحدات الادارية ومن خلال بيانات الجدول (٥٠) والخريطين (٤٣) و(٤٤) يظهر لنا وجود تباين مكاني لمعدل الانجاب العام للعامين (١٩٩٧ - ٢٠١٣) والتي تظهر في اربعة مستويات معيارية وعلى النحو التالي :-

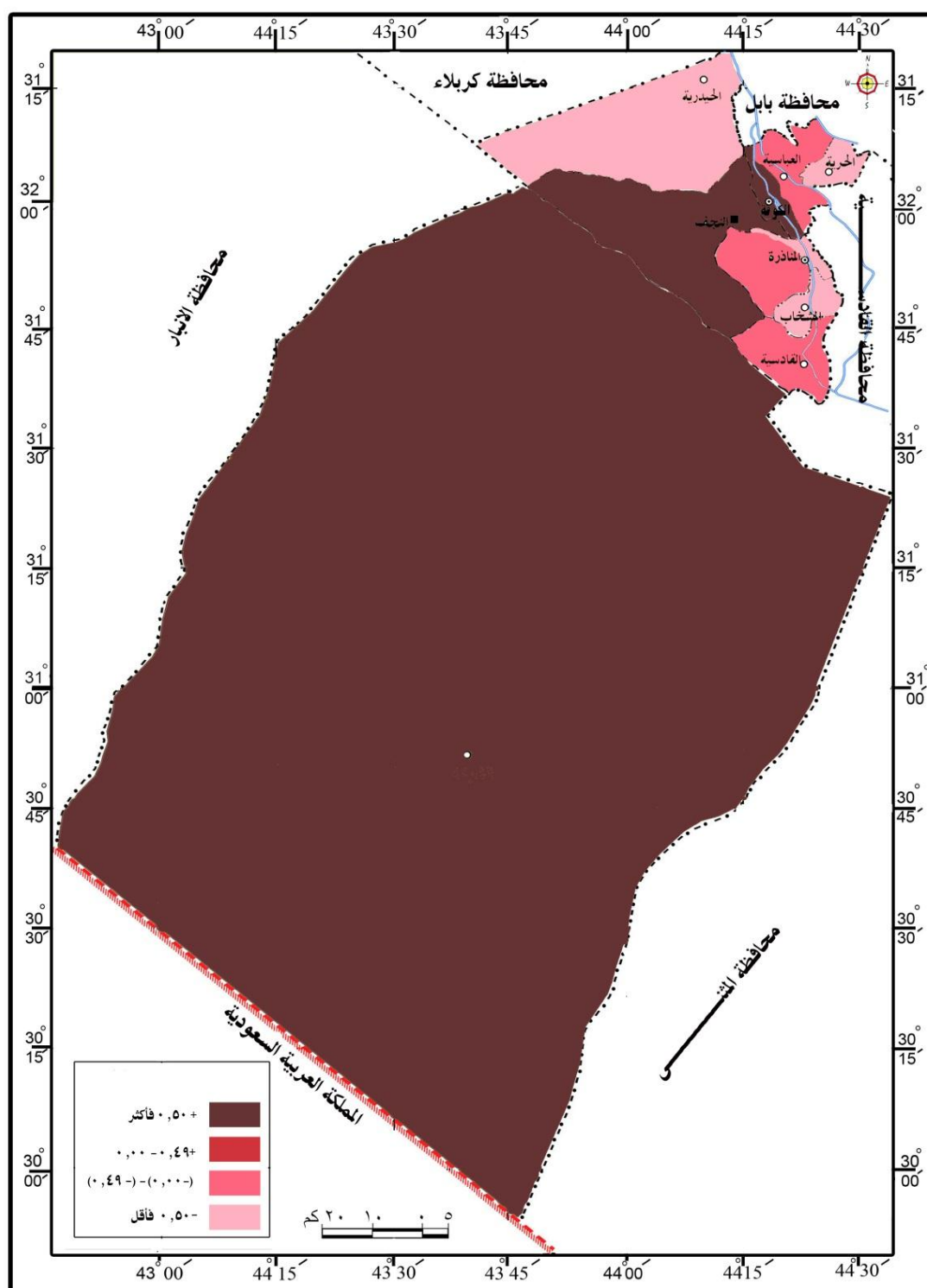
المستوى الاول : - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فاكثر) والذي ضم كلاً من ناحيتي الحيدرية والشبكة وبمعدل بلغ (١٧٨.٠ - ٢٠١.٧) بالآلف على التوالي لعام ١٩٩٧ اما في عام ٢٠١٣ فضم مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة وناحية الشبكة وبمعدل بلغ (٢٩٤.٩ - ٢٠٠.٠ ٢٢١.٠) بالآلف لكل منهم على التوالي ويعود سبب ذلك الى ارتفاع المستوى الاقتصادي وارتفاع معدلات الزواج ومن ثم ارتفاع عدد المواليد فضلا عن الطابع الريفي لناحيتي الحيدرية والشبكة ووجود بعض التقاليد والعادات التي تشجع على الانجاب .

١- المستوى الثاني : - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩-٠,٠٠) ضم هذا المستوى ناحية القادسية وبمعدل بلغ (١٧٢.١) بالآلف لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٣ فلم يسجل ضمن هذا المستوى اي وحدة ادارية لذكرها .

٢- المستوى الثالث : - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١ _ -٠,٤٩) فقد ضم مركز قضاء المناذرة وبمعدل بلغ (١٦٩.٤) بالآلف وكلا من النواحي (العباسية والحرية والمشخاب) وبمعدل بلغ (١٦٨.٦ - ١٦٥.٨ - ١٦٥.٨) بالآلف على التوالي لكل منهما لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٣ وحسب نتائج الدراسة الميدانية فقد ضم هذا المستوى كلا من النواحي (العباسية والحيرة والقادسية) وبمعدلات بلغت (١١٢.٥ - ١٢٧.٧ - ١١٦.٥) بالآلف لكل منهما على التوالي .

٣- المستوى الرابع : - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فاقل) فقد شمل هذا المستوى كل من مركز قضاء النجف وبمعدل (١٦١.٧) بالآلف ومركز قضاء الكوفة وبمعدل (١٦٠.٩) بالآلف لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٣ فشمل هذا المستوى ناحية الحيدرية والحرية ومركز قضاء المناذرة وناحية والمشخاب وبمعدلات بلغت (٨١.٦ - ١٠٣.٦ - ٨١.٦ - ٧٧.١) بالآلف لكل منهما حسب الترتيب ويعود السبب في ذلك الى سيادة الطابع الحضري واستخدام وسائل تنظيم الاسرة في الكثير الوحدات الادارية .

الخريطة (٤٤): التوزيع الجغرافي لمعدل الانجاب العام في محافظة النجف بحسب وحداتها
الادارية لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الجدول (٥٠)

للتعليم دور رئيس ومؤثر لأنه يعمل على تعبئة الطاقات البشرية واعدادها وتنمية قدراتها وهو الذي يعمل على نشر الوعي العلمي والعملية المبني على ادراك الفرد للظروف المحيطة به وقدرته على تحسين تلك الظروف^(١) يتمتع الناس الافضل تعليميا بصحة احسن ويعيشون حياة اطول .من بين المتغيرات الاجتماعية – الاقتصادية التي وجد انها ذات علاقة بالتباينات في الصحة والوفيات يعد التعليم من بين الاقوى ارتباطا والاكثر التصاقا . واطهرت دراسات في البلدان النامية ان الاناث الافضل تعليميا يتمتعون بصحة افضل ويعيشون فترة اطول .^(٢) بالتعليم تتحاشى وتتجنب المرأة المخاطر الصحية المرتبطة بالحمل و الإنجاب، ويؤثر التعليم في معرفتها بأهمية وفائدة تنظيم الاسرة فتعمل على استخدامها وبالتالي تقل خصوبتها ، وتتبنى مفهوم الاسرة الصغيرة .^(٣) تهتم اغلب الشعوب والقائمون على شؤونهم بأحوال التعليم وتفخر البلدان فيما تنجزه في هذا السبيل مثل قضاءها على الامية بين السكان او رفع من حصلوا على شهادة جامعية اولية الى نصف السكان او يزيد او الزامية التعليم في المراحل الاولى مثلاً، وما الى ذلك من انجازات ويعود سبب هذا الفخر والتفاخر الى ما للتعليم من اثر بارز في حياة الناس وفي اقتصادهم ، وعلاقتهم الاجتماعية والاسرية وما يحققه من ابداعات مستقبلية فالتعليم وتحصيل العلم يعد ركناً اساسياً لمثانة الاقتصاد ورفده بالقائمين على دوران عجلته من العاملين والعلماء .^(٤)

ويبرز اثر التعلم في خفض مستويات الخصوبة من خلال تأثيره في مجموعة من المتغيرات الوسيطة ذات التأثير المباشر في الخصوبة ، كما يؤثر التعليم في ارتفاع سن الزواج لزيادة المدة التي تقضيها الأنثى في الدراسة^(٥) ، وقد اكدت الدراسات والمسوح التي اجريت في العراق على الاثر الايجابي في وفيات الاطفال الرضع الى المستوى التعليمي للام^(٦) ، ذلك لان الامهات المتعلّمات يستخدمن الموارد الاسرية المتاحة بصورة اكثر كفاءة لمنفعة اطفالهن مقارنة بالأمهات الغير المتعلّمات ، وهناك عوامل اخرى تتأثر بمستوى الام وفي الوقت نفسه تكون مؤثرة في وفيات الرضع ، من تلك العوامل ان الاناث الاكثر تعليميا يتزوجن في سن اكبر نسبيا من الاناث غير المتعلّمات ، كما انهن اكثر قناعة باستخدام وسائل تنظيم الاسرة بغرض تنظيم الولادات وهذه العوامل قد تساعد على تقليل الاثر السلبي للمحددات الديمغرافية في وفيات الاطفال ، كما ان المستوى التعليمي للمرأة يؤثر في وفيات الرضع من خلال مستوى الدخل

(١) بيان علي حسين ، سكان مدينة السليمانية دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٥

(٢) مبادئ علم الديموغرافية ، مصدر سابق ، ص ٣٧١

(٣) العلاقة المتبادلة بين السكان والتعليم ، مصدر سابق ، ص ١١

(٤) دعاء عبود محي الغزالي ، جغرافية خصائص السكان النشيطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧- ٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ص ٥٦

(٥) صلاح محسن جاسم ، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٨

(٦) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خلاصة نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣ ، ص ١٠

والصحة و التغذية .^(١) وقد اظهرت مؤشرات توزيع الوفيات حسب الحالة التعليمية في العراق ان (٤٦.٨%) من المتوفيات اكملن الشهادة الابتدائية وحوالي (٤٠ %) منهن اميات ^(٢) هذا يبين ان النساء الاقل تعليما يتعرضن الى وفيات امومة اكثر، لأنها اقل معرفة بالأحوال الصحية ولديهن مستوى ادنى من الحصانة ضد الامراض .^(٣)

الجدول (٥١): التوزيع النسبي للإناث بحسب الحالة العلمية في حضر منطقة الدراسة ووحداتها

الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣

الوحدات الادارية	امية	متعلمة	المجموع	الحالة العلمية %	الدرجة المعيارية
م.ق. النجف	251	932	1183	78.78	0.21
ن.الحيدرية	32	116	148	78.38	0.18
ن. الشبكة	11	10	21	47.62	-2.69
م.ق. الكوفة	57	211	268	78.73	0.21
ن.العباسية	41	221	262	84.35	0.73
ن.الحرية	50	158	208	75.96	-0.05
م.ق. المنادرة	47	217	264	82.2	0.53
ن.المشخاب	27	87	114	76.32	-0.02
ن.القادسية	62	390	452	86.28	0.91
ن.الحيرة	38	122	160	76.25	-0.02
المجموع الكلي	616	2464	3080		
الوسط الحسابي				76.49	
الانحراف المعيارية				10.74	

- عن بيانات الملحق (١١)

يتضح من خلال الجدول (٥١) و (٥٢) والخريطين (٤٥) و (٤٦) وجود تباين في منطقة الدراسة حسب المستوى التعليمي للإناث وبجميع اقصيتها ونواحيها (الحضر والريف) وذلك بحسب نتائج الدراسة الميدانية عام (٢٠١٣)، اذ من خلال الجداول يتبين لنا ان هناك تبايناً في نسبة التحصيل العلمي بين جميع الاقضية والنواحي لمنطقة الدراسة وعلى مستوى منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية في الحضر فمن خلال جدول (٥١) وخريطة (٤٥) يتضح وجود أربعة مستويات وهي كالآتي:-

(١) العلاقة المتبادلة بين السكان والتعليم ، مصدر سابق ، ص ١١

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خلاصة نتائج مسح خارطة الغفر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣ ، ص ٧

(٣) مبادئ علم الديموغرافيا ، مصدر سابق ، ص ٣٧١

١- المستوى الاول : - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فاكثر) والذي ضم كلاً من ناحيتي القادسية والعباسية ومركز قضاء المناذرة وبنسبة بلغت (٨٦.٢ % - ٨٤.٣ % - ٨٢.٢ %) على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد ضم كلا من ناحيتي المشخاب والقادسية مركز قضاء المناذرة وبنسبة (٨٢.٥ % - ٨٠.٤ % - ٧٨.٥ %) حسب اجابات افراد عينة الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة.

الجدول (٥٢) : التوزيع النسبي للإناث بحسب الحالة العلمية في ريف منطقة الدراسة ووحداتها

الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣

الدرجة المعيارية	الحالة العلمية %	المجموع	متعلمة	امية	الوحدات الادارية
-0.53	72.85	151	110	41	م.ق. النجف
0.42	77.27	44	34	10	ن. الحيدرية
0	0	0	0	0	ن. الشبكة
-0.93	70.97	124	88	36	م.ق. الكوفة
-0.13	74.68	154	115	39	ن. العباسية
-0.78	71.67	60	43	17	ن. الحرية
0.7	78.57	196	154	42	م.ق. المناذرة
1.56	82.58	356	294	62	ن. المشخاب
1.09	80.4	398	320	78	ن. القادسية
-1.4	68.75	64	44	20	ن. الحيرة
		1547	1202	345	المجموع الكلي
	75.3				الوسط الحسابي
	4.67				الانحراف المعياري

- عن بيانات الملحق (١٢)

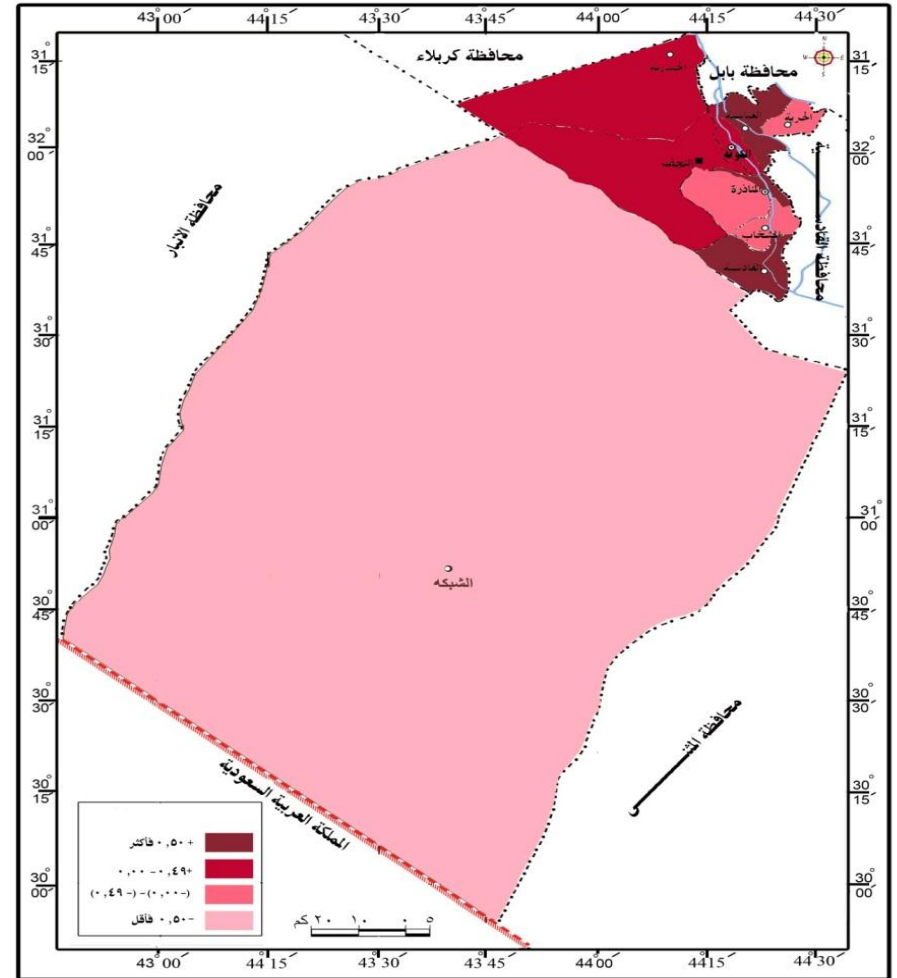
٢- المستوى الثاني : - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩ - ٠,٠٠) شمل هذا المستوى مركز قضاء النجف وبنسبة بلغت (٧٨.٧٨ %) ومركز قضاء الكوفة وبنسبة (٧٨.٧٣ %) وناحية الحيدرية بنسبة (٧٨.٣ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد ضم ناحية الحيدرية وبنسبة بلغت (٧٧.٢ %) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة .

٣- المستوى الثالث : - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١ _ -٠,٤٩) فقد ضم كلا من النواحي (الحرية والمشخاب والحيرة) وبنسبة بلغت (٧٥.٩ % - ٧٦.٣ % - ٧٦.٢ %) على التوالي من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة لكل منهما لعام ٢٠١٣ ، اما حسب اجابات افراد عينة الدراسة

الميدانية في ريف منطقة الدراسة فقد ضم هذا المستوى ناحية العباسية وبنسبة (٧٤.٦٥) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ .

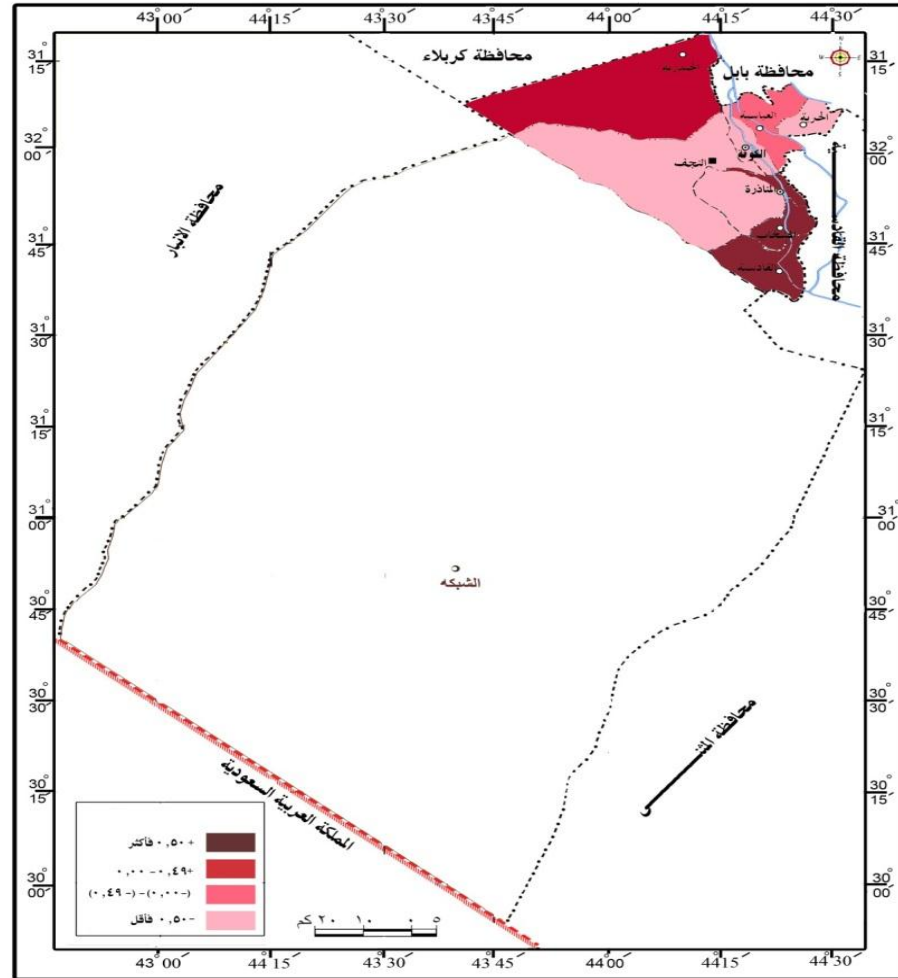
٤- **المستوى الرابع :** - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فافل) فقد شمل هذا المستوى ناحية الشبكة وبنسبة (٤٧.٦٥ %) من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد ضم المستوى كلا من مركز قضاء النجف والكوفة وناحية الحرية وناحية الحيرة وبنسب (٧٢.٨% - ٧٠.٩% - ٧١.٦% - ٦٨.٧%) من مجموع سكان ريف منطقة الدراسة لكل منهما على التوالي .

الخريطة (٤٥) التوزيع النسبي للإناث المتعلمات في حضر منطقة الدراسة
الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٥١)

الخريطة (٤٦) التوزيع النسبي للإناث المتعلمات في ريف منطقة
وحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٥٢)

المتغيرات الاقتصادية : The Economic Variables

أولاً : الدخل الشهري للأسرة : Monthly Lncome

يعد الدخل الشهري احد العوامل المهمة في قياس مستوى المعيشة الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية بشكل عام ، ودخل الفرد او العائلة له علاقة بالكثير من الصفات الديموغرافية كالخصوبة ، والوفيات ، والهجرة ، ومستوى التعليم ، والمهنة^(١) يرتبط دخل الأسرة بعلاقة طردية مع الكثير من الخصائص السكانية فالدخل المرتفع يعني الحصول على تغذية أفضل وسكن مناسب وخدمات علاجية اوفر وظروف صحية اكثر ملائمة، فالبلدان ذات الدخل المرتفع تتميز بارتفاع المستوى التعليمي وتوفر الخدمات الصحية وعوامل الحفاظ على البيئة^(٢)

واذا قارنا دخول الافراد الذين بلغوا مستويات تعليمية معينة مع دخول اولئك الذين لم يبلغوا اي مستوى تعليمي خلال حياتهم الفعالة نجد ان معظم الدخل الاضافية (العوائد المباشرة في التربية والتعليم) التي يحصل عليها الافراد هي بسبب تحسن مستوياتهم التعليمية ، اما(العوائد الغير المباشرة في التربية والتعليم)^(*) فهي مجموعة الاثار الايجابية التي يخلقها التعليم خارج نطاق المجال التعليمي فمثلا ربة المنزل التي لا تعمل لا تزيد مقدار الدخل القومي ولكنها تربي اطفالها افضل بكثير من المرأة الغير المتعلمة ، الامر الذي يساهم في المستقبل في زيادة متوسط انتاجية اولادها.^(٣)

وعلى مستوى منطقة الدراسة يتضح من خلال جدول (٥٣) والخريطين (٤٧)، (٤٨) وجود تباين في منطقة الدراسة في الدخل الشهري للأسرة وبجميع اقصيتها ونواحيها (الحضر والريف) وذلك بحسب نتائج الدراسة الميدانية عام (٢٠١٣) ، يتضح وجود أربعة مستويات وهي كالآتي:-

١- **المستوى الاول :** - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٥,٥٠ فاكثر) شمل هذا المستوى في حضر منطقة الدراسة مركز قضاء النجف وكان دخل الاسرة فيها (462070500) دينار ويعود السبب في ذلك الى توفر فرص العمل في مختلف المجالات (صناعة – خدمات – سياحة دينية) ووجود مرقد الجسد الطاهر للأمام علي ابن اب طالب (عليه السلام) وكانت عوامل لزيادة الدخل. اما في ريف منطقة الدراسة فشمل هذا المستوى كلا من مركز قضاء النجف وكان دخل الاسرة فيها (86800000) دينار وناحية المشخاب وناحية القادسية (85920000)، (92000004) دينار لكل منهما على التوالي وامتازت تلك النواحي بخصوبتها وملاءمتها لإنتاج أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية وقد ساعد هذا بدوره على

(١) فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافيا ، مطبعة اردنية ، ص ٢ ، الاردن ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٤

(٢) حسين جعاز ناصر ، تغير القوة العاملة في اقليم الفرات الاوسط ١٩٨٧-١٩٩٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٣٤

(*) ان هذا النوع من التأثير الغير المباشر يسميه Marshall " الاثار الاقتصادية الخارجية " او " الاقتصاديات الخارجية " External Economics بالنسبة للأجهزة الانتاجية ويورد المثل المعروف اقامة حديقة وسط منطقة سكنية فاذا ما فتحت هذه الحديقة للناس نظير اجر معين ، فان دخل هذه الرسوم يمثل العائد المباشر لهذه الحديقة من الناحية الاقتصادية ، والى جانب هذا ايضا عائد اقتصادي غير مباشر وهو ما يتاح للمنطقة التي توجد فيها الحديقة من هواء ومنظر خضرة وشجر "

(٣) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ١٥٥٠ - ١٥٧

جذب أعداد كبيرة من السكان واستقرارهم والعمل بالنشاط الزراعي مما كان له الدور الاكبر في زيادة دخل الاسرة .

الجدول (٥٣) التوزيع النسبي لدخل الاسرة في حضر وريف منطقة الدراسة ووحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

الريف		الحضر		الوحدات الادارية
الدرجة المعيارية	دخل الأسرة بالدينار	الدرجة المعيارية	دخل الأسرة بالدينار	
1.22	86800000	2.78	462070500	م. ق النجف
-0.91	14250000	-0.44	33512500	ن. الحيدرية
	0	-0.68	1700000	ن الشبكة
-0.42	31070000	-0.17	69625000	م. ق الكوفة
-0.54	27000000	-0.18	69150000	ن. العباسية
-0.91	14240000	-0.27	57000000	ن. الحرية
0.04	46500000	-0.29	54300054	م. ق المناذرة
1.19	85920000	-0.49	27607000	ن. المشخاب
1.37	92000004	0.14	110775000	ن. القادسية
-1.04	10000020	-0.39	40200000	ن. الحيرة
	45308891.56		92594005.4	الوسط الحسابي
	34034654.49		133072566.8	الانحراف المعياري

- عن بيانات الملحق (١٣)

٢- **المستوى الثاني :** - الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩-٠,٠٠) شمل هذا المستوى حسب نتائج الدراسة الميدانية في حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ ناحية القادسية وكان دخل الاسرة فيها (110775000) دينار ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد ضم هذا المستوى مركز قضاء المناذرة وكان دخل الاسرة فيها (46500000) دينار حسب اجابات افراد عينة الدراسة لعام ٢٠١٣ .

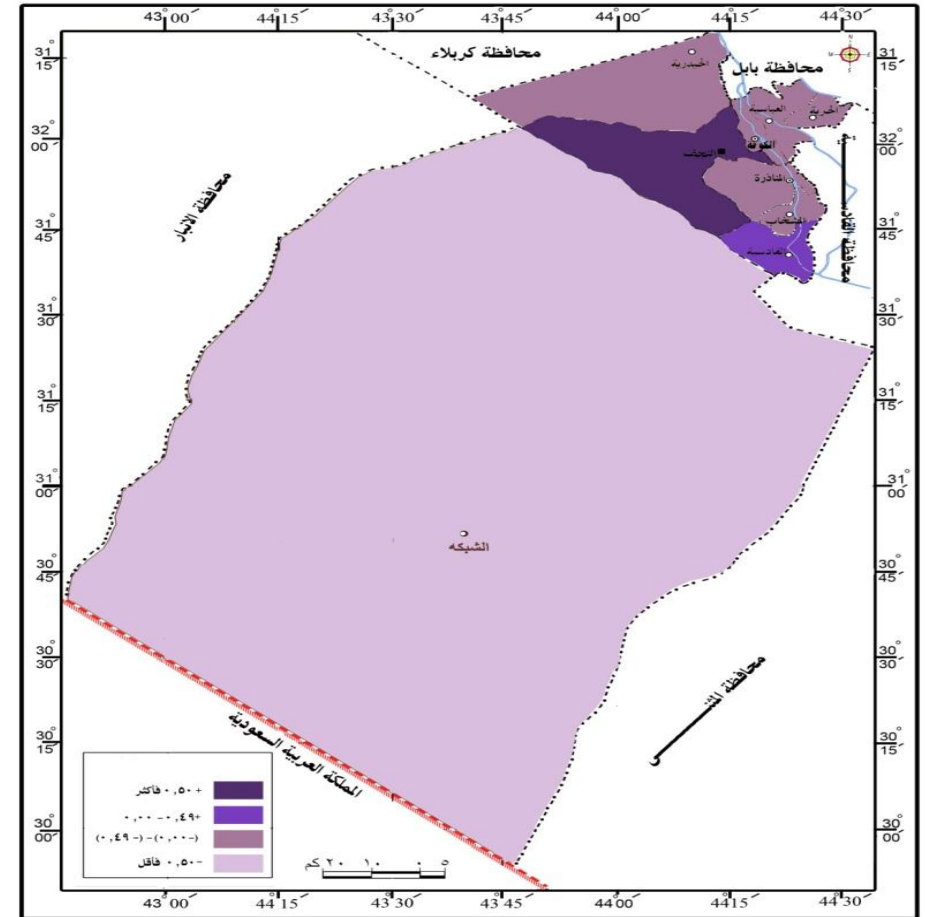
٣- **المستوى الثالث :** - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٠١ _ -٠,٤٩) فقد ضم كلا من مركز قضاء الكوفة والمناذرة وكلا من النواحي الحيدرية والحرية والمشخاب والحيرة في حضر منطقة الدراسة حسب اجابات افراد عينة الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، اما في ريف منطقة

الدراسة فقد ضم هذا المستوى مركز قضاء الكوفة وكان دخل الاسرة فيها (31070000) دينار حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ .

٤- المستوى الرابع : - الذي تبلغ درجته المعيارية (-٥٠,٥٠ فافل) فقد شمل هذا المستوى ناحية الشبكة وكان دخل الاسرة فيها (1700000) دينار من مجموع سكان حضر منطقة الدراسة ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد ضم المستوى كلا من النواحي الحيدرية والعباسية و الحرية والحيرة حسب اجابات افراد عينة الدراسة لعام ٢٠١٣ .

الخريطة (٤٧) التوزيع النسبي لدخل الاسرة في حضر منطقة الدراسة

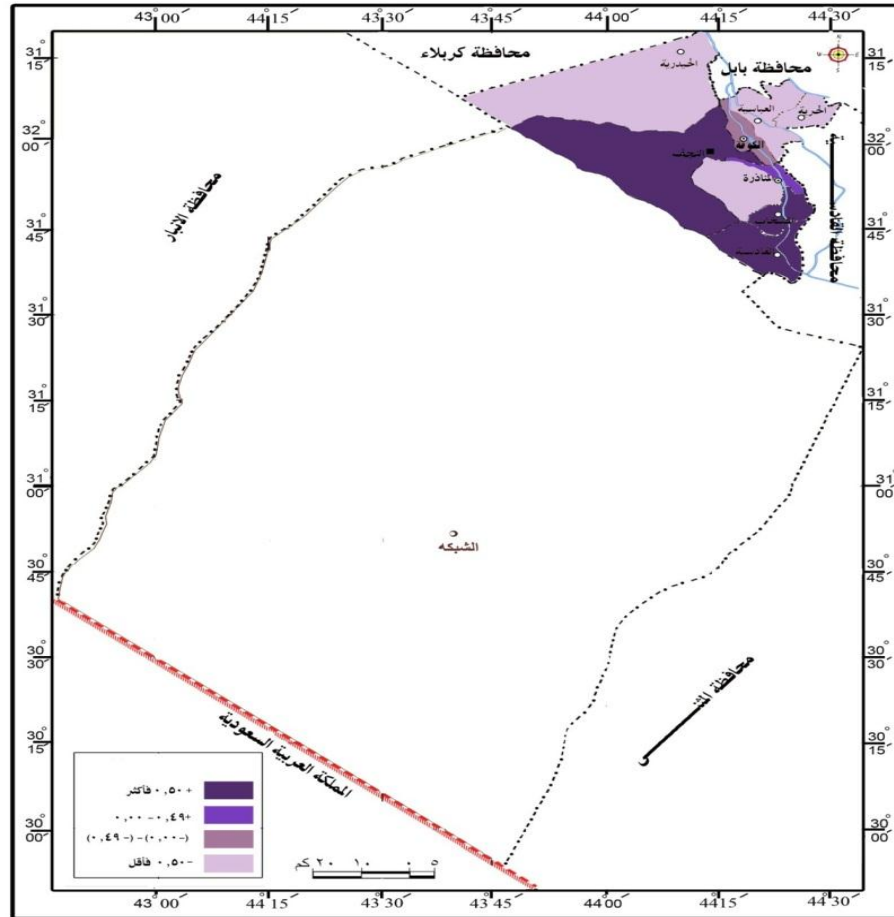
وحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٥٣)

الخريطة (٤٨) التوزيع النسبي لدخل الاسرة في ريف منطقة الدراسة

وحداتها الادارية بموجب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٥٣)

ثانياً: فرص العمل : Employment Opportunities

تعد العلاقة بين التعليم والنشاط الاقتصادي من الجوانب المهمة التي تحظى بأهمية بالغة في تحليل القوى العاملة ، وتبدو تأثيرات التعليم في اسهام القوى العاملة متعددة ، سواء فيما يخص اعداد الافراد وتدريبهم وفق احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة او فيما تحدثه أطالته سنوات الدراسة والتعليم من تأخير في سن الدخول الى العمل ^(١) ، فالتعليم يزيد من القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، وهو اهم الوسائل لتنمية الموارد البشرية المتاحة وتطويرها ^(٢) و يشير الخبراء والمختصون الى ان انتاجية العامل ترتفع بنسبة (٣٠%) بعد كل عام من الدراسة الابتدائية وبنسبة (٣٢%) بعد انتهاء الدراسة الثانوية و (٦٠%) بعد الدراسة الجامعية ^(٣)، ولا شك ان النهوض بمستوى قطاع التربية والتعليم يشكل احد الاسلحة الفعالة في هذا المجال ، حيث يرتبط التطور الاقتصادي بالتطور التربوي والتعليمي ارتباطاً وثيقاً يجعله متغيراً تابعاً له في المدى والاتجاه ومن هنا بدا الادراك المتزايد لدور التربية والتعليم في التنمية الاقتصادية ^(٤).

وهكذا يصبح التعليم ميداناً واسعاً للاستثمار المربح. فعدد من الدول تخصص نسباً لا يستهان بها في الدخل القومي للتعليم وأكد قسم من الخبراء في مجال التربية والتعليم بأن ٤٨% من متوسط المعدل السنوي للنمو في الولايات المتحدة يعود إلى الارتفاع المستمر في المستوى التربوي للقوى العاملة ^(٥)

ان دراسة التركيب التعليمي للقوى العاملة يمكن ان يبرز من خلال عدة عوامل وهي :

- التطور التكنولوجي العلمي الذي شهده العالم ، وخاصة في الزراعة والصناعة وارتباط ذلك بالإنتاجية من خلال الكم والنوع .
- تطبيق العلم على الصناعة واستخدام الآلات المعقدة مما يتطلب مستوى علمياً متقدماً .
- ارتباط التركيب المهني بالتعليم بشكل وثيق مما يستدعي وجود عدد كاف من الاختصاصات العلمية .

لذلك اصبحت المعرفة العلمية قوة اجتماعية واقتصادية بحد ذاتها وهي التي تميز الشعوب بعضها عن البعض الآخر ، فقد اصبحت هناك علاقة بين العلم النظري والتكنولوجي من جهة وبين المؤسسات التربوية من جهة أخرى ، وان المؤسسات التربوية تمد العلم بالعنصر البشري الكفؤ والمدرّب وتستمد منه معطياته النظرية

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، السكان وال عمران الحضري ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧٩

(٢) المستوى التعليمي : <http://www.dabburiya.net/modules.php?name=Book&op=ViewData&artid=13>

(٣) ناجي سهم رسن ، القوى العاملة الانتوية في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) اطروحة دكتوراه (غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٦٨ - ٦٩

(٤) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ١١٩

(٥) مصدق جميل الحبيب ، نفس المصدر السابق ، ص ٢٧

والمختبرية ووسائله التعليمية ، ومعنى ذلك انه هناك ارتباطاً كبيراً بين التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر والنظام التربوي فبتطوره يتطور اقتصاد الدولة والعكس صحيح .^(١)

ان تركيز النشاط الاقتصادي في عدد محدود من المدن كان سبباً رئيساً من أسباب النمو السكاني بفعل ما نتجته تلك القدرات الاستيعابية للأنشطة الاقتصادية من فرص عمل ودخول للسكان ، كما أن تركيز السكان التقليدي في مراكز النمو الحضري التقليدية كان في الوقت نفسه مبرراً أساسياً لجذب الاستثمارات لمختلف الأنشطة الاقتصادية للتوقيع في المدن المحدودة بفعل ما يلعبه السكان من دور في تحقيق الاقتصاديات الحضرية لتلك المراكز كمؤشر لسعة السوق أو حجم الطلب وكذلك توفير عنصر قوة العمل كأحد عوامل الإنتاج ، وبذلك نجد قوة الترابط والعلاقة بين السكان والنشاط الاقتصادي .^(٢)

تتميز منطقة الدراسة بتوفر فرص العمل المختلفة (صناعة ، زراعة ، سياحة دينية) ، فضلاً عن احتوائها لجامعة الكوفة والتي تتمتع بمكانه عالمية ، خاصة بعد حصولها على النجوم الخمسة QS بكاملها في التصنيف البريطاني للأداء العلمي والتعليمي، مما ساهم في توفير فرص عمل لحملة الشهادات العليا من المحافظات المختلفة .

يعد التطور الصناعي الذي حدث في محافظة النجف وذلك بسبب إنشاء العديد من المشاريع الصناعية أدى إلى تطور كبير في حياة سكان المدن وخصوصاً في مراكز اقصية منطقة الدراسة إذ إن تنوع وتوفر فرص العمل هي من أهم العوامل الاقتصادية .^(٣) حيث إن العامل الصناعي هنا لعب دوراً كبيراً في جذب العديد من الأيدي العاملة من كافة أنحاء القطر . ومن المشاريع الصناعية معمل سمنت الكوفة عام ١٩٧٨ وبطاقة إنتاجية قدرها ٢ مليون طن سنوياً من السمنت العادي كذلك إنجاز معمل المنتجات المطاطية والذي أسس عام ١٩٧٧ وبطاقة إنتاجية (٥٠ طن) سنوياً من إطارات الدراجات والسلع المطاطية و معمل إسفلت بلدية النجف الذي انشأ عام ١٩٨٠ فضلاً عن شركة الإخوان لصناعة زجاج السيارات عام ١٩٨٠ في مركز قضاء النجف وكذلك شركة الرحاب لطحن الحبوب المحدودة عام ١٩٨٤ قطاع خاص وشركة المناذرة لصناعة الطابوق الجيري في مركز قضاء المناذرة عام ١٩٨٥ قطاع اشتراكي ويعد معمل الألبسة الرجالية الجاهزة من أهم المشاريع الصناعية والذي يمول كافة محافظات القطر بالألبسة الرجالية الجاهزة ، ويضم عدداً كبيراً جداً من الأيدي العاملة و الذي أسس عام ١٩٨٥ والذي يقع في مركز قضاء النجف ومعمل إنتاج الأطار ومعمل النجف للإنتاج الطابوق النقي في ناحية الحيدرية عام

(١) نوري جعفر ، التقدم العلمي والتكنولوجي ومضامينه الاجتماعية والتربوية ، الموسوعة الصغيرة ، العدد ١٣ ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٩

(٢) حسن موسى الحديثي ، الحجم الاقتصادي للمدينة وعلاقته بفرص النمو السكاني ، بحث منهجي قياسي في اقتصاديات الحجم حالة الدراسة مدن من محافظة نينوى (مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٦ ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٢)

(٣) . احمد حبيب رسول ، دراسات في جغرافية العراق الصناعية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٢٥ .

١٩٨٧^(١). حيث تجذب المشاريع الصناعية نحوها نظرا للإمكانيات التي تتمتع بها هذه المراكز الحضرية في مجال توفير التسهيلات اللازمة للصناعة من عمالة ماهرة و ورش و خدمات صناعية و أسواق واسعة وتطور سوق العمل الحضاري فضلا عن الخدمات المصرفية والتحويلية والتجارية وخدمات النقل . وقيام الصناعة بدوره اثر في زيادة السكان في هذه المراكز من خلال توفير فرص العمل^(٢) ولكن بسبب ظروف الحصار الاقتصادي والازمات التي عاشها العراق عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة ادت الى غلق الكثير من المشاريع الصناعية وتوقفها عن العمل وانخفاض نسبة العاملين فيها فبلغت نسبة القوى العاملة فيها (١٤.٩ %) في عام ١٩٩٧، ويرجع السبب في ذلك الى عدم اتباع سياسة صناعية واضحة ولاسيما بعد الانتقال من السياسة المركزية المعتمدة على دعم الدولة وتوجيهها القطاع الصناعي الى النظام الرأسمالي بعد احداث عام ٢٠٠٣ ورفع دعم الدولة ، اما في عام ٢٠١٣ ارتفعت نسبة القوى العاملة فبلغت (٢٣,٦ %) ويعود السبب الى تزايد القطاع الخاص بأنشاء العديد من المؤسسات الصناعية والمشاريع المتوسطة والصغيرة في هذا القطاع .^(٣)

إما بالنسبة لقطاع الزراعة ، تتباين مساحات الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة والمتركة في منطقة السهل الرسوبي والتي تتمثل في النواحي التابعة لمراكز الاقضية في منطقة الدراسة فبلغت مساحة الاراضي الزراعية لعام ٢٠٠٩ في مركز قضاء النجف والحيدرية (١٣٥١٤، ١١٩٧٦) دونماً ، ومركز قضاء الكوفة والعباسية والحيرة (٨٠٩٥ ، ٤٨١٣٣ ، ٢٠٢٣٨) دونماً ، ومركز قضاء المناذرة والمشخاب والقادسية (٢٧٨٨٢ ، ٣٦٧١٥ ، ٥٢٦٨٥) دونماً على التوالي ، عدا ناحية الشبكة الواقعة ضمن الهضبة الغربية ، حيث كان لهذه النواحي دور فعال كعامل اقتصادي مهم ، و تعد دراسة القوى العاملة في القطاع الزراعي من الدراسات السكانية المهمة ، فقوة العمل هي المنشط الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالمتغيرات التي تحدث في توزيع القوى العاملة حسب القطاعات والنشاطات تشير الى اتجاهات التغير في الاقتصاد المحلي والقومي على حد سواء .

ولذلك فان دراسة حجم القوى الزراعية ومدى نموها وتوزيعها له اهمية في معرفة اتجاهات التغير في توزيع القوى العاملة ، لذا فان عدد السكان العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة بلغ نحو (٧١٦٣٥) نسمة لعام ٢٠٠٩ وبنسبة (٢٨ %) من مجموع العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة ، ولا تمثل هذه الاعداد من القوى العاملة عامل انتاجي فقط وانما عامل استهلاكي ، اذ تعد منطقة الدراسة خاصة والعراق عامة سوقا استهلاكية كبيرة بسبب ازدياد اعداد السكان وارتفاع مستويات دخولهم^(٤) ، و من خلال مقارنة اعداد

(١) حسين موسى ألدسي ، النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجف للمدة ١٩٨٠-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية الأدب ، جامعة بغداد، ١٩٩٩ ، ص ١٤٥-١٤٧ .

(٢) رنا عبد الحسن جاسم الكتيب ، مصدر سابق ، ص ١٠٠

(٣) مهدي ناصر حسين الكناني ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٢

(٤) حسين جعاز ناصر ، نهاد خضير كاظم ، تحليل جغرافي للأمن الغذائي في محافظة النجف عام ٢٠٠٩ ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ١٤ ، ٢٠١١ ، ص ١٥٤-١٧٢

العاملين في النشاط الزراعي لمدة الدراسة نلاحظ تناقص عدد العاملين في النشاط الزراعي بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٣ ، اذ بلغت نسبة العاملين في النشاط الزراعي (٢٣.٨%) في تعداد ١٩٩٧ ثم انخفضت عام ٢٠١٣ الى (١٢.٣%)^(١)، ويعزى سبب هذا الانخفاض الى دخول المكننة الزراعية مما أدى إلى انخفاض في إعداد الأيدي العاملة الزراعية و هجرة اعداد كبيرة من الفلاحين لأراضيهم والتوجه نحو المدينة وتوجه القوى العاملة نحو فعاليات أخرى بفعل عوامل الجذب الاقتصادية والخدمات العامة وتوفر فرص عمل افضل في المدن مقارنة مع المناطق التي هاجروا منها .

أما بالنسبة لقطاع الخدمات فقد ارتفعت نسبة القوى العاملة فيها الى (٦٤%) عام ٢٠١٣ بعد ان كانت نسبتهم (٦١ %) في تعداد ١٩٩٧ وهذا يدل على جذب قطاع الخدمات للقوى العاملة كونها تضم مجالات متعددة من العمل ، تنتمي السياحة الى القطاع الخدمي وإن للسياحة قابلية فائقة على توفير فرص العمل تفوق بقية الأنشطة الأخرى للأسباب الآتية :-

١- إنتماء السياحة إلى القطاع الخدمي لذلك فإن استيعاب الآلات و المكنات يتجسد بإمكانية محدودة ، إذ ينحصر العمل بالدرجة الأساس على الأيدي العاملة .

٢- إن غالبية السياح هم من السكان الحضر والقاطنين في المدن و هم يعانون من التعامل الكثيف و الرتيب مع الماكنة و بالتالي فإن السياحة تعني لهم التعامل مع البشر و هكذا فإن السياح يرغبون أن يتلقوا الخدمات السياحية من قبل البشر و هم بذلك يسعون للتعامل مع أجواء تختلف كلياً عن الأجواء الرتيبة المعتادين عليها بالحياة اليومية.

٣- إن المنتج السياحي مزيج معقد و مركب أي أنه يحتوي على العديد من التجهيزات و الخدمات المختلفة ، فعلى سبيل المثال المنطقة التجارية تقدم الخدمات لسكان المنطقة ، لكنها تسهم بشكل غير مباشر في إيصال تلك الخدمات إلى الفنادق و المطاعم .

فالمناطق التجارية يوجد فيها العاملون ، و الفنادق و المطاعم أيضا يوجد فيها عاملون و عاملات ، أن النشاط السياحي له علاقة مع القطاعات الأخرى التي تجهز السياحة بمستلزماتها ، فالسياحة تحتاج إلى أيدي عاملة كثيفة فهي ترفع من مستوى الاستخدام من خلال توفر استخدام جديد عن طريق تشجيع الصناعات الأخرى ، مثل الشركات الإنتاجية و شركات الأطعمة و المشروبات و عملاء السفر ، و منظمي الرحلات و محلات بيع الهدايا و الفنادق و وكالات السفر و شركات الخطوط الجوية و البحرية و البرية ، و سائقي الأجرة ، الأمر الذي يتطلب عددا من الكوادر العاملة كالطباخين و المضيفين (مدراء الإدارة في الفنادق) الذين يحتاجون إلى عدد آخر من العمال غير الماهرين ، مثل عمال التنظيف و غيرهم من عمال الصيانة.^(٢)

(١) مهدي ناصر حسين الكناني ، مصدر سابق ، ص ١٠٧

(٢) احمد عبد الكريم كاظم النجم ، تحليل جغرافي للإمكانيات السياحية وافاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى عام ٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٧

يتضح من خلال جدول (٥٤) ارتفاع نسبة الامية في قطاع الزراعة والصيد والغابات الى (٤٠ %) لان القطاع الزراعي لا يتطلب مستوى تعليمياً معيناً ، وترتفع نسبة الاميين في قطاع الخدمات الاجتماعية وبنسبة (٣٥.٥ %) في حين تنخفض نسبة الامية في قطاع التعدين (٢٠.٦ %) و قطاع التجارة والمطاعم والفنادق اذ بلغت (١٩.٣ %) ، وفي قطاع التمويل والتأمين والعقارات فبلغت (١٨.٢ %) وفي قطاع النقل والمواصلات (١٤.٤ %) وفي قطاع الكهرباء والغاز والماء بلغت (١٦.٦) .

اما بالنسبة لمن هم (دون الابتدائية) فترتفع نسبتهم في قطاع الانشاءات وبنسبة (٣٢.٧ %) ، لان هذا القطاع ايضا لا يتطلب خبرات علمية واسعة ، وفي قطاع الزراعة والصيد والغابات بنسبة (٣٣.٣ %) ، وفي قطاع النقل والمواصلات (٢٤.١ %) ، وفي قطاع التجارة والمطاعم والفنادق بنسبة (٢٣.٩ %) اما في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية (١٦ %) .

الجدول (٥٤) : التوزيع النسبي للسكان حسب ممارسة النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي في منطقة الدراسة نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣

الحالة العلمية								النشاط الاقتصادي
مجموع %	شهادات عليا	دبلوم و بكالوريوس	ثانوية ومهنية	متوسطة	ابتدائية	دون الابتدائية	امي	
100	0	0.7	4.2	6.9	14.4	33.3	40.2	الزراعة الصيد والغابات
100	5.16	45.8	3.9	10.3	5.16	9	20.6	التعدين
100	2.5	9	21.9	35.4	11.6	6.45	12.9	الصناعة
100	0	4.4	47.7	7.7	14.4	8.8	16.6	الكهرباء والغاز والماء
100	1	17.5	6.9	13.2	22.6	32.7	5.8	الانشاءات
100	1.7	16.4	5.3	22.5	10.6	23.9	19.3	التجارة والمطاعم والفنادق
100	0.16	10.9	6.9	28.4	14.9	24.1	14.4	النقل والمواصلات والخزن
100	5.4	27.7	10.9	12.1	11.5	13.9	18.2	التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية
100	0.2	6.6	7.3	18.4	15.7	16	35.5	الخدمات العامة والاجتماعية

- عن بيانات الملحق (١٦)

فيما يخص من يقعون ضمن مستوى الابتدائية، فترتفع نسبتهم في قطاع الانشاءات وبنسبة (٢٢.٦ %) وفي قطاع الخدمات العامة والاجتماعية (١٥.٧ %) وقطاع النقل والمواصلات (١٤.٩ %).

اما بالنسبة لحملة شهادات المتوسطة فان نسبتهم ترتفع في قطاع الصناعة والنقل والمواصلات والخزن وقطاع التجارة والمطاعم والفنادق وبنسب (٣٥.٤ % ، ٢٨.٤ % ، ٢٢.٥ %) على التوالي ، فيما يتعلق بحملة الشهادة (الثانوية والمهنية) ، ترتفع نسبتهم في قطاع الكهرباء والغاز والماء وبنسبة (٤٧.٧ %) وقطاع الصناعة وبنسبة (٢١.٩ %) وهذا يعود الى حاجة هذه القطاعات الى نسبة عالية من الكوادر المتوسطة ، لا للشهادة الثانوية والمهنية .

وبالنسبة لحاملي الشهادات (الدبلوم والبكالوريوس) فان نسبتهم ترتفع في كل قطاع التعدين وبنسبة (٤٥.٨ %) وكذلك ترتفع نسبتهم في قطاع التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية وبنسبة (٢٧.٧ %) وذلك لحاجة هذا القطاع لأصحاب هذه الشهادات ، اما عن اقل نسبة لحملة هذه الشهادات فكانت نصيب الزراعة والصيد والغابات وبنسبة (٠.٧ %) ، كذلك الحال بالنسبة لحملة الشهادات العليا فتظهر اعلى النسب في قطاع التعدين و التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية ومقارنتها ببقية القطاعات الاخرى وبنسبة (٥.١٦ % ، ٥.٤ %) على التوالي ، وذلك لان هذه القطاعات تحتاج الى مؤهلات ومستويات علمية عالية .

التوزيع البيئي للقوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي الثلاثي :

Environmental Division Man power by Economic Activities

وضعت منظمة العمل الدولية تصنيفا خاصا بالأنشطة الاقتصادية اطلق عليه (التقسيم الدولي الموحد للنشاط الاقتصادي) ، اذ جمعت الاقسام العشرة بثلاث مجموعات رئيسية ويتم في ضوء هذه المجموعات مقارنة أوجه النشاط في اية منطقة ^(١) ومعرفة معدل النشاط الاقتصادي للقوى العاملة أي معرفة السكان العاملين في سوق العمل خلال فترة محددة من الزمن ، تتضمن احصاءات القوى العاملة لكثير من البلدان معلومات حول معدلات مشاركة مجموع السكان ومختلف المجموعات السكانية وتكشف البيانات فروقا كبيرة في معدلات القوى العاملة بين المجموعات السكانية في نفس الاقتصاد ، كما ان السلاسل الزمنية المتوافرة تكشف كذلك تغيرات كبيرة في معدلات مشاركة القوى العاملة في مختلف المجموعات السكانية ^(٢) وهذه المجموعات الثلاث هي :

- **مجموعة الفعاليات الاولى :** وتشمل الزراعة والغابات والصيد بنوعية .
- **مجموعة الفعاليات الثانية :** وتشمل الصناعة والتعدين والبناء والتشييد والكهرباء والماء والغاز.

^(١) UN .Methods of projection the economical active .population Studies .NO. 46 New York.1971 .p.52

^(٢) مبادئ علم الديموغرافيا ، مصدر سابق ، ص ٣٨٦

• **مجموعة الفعاليات الثالثة :** وتشمل التجارة والنقل والتخزين والمواصلات والخدمات العامة .

وقد اخذ بهذا التصنيف العديد من الجغرافيين ^(١) فالمجموعة الاولى تشمل كل الانشطة المتعلقة باستغلال واستثمار الموارد الطبيعية والحيوية ، بينما تضم المجموعة الثانية الانشطة المتعلقة بتحويل هذه الموارد ، اما المجموعة الثالثة فتتمثل انشطة الخدمات المتعددة التي لا ترتبط بإنتاج البضائع المادية ، وعلى مستوى الوحدات الادارية في حضر منطقة الدراسة لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٣ يتضح من خلال الجدول (٥٥) والخريطتين (٤٩) و (٥٠) تباين نسب القوى العاملة بحسب توزيع النشاط الاقتصادي الثلاثي على مستوى الوحدات الادارية في حضر منطقة الدراسة وعلى النحو التالي :-

الجدول (٥٥): التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة وفق تعداد ١٩٩٧ و نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣.

نسب القوى العاملة في حضر منطقة الدراسة								الوحدات الادارية
٢٠١٣				١٩٩٧				
المجموع %	الخدمات	الصناعة	الزراعة	المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
100	85.1	10. 0	4.7	100	76.4	19.4	4.2	النجف
100	68.8	21.3	9.8	100	76	23	1. 0	ن. الحيدرية
100	33.3	0	66.6	100	43	46.2	10.8	ن الشبكة
100	65.4	20.7	13.8	100	76.9	17.5	5.6	م.ق الكوفة
100	77.1	14.1	8.6	100	76.9	13.7	10.2	ن. العباسية
100	70.2	17.4	12.3	100	74.5	11.3	14.2	ن. الحرية
100	66.6	19.1	14.1	100	77.1	13.7	9.2	م.ق المنائرة
100	68.2	14,6	17. 0	100	75.9	15.2	8.9	ن. المشخاب
100	65.8	13.6	20.4	100	62.3	15.2	22.5	ن. القادسية
100	55.1	15.5	29.3	-	-	-	-	ن. الحيرة
100	78.6	13.5	9.7	100	76.6	18.5	4.9	المجموع

- عن بيانات الملحق (١٤)

(١) جاكليين غارنيه ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤

● **مجموعة الفعاليات الاولى (الزراعة) :**

شغلت ناحية القادسية المرتبة الاولى ونسبة (٢٢.٥ %) تليها بالمرتبة الثانية ناحية الحرية ونسبة (١٤.٢ %) لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٣ فقد شغلت ناحية الشبكة المرتبة الاولى ونسبة (٦٦.٦ %) والمرتبة الثانية ناحية الحيرة ونسبة (٢٩.٣ %) وبالمرتبة الثالثة ناحية القادسية ونسبة (٢٠.٤ %) ويلاحظ انخفاض نسبة العاملين في هذا القطاع بسبب توجه العاملين نحو قطاع الخدمات .

● **مجموعة الفعاليات الثانية (الصناعة) :**

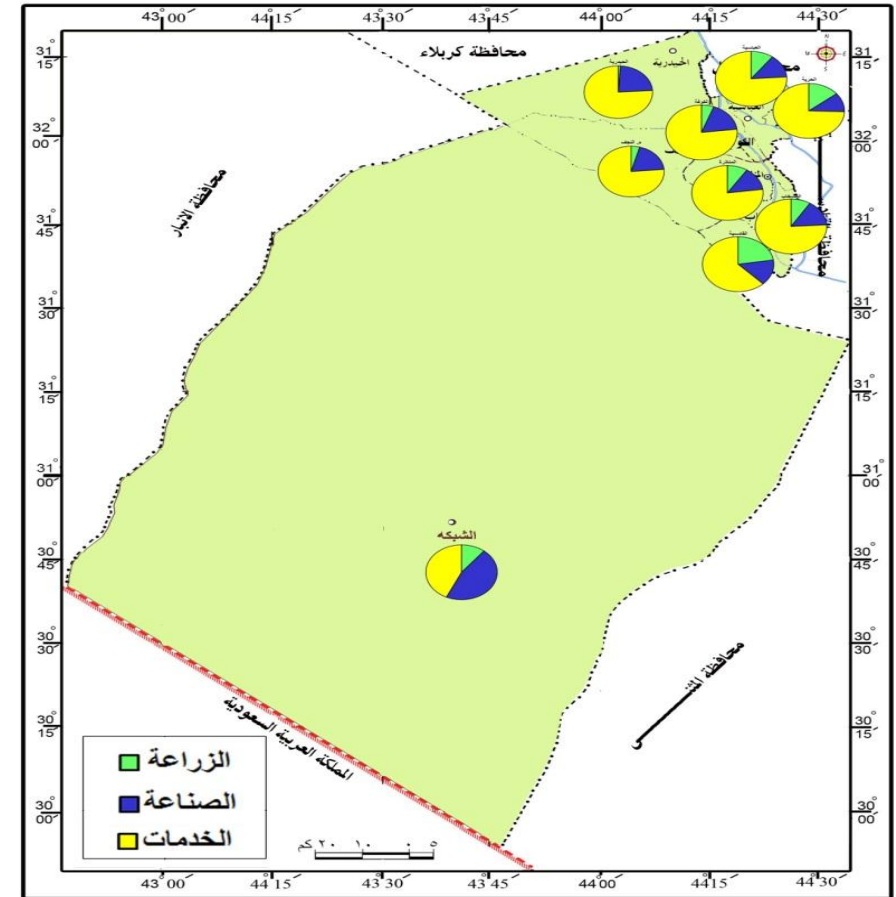
جاءت ناحية الشبكة بالمرتبة الاولى بنسبة (٤٦,٢) تلتها بالمرتبة الثانية ناحية الحيدرية لعام ١٩٩٧ ونسبة (٢٣ %) يليها مركز قضاء النجف بالمرتبة الثالثة ونسبة بلغت (١٩.٤ %) وبالمرتبة الرابعة مركز قضاء الكوفة بنسبة بلغت (١٧.٥ %) ويرجع سبب ذلك الى تركيز اغلب المؤسسات الصناعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في هذه الوحدات الادارية من منطقة الدراسة . اما في عام ٢٠١٣ فقد سجلت اعلى النسب في ناحية الحيدرية ونسبة بلغت (٢١.٣ %) ثم مركز قضاء الكوفة ونسبة (٢٠.٧ %) ثم مركز قضاء المناذرة ونسبة (١٩.١ %) وناحية الحرية بنسبة (١٧.٤ %) .

● **مجموعة الفعاليات الثالثة (الخدمات) :**

جاء مركز قضاء المناذرة بالمرتبة الاولى لعام ١٩٩٧ ، اذ بلغت نسبة العاملين في قطاع الخدمات (٧٧.١ %) يليه مركز قضاء الكوفة وناحية العباسية بالمرتبة الثانية لان كلاهما له نسبة (٧٦.٩ %) . اما في عام ٢٠١٣ فقد سجلت اعلى النسب لمركز قضاء النجف ونسبة بلغت (٨٥.١ %) ، ويرجع السبب في ذلك الى تركيز اغلب المؤسسات العلمية والصحية والخدمات الاجتماعية في هذه المراكز الحضرية .

الخريطة (٤٩) : التوزيع النسبي للسكان حسب النشاط

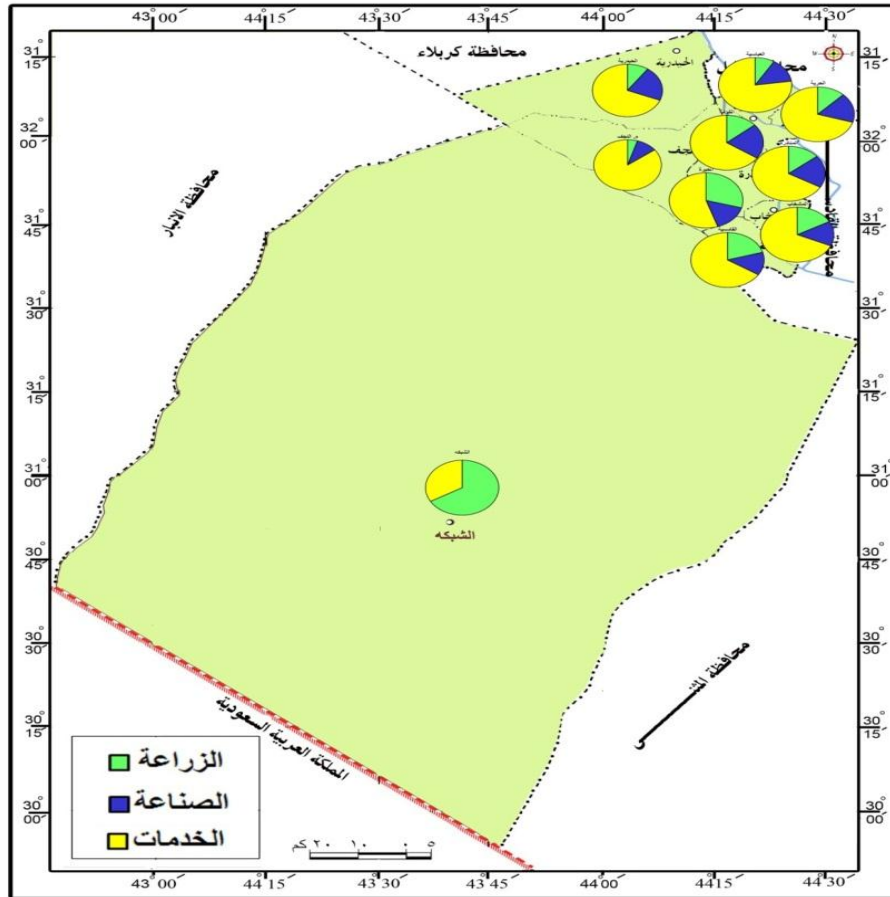
الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧



- عن بيانات الملحق (٥٥)

الخريطة (٥٠) : التوزيع النسبي للسكان حسب النشاط الاقتصادي

الاقتصادي الثلاثي في حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣



- عن بيانات الملحق (٥٥)

اما بالنسبة الى توزيع النشاط الاقتصادي الثلاثي في ريف منطقة الدراسة فنجد تباينا في توزيع هذا النشاط من وحدة ادارية الى اخرى ، يتضح من خلال الجدول (٥٦) والخرطتين (٥١) و (٥٢) وعلى النحو التالي :

الجدول (٥٦): التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي الثلاثي في ريف منطقة الدراسة وفق تعداد ١٩٩٧ و نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٣ .

نسب القوى العاملة في ريف منطقة الدراسة								الوحدات الادارية
٢٠١٣				١٩٩٧				
المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
100	43.7	10.5	54.7	100	9.2	1.9	88.9	النجف
100	36.8	10.5	52.6	100	15.5	4.2	80.3	ن. الحيدرية
-	-	-	-	100	0	0	100	ن الشبكة
100	50	10.8	39.1	100	46.6	14.7	38.7	م.ق الكوفة
100	24.7	12.9	62.3	100	27.1	3	69.9	ن. العباسية
100	41.1	11.7	47	100	24.2	2.4	73.4	ن. الحرية
100	51.8	11.3	36.7	100	29	9.4	61.6	م.ق المناذرة
100	50	8.9	41	100	30.5	9.9	59.6	ن. المشخاب
100	41	8.9	50	100	20.4	3.7	75.9	ن. القادسية
100	39.6	6.8	53.4	-	-	-	-	ن. الحيرة
100	42.2	10	47.6	100	27.6	7	65.4	المجموع

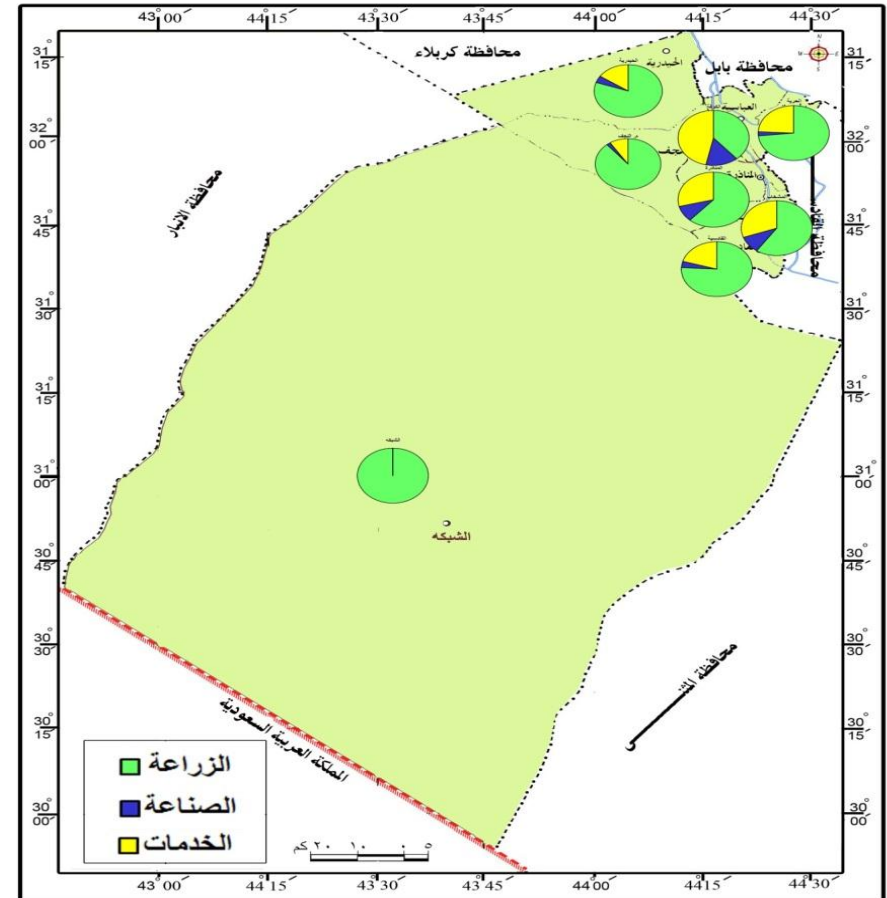
- عن بيانات الملحق (١٥)

• مجموعة الفعاليات الاولى (الزراعة) :

جاء مركز قضاء النجف بالمرتبة الاولى لعام ١٩٩٧ ، وبنسبة بلغت (٨٨.٩ %) يليه بالمركز الثاني ناحية الحيدرية اذ بلغت نسبة العاملين (٨٠.٣ %) ثم ناحية القادسية بنسبة بلغت (٧٥.٩ %) تليها ناحية الحرية و العباسية بنسبة (٧٣.٤ % ، ٦٩.٩ %) على التوالي . فيما يخص عام ٢٠١٣ ، المرتبة الاولى هي لناحية العباسية بنسبة (٦٢.٣ %) مركز قضاء النجف وبنسبة (٥٤.٧ %) يليه بالمركز الثالث ناحية الحيرة وناحية القادسية اذ بلغت نسبة العاملين فيها (٥٢.٦ % ، ٥٠ %) على التوالي ، ويرجع سبب ذلك الى ان هذه الوحدات تتوفر فيها المقومات الزراعية من ترب خصبة ومياه سطحية لذلك سجلت هذه الوحدات اعلى النسب للعاملين في هذا القطاع .

الخريطة (٥١) : التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع

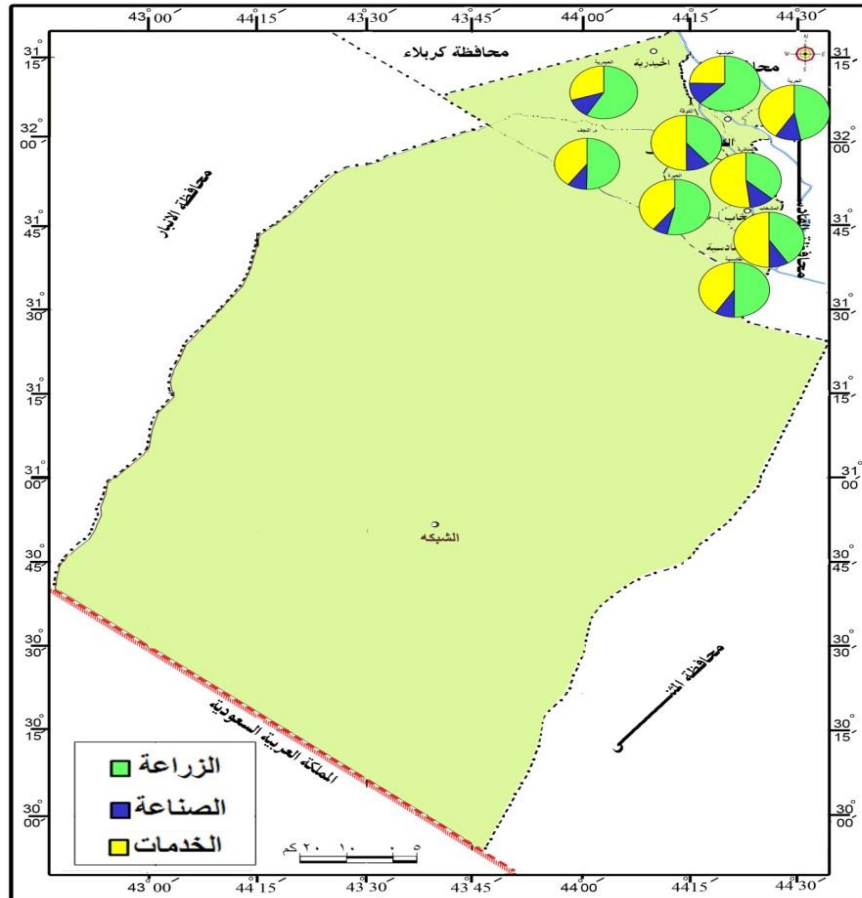
الاقتصادي الثلاثي في ريف منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧



- عن بيانات جدول (٥٦)

الخريطة (٥٢) : التوزيع النسبي للسكان حسب التوزيع الاقتصادي

الثلاثي في ريف منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣



- عن بيانات جدول (٥٦)

• مجموعة الفعاليات الثانية (الصناعة) :

يتضح ان اعلى نسبة للقوى العاملة في الفعالية الثانية كان من نصيب مركز قضاء الكوفة ، فقد بلغت نسبة القوى العاملة فيها لتعداد ١٩٩٧ (١٤.٧ %) ثم انخفضت الى (١٠.٨ %) في عام ٢٠١٣ بسبب توجه اغلب العاملين الى الفعالية الثالثة الخدمات . اما عن اعلى النسب لعام ٢٠١٣ في ناحية العباسية بنسبة بلغت (١٢.٩ %) .

• مجموعة الفعاليات الثالثة (الخدمات) :

شغل مركز قضاء الكوفة المرتبة الاولى لعام ١٩٩٧ ، ونسبة بلغت (٤٦.٦ %) يليه ناحية المشخاب بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٠.٥ %) ثم مركز قضاء المناذرة بنسبة بلغت (٢٩ %) وسجل مركز قضاء النجف ادنى نسبة وهي (٩.٢ %) ، بسبب قلة سكان الريف ولأنها تمثل اكبر تجمع حضري في منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠١٣ ، فسجلت اعلى نسبة في مركز قضاء المناذرة بلغت (٥١,٨ %) يليها ناحية المشخاب ومركز قضاء الكوفة بنسبة (٥٠ %) لكل منها .

التحليل الاحصائي واختبار فرضيات الدراسة :

Statistical Analysis and Testing of Hypotheses

وأخيرا فقد أوضحت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ وباستعمال التحليل العاملي (Factor Analysis) صورة التباين المكاني لأثر العوامل في منطقة الدراسة اي انه يعتمد على إظهار أهمية كل هذه العناصر (المتغيرات) على أساس علاقة هذه العناصر بالعناصر الأخرى . وهو ما يسوغ استعماله في هذه الدراسة ذلك ان المتغيرات التي تناولتها الدراسة ترتبط فيما بينها .

وتقوم هذه الطريقة بالاستناد الى معاملات الارتباط هذه بتقسيم البيانات الى مجاميع جديدة تفسر كل واحدة منها جزءا من التباين وتسمى ب(العامل factor)* وقدرت المعادلة المشار إليها وفق ما يأتي :

١- احتساب القيم العينية (eigen values) إذ تعطينا صورة عن عدد العوامل التي يمكن الحصول عليها بواسطة المعادلة الآتية :

$$IR \text{-----} BII=O$$

إذ تمثل B القيم العينية . RIR ويكون عدد القيم العينية مساويا لعدد العناصر (المتغيرات) وتستخدم القيم العينية لتحديد عدد العوامل التي اختيرت بوصفها عوامل أساسية و حيث جرت العادة اختيار العوامل التي تزيد قيمتها العينية على (واحد) عوامل أساسية .

٢- تحديد العناصر (المتغيرات) التي تكون كل عامل ، وذلك خلال ملاحظة قيم معاملات التحميل (Loading Factor) ، إذ يتم اختيار العوامل التي تزيد قيمة معاملاتها على (٠.٥ وتقل عن ٠.٥) اذ ان التحليل العاملي (Factor Analysis) ، أسلوب إحصائي متعدد الخطوات ومتشعب ، لذلك تجنبنا الخوض في تفاصيله واكتفينا بإبراز ما يخص موضوع الدراسة ، فالإحصاء ليس هدفا وإنما وسيلة تساعد على التحليل وتبرز العلاقات في مضامين كمية فليس الغاية من الإحصاء والرياضيات التوصل الى قانون رياضي وإنما لاستعمال ذلك القانون بوصفه وسيلة بحث ليس إلا . (١)

وعلى هذا الأساس فقد استعمل في هذا التحليل ثمان متغيرات تمثل المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية وعوامل أخرى مؤثرة في التركيب التعليمي لمنطقة الدراسة وهذه المتغيرات هي :-

- ١- الخصوبة
 - ٢- تعليم الإناث
 - ٣- فرص العمل
 - ٤- دخل الأسرة الشهري
 - ٥- نوع السكن
 - ٦- الحالة الاجتماعية
 - ٧- صعوبة الوصول الى المدرسة
 - ٨- درجة الرضا عن الخدمة التعليمية
- بحسب الوحدات الإدارية وبعد إدخال البيانات الكمية للمتغيرات المؤثرة الى الحاسبة الالكترونية واجراء التحليل العاملي عليها ظهر ما يأتي :-

المتغيرات المؤثرة في تباين التركيب التعليمي في منطقة الدراسة :

اتضح من خلال إجراء التحليل العاملي لثمان عناصر (متغيرات) تمثل المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية وعوامل أخرى مؤثرة في التركيب التعليمي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ ، إذ ان هنالك متغيرات رئيسة تفسر (٨٤ ٪) من التباين الكلي جدول رقم (٥٧) وهي المتغيرات التي أثرت في التركيب التعليمي في منطقة الدراسة وهذه العوامل هي :-

١- العامل الأول : يفسر هذا العامل (٣٥.٥ ٪) من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في التركيب التعليمي ، ويشير هذا العامل الى الخصوبة السكانية التي يمثلها معدل الانجاب كمعيار لمستويات الخصوبة في منطقة الدراسة ، اذ بلغ معدل الانجاب العام - وحسب نتائج الدراسة الاحصائية لعام ٢٠١٣ (١٦٨.٣) بالآلف

(١) حسين جعاز ناصر، مصدر سابق ، ص ١٣٤

لعموم المحافظة ، وسجل مركز قضاء النجف والكوفة اعلى نسبة قد بلغت (٢٩٤.٩ ، ٢٢١.٠) بالآلف لكل منها على التوالي بين تحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات الزواج .

٢- العامل الثاني يفسر هذا العامل ما نسبته (٢١.١ ٪) من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تباين نسب التركيب التعليمي وتمثل هذا العامل في تباين نسب الحاصلات على شهادات عليا والبيكالوريوس فما دون التي تشمل (خريجات الابتدائية و الثانوية والدراسات المهنية و معاهد المعلمات) وببين هذا العامل نسب المتعلمات في منطقة الدراسة ، ودور التعليم في رفع المستوى الثقافي والصحي لإناث في منطقة الدراسة .

الجدول (٥٧) القيم العينية للمتغيرات المؤثرة على التركيب التعليمي في محافظة النجف لعام ٢٠١٣

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل	القيمة العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
١	الخصوبة	١	٣٥,٢٩٦	٣٥,٢٩٦	٣٥,٢٩٦
٢	تعليم الاناث	٢	٢١,٠٢٤	٢١,٠٢٤	٥٦,٣٢
٣	فرص العمل	٣	١٨,٩١٢	١٨,٩١٢	٧٥,٢٣٢
٤	دخل الاسرة	٤	٠,٨٥٥٠	٨,٥٥٠	٨٣,٧٨٢
٥	نوع السكن	٥	٠,٨٤٣٢	٨,٤٣٢	٩٢,٢١٤
٦	الحالة الاجتماعية	٦	٠,٥٨٠٨	٥,٨٠٨	٩٨,٠٢٢
٧	صعوبة الوصول	٧	٠,٤٢٩٩	٤,٢٩٩	٩٩,٩٩٩
٨	درجة الرضا	٨	٠,٣٥٣٣	٣,٥٣٣	١٠٠,٠

- عن بيانات ملحق (١٧)

٣- العامل الثالث : يفسر هذا العامل (١٨.٩ ٪) من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تباين نسب التركيب التعليمي في منطقة الدراسة ، ومنطقة الدراسة تتميز بتوفير فرص العمل في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والسياحة الدينية لاحتوائها على مرقد الامام على (عليه السلام) ومقبرة وادي السلام وجامعة الكوفة التي توفر فرص عمل لحملة الشهادات ، فضلا عن اهميتها الاقتصادية والثقافية .

٤ - العامل الرابع : يفسر هذا العامل (٨.٦ ٪) من التباين الكلي ويؤثر هذا العامل اثر الدخل الشهري في تباين نسب المتعلمين في منطقة الدراسة ، اذ يظهر ان متوسطات الدخل الشهري الاكثر ارتفاعا في م . ق النجف والكوفة ، وذلك لتوفر فرص العمل وكذلك تحسن المرتب الشهري والوضع الاقتصادي فالدخل المرتفع يعني الحصول على تغذية أفضل وسكن مناسب وتعليم افضل وخدمات علاجية اوفر وظروف صحية اكثر ملائمة. ومن تحليل المتغيرات المؤثرة في تباين نسب التركيب التعليمي في منطقة الدراسة ، كان من بين المتغيرات التي لها الاثر الاكبر الخصوبة وتعليم الاناث وفرص العمل والدخل الشهري وكان لها الاثر الأكبر وبنسبة (٨٤ ٪) من مجموع باقي المتغيرات المؤثرة على التعليم في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣ .

ومن خلال التحليل الاحصائي والمقارنة البصرية بين الخرائط الخاصة بالمتغيرات المؤثرة على التركيب التعليمي في منطقة الدراسة تبين وجود الملاحظات الآتية :

- ١- هناك علاقة بين التعليم و الخصوبة ويبرز اثر التعليم الواضح في خفض مستويات الخصوبة وتؤكد نتائج المسوح و الدراسات ان المستوى التعليمي للمرأة له تأثير في مستوى الخصوبة ارتفاعا وانخفاضا .
 - ٢- هناك علاقة بين التعليم والنشاط الاقتصادي لما له من أهمية بالغة في تحليل القوى العاملة ، وتبدو تأثيرات التعليم واضحة لأعداد الافراد وتدريبهم وفق احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة.
 - ٣- بينت معظم الدراسات ان عامل الدخل له اثر واضح في التركيب التعليمي في منطقة الدراسة .
 - ٤- اوضح التحليل الاحصائي للمتغيرات ذات الصلة والمؤثرة في تباين التركيب التعليمي في منطقة الدراسة ، ان النسبة بلغت (٨٤ %) للمتغيرات الآتية (س١ ، س٢ ، س٣ ، س٤) منها (٣٥.٥ %) للخصوبة و (٢١.١ %) لتعليم الاناث و (١٨.٩ %) لفرص العمل و (٨.٥ %) للدخل ، والبواقي تبلغ (١٦ %) والتي تعود الى عوامل اخرى الحالة الاجتماعية ونوع الوحدة السكنية ودرجة الرضا وصعوبة الوصول الى المدرسة .
- ومما تقدم تضعنا الدراسة الميدانية وما يكملها من وسائل احصائية المتمثلة (التحليل العاملي) على ان هناك متغيرات رئيسه أثرت في تباين التركيب التعليمي حسب الوحدات الادارية في المحافظة ، وبأستخدام التحليل العاملي يتضح لنا بأن كل من المتغيرات الاقتصادية والديمغرافية كان لها الاثر الواضح في تباين هذا التركيب كما توضحه الجداول (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦) وبنسبة (٨٤ %) ، فيما كان للمتغير الاجتماعي النصيب الاقل في ابراز هذا التباين اذا جاء بنسبة (١٦ %) .
- وبناءً على ما تقدم فقد تم اثبات فرضية الدراسة التي تقول (توجد متغيرات ديمغرافية واقتصادية أثرت في تباين توزيع التركيب التعليمي بحسب الوحدات الادارية) .

الجدول (٥٨) : معاملات التحميل للمتغيرات الأساسية المؤثرة على التركيب التعليمي في محافظة

النجف لعام ٢٠١٣

ت	اسم الخاصية	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	الخصوبة	٣١	٨١٣	٤٧٣	٦٦
٢	تعليم الاناث	٦٠٨-	٥٤٩	٢٣١-	٢٨٠
٣	فرص العمل	٧٠٩	١٥١-	١٠٩-	٣٦٩
٤	دخل الاسرة	٦٢٥	٣٠٥	٢٣٩-	٨٢
٥	نوع السكن	٤٦٢	٢٧-	٧٣٣	١٤٧
٦	الحالة الاجتماعية	٥٠٧	٤٥٥	٦٠٧	١٧٨
٧	صعوبة الوصول	٣٩٤	٢١١-	١٥	٥٢٦-
٨	درجة الرضا	٥٧١	٣٦٣	٥٤٨-	١٠٩-

- عن بيانات ملحق (١٧)

المبحث الثاني : الاتجاهات المستقبلية للتربية والتعليم في محافظة النجف الاشرف :

Trends of Education in Governorate of Najaf

يعرف التنبؤ المستقبلي بأنه دراسة تحليلية لمعالجة احصائية لبيانات تاريخية عبر سلسلة ماضية تعتمد اساليب علمية رياضية يمكن مفاعلته بكفاءة مع متغيرات الحاضر وتوقعات المستقبل في محاولة للحصول الى ما سيكون عليه الحال في المستقبل .^(١)

وقد ظهر من خلال عملية تحليل النمو القطاعي والتوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة وجود قصور شمل جوانب عدة في الخدمات التعليمية التي تقدمها المحافظة ، تمثل هذا القصور في عدم الكفاية القطاعية وعدالة التوزيع المكاني ، ومن المنطقي ان تلي عملية التحليل رسم اتجاهات تخطيطية لمحاولة تلافي ذلك القصور الذي تعاني منه الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة لان من اهم مستلزمات التخطيط التربوي اجراءات الدراسات على النظام التعليمي القائم لمعرفة اوجه القصور فيه حتى يمكن وضع تخطيط سليم تؤدي تقدير احتياجات المستقبل وبالتالي تحسين نوعية الخدمات التعليمية التي تقدمها المحافظة .^(٢)

و مما لاشك فيه ان التخطيط والاستعداد للمستقبل يشكل حجر الزاوية في الادارة الناجحة لأية مؤسسة ، وتعد عملية وضع الخطط المبنية على اساس الوعي للإمكانات الحقيقة والتحديات الجديدة ، والقيود المحتملة اركان العملية التخطيطية المنشودة ، فقد تم وضع خطط علمية وادارية طموحة للتعليم في منطقة الدراسة تستهدف العمل على استمرار الاتجاه التصاعدي في ادائها واستمرار الخط التصاعدي في نموها وتطورها ، لذا يعد التخطيط جهدا واعيا للنهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي تنتهجه الدول على اختلاف مستويات تطورها ، لضمان تحقيق اهداف المجتمع والنهوض به و مواجهه التحديات الحاضرة والمستقبلية .^(٣)

ولغرض وضع تصور كاف لمستقبل التعليم في منطقة الدراسة للسنوات الخمسة القادمة فقد استخدمت معادلة الاتجاه العام للتنبؤ بما يحتمل ان يكون عليه التعليم في المستقبل لان معرفة عدد المسجلين في أي مرحلة تعليمية يعتبر الاساس الذي يعتمد عليه في تحديد مستلزمات التعليم الاخرى كعدد المدارس والشعب واعضاء الهيئة التعليمية .^(٤)

(١) عامر راجح نصر، التوسع الحضاري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة من ١٩٧٧-٢٠٠١ دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص ١٩١

(٢) أمين علي محمد حسن، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد ١٩٩٥، ص ٢٢٣.

(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الخطة التنموية لجامعة الكوفة ، ص ٤.

(٤) علي صاحب الموسوي وحسين جعاز ناصر، مصدر سابق ، ص ١٨٦.

وهناك طرق عديدة لتعين معادلة الاتجاه العام للسلاسل الزمنية ^(١) وتعد طريقة المربعات الصغرى احدى الطرق المهمة والمستخدمه في تحليل تلك السلاسل . لذا فقد استخدمت هذه الطريقة لمعرفة عدد المسجلين في مراحل التعليم في منطقة الدراسة حتى عام ٢٠١٩ . وتتلخص هذه الطريقة بالخطوات التالية : ^(٢)

$$ص = م س + ج$$

$$مج ص = م مج س + ن ح (١)$$

$$مج س ص = م مج س + ٢ ح مج س (٢)$$

حيث ان :- ص = قيمة الظاهرة (المتغير التابع)

س = الزمن (المتغير المستقل)

ن = عدد الحالات او عدد السنوات المدروسة مضافا اليها سنوات التنبؤ .

ومن هنا فان الاستعداد لاحتمالات المستقبل ضرورة ملحة لتنمية المكان . وخاصة اذا كان يمتاز باستعمال كثيف ومركز للنشاط البشري كما هو الحال في منطقة الدراسة ^(٣) ، فان تقدير الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية في المحافظة ستشمل تقدير السكان لما لها من اهمية كبيرة في تحديد حاجة المحافظة من الخدمات التعليمية .

اولاً : تقدير عدد سكان محافظة النجف بين عامي (٢٠١٥-٢٠١٩)

يأتي هذا التقدير اعتمادا على عدد سكان محافظة النجف لعام ٢٠١٤ البالغ (1,390,553) على معدل النمو السنوي (٥ %) وكما مبين في الجدول (٥٩) .

الجدول (٥٩) العدد المسقط لسكان محافظة النجف من (٢٠١٥ – ٢٠١٩)

السنة	عدد السكان المتوقع
2015	1.428.107
2016	1.466.829
2017	1.546.693
2018	1.547.686
2019	1.589.806

- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٣

^(١) احمد مجيد الخياط ، بعض الطرق الاحصائية المستخدمة في اسقاطات (توقعات) المسجلين بالمدارس ، وزارة التربية ،

المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الاحصاء ، العدد ٦٦ ، ١٩٨١ ، ص ١٣-١٧

^(٢) عبد العزيز مهني هيكل ، طرق التحليل الإحصائي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٠-١٥١ .

^(٣) خليف مصطفى حسن غرابية ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد (الإدارية، التعليمية، الصحية، الترويحية)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية الأدب، جامعة بغداد، ١٩٩٥ ، ص ٢٨٦

ثانياً : المؤشرات التربوية التفصيلية للخطط المستقبلية المقترحة للتعليم النظامي للسنوات الخمسة القادمة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

• رياض الاطفال في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

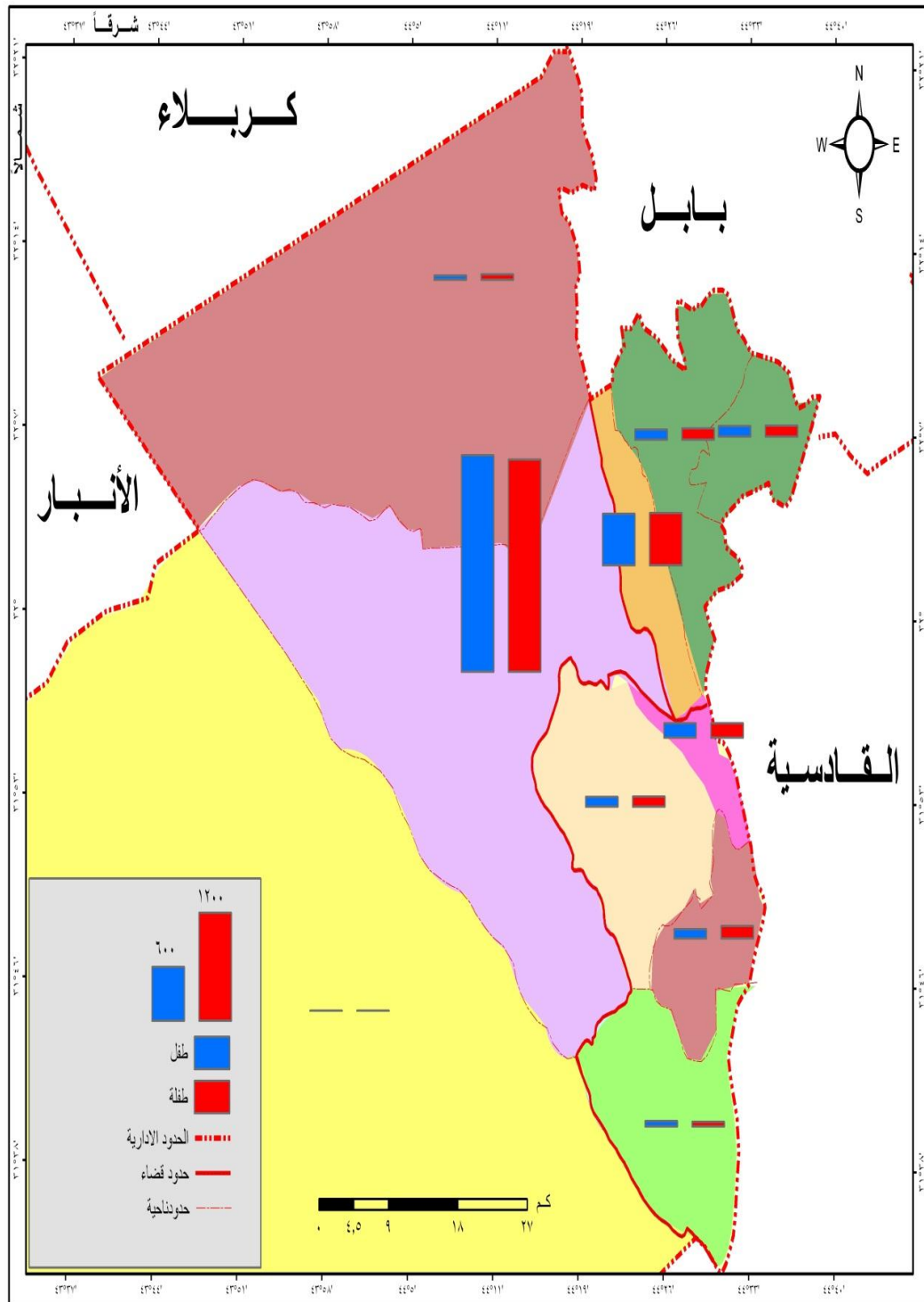
سيتضح من خلال معطيات الجدول (٦٠) والخريطة (٥٣) والشكل (٣٢) ان هناك تبايناً واضحاً في عدد الملتحقين الاطفال (عمر ٤ - ٥ سنوات) في رياض الاطفال من قضاء الى اخر ، المرتبة الاولى لعدد الملتحقين جاءت لقضاء النجف بلغت (٥٨٠٣) وبنسبة (٦٥.٦ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ،وقد ضم القضاء (٢٧) روضة و(١٨٥) معلمة ، كان عدد الشعب فيها (٩٧) شعبة و(٣١) نسبة طالب الى معلم و (٦٠) نسبة طالب الى شعبة و (٢١٥) نسبة طالب الى مدرسة . وجاء قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية ، فقد ضم (٩) عدد رياض الاطفال وكان عدد الملتحقين (١٩٧٤) وبنسبة (٢٢.٣ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة و(٧١) عدد المعلمات و (٣٣) عدد الشعب و(٢١٩) نسبة طالب الى مدرسة . اما في المرتبة الثالثة والاخيرة جاء قضاء المناذرة ، ضم القضاء (٦) عدد رياض الاطفال ، وكان عدد الملتحقين فيها (١٠٦٤) وبنسبة (١٢ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ضم القضاء (٢٢) شعبة وكانت (٢٤) نسبة طالب الى معلم و (٤٨) نسبة طالب الى شعبة و (١٧٧) نسبة طالب الى مدرسة .

الشكل (٣٢) عدد رياض الاطفال بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



- عن بيانات الجدول (٦٠)

الخريطة (٥٣) عدد الملتحقين في رياض الاطفال بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤

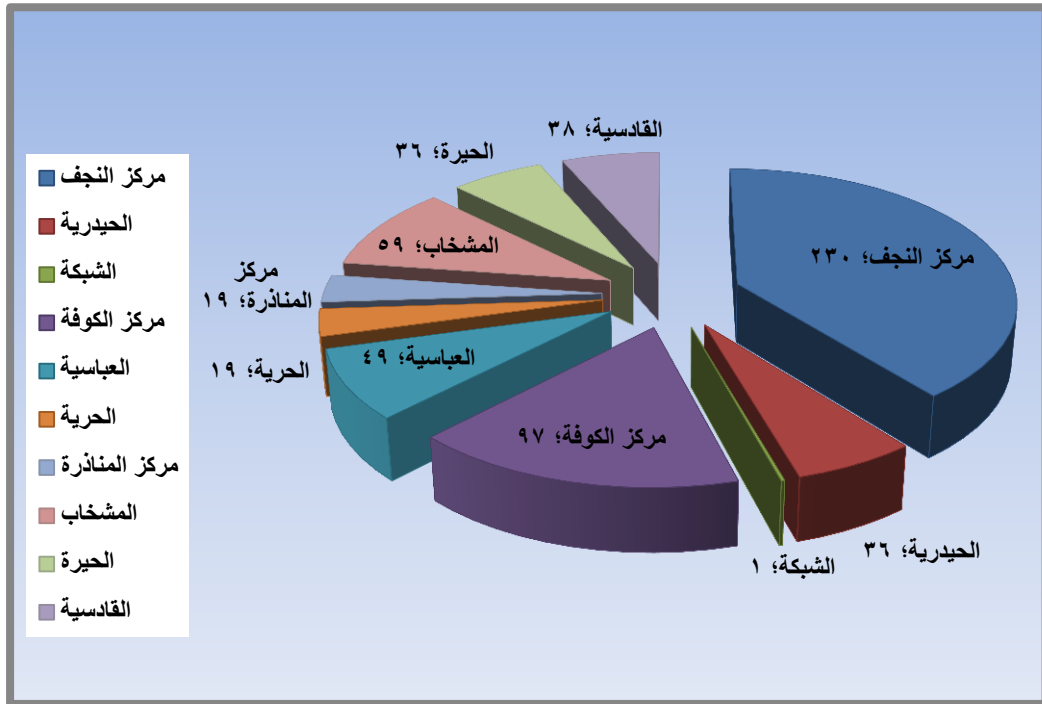


- عن بيانات الجدول (٦٠)

● التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

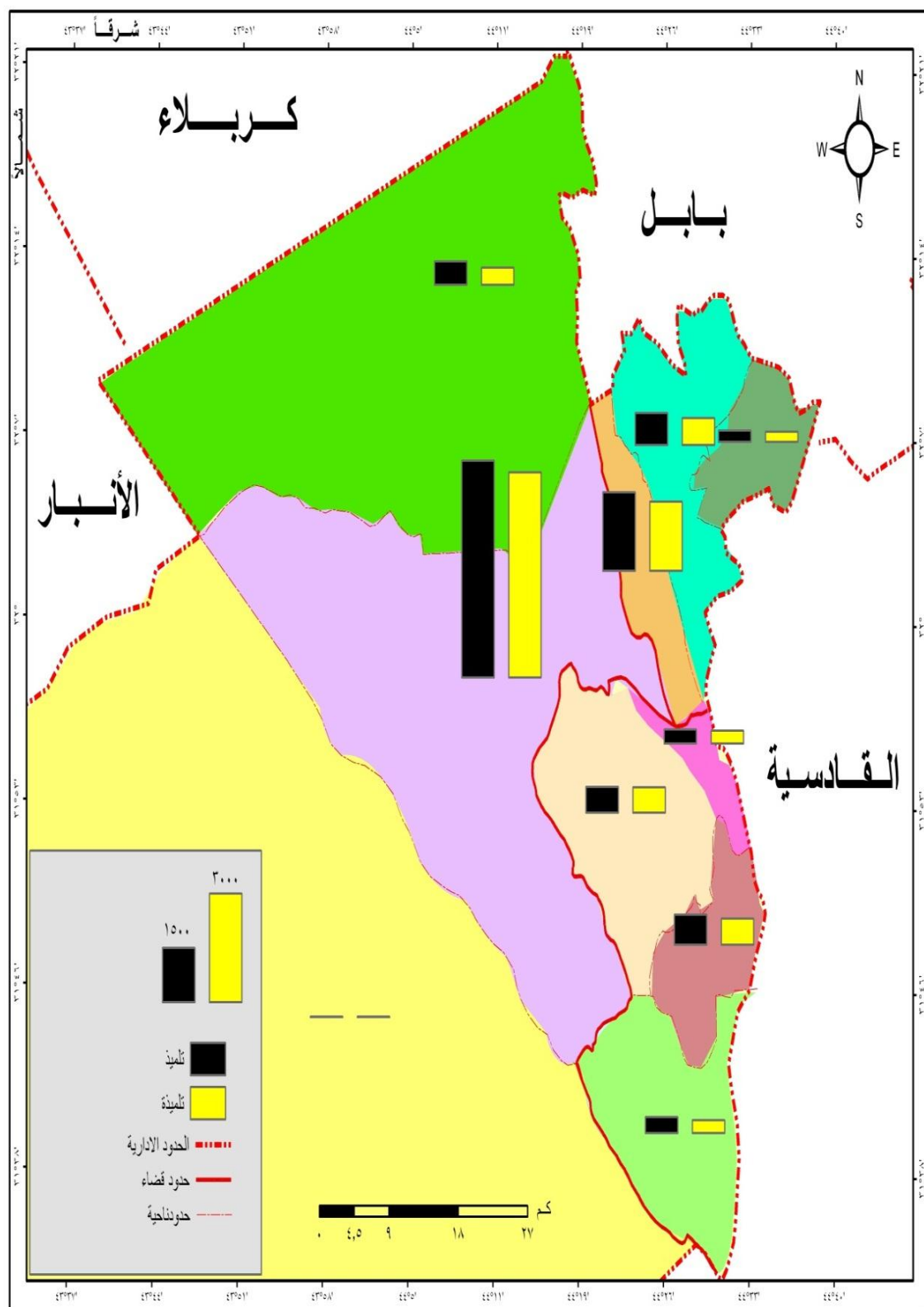
تشير بيانات الجدول (٦١) والخريطة (٥٤) الى ارتفاع عدد الملتحقين عن المرحلة السابقة في قضاء النجف بشكل واضح (عمر ٦ - ١٢ سنة) بالمدارس الابتدائية، بلغ عدد الملتحقين (١٣٧٩١٠) ونسبة (٥٤.١%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، ضم قضاء النجف (٢٦٧) مدرسة، شكل (٣٣) وكانت بواقع (١١٩) بنين و (١١٧) بنات و (٣١) مختلط وكان عدد الهيئة التعليمية (٦٠٦٣) لكلا الجنسين بلغ عدد الشعب فيها (٣٧٠٠) شعبة و (٢٣) نسبة طالب الى معلم و (٢٧) نسبة طالب الى شعبة و (٥١٧) نسبة طالب الى مدرسة. اما قضاء الكوفة فقد كان عدد الملتحقين (٦٨٠٤١) للفئة العمرية السابقة الذكر ونسبة (٢٦.٧%)، ضم القضاء (١٦٥) مدرس و (٣٤٧٠) عدد الشعب و (٢٠) نسبة طالب الى معلم و (٣٥) نسبة طالب الى شعبة و (٤١٢) نسبة طالب الى مدرسة. اما المرتبة الاخيرة لقضاء المناذرة، ضم القضاء (١٥٢) مدرسة وكان عدد الملتحقين فيها (٤٨٥٩٠) ونسبة (١٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، ضم القضاء (٢٦٦٤) شعبة وكانت (١٨) نسبة طالب الى معلم و (٣٢) نسبة طالب الى شعبة و (٣٢٠) نسبة طالب الى مدرسة.

الشكل (٣٣) عدد المدارس الابتدائية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



- عن بيانات الجدول (٦١)

الخريطة (٥٤) عدد المتحقين في المدارس الابتدائية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤

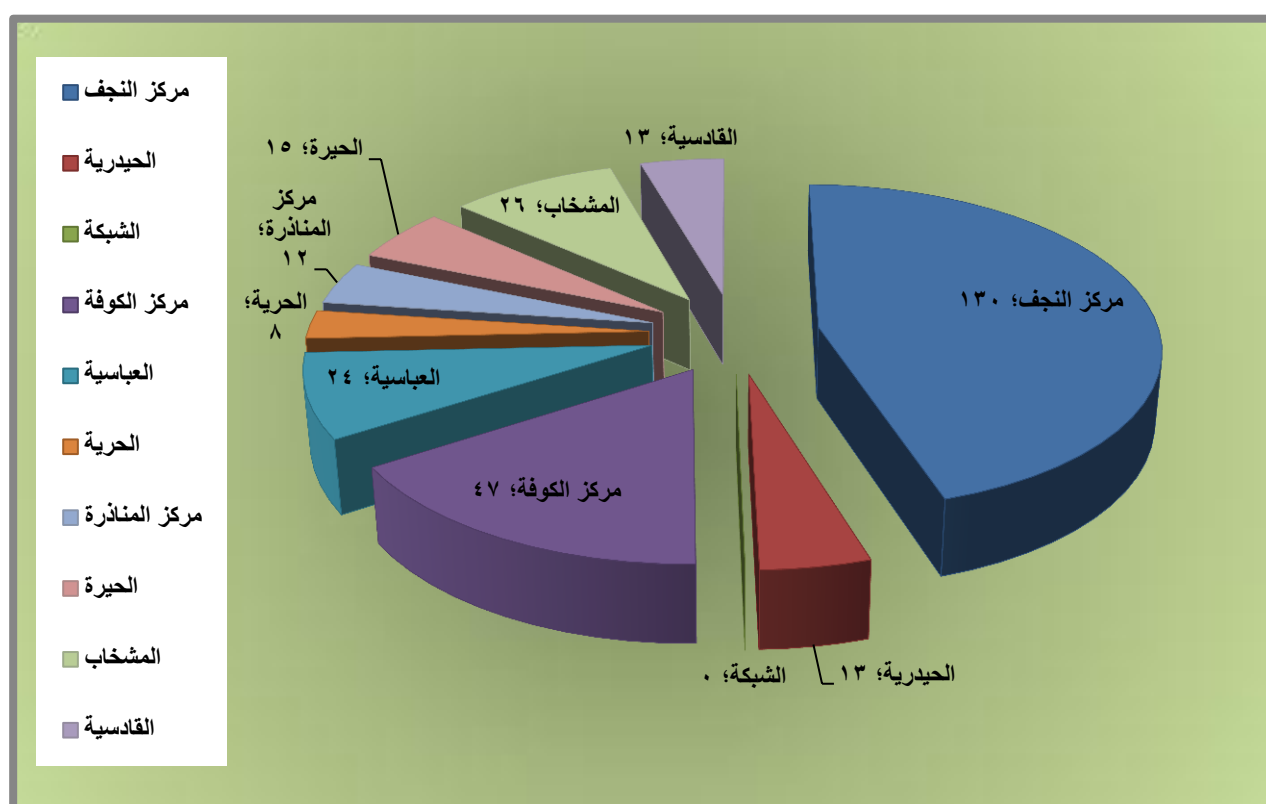


- عن بيانات الجدول (٦١)

• التعليم الثانوي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

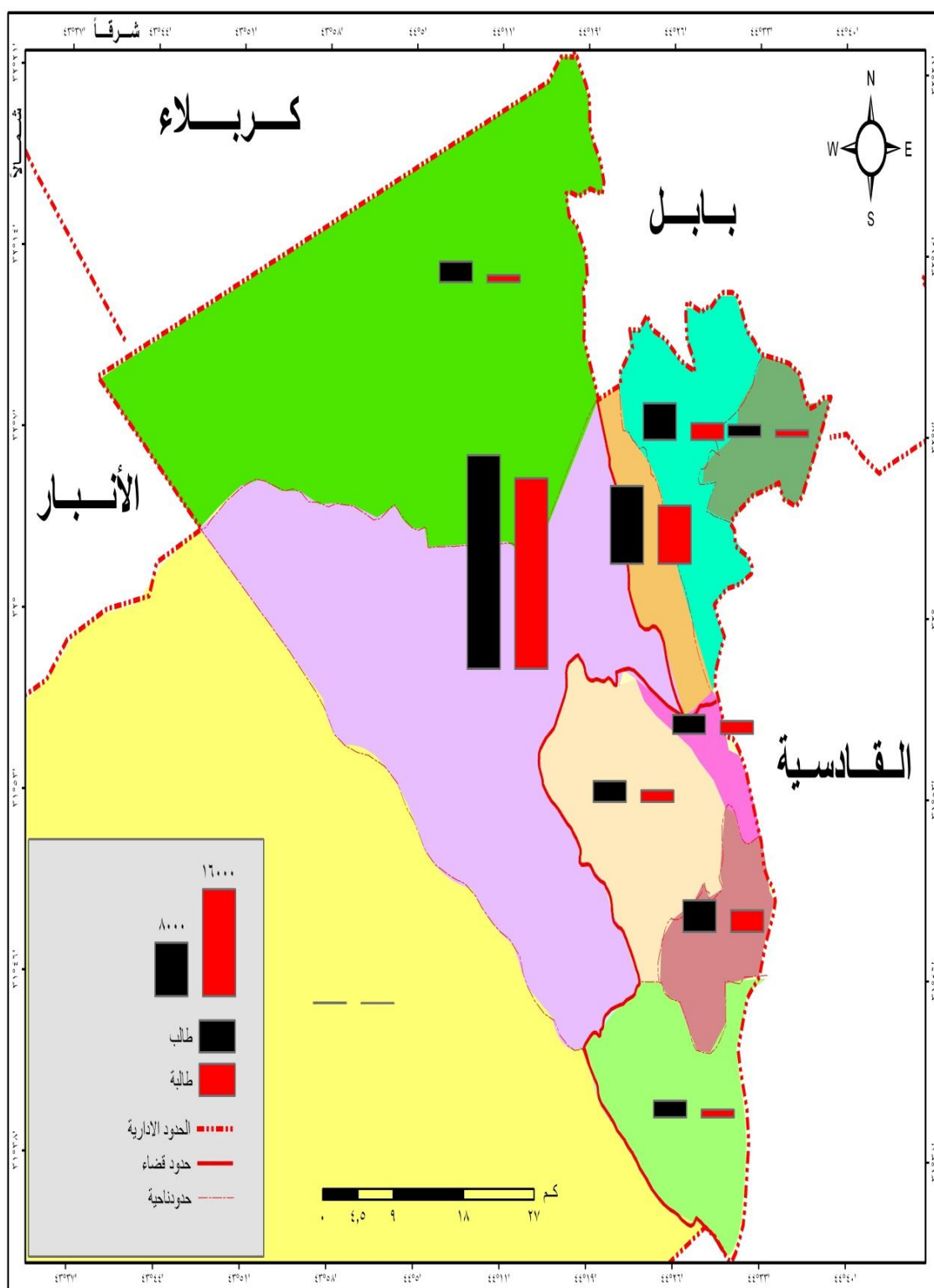
يلاحظ من بيانات الجدول (٦٢) والخريطة (٥٥) ان المستوى الثانوي حقق زيادة في عدد الملتحقين وهي تتناسب مع التطور الحاصل في المستويات السابقة في منطقة الدراسة سواء ما يتعلق منها بعدد الطلاب الملتحقين ام عدد اعضاء الهيئة التدريسية ام المؤسسات التي تحتويهم ، فقد سجل الملتحقين بالتعليم الثانوية عدد مقداره (٦٧٢٥٣ ، ٣٢٣٠٣ ، ٢٢٠٠٤) للأقضية الثلاث (نجف - كوفة - مناذرة) على التوالي لعام ٢٠١٤ ، وبنسبة (٥٥.٣ %) لقضاء النجف و (٢٦.٥ % ، ١٨.١ %) لقضائي الكوفة والمناذرة من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وعلى النحو التفصيلي يتضح جلياً من خلال استقراء معطيات الجدول (٦٢) والشكل (٣٤) .

الشكل (٣٤) عدد المدارس الثانوية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



- عن بيانات الجدول (٦٢)

الخريطة (٥٥) عدد المتحقين في المدارس الثانوية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



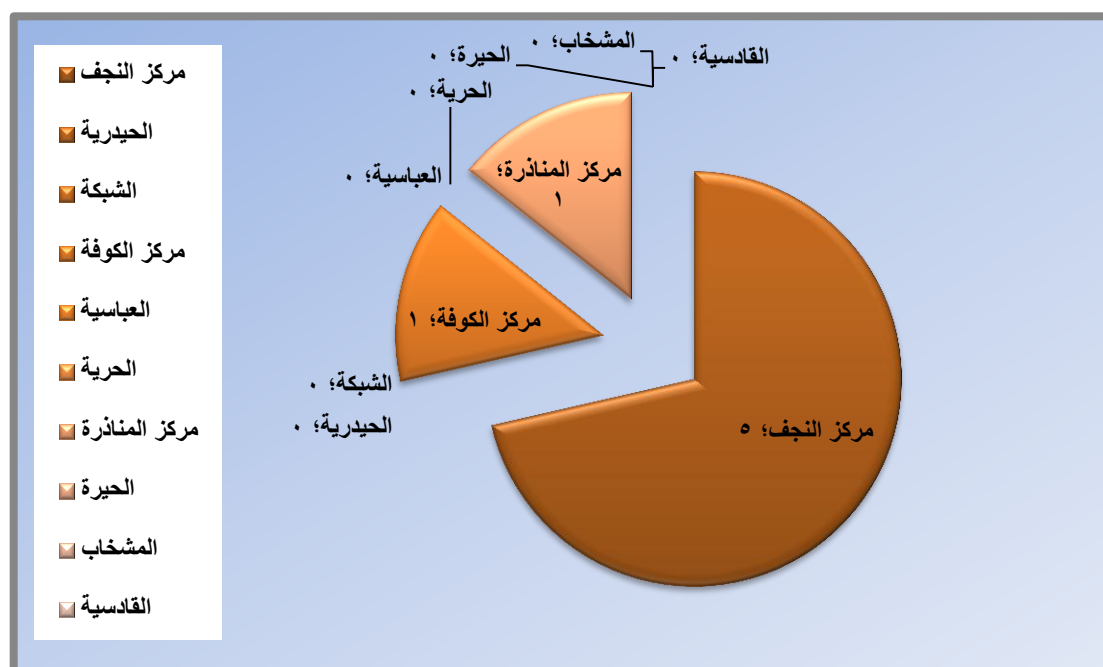
- عن بيانات الجدول (٦٢)

• التعليم المهني في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

تعد مشكلة ضعف الاقبال على التعليم المهني والفني من المشاكل الخطيرة ، اذ انخفضت نسبة نمو التعليم المهني والفني قياسا الى نسبة نمو التعليم الاكاديمي وخاصة على المستوى الجامعي برغم الاجراءات الكبيرة لتشجيع وتوسيع التعليم الفني والمهني لضرورته القصوى في توفير حاجة التنمية الى القوى العاملة الماهرة والفنية المتعلمة والتي تشكل الكوادر الوسيطة لمستويات العمل المختلفة ، وان سبب اعراض الطلبة عن التعليم الفني والمهني وانصرافهم للتعليم الاكاديمي بسبب ما يتيح هذا الاخير من امكانية الحصول على شهادة (بكالوريوس) وهي اعلى من الشهادة التي يمنحها التعليم الفني والمهني (الدبلوم) .^(١) وقد ادى عدم نشر التعليم الفني بالمستوى المطلوب الى سلبات كثيرة منها: حدوث تراكم هائل من مخرجات التعليم الثانوي العام ، نقص القوى العاملة و تأثر خطط التنمية ، حدوث حالة من الانقسام الاجتماعي .^(٢) شكل (٣٥)

لم ينل التعليم المهني في المحافظة قدر كبير من عدد الملتحقين بالتعليم ، رغم التزايد الكبير في عدد الملتحقين في التعليم في المراحل السابقة نتيجة لتزايد السكان ، **ولبيان ذلك على النحو** التفصيلي يتضح من خلال استقراء معطيات الجدول (٦٣) .

الشكل (٣٥) عدد مدارس التعليم المهني بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



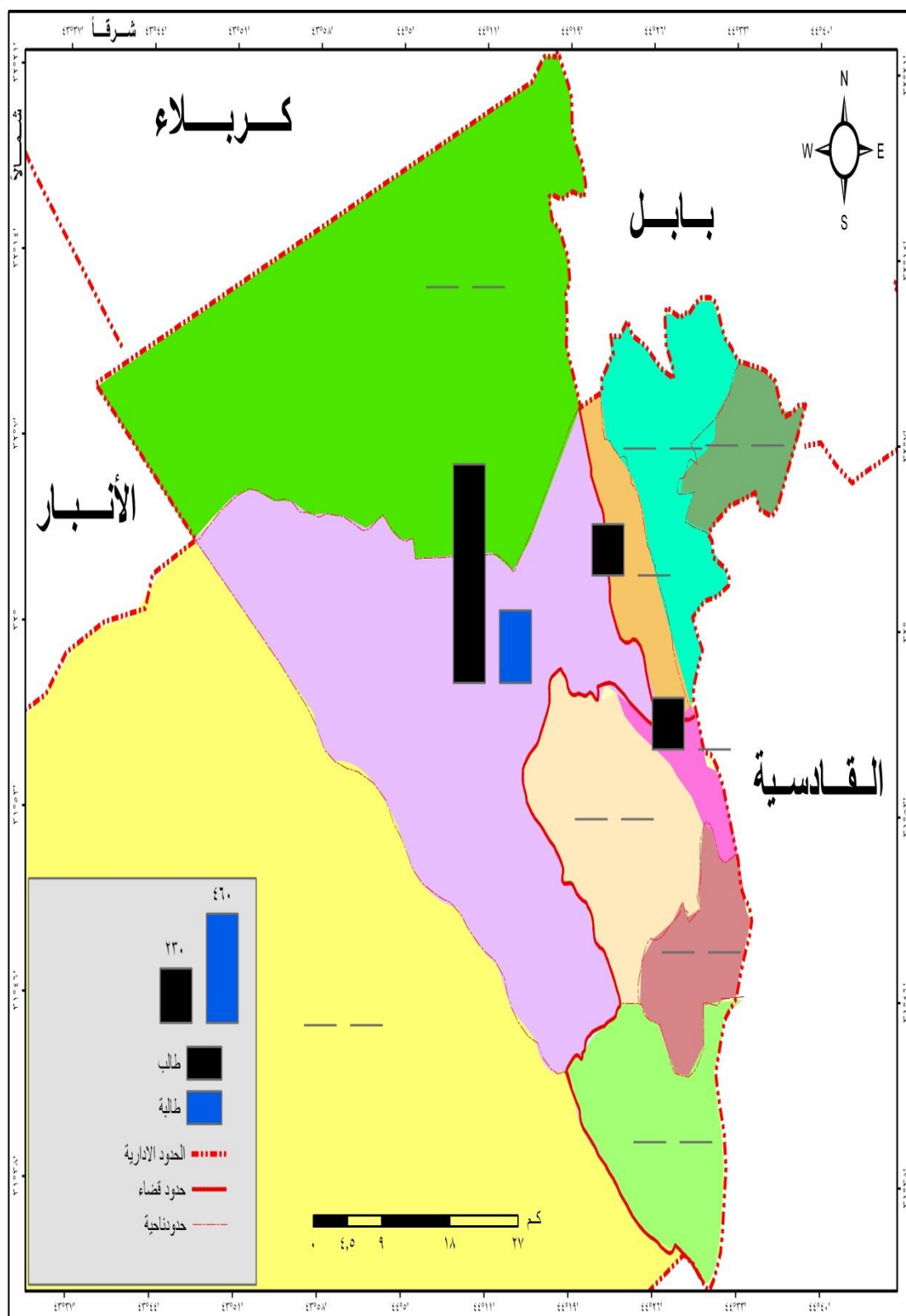
- عن بيانات جدول (٦٣)

^(١) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٥٦

^(٢) مشكلات تنظيم التعليم : <http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&ve>

جدول ۶۳

الخريطة (٥٦) عدد المتحقين في المدارس المهنية بحسب الوحدات الادارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٤

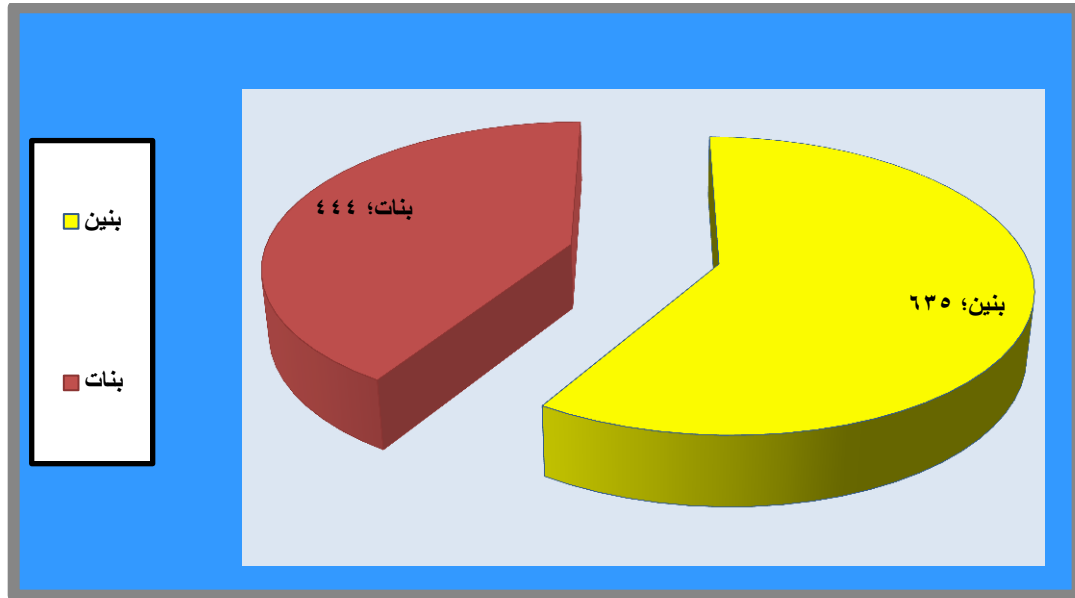


- عن بيانات جدول (٦٣)

• معهد اعداد المعلمين في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

ضمت منطقة الدراسة (٥) معاهد لأعداد المعلمين وكانت بواقع (٢) اصلية و(٣) ضيف ، ضم مركز قضاء النجف اربعة معاهد وكانت عدد (٢) للبنين وعدد(٢) للبنات) ومعهد واحد في ناحية المشخاب للبنات، وكان هناك تباين واضح في عدد الملتحقين حسب الجنس في معاهد اعداد المعلمين لعام ٢٠١٤ في مركز قضاء النجف فقد سجل (٦٣٥- ذكور ، ٣٨٦-اناث) من (١٠٢١) طالب وطالبة من مجموع سكان منطقة الدراسة ،اما ناحية المشخاب فكانت بواقع (٥٨- اناث) ، وكان عدد الهيئات التدريسية (١١٤) لكلا الجنسين في مركز قضاء النجف وكانت بواقع (٦٦- ذكور ، ٤٨ - اناث) شكل (٣٦) ، اما في ناحية المشخاب كان عدد الهيئات التدريسية (٣) اناث ، وعن الابنية فكانت عدد (٢) من الابنية في قضاء النجف و (٣ ، ٤٩) عدد الشعب لكلا من النجف والمشخاب على التوالي .

الشكل (٣٦) عدد الملتحقين بحسب الجنس في معاهد المعلمين في محافظة النجف لعام ٢٠١٤



- عن بيانات مديرية التربية ، شعبة الاحصاء ، مصدر سابق ، بيانات غير منشورة

يعد توفير الابنية المدرسية وتوزيعها على اقضية منطقة الدراسة ركنا من اركان العملية التربوية ونشر فرص التعليم لمختلف المراحل الدراسية اذ ان من الامور المهمة لنجاح عملية التعليم هو توفير عدد كافي من الابنية المدرسية ، والمحافظة عليها وادامتها ، والمشكلة ان الوزارة ورثت نقصاً كبيراً في عرض الابنية المدرسية مما سبب العجز عن استيعاب النمو في اعداد المسجلين وانعكس ذلك على شكل تزايد في اعداد المدارس التي تعمل بنظام مزدوج او ثلاثي الدوام بسبب ضعف الموارد المالية المخصصة لقطاع التربية والتعليم والذي كان له الاثر الكبير في تحجيم قرارات النظام التربوي في التطور وان الكثير من المدارس

القائمة لا تتوفر فيها الحد الأدنى من الخدمات من مصادر مياه الشرب والمرافق الصحية الى جانب وجود العديد من المدارس المشيدة بمادة الطين او الصرائف يتطلب هدمها والتعويض عنها بأبنية جديدة .^(١)

فضلاً عن القصور في التخصيصات المالية لقطاع التعليم ، يشكل موضوع الانفاق على التعليم وتمويله المدخل الحاكم لمستوى منظومة التعليم ، وذلك باعتباره منظومة فرعية تؤثر وتتأثر بكل علاقات وتفاعلات المنظومة التعليمية الشاملة ، كما انه يتأثر بالظروف والملايسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ،^(٢) ، فقد تأثرت التخصيصات المالية الموجهة للتعليم بالانخفاض وبلغت ذروتها في اثناء الحصار الاقتصادي ، الا انه بعد عام ٢٠٠٤ بدأت بالتحسن ولكن بقيت دون الطموح ، مما اثر سلباً على مستوى الخدمات التي يقدمها هذا القطاع المهم ، ومما زاد الامر سوءاً هو ضعف القدرات التنفيذية للعاملين في تنفيذ المشاريع التي خصصتها وزارة التخطيط والتعاون الانمائي خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ ،^(٣) ، بالإضافة الى عجز الموارد المالية عن تلبية متطلبات اصلاح التعليم وسوء توزيع الموارد المالية وذلك لانحياز النفقات الجارية على حساب النفقات الاستثمارية ، حيث استحوذت اجور المعلمين والاداريين على ٨٣ % من جملة الموازنة الحكومية ، وانحيازها للتعليم العالي على حساب التعليم قبل الجامعي بالرغم من ان نسبة طلاب التعليم الجامعي اقل من نسبة طلاب التعليم الاساسي والثانوي . بالإضافة الى ذلك انحياز القسم الاكبر من التخصيصات المالية للحضر على حساب الريف حيث تستحوذ المراكز الحضرية على النصيب الاوفر من الخدمات التعليمية ، ويضاف الى ذلك سوء استخدام الهيئة العامة لمحو الامية للموارد المخصصة لها ، فالتعليم في الدول النامية يعتمد اساساً على التمويل المقدم من جانب الحكومات ، ذلك على عكس الحال في البلدان المتقدمة حيث يلعب التمويل الخاص دوراً مؤثراً ، ومن العوامل التي ساعدت على ذلك ارتفاع مستوى المعيشة مما مكن الكثيرين من تغطية تكاليف تعليم ابناءهم ، وازدياد دور المؤسسات الصناعية والمالية وغيرها في تمويل التعليم بفضل ما تحققه من ارباح وما تحصل عليه من حوافر واعفاءات بسبب مشاركتها في تقديم الخدمات الاجتماعية ، كما ساهم في تقليل الاهمية النسبية للتمويل العام بطء معدل النمو السكاني مما قلل الضغط على المؤسسات التعليمية من رياض الاطفال الى الجامعة .^(٤)

(١) قطاع التشييد والاسكان والخدمات والتربية والتعليم:

(٢) فتحي سيد فرج ، بدائل تمويل التعليم <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%> ص ١٧

(٣) قطاع التشييد والاسكان والخدمات والتربية والتعليم: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=67746>

(٤) فتحي سيد فرج ، بدائل تمويل التعليم ، المصدر السابق

يضاف الى ذلك العجز الواضح في اعداد المعلمين والمدرسين والعناصر الفنية في كافة مراحل التعليم وأنواعه ولاسيما في التعليم الجامعي.^(١)

يظهر بيانات الجدول (٦٤) والشكل (٣٧) بأن هناك قصوراً في الخدمات التعليمية وقد تمثل هذا القصور في عدم كفاية المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة ، ويعود السبب في ذلك الى السياسات التربوية المتبعة في القطر والمتمثلة بمجانية التعليم والتعليم الالزامي في التعليم الابتدائي ، فضلا عن سياسة الدولة في تشجيع الانجاب وزيادته فقد اتسعت فئة صغار السن (١ - ١٥) سنة في الهرم السكاني لمحافظة النجف ، وان هذه السياسة ادت الى زيادة اعداد الطلبة في المراحل الدراسية (الابتدائية والثانوية) وقد ادى ذلك الى حصول حالة اكتظاظ طلابي في الصف الواحد مما يؤثر سلباً على المستوى الدراسي من جهة وبسبب هذه الاجراءات الغير الصحية فقد قامت المديرية العامة لتربية محافظة النجف بشطر المدرسة على نفسها مرتين او ثلاث مرات وهذه الازدواجية لها اثار سيئة على عمر البناية المدرسية من جهة اخرى.

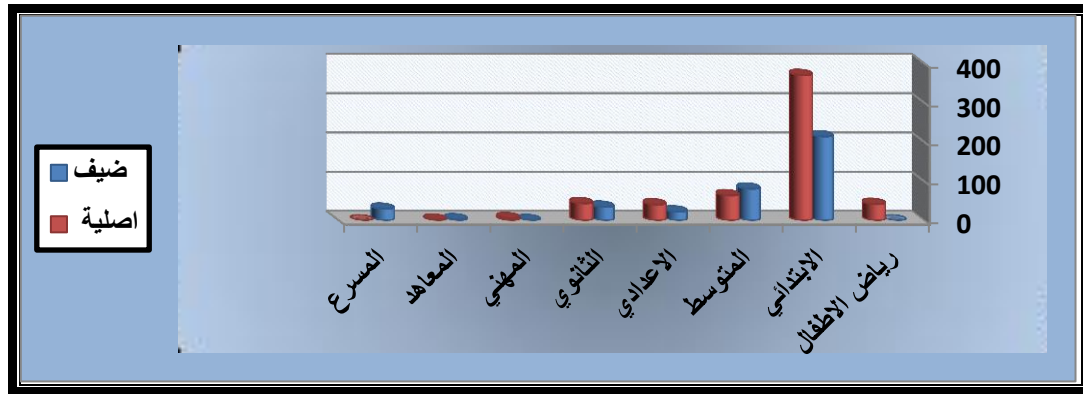
الجدول (٦٤) عدد المؤسسات التعليمية للتعليم النظامي لعام ٢٠١٤

المراحل	ضيف	اصلية	المجموع الكلي
رياض الاطفال	0	42	42
الابتدائي	214	370	584
المتوسط	81	64	145
الاعدادي	23	41	64
الثانوي	35	44	79
المهني	1	6	7
المعاهد	3	2	5
المسرّع	30	0	30
المجموع الكلي	387	569	956

- عن وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة).

(١) مصدق جميل الحبيب ، مصدر سابق ، ص ٢٥٧

الشكل (٣٧) عدد المؤسسات التعليمية للتعليم النظامي لعام ٢٠١٤



- عن بيانات الجدول (٦٤)

فقد بلغ مجموع المؤسسات التعليمية (٩٥٦) و عدد المؤسسات التعليمية (المدارس الاصلية البنائيات) في منطقة الدراسة بلغت (٥٦٩) مدرسة (بنائية) ، اما المؤسسات التعليمية ذات النظام المزدوج لمدرستين او ثلاث فقد بلغ (٣٨٧) مدرسة (ضعيف) . وقد احتلت الدراسة الابتدائية والثانوية نسبة (٧٦ %) من مجموع المؤسسات التعليمية .

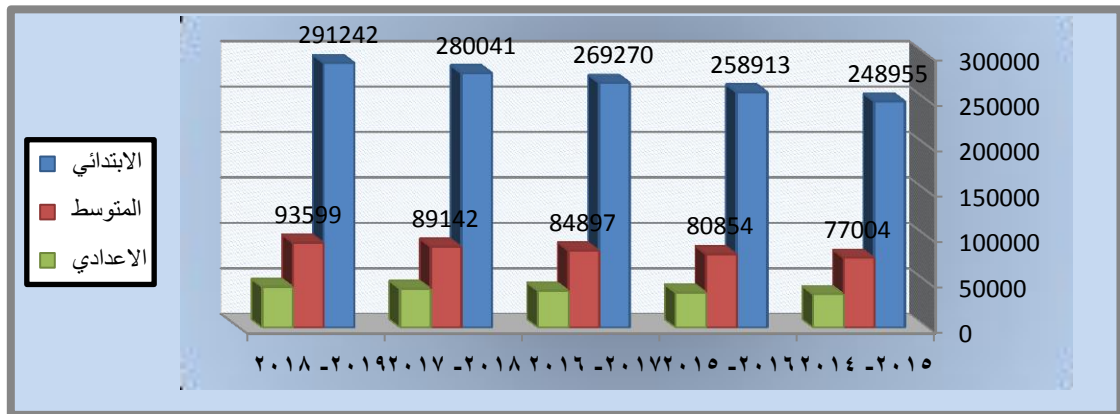
١- اعداد الطلبة المتوقع قبولهم خلال السنوات الخمس القادمة .

الجدول (٦٥) الطلبة المتوقع قبولهم للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

ت	السنوات	الابتدائي	المتوسط	الاعدادي
1	2015- 2014	248955	77004	36972
2	2016- 2015	258913	80854	38820
3	2017- 2016	269270	84897	40761
4	2018- 2017	2800411	89142	42799
5	2019- 2018	291242	93599	44939

- عن وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٣٨) الطلبة المتوقع قبولهم للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)



- عن بيانات الجدول (٦٥)

١- اعداد المدارس المقترح تنفيذها خلال الخمس سنوات القادمة :

الجدول (٦٦) المدارس المطلوب تنفيذها للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

المدارس المطلوب تنفيذها	المراحل الدراسية	المدارس المطلوب تنفيذها	المراحل الدراسية
64	الاعدادي	35	رياض الاطفال
1	المهني	310	الابتدائي
5	المعاهد	102	المتوسط
522	المجموع الكلي	5	بنايات تربوية

- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٣٩) المدارس المقترح تنفيذها للأعوام (٢٠١٥ - ٢٠١٩)



- عن بيانات جدول (٦٦)

٢- الخطط التربوية المستقبلية المقترح تنفيذها للسنوات الخمسة القادمة .

• الخطة التربوية التفصيلية المطلوب تنفيذها لعام ٢٠١٥

الجدول (٦٧) الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٥

المرحلة الدراسية	بنايت مدرسية لفك الازدواج	بنايات مدرسية لمواجهة النمو	مجموع البنايات المدرسية	بناء الاجنحة	الترميم
المدارس الابتدائية	43	17	60	4	24
المدارس المتوسطة	14	6	20	2	8
المدارس الاعدادية	8	4	12	2	5
المهنية	1	0	1	0	0
المعاهد	1	0	1	0	0
بنايات تربوية	1	0	1	0	0
رياض الاطفال	للنقص في البنايات		7	0	3
المجموع	68	27	102	8	40

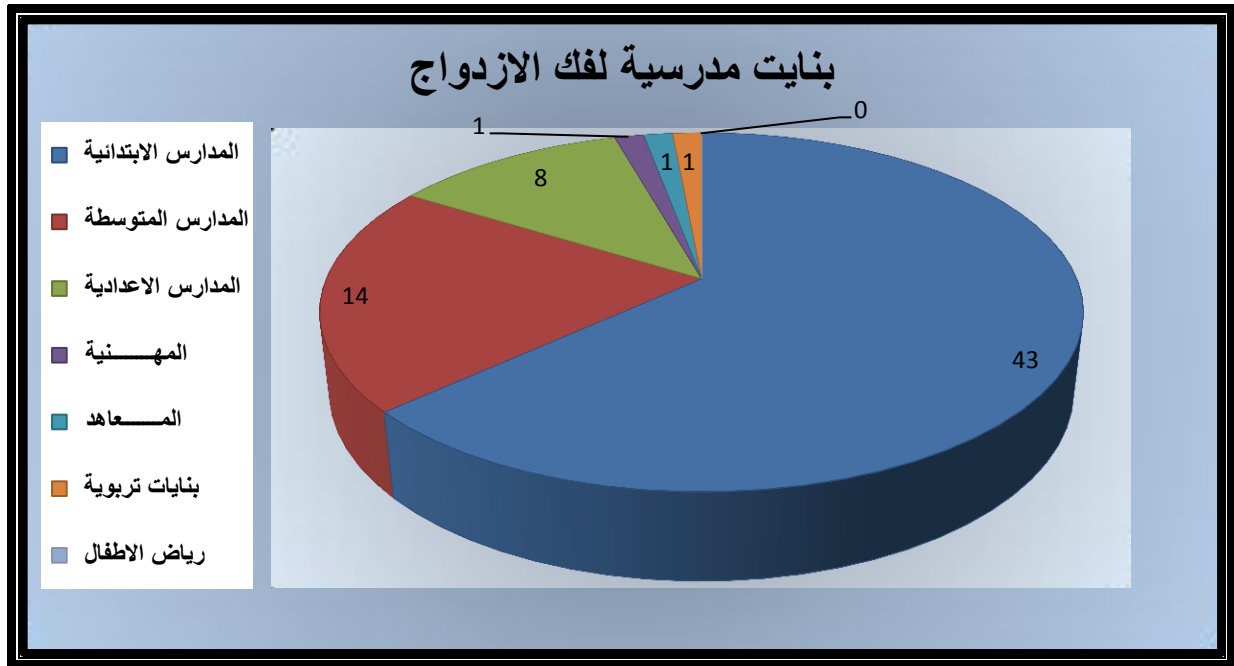
- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

تؤكد الدولة على ضرورة تطبيق التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية وذلك بقبول كافة الاطفال في سن (٦- سنوات) في الصف الاول الابتدائي اعتبارا من السنة الدراسية ٢٠١٥ واستنادا الى القانون رقم (١١٨) الصادر في سنة ١٩٧٦، وتسعى الخطط المستقبلية لعام ٢٠١٥ الى بناء (٦٠) مدرسة لعموم منطقة الدراسة منها (٤٣) بناية مدرسية لفك الازدواج و (١٧) بناية مدرسية لفك النمو وترميم (٢٤) مدرسة غير صالحة وبناء (٤) اجنحة لتوسع المدارس ولسد العجز الواضح في المباني المدرسية . اما في ما يخص التعليم المتوسط، فمن الامور المهمة لنجاح التعليم هو توفير عدد كافٍ من الابنية المدرسية لاستيعاب اعداد الطلبة الملتحقين في هذه المرحلة الدراسية ، والتوسع بما يحقق التكامل مع المراحل التعليمية الاخرى باعتباره مرحلة مكملة للمرحلة الابتدائية واساسا للتعليم الاعدادي ، تسعى الخطة الى بناء (٢٠) بناية مدرسية منها (١٤) بناية لفك الازدواج و (٦) بناية لمواجهة النمو في عموم منطقة الدراسة ، وترميم (٨) مدارس غير صالحة . جدول (٦٧)

كما تسعى الخطة الى انشاء (١٢) بناية مدرسية للتعليم الاعدادي العام منها (٨) مدارس للتوسع وفك الازدواج وبناء (٤) مدارس لمواجهة النمو الطلابي او السكاني و ترميم (٥) من البنايات الغير صالحة فضلا عن التخلي عن الابنية المستأجرة . وتسعى الخطة الى اضافة اعدادية مهنية واحدة لفك الازدواج ومعهد اعداد

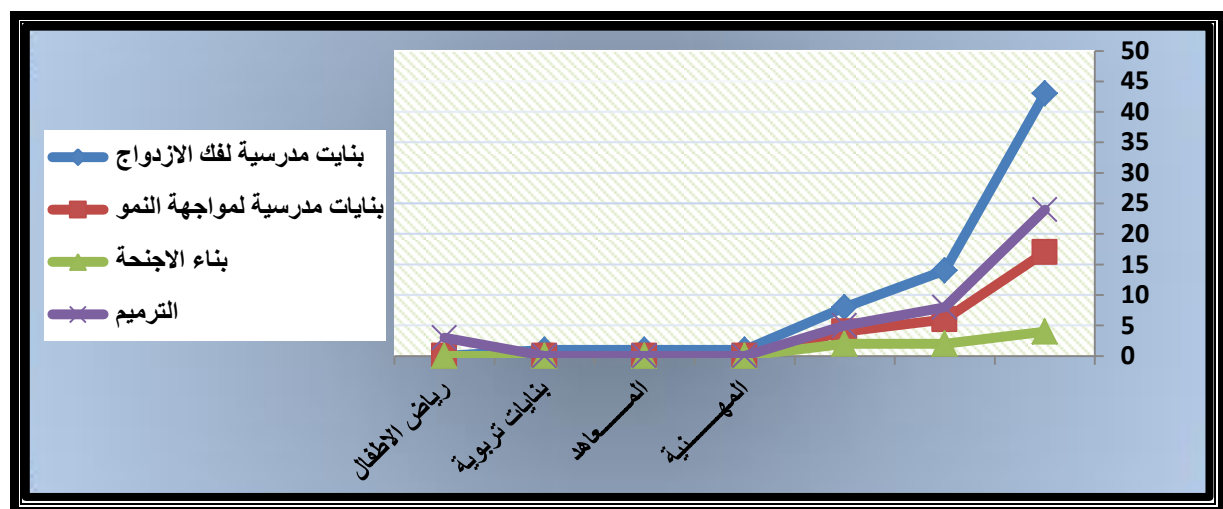
المعلمين عدد (١) ايضا ، ذلك بسبب اعراض الطلبة عن التعليم الفني والمهني وانصرافهم للتعليم الاكاديمي والسبب مفاهيم ومعتقدات اجتماعية . وهكذا الحال بالنسبة للسنوات الخمس القادمة **ولبيان ذلك على النحو** التفصيلي يتضح من خلال استقراء معطيات الجداول (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١) والاشكال (٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) .

الشكل (٤٠) البنايات المدرسية المقترح تنفيذها لفك الازدواج لعام ٢٠١٥



سعن بيانات جدول (٦٧)

الشكل (٤١) الخطة التربوية المقترح تنفيذها لمعالجة الاكتظاظ الطلابي لعام ٢٠١٥



- عن بيانات الجدول (٦٧)

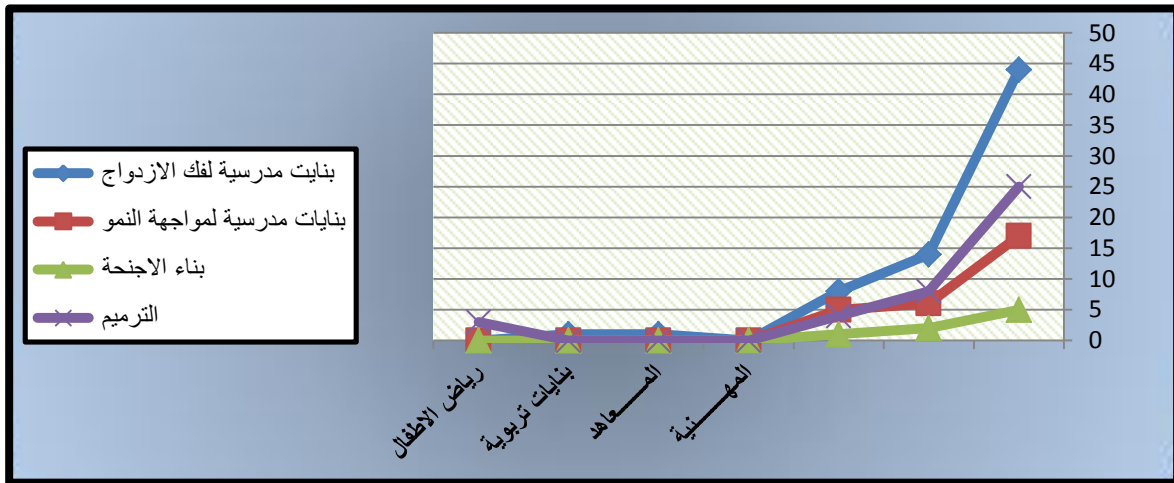
• **الخطة التربوية التفصيلية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٦ .**

الجدول (٦٨) الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٦

المرحلة الدراسية	بنايت مدرسية لفك الازدواج	بنايت مدرسية لمواجهة النمو	مجموع البنايات المدرسية	بناء الاجنحة	الترميم
المدارس الابتدائية	44	17	61	5	25
المدارس المتوسطة	14	6	20	2	8
المدارس الاعدادية	8	5	13	1	4
المهنية	0	0	0	0	0
المعاهد	1	0	1	0	0
بنايات تربوية	1	0	1	0	0
رياض الاطفال	للتقص في البنايات		7	0	3
المجموع	68	28	103	8	40

- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٤٢) الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنايات المدرسية لعام ٢٠١٦



- عن بيانات الجدول (٦٨)

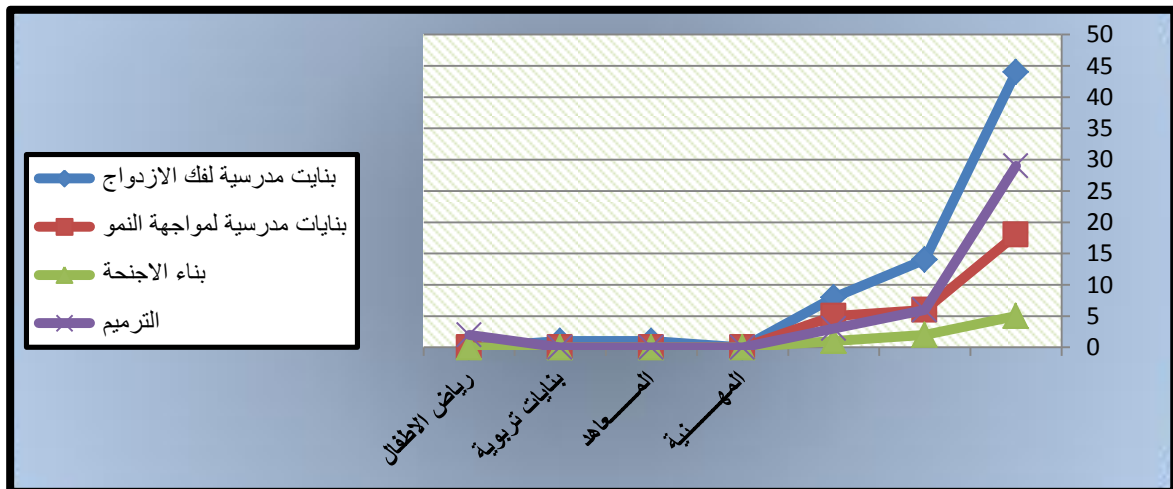
• الخطة التربوية التفصيلية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٧

الجدول (٦٩) الخطة التربوية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٧

المرحلة الدراسية	بنايت مدرسية لفك الازدواج	بنايات مدرسية لمواجهة النمو	مجموع البنايات المدرسية	بناء الاجنحة	الترميم
المدارس الابتدائية	44	18	62	5	29
المدارس المتوسطة	14	6	20	2	6
المدارس الاعدادية	8	5	13	1	3
المهنية	0	0	0	0	0
المعاهد	1	0	1	0	0
بنايات تربوية	1	0	1	0	0
رياض الاطفال	للنقص في البنايات		7	0	2
المجموع	68	29	104	8	40

- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٤٣) الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنايات المدرسية لعام ٢٠١٧



- عن بيانات الجدول (٦٩)

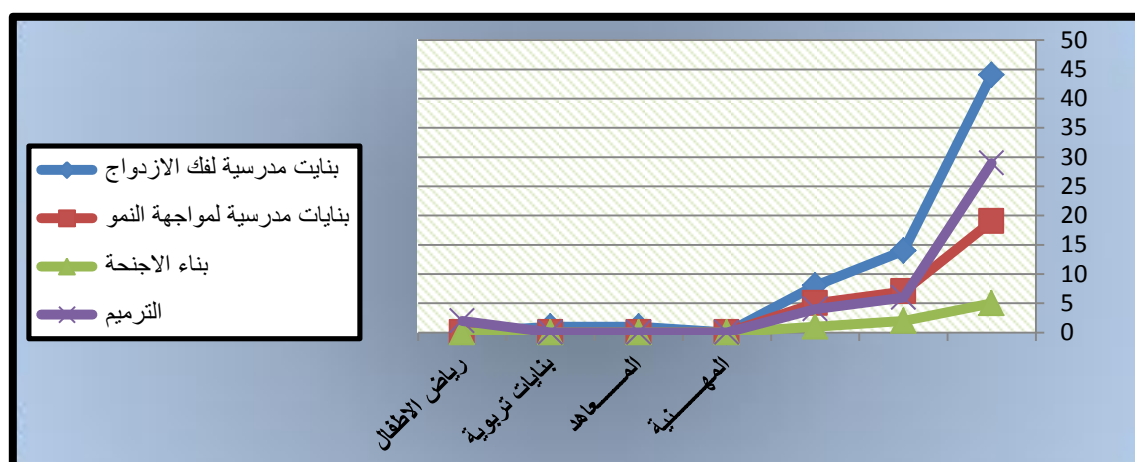
• الخطة التربوية التفصيلية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٨

الجدول (٧٠) الخطة التربوية المطلوب تنفيذها لعام ٢٠١٨

المرحلة الدراسية	بنايت مدرسية لفك الازدواج	بنايات مدرسية لمواجهة النمو	مجموع البنايات المدرسية	بناء الاجنحة	الترميم
المدارس الابتدائية	44	19	63	5	29
المدارس المتوسطة	14	7	21	2	6
المدارس الاعدادية	8	5	13	1	4
المهنية	0	0	0	0	0
المعاهد	1	0	1	0	0
بنايات تربوية	1	0	1	0	0
رياض الاطفال	للتقص في البنايات		7	0	2
المجموع	68	29	104	8	40

- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٤٤) الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنايات المدرسية لعام ٢٠١٨



- عن بيانات الجدول (٧٠)

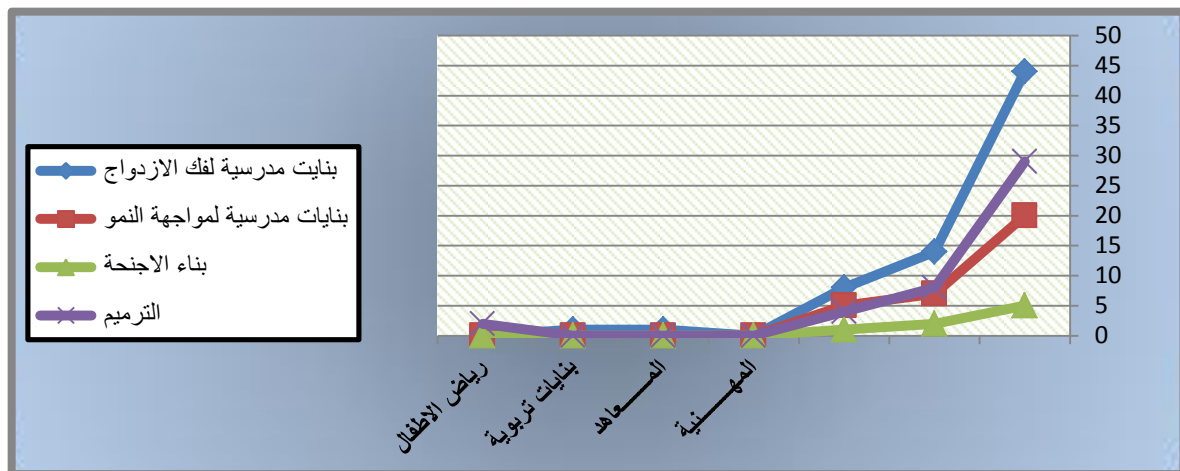
• الخطة التربوية التفصيلية المقترح تنفيذها لعام ٢٠١٩

الجدول (٧١) الخطة التربوية المطلوب تنفيذها لعام ٢٠١٩

المرحلة الدراسية	بنايت مدرسية لفك الازدواج	بنايات مدرسية لمواجهة النمو	مجموع البنايات المدرسية	بناء الاجنحة	الترميم
المدارس الابتدائية	44	20	64	5	29
المدارس المتوسطة	14	7	21	2	8
المدارس الاعدادية	8	5	13	1	4
المهنية	0	0	0	0	0
المعاهد	1	0	1	0	0
بنايات تربوية	1	0	1	0	0
رياض الاطفال	للنقص في البنايات		7	0	2
المجموع	68	29	104	8	40

- وزارة التربية، المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٤٥) الخطة المقترح تنفيذها لفك الازدواج في البنايات المدرسية لعام ٢٠١٩



- عن بيانات الجدول (٧١)

ثالثاً : الاتجاهات المستقبلية للتعليم العالي خلال السنوات الخمسة القادمة .

تطمح جامعة الكوفة لتكون واحدة من جامعات العالم الرائدة في مجال الاصاله والاستكشاف والبحث العلمي ولها القدرة على التواصل مع المعايير العالمية من حيث التعليم وتطبيق المعرفة والابحاث العلمية ذات المردود المجتمعي محلياً واقليمياً وعالمياً، وبما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة .

سعيًا من الجامعة لتحقيق اهدافها واحداث تبدلات ايجابية^(١)، فقد حققت جامعة الكوفة انجازاً علمياً بحصولها على النجوم الخمسة بكاملها في تصنيف QS البريطاني للأداء العلمي والتعليمي للجامعات ، ومن المؤكد ان هذا التصنيف سيعطي للجامعة مكانة عالمية فائقة مما يقود الى استقطاب الطلبة الاجانب من شتى بلدان العالم لإكمال الدراسة في الجامعة ، كما انه سيرفع اسم الجامعة والتعليم العالي في العراق بشكل عام في المحافل العلمية الدولية ، وهذا ما اكده رئيس جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور عقيل عبد ياسين في حديثه ان QS كاملة في تقويم جامعة الكوفة تضاهي بذلك الجامعات العالمية ممن حصلت على نفس الدرجة في التقويم وهي جامعة اوهايو في الولايات المتحدة وجامعة موناستر الاسترالية وجامعة نيو كاسل البريطانية و MT جامعة البورك الدنماركية . واذاف الى ان هذا التصنيف يهدف الى تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقى من خلال اداءها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها الى بلوغ مستوى عالمي ، واعتمد هذا التصنيف على جودة البحث العلمي ، وتوظيف الخريجين والنظرة العالمية للجامعة وجودة التعليم ، وسبق لجامعة الكوفة ان حصلت على ثلاثة نجوم من اصل الخمسة في وقت سابق وتكفل النجاح بحصولها على النجوم الخمسة .^(٢)

رغم ان جامعة الكوفة كانت بدايتها بثلاث كليات ، الا انها اليوم تضم عشرين كلية في اختصاصات وعلوم شتى انسانية وصرفة وهي تخطط لتوسيعها افقياً وعمودياً ، والجدول (٧٢) يبين كليات الجامعة القائمة فعلياً ، وسنة تأسيسها وعدد اقسامها العلمية بعد الاستحداثات والتغيرات الايجابية التي حدثت في عام ٢٠١٣ .

سعت الجامعة في رسالتها الى تقديم الخدمات العلمية والتعليمية والبحثية والاستشارية في ضوء حاجات المجتمع المحلي والاقليمي والدولي ، وتطوير الرصيد المعرفي في مجالات البحث العلمي بما يحقق ميزه تنافسية دائمة الابداع وبجودة عالية .

^(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، خطط التنمية لجامعة الكوفة ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

^(٢) <http://www.uokufa.edu.iq/ar/index.php> / اخبار-الجامعة/٣٢٤١-sq-جامعة-الكوفة-تحقق-انجازا-علميا-بحصولها-على-النجوم-الخمس-بكاملها-في-تصنيف-البريطاني-للأداء-العلمي-و-التعليمي-للجامعات

اما عن اهداف الجامعة فهي تتلخص بما يأتي :

- غرس القيم والفضائل الاجتماعية لتجنب السلوكيات الخاطئة في المجالات العلمية والمعرفية كافة .
 - ادامة العملية التنموية للقدرات العلمية والبحثية للجامعة .
 - الزيادة الفاعلة والمنظمة في التطوير المعرفي للمجتمع ، وتوظيف البحث العلمي في حل مشكلاته .
 - اعداد الكوادر المتخصصة القادرة على خدمة المجتمع والتهيئة لأعداد التخصصات المستقبلية بما يتناسب مع الواقع المتبدل الذي يعيشه عالمنا في ظل ثورة العلوم والتكنولوجيا .
 - اقامة واستثمار علاقات التعاون المشترك بين الجامعة والجامعات الاخرى على المستويين الاقليمي والعالمي .
 - تقديم الاستشارات لحل المشاكل الفنية والعلمية التي يحتاج اليها المجتمع ودوائر الدولة.
 - الاهتمام بالبناء الفكري والثقافي وذلك من خلال الانفتاح على تجارب البلدان الاخرى في مختلف المجالات
 - تطوير وتنمية المهارات والقدرات الادارية في الجامعة من خلال اعداد برامج واشراك الموظفين فيها
- (١) .

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، خطط التنمية لجامعة الكوفة ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

الجدول (٧٢) كليات الجامعة وسنة تأسيسها وعدد اقسامها العلمية

ت	الكليات	سنة التأسيس	عدد الاقسام العلمية
1	كلية الفقه	1958	4
2	كلية الطب	1977	1
3	كلية التربية للبنات	1989	10
4	كلية الآداب	1990	6
5	كلية الادارة والاقتصاد	1993	4
6	كلية العلوم	1993	5
7	كلية الهندسة	1993	5
8	كلية الزراعة	1997	4
9	كلية الصيدلة	1999	1
10	كلية القانون والعلوم السياسية	2004	2
11	كلية طب الاسنان	2006	1
12	كلية التمريض	2006	1
13	كلية الطب البيطري	2008	1
14	كلية الرياضيات وعلوم الحاسبات	2008	2
15	كلية التربية الرياضية	2008	1
16	كلية التربية الاساسية	2009	2
17	كلية التربية المختلطة	2009	3
18	كلية التخطيط العمراني	2011	2
19	كلية الآثار والتراث	2011	2
20	كلية العلوم السياسية	2013	2
23	المجموع		59

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء، (بيانات غير منشورة).

رابعاً : المؤشرات التفصيلية لخطط التعليم العالي المستقبلية المقترح تنفيذها للسنوات الخمسة القادمة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

تركز الاستراتيجية على تحسين نوعية التعليم وتضمنت الاستراتيجية خططاً لتطوير مهارات اساتذة الجامعة لمواكبة المناهج المتقدمة والمتطورة بشكل دوري . كما تركز على تحسين نوعية التعليم العالي بما في ذلك تشجيع البحث العلمي . كما تسعى الاستراتيجية خلال السنوات الخمسة القادمة الى تحسين مستوى التكنولوجيا المستخدمة وتوسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل العملية التعليمية والدراسات المتصلة بالحاسوب وتشجيع البحوث ذات العلاقة ، لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التخصصات الجديدة ، واستحداث اقسام وكليات جديدة تساهم في هدم الفجوة المتنامية بين حاجة المجتمع من هذه التخصصات وندرتها على مستوى البلد .^(١)

كما ارتكزت استراتيجية الخطة على توجهات رئيسة من المؤمل أن تحقق الرسالة المناطة بالتعليم الجامعي والرؤية المستقبلية له وبناء مجتمع المعرفة في المحافظة ، وتمثلت هذه التوجهات في أبعاد ثلاثة هي التوسع والجودة والتمايز . وترتبط هذه الأبعاد فيما بينها، ولا يمكن فصل تأثير أي منها عن الآخر . فالجودة لا تتحقق إلا بالتمايز والمنافسة والكفاءة . كما أن التمايز لا يتحقق إلا بإجادة التركيز على مهمة ورسالة المؤسسة . وكذا، فإن التوسع يجب أن يرتبط بجودة عالية ويتأثر بالتنوع في التمايز بين المؤسسات .^(٢)

١- واقع التعليم العالي للطلبة الموجودين في الدراسة (الصباحية والمسائية) والخريجين لعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

لقد بلغ عدد الموجودين للدراسة الصباحية (٤٩٠٥) طالب وطالبة والدراسة المسائية (١٩٣٠) والخريجين حوالي (٤٣٦٧) بالنسبة للكليات القائمة فعلياً وعددها عشرون كلية لعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .^(٣)

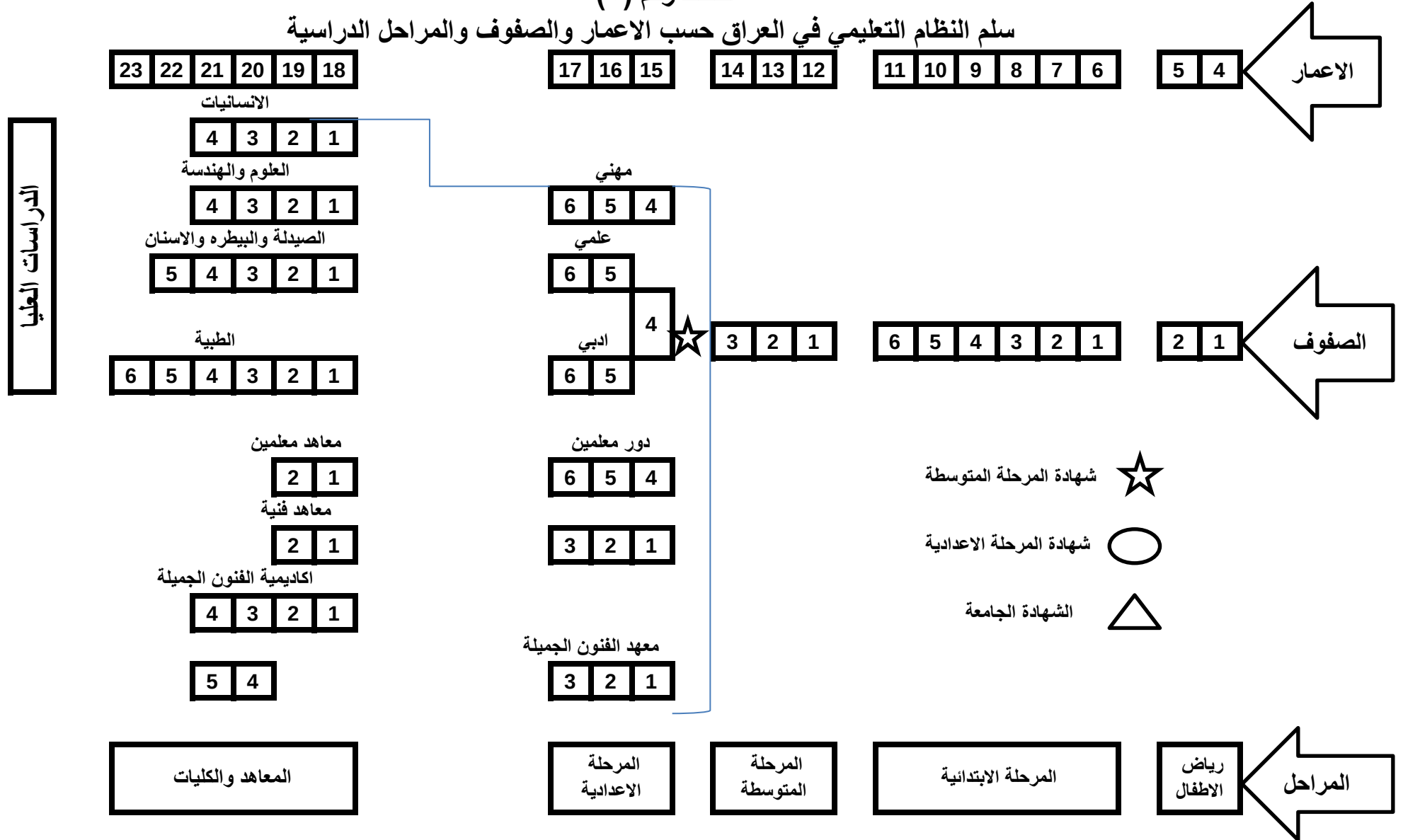
^(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، خطط العشرية لجامعة الكوفة ، (بيانات غير منشورة)، ص ١٨ .

^(٢) موقع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية : <http://aafaq.mohe.gov.sa/default.asp>

^(٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم شؤون الطلبة ، (بيانات غير منشورة).

مخطط رقم (١)

سلم النظام التعليمي في العراق حسب الاعمار والصفوف والمراحل الدراسية



أولاً : الاستنتاجات :

- لقد تناولت هذه الدراسة موضوع واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف واتجاهاته المستقبلية وقد تمت دراسة هذا الموضوع من منظور جغرافية السكان ، وفي ضوء المشكلة والفرضية التي قادت عملية البحث ومن خلال كل ما تطرقنا إليه في فصول الدراسة يمكن أن نوجز بعض الاستنتاجات والتوصيات التالية :
- ١- تزايد كبير في عدد الطلبة الملتحقين في المدارس خلال فترة قصيرة من الزمن نتيجة لتزايد السكان مع قصور في عدد المعلمين والعجز الواضح في الابنية المدرسية والموارد المالية عن حاجات التزايد .
 - ٢- فقدان التوازن بين مراحل التعليم المختلفة – كتضخم التعليم الابتدائي على حساب التعليم الإعدادي والعالي - وكذلك بين فروع التعليم المختلفة لاسيما بين التعليم الأكاديمي والمهني .
 - ٣- نلاحظ بان عدد المعلمات اكثر من عدد المعلمين ، فقد تفوقت نسبة اعداد المعلمات والتدريسيات في منطقة الدراسة على اعداد المعلمين والتدريسين فقد بلغت نسبة الاناث (٦٠.١ %) و الذكور (٣٩.٩ %) .
 - ٤- ان نسبة الملتحقين بالتعليم لعام ٢٠١٣ في منطقة الدراسة كانت (٦٣ %) لكلا الجنسين ، وان غير الملتحقين يشكلون باقي النسبة (٣٧ %) وهؤلاء غير الملتحقين بالتعليم لا يعني انهم اميون لان نسبة الامية بلغت (٢٧.٩ %) وعلى ذلك فان باقي النسبة (٩.١ %) تعني بقية السكان الذين هم اقل من خمس سنوات ، فضلاً عن الذين تخرجوا من المراحل الثانوية او الجامعات والمتقاعدين والذين تركوا المدارس في مرحلة معينة من مراحل التعليم .
 - ٥- ارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم حسب البيئة في حضر منطقة الدراسة فبلغت (٧٧ %) ، اما نسبة الملتحقين من سكان الريف فبلغت (٢٣ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة (٥ سنوات فأكثر) .
 - ٦- كانت نسبة الالتحاق بالتعليم قريبة من بعضها البعض بين الذكور والاناث ، وان ارتفعت قليلاً عند الذكور عنها عند الاناث نسبة الملتحقين حسب الجنس بلغت (٥٢ % لدى الذكور – ٤٨ % لدى الاناث) من مجموع سكان منطقة الدراسة (٥ سنوات فأكثر)، وهذا يعني تشابه النظرة للالتحاق بالتعليم بغض النظر عن الجنس .
 - ٧- تباينت نسبة الالتحاق بالتعليم حسب الجنس من قضاء الى اخر في منطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، فقد ارتفعت نسبة الملتحقين بالتعليم في قضاء النجف فبلغت ٣٩ % وانخفضت في قضائي الكوفة والمناذرة الى (٢٥ % ، ٣٦ %) لكلا الجنسين على التوالي . ، وكادت ان تتساوى النسب بين الذكور والاناث في اقصية منطقة الدراسة وكانت بواقع (٥١ % للذكور – ٤٩ % اناث) لسكان قضاء النجف و (٥٦ % - ذكور ، ٤٤ % - اناث) لسكان قضاء الكوفة و (٥١ % ذكور - ٤٩ % اناث) لسكان قضاء المناذرة ، وهذا يعبر عن اهتمام سكان منطقة الدراسة بالتعليم بغض النظر عن الجنس ونوع البيئة (حضر – ريف) التي يعيشون بها .

٨- ما يزيد قليلا عن نصف السكان الملتحقين في منطقة الدراسة (١٠ سنوات فاكتر) هم ضمن المرحلة الابتدائية والاعدادية. و من خلال دراسة التطور الكمي للتعليم تبين ان هناك تقارب في نسب الالتحاق بالتعليم بين الذكور والاناث في اغلب المراحل الدراسية لعام ٢٠١٣ ، عدا التعليم الابتدائي و المهني ، فقد ارتفعت قليلاً عند الاناث عنها في الذكور في المرحلة الابتدائية (٥٤.٣% لدى الذكور ، ٦٢.٦% لدى الاناث) ، وعلى العكس في مرحلة التعليم المهني فاقت نسبة الذكور الاناث فبلغت (٨٠.٧% للذكور ، ٣٥.٣% للاناث).

٩- بلغت نسبة الامية في منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ (٢٤.٣%) ثم ارتفعت سنة بعد اخرى حتى وصلت الى (٢٧.٩%) لعام ٢٠١٣ من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغين (١٥ سنة فاكتر) لكلا الجنسين بالرغم من الاجراءات التي اتبعتها الدولة لتخفيض النسبة ، و كانت اعلى نسبة للامية لدى سكان الريف وذلك بنسبة ٤٢.٣% ، وادنى نسبة لدى الحضر ٢٧.٩% وهذا الانخفاض يعود الى اطلاق حملة محو الامية وقانون التعليم الالزامي ، فضلا عن انشاء المؤسسات التربوية والعلمية في المحافظة وفتح العديد من مراكز محو الامية ولا سيما في المناطق الريفية .

١٠- وجدت اعلى نسبة للامية في قضائي الكوفة والمناذرة بنسبة (٢٥% ، ٥٢.٤%) على التوالي ، بالمقابل كانت ادنى نسبة للامية في قضاء النجف (٢١.٨%) لكلا الجنسين .

١١- كانت نسبة الامية في جميع اقصية منطقة الدراسة بين الذكور ادنى من الاناث ، فهي بنسبة (٤٦.٢%) من مجموع الذكور (١٥ سنة فاكتر) ، وارتفعت عند الاناث فبلغت (٥٥.٨%) من مجموع الاناث (١٥ سنة فاكتر) .

١٢- تم تحديد اربعة متغيرات مؤثرة في التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة عند استخدام اسلوب التحليل الاحصائي العاملي ضمن برنامج (spss) ، اذ فسرت هذه العوامل مجتمعة ما قيمة (٨٤%) من التباين الكلي للمتغيرات التي تم ادخالها في البرنامج وجاءت في مقدمة هذه المتغيرات (الخصوبة ، تعليم الاناث ، دخل الاسرة ، وفرص العمل) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ .

١٣- غلبة متطلبات التوسع الكمي على مقتضيات التحسين النوعي .

١٤- النقص في اعداد المعلمين والمدرسين والعناصر الفنية : العجز الواضح في اعداد المعلمين والمدرسين في كافة المراحل التعليمية وأنواعه ولاسيما في التعليم الجامعي، فضلا عن هجرة الكوادر التدريسية والتدريبية من ذوي الاختصاصات والكفاءات النادرة بسبب ما تعرض له الكثير منهم من قتل وخطف وتهجير خلال السنوات السابقة نتيجة الاقتتال الطائفي الذي شهده العراق بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٧ .

١٥- ضعف الاقبال على التعليم المهني : ان مشكلة انخفاض نسبة نمو التعليم المهني والفني قياسا الى نسبة نمو التعليم الاكاديمي وخاصة على المستوى الجامعي برغم الاجراءات الكبيرة لتشجيع وتوسيع

التعليم الفني والمهني لضرورته القصوى في توفير حاجة التنمية الى القوى العاملة الماهرة والفنية المتعلمة والتي تشكل الكوادر الوسطية لمستويات العمل المختلفة . وقد ادى عدم نشر التعليم الفني بالمستوى المطلوب الى سلبات كثيرة منها:

- حدوث تراكم هائل من مخرجات التعليم الثانوي العام .
- نقص القوى العاملة و تأثر خطط التنمية .
- حدوث حالة من الانقسام الاجتماعي .

١٦- سوء توزيع الخدمات التعليمية بين المناطق المختلفة وخاصة بين الريف والحضر مما ساعد على ادى الى هجرة سكان الريف الى الحضر وغيرها من الحركات السكانية التي تخلق مشاكل جديدة للتخطيط التربوي .

١٧- الامكانيات المالية المحدودة في منطقة الدراسة ، الامر الذي يحدد قدرة الانظمة التعليمية في مواجهة النمو والتزايد الطلابي .

١٨- ضعف مستوى التعليم وظهور مشكلة التناقض بين الكم والنوع في تخطيط التعليم نتيجة لتزايد اعداد التلاميذ وعجز هيئات التدريس واستخدام الابنية غير المناسبة ، اذ ان من الامور المهمة لنجاح عملية التعليم هو توفير عدد كافي من الابنية المدرسية ، والمحافظة عليها وادامتها ، والمشكلة ان الوزارة ورثت نقصاً كبيراً في عرض الابنية المدرسية مما سبب العجز عن استيعاب النمو في اعداد المسجلين وانعكس ذلك على شكل تزايد في اعداد المدارس التي تعمل بنظام مزدوج او ثلاثي الدوام بسبب ضعف الموارد المالية المخصصة لقطاع التربية والتعليم.

١٩- ما زالت نسبة الأطفال الملتحقين فعلاً برياض الأطفال منخفضة قياساً إلى مرحلة التعليم الابتدائي.

٢٠- وجد من خلال الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ ، ان هناك متغيرات ديموغرافية واقتصادية اثرت على تباين التعليم في منطقة الدراسة ، وتبين ان المستوى التعليمي له دور كبير في توفير فرص عمل مختلفة وخاصة لحملة الشهادات ، اذ ترتفع نسبة الاميين في نشاط الزراعة بينما ترتفع نسب المتعلمين في الانشطة الاخرى لأنها تحتاج الى كوادر متعلمة وكفؤه .

٢١- وهناك مفارقات جلية بين نمو التلاميذ ونمو المدارس الابتدائية فهناك حالات نجد فيها ان اعداد المدارس الابتدائية في نمو بطء ، بينما اعداد التلاميذ في صعود مستمر . اما بالنسبة لعدد المدارس الابتدائية حسب وضعها (اصلي او حكومي) (ضعيف)، فتشكل المدارس الحكومية نسبة اكبر بالمقارنة مع المدارس (الضعيف) والنسب كالآتي:-

أ- ٦٢.٨% (مدارس اصلية "حكومية").

ب- ٣٧.١% نسبة المدارس الضعيف.

ان نظم الابنية المدرسية حكومية واكثر الابنية بحاجة الى تعميم.

ثانياً : التوصيات :

- ١- التأكيد على أهمية رياض الأطفال والتأكيد على أهمية الالتحاق بها لتقليل الفارق بين عدد الملحقين في رياض الأطفال وبين عدد الملحقين بالمدارس الابتدائية، والتأكيد على الزامية التعليم الابتدائي وان يشمل قانون التعليم الالزامي مرحلة المتوسطة .
- ٢- العمل على التقليل من الفارق بين نسبة التحاق الذكور والإناث في جميع الفئات العمرية الداخلة ضمن السلم التعليمي المعتمد.
- ٣- عودة الى تنفيذ مشروع محو الامية من خلال رفع المستوى الثقافي لدى الأسر والتأكيد على أهمية التعليم.
- ٤- التأكيد على أهمية الاستمرار في تقليل الفارق بين الملحقين بالمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمهنية والمستويات الاخرى ولكلا الجنسين.
- ٥- لابد من وجود تعاون وثيق الصلة بالخدمات التعليمية بين المديرية العامة للتربية في المحافظة وبين الجهاز المركزي للإحصاء في المحافظة وذلك لأجراء احصاء سنوي فيما يتعلق بأعداد الذين هم في عمر التعليم الابتدائي (في عمر الدراسة) وذلك من اجل بناء اسس جديدة لتقدير الحاجة المستقبلية للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية.
- ٦- ضرورة الاستمرار في نفس مستويات النمو المتحققة في منطقة الدراسة ولكافة الفئات العمرية والتأكيد على الالتحاق الاناث بالتعليم من اجل تقليل نسبة الامية ورفع المستوى الثقافي لدى الاسر والتأكيد على اهمية التعليم .

المراجع و المصادر

القران الكريم

اولاً : الكتب العربية والمترجمة الى العربية :

- ١- الخياط ، احمد مجيد ، بعض الطرق الاحصائية المستخدمة في اسقاطات (توقعات) المسجلين بالمدارس، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الاحصاء ، العدد ٦٦ ، ١٩٨١
- ٢- الدائم ،عبد الله ، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، ط٢ ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ١٩٧٦ م .
- ٣- سمعان ، وهيب وموسى محمد منير ، الادارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٤- باكثير ، آلان، جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، تعريب عبد الله علي .
- ٥ - الزوكة ، محمد خميس ، التخطيط الاقليمي وأبعاده الاقليمية ،ط٢ ، دار الجامعات المصرية ، مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٤م.
- ٦- السماك ، محمد اظهر سعيد ، الجغرافية السياسية - اسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ م .
- ٧- كوردن هستد ، الاسس الطبيعية الجغرافية العراقية ، ترجمة جاسم محمد الخلف ، المطبعة العربية ، بغداد ، ١٩٤٨ م.
- ٨- الشامي ، صلاح الدين ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ١٩٧١ م .
- ٩- المجيد ، يوسف عبد ، جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة للطباعة ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٠- شلش ، علي حسين ، الاقاليم المناخية ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨١ م .
- ١١ - العكدي ، وليد خالد ، علم البدولجي ، مسح التربة وتصنيفها ، كلية الزراعة ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ م.
- ١٢- شريف ، ابراهيم ، التربة -تكوينها وتوزيع انواعها وصيانتها ، جامعة الاسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٦٠م.
- ١٣- السامرائي ، قصي عبد المجيد ، الريحاني ، عبد منصور نجم ، جغرافية الاراضي الجافة ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٤- غنيم ، عثمان محمد ، تخطيط استخدامات الارض الريفي والحضري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ م .

- ١٥- السعدي ، عباس فاضل ، محافظة بغداد (دراسة في جغرافية السكان) ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢م.
- ١٦- الخفاف ، عبد علي ، الريحاني ، عبد منصور ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦م.
- ١٧- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط ١ ، الموصل ، ١٩٨٨م.
- ١٨- السعدي ، رياض ابراهيم ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق (١٩٤٧- ١٩٦٥) ، الطبعة الاولى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦م.
- ١٩- نجم الدين ، احمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢م.
- ٢٠- السعدي ، رياض ابراهيم السعدي ، الهرة الداخلية لسكان العراق ، ١٩٤٧-١٩٥٩ ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ١٩٧٦م.
- ٢١- علي ، يونس حمادي ، مبادئ الديموغرافية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢م.
- ٢٢- الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ط ٢ ، الموصل ، ٢٠٠٠م.
- ٢٣- الشمري ، عمار مطير، الجغرافية السكانية "اسس وتطبيقات " دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن - عمان .
- ٢٤- صالح ، حسن عبد القادر ، الموارد وتنميتها - اسس وتطبيقات عن الوطن العربي ، ط ١ ، الشركة الجديدة للطباعة ، جامعة الاردن ، ٢٠٠٢م.
- ٢٥- اسماعيل ، احمد علي ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٨٢م.
- ٢٦- ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، ط ٥ ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
- ٢٧- الخفاف ، عبد علي ، الظاهرة السكانية والتطور الجغرافي (الموسوعة الصغيرة)، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦م.
- ٢٨- السعدي ، عباس فاضل ، دراسات في جغرافي السكان ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، ١٩٨٠ م.
- ٢٩- عزيز، مكي محمد ، السعدي ، رياض ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤م.
- ٣٠- البطحي ، عبد الرزاق واخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩م.
- ٣١- غارينة ، جاكولين ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ومكي عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤م.
- ٣٢- البطحي ، عبد الرزاق ، عادل عبد خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢م.

- ٣٣- البكاء ، طاهر ، العقل العراقي في محيط مضطرب (اصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في العراق والارتقاء به) ، كامبردج ، الولايات المتحدة الامريكية ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- ٣٤- الحبيب ، مصدق جميل ، التعليم والتربية والاقتصاد ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م.
- ٣٥- الشافي ،حسن عبد ، الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية ، ط١، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
- ٣٦- الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١، ٢٠٠٩م .
- ٣٧- ابراهيم ، سعد ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٨م.
- ٣٨- ابو عيانة ، فتحي محمد ،السكان والعمران الحضري ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٧م.
- ٣٩- الأغبري ، عبد الصمد ، الادارة المدرسية، دار النهضة العربية ،بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٤٠- اميلي بلانك ، التعليم الابتدائي ، ترجمة كمال رفيق الجراح واخرون ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، بغداد ، ١٩٩٢م.
- ٤١- اوغلي ، عصام الشيخ ، فؤاد اسماعيل ، تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية ، دراسة مقارنة ، ١٩٩٤- ٢٠٠٤ ، دمشق ، ٢٠٠٧م.
- ٤٢- البطيحي ،عبد الله محمد ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨م.
- ٤٣- بوادقجي ، عبد الرحيم ، الحريري ، خالد محمد ، علم السكان ، كلية التربية والاقتصاد ، ط١ ، جامعة دمشق ، منشورات بيروت ، ٢٠٠٦م.
- ٤٤- الخريف ، رشود محمد ، السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، الطبعة الثانية . ٢٠٠٨م.
- ٤٥- الخفاف ، عبد علي ، جغرافي السكان ، اسس عامة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩م.
- ٤٦- دبس ، ممدوح شعبان ، جغرافية الخدمات ، منشورات جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، مديرية الكتب والمطبوعات ، ٢٠٠٦ م .

- ٤٧- دراين. اس تومسون ودافيد-ت لويس، مشكلات السكان، ترجمة د. راشد البراوي، مطابع كوستا توماس وشركاءه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩ م .
- ٤٨- الراوي ، منصور ' سكان الوطن العربي ' دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية ، ج ١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ م.
- ٤٩- رسول ، احمد حبيب ، دراسات في جغرافية العراق الصناعية ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٥ م.
- ٥٠- الرضا ، محمد جواد ، العرب والتربية والحضارة ، دراسة في الفكر المقارن ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، ١٩٨٧ م.
- ٥١- زويلف ، عبد الحسين ، وسعيد ، حميد سعيد ، المرأة والتعليم النظامي وحملة محو الامية في القطر العراقي ١٩٢٠-١٩٧٩ ، مطبعة وزارة التربية ، تشرين الاول ، ١٩٨٠ م.
- ٥٢- زيني ، عبد الحسين ، الاحصاء الديموغرافي ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ م.
- ٥٣- سهاونة ، فوزي ، مبادئ الديموغرافية ، مطبعة اردنية ، الاردن ، ١٩٨٢ م.
- ٥٤- الشاورة، سالم علي، الحبس ، محمود عبد الله ،جغرافية السكان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠١ م.
- ٥٥- عبد اللطيف ، سعدون رشيد واخرون ، تطور التربية والثقافة والعلوم في القطر العراقي للفترة ١٩٧٥-١٩٧٧ ، بغداد ١٩٧٧ م.
- ٥٦- علي، سعيد اسماعيل، (التعليم الابتدائي في الوطن العربي الحاضر والمستقبل)، بإشراف مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية، عمان، ١٩٩١ .
- ٥٧- غرابية ، خليف مصطفى حسن ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة اربد (الادارية ، التعليمية ، الصحية ، الترويحية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ م.
- ٥٨- مالكوم جيلز واخرون ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة طه عبد الله منصور ، دار المريخ ، للطباعة والنشر ، الريا ، ١٩٩٥ م.
- ٥٩- متولي ، فؤاد بسيوني ، التربية ومشكلة التخطيط ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ م.
- ٦٠- محمد ، رسول مطلق ، الكلفة الاجتماعية للنزاع في المجتمعات المأزومة ، دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢ م .

- ٦١- المظفر ، محسن عبد الهادي ، المظفر ، محسن عبد الصاحب ، فلسفة المكان ، الدار البيضاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .
- ٦٢- هيكل ، عبد العزيز مهني ، طرق التحليل الاحصائي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ م .

ثانيا - رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه

- ٦٣ - ابراهيم ، صادق جعفر ، التركيب السكاني ف محافظة الفرات الاوسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ م .
- ٦٤- ابو صبيح ، ايمن عدنان جبر ، تحليل مكاني لحركة الامراض الفصليّة في محافظة النجف في السنوات ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب / جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ م .
- ٦٥ - الادريسي ، حسين موسى ، النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجف للمدة ١٩٨٠ - ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م .
- ٦٦- الاسدي ، شمخي فيصل ، تحليل جغرافي لالانماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة البصرة . ١٩٨٨ .
- ٦٧- جاسم ، صلاح محسن ، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ م .
- ٦٨- جبار ، مريم حسين ، التحليل المكاني لنمو السكان في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١١ وتأثيراته المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، ٢٠١٢ م .
- ٦٩- الجبوري ، حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع الخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٦ م .
- ٧٠- الجبوري ، حسن علي نجم ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة من ١٩٨٧ - ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب/ جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م .
- ٧١- الجبوري ، حسين عذاب ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظة الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامع القادسية ، ٢٠٠٧ م .
- ٧٢- جعفر ، نوري ، التقدم العلمي والتكنولوجي ومضامينه الاجتماعية والتربوية ، الموسوعة الصغيرة ، العدد ١٣ ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- ٧٣- الجلبي ، مصطفى كامل ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب/ جامعة الكوفة ٢٠٠٢ م .
- ٧٤- حسن ، امين علي محمد ، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٥ م .

- ٧٥- الحسناوي ، جواد كاظم ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٩م.
- ٧٦- حسين ، بيان علي ، سكان مدينة السليمانية دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م.
- ٧٧- رسن ، ناجي سهم ، القوى العاملة الانثوية في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥م.
- ٧٨- الزامل ، عايد جاسم ، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١م.
- ٧٩- السرحان ، خالد فهد محسن ، محافظة المثنى دراسة في جغرافية السكان من ١٩٤٧-١٩٧٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب / جامعة البصرة ، ١٩٨٨م.
- ٨٠- السعدي ، احمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠١٢م.
- ٨١- السعدي ، حمود احمد محسين ، التحليل المكاني لتباين السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م.
- ٨٢- سلمان ، ندى نجيب ، (التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٦م.
- ٨٣- شعب ، محمد جواد ، التحليل المكاني للتنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة الكوفة ، ٢٠١١م .
- ٨٤- الشبلي ، زين العابدين عزيز ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة النجف باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية Gis ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب / جامعة الكوفة ، ٢٠١٢م.
- ٨٥- الشريفي ، سحر عبد الهادي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بابل ، ٢٠٠٩م .
- ٨٦- الصانع ، رافد عبد النبي ، الخصائص المناخية وعلاقتها بأمراض النخيل في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة الكوفة ، ٢٠٠٧م.
- ٨٧- الطائي ، لطيف حسين كزار ، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩م.
- ٨٨ - عاطف ، محمود علي ، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية / جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣م .

- ٨٩- العنابي ، ايمان عبد الحسن شعلان ، التحليل المكاني للمجموعات النباتية والحيوانية في محافظة النجف ، دراسة في جغرافية الاحياء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨م.
- ٩٠- علوان ، نوال صافي ، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧- ٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠م.
- ٩١- علي ، يونس حمادي ، مبادئ الديموغرافية ، مطبعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥م.
- ٩٢- الغزالي ، دعاء عبود محي ، جغرافية خصائص السكان النشيطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧- ٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / جامعة بابل ٢٠٠٩ م.
- ٩٣- الكبيسي ، فوزية عودة ، نموذج توزيع رياض الاطفال في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠م.
- ٩٤- الكتيب ، رنا عبد الحسن جاسم ، تحليل جغرافي للهجرة الداخلية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الكوفة / كلية الآداب ، ٢٠٠٢ م .
- ٩٥- الكناني ، مهدي ناصر ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، ٢٠١٣م.
- ٩٦- ناصر ، حسين جعاز ، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٨م.
- ٩٧- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٧٧- ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب / جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م.
- ٩٨- النجدي ، جواد عبد جواد ، المنطقة الشمالية في العراق دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة القاهرة ، ١٩٨٠م.
- ٩٩- النجم ، احمد عبد الكريم كاظم ، تحليل جغرافي للإمكانات السياحية وافاقها المستقبلية لمدينة النجف الكبرى حتى عام ٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩م.
- ١٠٠- النجم ، ضياء جعفر ، تحليل ديموغرافي لهم السكان في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ م .
- ١٠١- نصر ، عامر راجح ، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة من ١٩٧٧- ٢٠٠١ ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢م.
- ١٠٢- هاني ، رفاه محمد ، التحليل الجغرافي لأشكال الهم السكاني في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب / جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م.

ثالثاً - ابحاث الدوريات والمؤتمرات والندوات :

- ١٠٣- اديب نعمة ، ملخص التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، ٢٠٠٨م.

- ١٠٤- اسماعيل ، غازي سعد الله ، دور المناخ في تخطيط المدن ، مطبعة الرشاد ، العدد الثاني، ١٩٩٨م.
- ١٠٦- الجنابي ، عبد الزهرة ، ناصر ، حسين جعاز ، محمد ، فواد عبد الله ، تقويم التباين المكاني والزمني للتحصيل العلمي في العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد ٨ ، ٢٠٠٨
- ١٠٧ - الحديثي ، حسن موسى ، الحجم الاقتصادي للمدينة وعلاقته بفرص النمو السكاني ، بحث منهجي قياسي في اقتصاديات الحجم حالة الدراسة مدن من محافظة نينوى ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٦ ، ١٩٩١ م.
- ١٠٨- الحسنوي ، جواد كاظم ، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة القادسية ، مجلة ، العدد ٣ ، ٢٠٠٨ م.
- ١٠٩- الحسنوي ، جواد كاظم، التباين المكاني للخصوبة السكانية في محافظة بابل ، مؤتمر جامعة واسط ، ٢٠٠٧ م.
- ١١٠- حسين ، منصور ، دور المعلمين في دعم التطور العلمي والتكنولوجي ، ملحق الاجيال ، نقابة المعلمين ، العدد ٢٣ ، ١٩٧٤ م.
- ١١١- حسين جعاز ناصر ، نهاد خضير كاظم ، تحليل جغرافي للأمن الغذائي في محافظة النجف عام ٢٠٠٩ ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ١٤ ، ٢٠١١ م.
- ١١٢- دمعة ، مجيد ابراهيم ، البياتي ، عبد الجبار ، دراسة استطلاعية في دور المعلم وفعاليته التعليمية في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي ، ملحق الاجيال ، نقابة المعلمين ، العدد ٢٣ ، ١٩٧٤ م.
- ١١٣- عباس ، عبد الشهيد جاسم ، عبد الله ، افتخار عبد الرزاق ، التعليم كمحو للتنمية البشرية ، بحث مستل من رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ م.
- ١١٤- محمد ، هاشم ابراهيم ، دراسة واقع رياض الاطفال لمحافظة البصرة ، مجلة الخليج العربي ، مركز دراسات الخليج العربية لجامعة البصرة ، العدد ١١ ، ١٩٨٠ م.
- ١١٥- المسعودي ، رياض محمد علي ، سلمان ، ندى نجيب ، التركيب التعليمي لسكان العراق واثرة في المهنة ، جامعة الكوفة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٧ ، ٢٠٠٦ م.
- ١١٦- الموسوي ، علي صاحب ، ناصر ، حسين جعاز ، تحليل مكاني لنمو التعليم العام في اقليم الفرات الاوسط وتوقعاته المستقبلية ، مجلة السدير ، العدد ٦ ، ٢٠٠٥ م.
- ١١٧- الموسوي ، علي صاحب ، مكي ، منيرة محمد ، (تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية والبشرية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الاقليمي)، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد الثامن ، ٢٠٠٩ م .

- ١١٨- موسى ، ماهر يعقوب ، تغير خارطة التجاوزات السكنية على اراضي الدولة في مدينة بغداد ١٩٩٧- ٢٠٠٤ ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ م.
- ١١٩- ناصر ، حسين جعاز ، خصائص السكان في محافظة النجف، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٢ م.

رابعاً: اصدارات الدوائر الحكومية

- ١٢٠- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام السكاني ١٩٩٧ ، محافظة النجف ، بغداد ، ١٩٩٨
- ١٢١- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان ، تقديرات السكان ٢٠٠٧
- ١٢٢- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان ، تقديرات السكان ٢٠١٣
- ١٢٣- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ٢٠٠٧
- ١٢٤- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان ، المسح شبكة معرفة العراق ، نظام مراقبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العراق ، ٢٠١١ ،
- ١٢٥- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تحليل الامن الغذائي والفئات الهشة في العراق ، برنامج الاغذية العالمي للامم المتحدة ، مكتب العراق ٢٠٠٥ م.
- ١٢٦- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خلاصة نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات ٢٠١٣ في العراق
- ١٢٧- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مؤشرات احصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٢)
- ١٢٨- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، الخلاصات الاحصائية لمحافظة النجف الاشرف للعام ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- ١٢٩- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء السنوي لمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠ .
- ١٣٠- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء السنوي لمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٠-٢٠١١ .
- ١٣١- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء السنوي لمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١١-٢٠١٢ .

- ١٣٢- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء السنوي لمحافظة النجف الاشرف لعام ٢٠١٢ - ٢٠١٣
- ١٣٣- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الخطة الخمسية للتربية والتعليم (بيانات غير منشورة) .
- ١٣٤- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، الدليل الاحصائي لعام ٢٠١٣-٢٠١٤ (بيانات غير منشورة) .
- ١٣٥- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الهيئة العليا لمحو الامية الجهاز التنفيذي ، المديرية العامة لمحافظة النجف الاشرف ، قسم محو الامية ، شعبة الاحصاء ، (بيانات غير منشورة) ، السلسلة ١٤٥ - ١٣٦- الوثائقية (١) ايلول ٢٠١٢ ، قانون محو الامية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ وتعليماته
- ١٣٧- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الاحصاء الجامعي السنوي لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠ (بيانات غير منشورة)
- ١٣٨- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الاحصاء الجامعي السنوي لعام ٢٠١٠-٢٠١١ (بيانات غير منشورة)
- ١٣٩- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الجامعي السنوي لعام ٢٠١١-٢٠١٢ (بيانات غير منشورة)
- ١٤٠- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الجامعي السنوي لعام ٢٠١٢-٢٠١٣ (بيانات غير منشورة)
- ١٤١- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، خطط التنمية الشاملة لعام ٢٠١٢ (بيانات غير منشورة)
- ١٤٢- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الخطة العشرية لعام ٢٠١١ (بيانات غير منشورة)
- ١٤٣- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الكوفة ، قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة ، شعبة التخطيط ، الاحصاء الجامعي السنوي لعام ٢٠١٠-٢٠١١ (بيانات غير منشورة)
- ١٤٤- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، هيئة التعليم الجامعي والتقني ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الجامعي ، لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠
- ١٤٥- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، هيئة التعليم الجامعي والتقني ، شعبة الاحصاء ، الاحصاء الجامعي ، لعام ٢٠١٠-٢٠١١

<http://www.dabburiya.net/modules.php?name=Book&op=ViewData&artid=13>

<http://www.14october.com/news.aspx?newsno=300354>

۱۶۱۔ فتحی سید فرج ، بـ دائل تم و یل التـ علیم:

١٦٢ - <http://www.uokufa.edu.iq/ar/index.php> اخبار-الجامعة/٣٢٤١-sq-

١٦٣- موقع الخطة المسددة تقبلية في المملكة العربية السعودية :

١٦٤ - واقع التعليم العالى فى الوطن العربى :

١٦٥- اليوم العربي لمحو الامية : [http:// www.66n.com /forums/showthread.php](http://www.66n.com/forums/showthread.php)

١٦٦- مقابلة شخصية مع رئيس قسم الحاسبات في كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، الاستاذ

١٦٧- مقابلة شخصية مع مدير قسم محو الامية السيد / حيدر عبود الطائي ومسؤول شعبة الاحصاء

١٦٨- مقابلة شخصية مع مديرة قسم التخطيط التربوي في محافظة النجف ، الست دنيا ، بتاريخ ١٦/٦/

١٦٩- مقابلة مع معاون الادارى للسيد مدير عام مديرية تربية فى محافظة النجف الاشرف ١٠-٨-

. ۲۰۱۴

سابعاً: مصادر باللغة الانكليزية

- 1-** Lewis, A. , the Theory of Economic Growth, Pubisher , 1958, P.: 117
- 2-**B.Gmery- Aspect and trend in Urban Gaegraphy of urban places, London ,methran 1970-p-4
- 3-**Buringh .Soils and Soil Condition in Irag,(wagneningen H.veeumam and Zonen N.V (1960).
- 4-**Cald Well,J.C .Mass Eduation as adeterminant of the Timing of Fertility Decline. Population and Development eview .New york. Vol. (1980)..6 No.2. pp 225
- 5-**Divs, Kehuman Society, New Yorrk, 1979, P.: 626 – 627.
- 6-**John Clarke Popuhation Geography Second Edition. pergamon Press ltd .Londn 1972.p22
- 7-**John . Clark, "population Geography", pergmon . London, 1965, P.:71-76
- 8-**T. Scalett Epston and Darrell " the Feasibility of Fertility Planning " First Edition Pergaman Press. Britain 1977. P.:23
- 9-**Toyne, P; Newby, P. Technique in Human Geography, Macmillan Education ,London , 1984.
- 10-**Trewarth, G.T.A Case for population Geography in population – Geography areader , Ed by Demko J. Rose-h,m and George , A New York Schell Mcgrow Hill, 1970, p.14
- 11-**UN .Methods of projection the economical active .population Studies .NO. 46 New York.1971 .p.52

(استمارة استبيان)

نرجو تعاونكم معنا بالإجابة على الاسئلة المثبتة في الاستمارة بدقة وإخلاص ، لإنجاز رسالة الماجستير الموسومة ((واقع التركيب التعليمي في محافظة النجف الأشرف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ واتجاهاته المستقبلية)) . نود اعلامكم ان هذه الاستمارة تهدف الى جمع البيانات اللازمة عن التركيب التعليمي في محافظة النجف الاشرف وستكون معلومتها سرية لأغراض البحث العلمي ، لذا يرجى الاجابة عن الاسئلة بوضع اشارة (√) في المكان المناسب وقد تتطلب بعض الاسئلة الاجابة بذكر ارقام او كلمات شاكرين تعاونكم معنا .

الباحثة : هيلين محمد عبد الحسين البديري

بإشراف : أ.د. حسين جعاز ناصر الفتلاوي

١- محل الإقامة الحالي للأسرة:

القضاء			الناحية			نوع الوحدة السكنية		
النجف		الحيدرية	الشبكة		حضر	ريف		
الكوفة		العباسية	الحرية		حضر	ريف		
المنادرة		المشخاب	الحيرة		حضر	ريف		
			القادسية					

٢- عدد افراد الاسرة: ذكور اناث

٣- التحصيل العلمي للزوج : أمي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة إعدادية
 دبلوم بكالوريوس دبلوم عالي ماجستير دكتوراه

٤- التحصيل العلمي للزوجة : أميه تقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة إعدادية
 دبلوم بكالوريوس دبلوم عالي ماجستير دكتوراه

٥- أعمار افراد الاسرة:

العمر	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
٤-٥			
٥-٩			
٥-١٠			
١٠-١٤			
١٥-١٩			
٢٠-٢٤			
٢٥-٢٩			
٣٠-٣٤			
٣٥-٣٩			
٤٠-٤٤			
٤٥-٤٩			
٥٠-٥٤			
٥٥-٥٩			
٦٠-٦٤			
٦٤ فأكثر			

٦- ماهي درجة رضاكم عن الخدمات التعليمية (بكافة مراحلها) في محافظة النجف الاشرف ؟

رضا مرتفع جدا	رضا مرتفع	رضا بدرجة متوسطة	رضا منخفض	رضا منخفض جدا

٧ - الحالة الاجتماعية لأفراد الاسرة .

ت	عدد افراد الاسرة حسب الحالة الزوجية						
	اعزب		متزوج		مطلق		ارمل
	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الاناث
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							

٨- معلومات خاصة بالوحدة السكنية .

ملكية السكن	مساحته السكن	نوع السكن	الخدمات
ملك	١٠٠-١٢٠ م٢	دار	الكهرباء
أيجار	١٢٠-١٩٩ م٢	شقة	مياه الشرب
رهن	٢٠٠-٢٩٩ م٢	دار طين	دورات المياه
مجانا	٢٣٠٠ م٢ فأكثر	صرائف او كوخ	الاتصالات

٩ - توجد صعوبة في الخدمات التعليمية (طريقة الوصول) الى المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐ فإذا كان الجواب (نعم) فهل بسبب

بعد المدرسة عن السكن	عدم توفر النقل	ارتفاع أجور النقل	مشاكل أمنية

١٠ - توجد روضة داخل منطقة سكنك	، خارج منطقة سكنك
١١ -توجد مدرسة ابتدائية داخل منطقة سكنك	، خارج منطقة سكنك
١٢ -توجد متوسطة داخل منطقة سكنك	، خارج منطقة سكنك
١٣ -توجد إعدادية داخل منطقة سكنك	، خارج منطقة سكنك

١٤ - المستوى العلمي لأفراد الأسرة :

ت	الجنس	العمر	المستوى التعليمي					
			امي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

١٥ - أسس باب ترك الدراسة أو عدم الالتحاق بالدراسة ؟

صحية	اجتماعية	اقتصادية	سياسية	مشاكل في الخدمة التعليمية
------	----------	----------	--------	---------------------------

١٦- كم يبلغ دخل الاسرة الشهري بالدينار

٢٠٠٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠ - ٥٠٠

١٧- النشاط الاقتصادي (لأفراد الاسرة) (١- زراعة ٢- صناعة ٣- خدمات) (ذكر رقم التسلسل فقط) .

ت	الجنس		النشاط الاقتصادي (ذكر رقم التسلسل فقط)
	انثى	ذكر	
١			
٢			
٣			
٤			

١٨- النشاط الاقتصادي والحالة العلمية لأفراد الاسرة .

النشاط الاقتصادي و الحالة العلمية لأفراد الاسرة								النشاط الاقتصادي
مجموع	شهادات عليا	دبلوم و بكالوريوس	ثانوية ومهنية	متوسطة	ابتدائية	دون الابتدائية	امي	
								الزراعة الصيد والغابات
								التعدين
								الصناعة
								الكهرباء والغاز والماء
								الانشاءات
								التجارة والمطاعم والفنادق
								النقل والمواصلات والخزن
								التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية
								الخدمات العامة والاجتماعية
								مجموع المحافظة

١٩- ماهي عدد الولادات التي حدثت في الاسرة خلال المدة ٢٠١٣ /١/١ الى ٢٠١٣/١٢/١٣

ذكور ()
اناث ()

٢٠- ماهي مقترحاتكم بشأن تطوير الخدمات التعليمية في المحافظة (وبكافة المراحل الدراسية ابتداء من رياض الاطفال وحتى الجامعة) ؟

١-
٢-
٣-

توزيع حجم العينة المختارة في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٣

الوحدات الادارية	عدد الاسر في الحضر	عدد الاستثمارات حضر	عدد الاسر في الريف	عدد الاستثمارات للريف	المجموع الكلي للاستثمارات
م. ق - النجف	91429	379	3272	100	479
ن.الحيدرية	2235	58	3762	19	77
الشكبة	51	3	0	0	3
م.ن - الكوفة	21481	112	8880	37	149
ن. العباسية	1848	81	8617	38	119
ن.الحرية	1445	81	1912	18	99
م.ق - المناذرة	3861	68	6683	48	116
ن. الحيرة	2311	44	2238	14	58
ن. المشخاب	3111	37	7202	100	137
ن. القادسية	885	125	5154	120	245
المجموع الكلي	129457	988	27675	494	1482

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

عدد الذكور والاناث لأفراد عينة الدراسة حسب البيئة في محافظة النجف لعام ٢٠١٣

ت	القضاء او النواحي	حضر			ريف			المجموع الكلي		
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
1	النجف	1156	1183	2339	141	151	292	1297	1334	2631
2	الحيدرية	150	148	298	70	44	114	220	192	412
3	الشبكة	5	21	26	0	0	0	5	21	26
4	الكوفة	376	368	744	124	124	248	500	492	992
5	العباسية	224	262	486	158	154	312	382	416	798
6	الحرية	314	208	522	80	60	140	394	268	662
7	المنادرة	244	264	508	198	196	394	442	460	902
8	المشخاب	128	114	242	358	356	714	486	470	956
9	الحيرة	124	160	284	54	64	118	178	224	402
10	القادسية	436	452	888	422	398	820	858	850	1708
11	المجموع الكلي	3157	3180	6337	1605	1547	3152	4762	4727	9489

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

عدد السكان حسب التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ لمحافظة النجف الاشرف

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
390525	197740	192785	9039	4520	4519	381486	193220	188266	م.ق النجف	النجف
22011	10969	11042	15743	7854	7889	6268	3115	3153	ن الحيدرية	
539	271	268	328	168	160	211	103	108	ن الشبكة	
131882	66353	65529	34256	17099	17157	97626	49254	48372	م.ق الكوفة	الكوفة
53638	27366	26272	49129	25138	23991	4509	2228	2281	ن العباسية	
18848	9640	9208	13301	6814	6487	5597	2826	2771	ن الحرية	
63020	31710	31310	37137	18668	18469	25883	13042	12841	م.ق المناذرة	المناذرة
58668	29510	29158	41615	21025	20590	17053	8485	8568	ن المشخاب	
35911	18232	17679	32626	16552	16074	3285	1680	1605	ن القادسية	
157599	79452	78147	111378	56245	55133	46221	23207	23014	مجموع القضاء	
775042	391791	383251	233124	117838	115286	541918	273953	267965	مجموع المحافظة	

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة النجف ، جدول ٢٢ ، ص ٧٦

ملحق رقم (٥)

تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لسنة ٢٠٠٧ - محافظة النجف الاشرف

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
535042	265469	269573	13178	6506	6672	521864	258963	262901	م.ق النجف	النجف
31531	15480	16051	22953	11305	11648	8578	4175	4403	ن الحيدرية	
767	380	387	478	242	236	289	138	151	ن الشبكة	
567340	281329	286011	36609	18053	18556	530731	263276	267455	مجموع القضاء	
183507	90626	92881	49946	24613	25333	133561	66013	67548	م.ق الكوفة	الكوفة
77778	39170	38608	71607	36184	35423	6171	2986	3185	ن العباسية	
26970	13596	13374	19312	9808	9504	7658	3788	3870	ن الحرية	
288255	143392	144863	140865	70605	70260	147390	72787	74603	مجموع القضاء	
89553	44351	45202	54141	26871	27270	35362	17430	17932	م.ق المناذرة	المناذرة
84003	41636	42367	60666	30264	30402	23337	11372	11965	ن المشخاب	
52052	26077	25975	47559	23825	23734	24390	2252	22138	ن القادسية	
225608	112064	113544	162366	60960	81406	63242	31104	32138	مجموع القضاء	
1081203	536785	544418	339840	169618	170222	741363	367167	374196	مجموع المحافظة	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، لسنة ٢٠٠٧ ، جدول (١) ، ص ٨

ملحق رقم (٦)

تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لسنة ٢٠١٣ - محافظة النجف الاشرف

المجموع			ريف			حضر			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذُكور	المجموع	اناث	ذُكور	المجموع	اناث	ذُكور		
714253	354233	360020	25704	12461	13243	688548	341771	346777	م.ق النجف	النجف
50432	24645	25787	33511	16246	17265	16921	8399	8522	ن الحيدرية	
428	212	216	0	0	0	429	213	216	ن الشبكة	
765113	379090	386023	59216	28707	30508	705898	350383	355515	مجموع القضاء	
222652	109767	112885	64807	31418	33389	157845	78349	79496	م.ق الكوفة	الكوفة
86309	41994	44315	73168	35417	37697	13141	6523	6618	ن العباسية	
28996	14189	14807	17613	8539	9074	11383	5650	5733	ن الحرية	
337957	165950	172007	155588	75428	80160	182369	90522	91847	مجموع القضاء	
85562	41818	43744	56331	27309	29022	29227	14506	14721	م.ق المناذرة	المناذرة
36864	18066	18798	20074	9732	10342	16790	8334	8456	ن الحيرة	
85721	41884	43837	85334	57472	27862	29610	14022	14227	ن المشخاب	
42963	20896	22067	37108	17990	19118	5855	2906	2949	ن القادسية	
251110	122664	128446	170986	82893	88093	80124	39771	40353	مجموع القضاء	
1354180	667704	686476	385788	187028	198760	968391	480676	487716	مجموع المحافظة	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، لسنة

٢٠١٣ ، جدول (١) ، ص ٣

خ

ملحق (٧) توزيع السكان بحسب الفئات العمرية والبيئية (حضر ، ريف) في محافظة النجف للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠١٣)

2013						2007						1997						الفئات العمرية
ريف			حضر			ريف			حضر			ريف			حضر			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	
61067	29002	32065	129006	64682	64324	64253	31302	32951	116107	56594	59513	44346	21691	22655	87308	43141	44167	0—4
58218	27663	30554	118710	57523	61187	53268	25917	27351	10048	48716	51332	68314	66567	1747	78887	38810	40077	5—9
53230	24966	28263	112805	54782	58022	44246	21692	22554	86820	42725	44095	29489	14253	15236	66662	32640	34022	10—14
172515	81631	90882	360521	176987	183533	90667	78911	82856	302975	148035	154940	108149	52511	55638	232857	114591	118266	المجموع
43152	20733	22419	103171	50537	52634	37952	18639	19313	78731	38684	40047	27733	13826	13907	63080	30989	32091	15-19
33292	15505	17787	95321	47037	48284	31123	15346	15777	68931	33877	35054	22342	11676	10666	505087	25993	24594	20-24
27925	13562	14363	78993	38003	40990	25581	12726	12855	59873	29527	30346	20341	10072	10269	46293	23502	22791	25-29
24095	12117	11978	65998	32279	33719	20594	10388	10206	51322	25445	25877	12414	6295	6119	36081	18569	17512	30-34
21438	10968	10470	57609	29910	27699	16291	8370	7921	43062	21494	21568	6055	3876	2179	22214	12299	9915	35-39
18277	8456	9821	53245	26820	26425	12160	6457	5703	34742	17563	17179	8032	4431	3601	23291	12021	11270	40-44
14071	7256	6815	44981	22722	22259	9438	5104	4334	28106	14290	13816	7301	3947	3354	17968	9158	8810	45-49
7914	4313	3601	34180	17904	16276	7139	3919	3220	21833	11141	10692	4683	2525	2158	12981	6320	6661	50-54
7031	3786	3244	22300	11663	10637	5483	3020	2463	16937	8669	8268	3248	1745	1503	9769	4980	4789	55-59
6518	3342	3176	21839	11554	10285	4111	2234	1877	12523	6393	6130	2711	1528	1183	7014	3975	3039	60-64
203713	100038	103674	577637	288429	289208	169872	86203	83669	236060	27083	208977	114860	59921	54939	289278	147806	141472	المجموع
3694	2118	1577	12216	6478	5738	2979	1629	1350	8967	4661	4306	3062	1615	1447	6772	3842	2930	65-69
2244	1272	972	8404	4168	4236	1988	1101	887	5869	3153	2716	2640	1640	1180	4884	3034	1850	70-74
1601	851	751	5141	2710	2431	1320	738	582	3556	1985	1571	1927	958	969	3302	1901	1401	75-79
2022	1116	906	4471	1902	2569	1914	1036	878	3936	2250	1686	2347	1292	1055	4370	2538	1832	٨٠ فئات
9561	5357	4206	30232	15258	14974	8201	4504	3697	22328	12049	10279	9976	5325	4651	19328	11315	8013	المجموع
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	139	81	28	452	238	214	غير مبين
385798	187028	198760	968391	480676	487716	339840	169618	170222	741363	367167	374196	233124	117838	1155286	541918	273953	267965	المجموع الكلي

المصدر : ١- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، الجزء الخاص بمحافظة النجف لعام ١٩٩٧ ، جدول (٢١) ص ٧٥
 جمهورية العراق و وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٧ ، جدول (١) ، ص ٨

ملحق (١٠)

عدد المواليد وعدد الاناث في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية في سن الحمل (١٥-٩٩) سنة عام ٢٠١٣

٢٠١٣		١٩٩٧		الوحدات الادارية
عدد المواليد	عدد الاناث في سن الحمل (١٥-٩٩) سنة في منتصف السنة	عدد المواليد	عدد الاناث في سن الحمل (١٥-٩٩) سنة في منتصف السنة	
223	756	15401	95208	مركز النجف
20	245	881	4949	الحيدرية
2	10	23	114	الشبكة
86	389	5207	32350	مركز الكوفة
34	302	2118	12562	العباسية
20	193	748	4509	الحرية
20	245	2489	14686	مركز المناذرة
23	298	2320	13987	المشخاب
29	227	1421	8259	القادسية
19	163	0	0	الحيرة
476	2828	30608	186624	المجموع الكلي

المصدر :

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ لمحافظة النجف ، جدول (٤٥) (بيانات غ.م)
- ٢- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (١١)

المستويات العلمية للاناث المتعلقات في منطقة الدراسة حسب اجابات افراد عينة الدراسة في حضر محافظة النجف لعام ٢٠١٣

حضر								لوحات الادارية
مج	شهادات عليا	بكالوريوس	دبلوم	ثانوي	ابتدائي	يقرا ويكتب	امي	
1183	71	99	160	174	319	109	251	م. ق النجف
148	2	10	5	21	64	14	32	ن. الحيدرية
21	0	1	0	0	7	2	11	ن الشبكة
268	22	44	27	47	23	48	57	م.ق الكوفة
262	6	31	25	37	91	31	41	ن. العباسية
208	3	17	8	32	75	23	50	ن. الحرية
264	5	29	19	34	101	29	47	م.ق المناذرة
114	2	6	3	14	47	15	27	ن. المشخاب
452	11	59	27	82	153	58	62	ن. القادسية
160	2	9	3	22	70	16	38	ن. الحيرة
3180	124	305	277	463	950	345	616	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (١٢)

المستويات العلمية للإنانث المتعلقات في منطقة الدراسة حسب اجابات افراد عينة الدراسة في ريف
محافظة النجف لعام ٢٠١٣

ريف								الوحدات الادارية
مجموع	شهادات عليا	بكالوريوس	دبلوم	ثانوي	ابتدائي	يقرا ويكتب	امي	
151	3	4	2	14	64	23	41	م. ق النجف
44	0	2	0	2	31	9	10	ن. الحيدرية
0	0	0	0	0	0	0	0	ن الشبكة
124	2	2	1	24	41	18	36	م. ق الكوفة
154	1	4	2	29	54	25	39	ن. العباسية
60	0	0	0	11	24	8	17	ن. الحرية
196	0	2	0	32	77	43	42	م. ق المنادرة
356	2	15	4	43	179	51	62	ن. المشخاب
398	1	28	9	53	187	42	78	ن. القادسية
64	0	0	0	11	24	9	20	ن. الحيرة
1547	6	53	16	205	617	205	345	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة .

ملحق (١٣)

متوسط دخل الاسرة الشهري لأفراد عينة منطقة الدراسة ووحداتها الادارية في (حضر وريف)
محافظة النجف لعام ٢٠١٣

الريف	الحضر	الوحدات الادارية
دخل الأسرة بالشهري بالدينار	دخل الأسرة الشهري بالدينار	
86800000	462070500	النجف م. ق
14250000	33512500	الحيدرية ن.
0	1700000	الشبكة ن
31070000	69625000	الكوفة م. ق
27000000	69150000	العباسية ن.
14240000	57000000	الحرية ن.
46500000	54300054	المنادرة م. ق
85920000	27607000	المشخاب ن.
92000004	110775000	القادسية ن.
10000020	40200000	الحيرة ن.
407780024	925940054	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (١٤)

عدد العاملين في الأنشطة الثلاثة حسب اجابات افراد عينة الدراسة وحسب الوحدات الادارية في
حضر منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣

نسب القوى العاملة في حضر منطقة الدراسة								الوحدات الادارية
٢٠١٣				١٩٩٧				
المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
1439	1226	145	68	78288	59884	15179	3225	النجف م. ق
122	84	26	12	1077	818	248	11	الحيدرية بن.
9	3	0	6	38	28	3	7	الشبكة ن
347	227	72	48	20856	16048	3646	1162	الكوفة م.ق
162	125	23	14	835	636	114	85	العباسية بن.
178	125	31	22	1097	818	123	156	الحرية بن.
141	94	27	20	5207	4018	711	478	المناذرة م.ق
82	56	12	14	3622	2751	548	323	المشخاب بن.
249	164	34	51	604	376	92	136	القادسية بن.
58	32	9	17	0	0	0	0	الحيرة بن.
2787	2136	379	272	111624	85377	20664	5583	المجموع

المصدر :

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ لمحافظة النجف ، جدول (٢٤) (بيانات غ.م)

٢- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (١٥)

عدد العاملين في الأنشطة الثلاثة حسب اجابات افراد عينة الدراسة وحسب الوحدات الادارية في
ريف منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣

نسب القوى العاملة في ريف منطقة الدراسة								الوحدات الادارية
٢٠١٣				١٩٩٧				
المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	المجموع	الخدمات	الصناعة	الزراعة	
170	59	18	93	2699	247	53	2399	النجف م. ق
57	21	6	30	4124	637	175	3312	الحيدرية .ن
0	0	0	0	128	0	0	128	الشبكة ن
148	74	16	58	7276	3395	1067	2814	الكوفة م.ق
93	23	12	58	9714	2634	294	6786	العباسية .ن
51	21	6	24	2860	692	70	2098	الحرية .ن
79	41	9	29	7912	2295	746	4871	المناذرة م.ق
234	117	21	96	8532	2604	843	5085	المشخاب .ن
212	87	19	106	7142	1460	264	5418	القادسية .ن
58	23	4	31	0	0	0	0	الحيرة .ن
1102	466	111	525	50387	13964	3512	32911	المجموع

المصدر :

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ لمحافظة النجف ، جدول (٢٤) (بيانات غ.م)

٢- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (١٦)

عدد العاملين في النشاط الاقتصادي والشهادة الحاصل عليها حسب اجابات افراد عينة الدراسة
وحسب الوحدات الادارية في (حضر وريف) منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣

الحالة العلمية								النشاط الاقتصادي
مجموع	شهادات عليا	دبلوم وبكالوريوس	ثانوية ومهنية	متوسطة	ابتدائية	دون الابتدائية	امي	
797	0	6	34	55	115	266	321	الزراعة الصيد والغابات
155	8	71	6	16	8	14	32	التعدين
155	4	14	34	55	18	10	20	الصناعة
180	0	8	86	14	26	16	30	الكهرباء والغاز والماء
565	6	99	39	75	128	185	33	الانشاءات
506	9	83	27	114	54	121	98	التجارة والمطاعم والفنادق
604	1	66	42	172	90	146	87	النقل والمواصلات والخزن
494	27	137	54	60	57	69	90	التمويل والتأمين والعقارات والخدمات التجارية
433	1	29	32	80	68	65	158	الخدمات العامة والاجتماعية
3889	56	513	354	641	564	892	869	مجموع المحافظة

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

النواحي والاقضية	مجموع المتعلمين	معدل الانتاج العام	تعليم الاناث	القوى العاملة	دخل الاسرة	صعوبة الوصول الى المدرسة	درجة الرضا عن الخدمات التعليمية	الحالة الاجتماعية	معلومات خاصة بالوحدة السكنية
النجف م.ق	1792	294.9	1334	1609	27443	174	479	2631	479
الحيدرية.ن	283	81.6	192	179	23881	75	77	412	77
الشبكة ن	14	200	21	9	850	3	3	26	3
الكوفة م.ق	688	221	392	495	50347	187	149	992	149
العباسية.ن	627	112.5	416	219	28075	119	119	798	119
الحرية.ن	507	103.6	268	229	35620	67	99	662	99
المناذرة م.ق	720	81.6	460	220	50400	129	116	902	116
المشخاب.ن	447	77.18	470	316	56763	146	137	956	137
القادسية.ن	1529	127.7	850	461	20277	210	245	1708	245
الحيرة.ن	597	116.5	224	116	25100	46	58	402	58
المجموع	7204	1416.58	4627	3853	318756	1156	1482	9489	1482

ملحق (٨) التركيب التعليمي حسب البيئة والجنس في حضر منطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

حضر									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	
504	265	239	413	231	182	399	236	163	امي
156	91	65	159	84	75	125	74	51	يقرا ويكتب
566	293	273	577	285	292	906	425	481	ابتدائية
452	251	201	308	142	166	680	339	341	ثانوية ومهني
76	26	50	71	21	50	202	98	104	دبلوم
150	59	91	197	69	128	298	157	141	بكالوريوس
18	5	13	27	6	21	53	23	30	شهادات عليا
1922	990	932	1752	838	914	2663	1352	1311	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة

ملحق (٩) التركيب التعليمي حسب البيئة والجنس في ريف منطقة الدراسة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣

ريف									
مناذرة			كوفة			نجف			الاقضية
٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	
888	451	437	269	144	125	180	99	81	امي
286	149	137	77	36	41	49	24	25	يقرا ويكتب
454	214	240	199	101	98	108	60	48	ابتدائية
387	192	195	135	51	84	52	20	31	ثانوية ومهني
4	1	3	3	1	3	4	1	3	دبلوم
24	9	15	13	5	8	10	2	8	بكالوريوس
3	1	3	6	1	3	4	1	2	شهادات عليا
2046	1017	1030	702	339	362	407	207	198	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٣ حسب اجابات افراد عينة الدراسة